

٣٨٥ المجلس السابع والاربعون في مناقب الصالحين وفيه قصة أبي يزيد

الطائي

٣٩٦ المجلس الثامن والاربعون في زواج علي بن أبي طالب بفاطمة رضي

الله عنها

٤٠٥ المجلس التاسع والاربعون في ذكر الموت والتفكير فيه

٤١٦ المجلس العاشر والاربعون في ذكر الصالحات الخ

٤٢٧ المجلس الحادي والاربعون في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم بأوسع

مما تقدم

٤٤١ المجلس الثاني والاربعون في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

٤٤٩ المجلس الثالث والاربعون في مناقب الخلفاء الاربعة الراشدين

٤٥٨ المجلس الرابع والاربعون في ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله

عليه وسلم

٤٦٧ المجلس الخامس والاربعون في فضل قول لا اله الا الله

٤٧٤ المجلس السادس والاربعون في سعة رحمة الله تعالى غفرنا الله واياكم

والصالحين برحمته وعاملنا بطفه ورأفته آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد لله) رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين (والصلاة والسلام) على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فهذا كتاب الروض الفائق في المواعظ والرقائق يشتمل على خطب وتزيمات وأحاديث مرويات وقصائد وحكايات ورفائق ووعظيات ومناقب الصالحين وذكر المشايخ العارفين وتذكير أهل الذنوب والاسئام وايضا ظلمهم من الغفلة والمنام ووشيته بذكر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ورحمة به بقصائد من نظم الاولياء واشارات من كلام الفضلاء تروى السامع وتلذذها السامع وتنشئ الخشوع وترسل الدموع وقصدت بذلك رحمة ارحم الراحمين والنفع لكافة المساكين تأليف العبد الطالم لنفسه المعترف بذنبيه الراجي رحمة ربه شبيب الحريفيش غفر الله له ولوالديه ولان دعاهم بالرحمة والمغفرة آمين

فاغنم صلاتك يا هذا عليه تفرح • بالربح عند الله فاز من شكره •

قيام عشر الفقراء الصادقين الكبراء منكم استقدنا وعسكم روبنا وبكم
رحمنا والله ما عرضت بذكركم لتكونوا أمركم وأنماكم وانما ثلثات بقول القائل
يا أحياء القلوب ارحموا أموات القلوب ويكفيكم شرفا وغرا أن الله
تعالى قد مدحكم في كتابه وشرفكم بخطابه فقال تعالى للفقراء الذين أحصروا
في سبيل الله لا يستطيعون شربا في الأرض ويهينكم أن ذكركم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر الفقراء اصبروا حتى تلقوني على الحوض
فإنكم أول زمرة ترد على فسيحان من أعطاكم وكل لكم السرور
وسباكم ويلفكم القصد والول يقول هذا السيد الرسول صلى الله عليه
وسلم فقراء أتتى تدخل الجنة قبل أغنيائهم نصف يوم وهو خمسمائة عام يأكلون
ويشربون ويتنعمون والناس في كرب الحساب فسيحان من رفع لهم قدره
ونشر لهم ذكرا وأعطاهم صبرا وضاعف لهم ثوابا وأجرا وما أحسن ما قال فيهم
غلامهم الحريفيش

هم الفقراء أهل الله حتما • وقد حازوا بضيقة الفقر نفرا
هم الفقراء قد صبروا وذلوا • فعرضهم بذلك الصبر أجرا
هم الفقراء والسادات حقا • ومنهم تكسى الأكوام عطرا
هم الفقراء عنهم فارو ذكرا • وحدث عنهم وسرا وجهرا
فكم صبروا على ضيم الليالي • فعوضهم بذلك الكسر جبرا
وقد زاروا الحبيب وشاهدوه • وقد وجدوا له جدا وشكرا

فيا أيها الفقراء بالذي أنعم عليكم وزاد في الإحسان إليكم انما تشتمون أن
تجبرونا وتوافقونا وترفعوا أصواتكم معنا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فإن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر اهذه تسعة زائدة فأى
ربح أعظم من هذا وأي فائدة قال صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة
صلى الله عليه بها عشر ومن صلى على عشرة صلى الله عليه مائة ومن صلى
على مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا زاحمت كتفه كتفى على باب الجنة
(أخواني) فخذ اعسى أن يصف الواصف أويقول وقد قال المصطفى الرسول
الذي بين الكتاب والسنة من صلى على ألفا زاحمت كتفه كتفى على باب الجنة

[illegible]

وقال برؤيا المصطفى سيد الورى * نجا حباؤه الله بالرسالة العلية
 عليه صلاة الله ما طاف طائف * بمكة بيت الله قصدا ألقى سعيها
 صلاة شذاها عطر الكون جهرة * فن قام بها بالملك يوما محاسنها
 (وقال) بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه
 من أمسه وكنت أعظه فلا يقبل وأمره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رأيته
 في المنام في أرفع مقام وعليه من حل الجنة لباس الاعزاز والاكرام فقلت له
 بهم نلت هذه المنزلة والمقام فقال حضرت يوما مجلس الذكرفي سمعت المحدث يقول
 من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وجبت له الجنة ثم رفع
 المحدث صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع أنا صوقي معه
 ورفع القوم أصواتهم فغفر لنا جميعا في ذلك اليوم فكان نصيبي من المغفرة أن
 جاد على مولاي بهذه النعمة

يا فوز من صلى عليه فاته * يحوى الاماني بالنعيم السرمدى
 ان شئت من بعد الضلالة تهتدى * صلى على الهادى النبي محمد
 يا قومنا صلوا عليه فتقفروا * بالبشر والعيش الهنى الارغد
 ويخصكم رب الانام بفضل * والفوز بالجنات يوم الموعد
 صلى عليه الله جل جلاله * ملاح في الافاق نجسم الفرق
 (ون فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) أن امرأته ~~كان~~ لها ولد
 مسرف على نفسه وكانت تأمره بالندم ونهاه عن الفحشاء والمنكر والقضاء
 غالب عليه فمات وهو مصر على ما كان عليه فخرنت عليه آتته حزنا شديدا
 حيث مات على غير توبة ففقت أن تراه في المنام فرأته وهو يعذب فازدادت عليه
 حزنا فلما كان بعد مدة رأته وهو على هيئة حسنة في فرح وبر ورفسأتته عن
 حاله وقالت يا ولدى انى رأيتك تعذب فبهم نلت هذه المنزلة فقال يا أمها اجتاز
 رجل مسرف على نفسه بالتربة التي ألقاها ننظر الى القبور وتفكر فى البعث
 والشور واعتبر بالواقى فيكى على زلتة وندم على خطيئته وناب الى الله
 عز وجل وعقد التوبة معه أن لا يعود ففرحت بتوبته ملائكة السماء فبانت الله
 ما أحسن الصلح مع الحبيب ثم انه لما ناب وعلم الله صدق توبته وناب عليه قرأ
 شيأ من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة وأهدى نوابها

الهيبة في السر والعيان وحرز مانع وأمان وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو وأقطع وقيل أجذم ومعناه ناقص قليل البركة • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من عيشي على وجه الأرض المعلمون فانهم كلما خلق الدين جسدوه أعطوهم ولا تشابروهم فانه اذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لآبويه من النار وبراءة للمعلم • وقال جابر بن عبد الله لما ترات بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم من المشرق الى المغرب وماج البحر وأصغت الهمائم بأذنائها ورجعت الشياطين وحلف الله بعزته لا يسبح اسمه على شيء الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة

اسم اذا فرغ القلوب غمايات • طربا وقت بالتقى أسرارها
واذا احدا الحادي بطيب حديثه • طابت وفاحت بالرضا أزهارها
ترتاح ان ذكر اسمه ويهزها • طربا اذا حفت به أوكارها
واذا ابتدأت بذكره في حضرة • حضر السرور وبها وطاب مزارها
وروى مسلم في صحيحه والنسائي والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا دخل الرجل بيته فذكر بسم الله عند دخوله قال الشيطان لاميت لكم ولا عشاء واذا دخل ولم يذكر بسم الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء فاسم الله تعالى يطرد الشيطان ويدرك البركة في المكان وبسم الله الرحمن الرحيم لها فضائل كثيرة وبركات غزيرة فلو أن أهل السموات والأرض يكتبون فضائل لبسم الله الرحمن الرحيم لم يدركوا عشر عشر فضلها

كزر على الذكر من أسمائه • واجل القلوب بنوره وضيائه
اسم به الكون استفاد ضياءه • في أرضه وفضائه وسماؤه
لا يحصر الوصف بعض صفاته • كلا ولا يدرون كنه سنائه
حارت عقول القوم عند صفاته • ضامن قلوب الملقى من لآله
يارب باسمك أرتجى منك الرضى • والعفو عن عبيد ذى بخطائه
أعد اسمه للعارفين تدلوة • تلقى به المعروف من آله

على الليل والليل على النهار والشمس والقمر يحسان يسبحه الخجرو المبد
والشمس والقمر واليهم والشجر يسجدان أظهر آثار صنعه لا بصار أهل
معرفة فكما جواد العقل في بيده قدرته التي أبدعها الماء علم أن السماء رفعها
وضع الميزان فالتفاتون واقفون على أقدام اللطاف متصفون بأحسن
الوصاف يشادهم منادى العدل والانتصاف وإن خاف مقام ربه جنتان
والعارفون محققون على ملازمة الخدمة تحقيق تصديق وعدل جزاء
الاحسان إلا الاحسان فهم في محارب عبادتهم يتمايلون وقت السحر ميل
الشجر بالأغصان هز الشوق أفنان قلوبهم فتناثر الأفنان فاللسان
يضرع والقلب يخشع والعين تدمع والوقت يستأنس خلوتهم بالحبيب تشغلهم
عن نعم ونعمان سرورهم أساورهم والخشوع تيجان خضوعهم حلاهم بذرة
ومرجان باعوا الحرم بالقناعة فمالأ أنوثروا ن طالت عليهم أيام الحسنة
والحب إلى الحبيب ظمان فاذا وردوا التمام تلقاهم بشير لولاه ما طابت
الجنان ينشرهم بهم برجة منه ورضوان قتل بعين البصيرة أيها الانسان
واجل مرآة السيرة ترى البرهان أين أنت منهم ما تأتم كيف تظن كم ينك ويقيم
أين الشجاع من الجبان ماله واعظ فيك وضع القلب بالهوى ملآن قف
على باب الحبيب وقوف وإيمان ونكسر رأس الحياء تنكسر ندمان واركب
سفينة الصدق فهذا الموت طوفان وأنت من خمار الهوى فالي متى أنت بحمار
الهوى سكران أتبيع ما يبق بما يفتي هذا والله عين النيران تالله لو أشرفت
على وادي الرجا رأيت الأبطال والفرسان ولومرون على ركائب الاحباب
لسمعت خداة الاغلمان ولو وقفت على طريق الاحباب لشاهدت الركبان
يا غافل لا تتبادى في اللهو كم ذا الزل • غدا عليك يشادى يا نا كشاخون
لا تغتر بالدنيا فليس هي دلا بقا • الدار دار الاخرى بخذ في البنيان
أبناء عشر توأما بالخير فيما ينكم • فالخير لا شك عاده من العفر قد بان
أبناء عشرين جدوا واستغفوا الشبايكم • مادام غصن الشبيه لكم رطب ريان
يا ابن السلاطين بادر الى الممات فرجا • تأني المتسايفته وتحرم الامكان
وأنت ماذا عدوك لنا الوقت يا ابن الاربعين وقد بلغت أشدك فاستبق الى الاحسان
أبناء تنجب هذا وقت الرجوع عن الزلل • فلينبهه الزيادة شيء سوى التماسان

١٠٠٠ * فاما قد علمت من انوارها ان
 ١٠٠١ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٢ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٣ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٤ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٥ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٦ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٧ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٨ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠٠٩ * انوارها من انوارها من انوارها
 ١٠١٠ * انوارها من انوارها من انوارها

الحج أنت شهماط فاستقبلني فناء عليهن مرتعات وفي أوادهن امرأة عليهما
مرقة وثوب شعرويد هاركة وهي لا تفسر عن ذكر الله تعالى فتأملت
فأرأيت أحدا في النساء أشبه الشاب منها فتدنى يا أبا اسحق أنا في انتظارك
منذ أيام حدثني عن أخي فتوة عيني وثمره فتوادي ثم بكت وأرفع بكأوها وبكت
لبكاتها فوصفت لها الشاب وما شاهدت منه ومن الرياحين فلما بلغت إلى قوله
أحييت أن أتم منهم رائحة فالت هام هام بلغ الشم بلغ الشم ثم الشم ثم شملت
إلى الأرض بيته فاحتوشها أترابها وأصحبها وقالوا يا أبا اسحق جزاك الله
خيروا فلما دقت أفت على قبرها إلى الليل فرأيتها في المنام وهي في روضة خضراء
والشاب عندها وهما يقرآن مثل هذا فلعن العالمون

قوم إذا عبت الرمان بأمله • كان المفتر من الرمان اليهم

وإذا أنتم لم دفع ملة • جادوا عليك بما يكون لديهم

(وسكى) عن الشبلي رجة الله عليه أنه رأى في بعض الأيام مجنونا والصبيان
يرمون به بالجارة وقد أدموا وجهه ونحو رأسه فجعل الشبلي يزيهرهم عنه قالوا
دعنا فقله فإنه كافر يزعم أنه يرى ربه ويخاطبه فقال كهوا عنه ثم تقدم إليه
الشبلي فوجده يتحدث ووجهه ينفخ ويقول أجبل منك تسلط على هؤلاء
الصبيان ثم قال ما الذي يقولون عني قلت يقولون ترعم أنك ترى ربك ويخاطبك
فصرخ صرخة عظيمة ثم قال يا شبلي وحق من قبني بحبه وهبني بقربه لو احتجب
عني طرفة عين لتقطعت من ألم البين قال الشبلي فعات أنه من الخواص أرباب
الانخلاص فقلت له حبيبي ما حقيقة المحبة فقال يا شبلي لو فطرت قطرة من المحبة
في البحار ولو وضعت ذرة منها على الجبال لصارت هباء منثورا فصفى
بقلب كساه الغرام قلنا وزميرا وزاده الهيام حر قار تحسيرا

كنف الحبيب لمن دعاه ستورا • وسقاء كما فاعتدى بنجورا

• واعتاده حتر الهيب ولم يرد • الا الحبيب فال منه جورا

يا فو من كان الحبيب نديمه • وغدا اليه في الجميع شيرا

واذا رأيت محبه في سكره • خلج العذار رأيت معذورا

من ذا يطيق المير عن محبوبه • حاشي المحب يكون عنه مصورا

اخواني المحبة حبة بدت في أرض القلوب وسقت بها التوبة من الذنوب

عرفني أحد من أصحابي وأخواني ولا من أهل وجيراني قائم - لا يتركون علي
 لسوء فعلي وكثرة ذنوبي وجهلي ثم بكأ وقال
 لي ذنوب شغلتني • عن ميامي وصلاتي • تركت جسمي عيلاً • مات من قبل وفاتي
 ليتني تبت لربي • من جميع السيئات • أنا عبد يا الهي • هائم في الفسوات
 بعت جهر رابعي • وذنوبي قاتلني • قد قاتلت سيئاتي • ونلشت حساني
 ثم بكى وقال يا أماء آه على ما فرطت في جنب الله آه على قلبي ما أقساه باقعه عليك
 يا أماء إذا ماتت فضي خذي على الأرض والتراب وضعي قدمك على الخمد
 الآخر وقولي هذا جزاء عبد عصى مولاه وخالفه وترك أمره وانبع هواه فإذا
 دفنتي فارفعي يديك إلى الله عز وجل وقولي اللهم اني رزيت عنه فارض عنه
 فلما مات فبليت به جميع ما أوصاني به فلما رفعت رأسي إلى السماء سمعت صوتاً
 بلسان فصيح انصرفي يا أماء فقد قدمت على رب كريم غير غضبان علي فلما سمعت
 ذلك ضحككت (قال منصور بن عمار رجة الله عليه) إذا داموت العبد قسم
 حاله على خمسة أقسام المال للوارث والروح للملك الموت والعم للود والعظم
 للتراب والحسنات للخصوم ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب ملك
 الموت بالروح يجوز فبليت الشيطان لا يذهب بالايمن عند الموت فيكون
 فراقاً من الرب سبحانه وتعالى نعوذ بالله من ذلك فان كل فراق إلى اجتماع وفراق
 الرب سبحانه وتعالى صعب لا يدركه أحد (وعن محمد بن نعيم رضي الله عنه) قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءني جبرائيل عليه السلام الا وهيرته
 خوفاً من الجبار والمطهر على ابليس ما طهر من الخسافة والطارد بعد القرب
 والحفاوة والعبادة طفق جبرائيل وميكائيل عليهما السلام يكيان فأوحى الله
 تعالى اليهما ما لا يكتبان هذا البكاء واني لا أعظم أحد اقل ايا ربنا اننا لانام من مكرك
 يعني قضاءك وحكمك بالبعد بعد القرب وبالشقاء بعد السعادة فقال الله تعالى
 لهم ما هكذا كونوا لا تأمسا مكري (وعن عمر رضي الله عنه) أنه خرج إلى صلاة
 الجمعة فاقبه ابليس في صورة شيخ عابد فقال إلى أين يا عمر فقال إلى الصلاة فقال
 فقد قضيت الصلاة وفاتت الجمعة فعرفه فأمسك بتلابيبه وخنقه وقال له ويلك ألم
 تكن رأس العابدين وقدوة الزاهدين فأمرت بسجدة واحدة فأبيت وامتنك بركت
 وكنت من الكافرين وأبعدت إلى يوم الدين فقال تأذّب يا عمر هل كانت الطاعة

يا مستحيها للمعزومات يا مغرورا بالذات الفانيات هلا اعتبرن باقوام آخر جوا
من ديارهم وقد تمسكوا بجبل اعتبارهم ولم يقبل منهم قول في اعتذارهم عند
ما نادى منادى انذارهم قل لاهؤمنين يفضوا من ابصارهم

واجله العبد من احسان سيده • واحيرة القلب من الطاف معناه
واحيرة الطرف كم برؤوسه • من الماتم لا يرشى بها الله
فكم أسأت فبالاحسان عاملني • واجلتي واحياى حين القضاء
وكم له من أباد غير واحدة • واقت الى تربى أنه الله
يلطفه وبفضل منه عزفتي • في حبه كيف أرجوه وأخشاه
يا نفس كم يخفى اللطف عاملني • وقد رأي على ما ليس برضاه
يا نفس توبى من العصيان وانزعجى • فقد كنى ما جرى لي حبي الله
(وعن أبي يزيد البسطامي رحمه الله عليه) أنه كان اذا توضأ وقعت الزلزلة على
أعضائه الى أن يقوم الى الصلاة يكبر فيسكت عنه ذلك ففيل له في ذلك فقال
اني أخاف أن تدركني الشقاوة فأنتحلي الى كنائس اليهود والنصارى ويسمعهم
فذهو ذبا لله من مكر الله (وعن سفیان الثوري رضي الله عنه) أنه خرج الى مكة
حاجا فكان يكي من أول الليل الى آخره في المحل فقال له شيبان الراعي يا سفیان
لم بكأولاً ان كان لأجل المعصية فلا تعصه فقال سفیان أما الذنوب فما خطرت
بيالى قط مغيرها ولا ككبيرها وليس يكافي يا شيبان من أجل المعصية ولكن
من خوف الخاقعة لاني رأيت شيئا كبيرا كبتنا عنه العلم وعلم الناس أربعين سنة
وجاوريت الله الحرام سنين وكان تلتهم بركته ويستبق به الغيث فلما مات تحول
وجهه عن القبلة ومات الى الشرق كأنه أخاف الامن سوء الخاقعة فقال له
ان ذلالت من شرم المعصية والاصرار على الذنوب فلا تعص ربك طرفة عين
يا نفس توبى فان الموت قد سانا • واعصى الهوى فالهوى ما زال قانا
في كل يوم لنا ميت نشبعه • نسي بصرعه آثار موتانا
يا نفس مالي وللا والأكزها • خلق وأخرج من دنياى عريانا
ما بالناس تعالى عن مصارعنا • نسي بغفلتنا من ليس ينسانا
كم قدرأينا أناسا صالحين قضا • موتا وقد سلبوا ديننا وإيماننا
واستبدلوا الكفر بالايان واتقوا • بسوء شاعة للموت أعيانا

لا بد من حلقه من غير
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في

التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في

التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في

التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في
التي قد عرفت في

ولست أدري إذا أنا • رسول ربي بما أجيب
هل أنا عند الجواب متى • أخطئ في القول أم أصيب
أم أنا يوم الحساب تاج • أم لي في ناره نصيب
يا رب جدلي على ربياني • بخسة منك لا أخيب

(وسكى) أن. وذننا أذن في منارة أربعين سنة فصعد يومًا وأذن حتى بلغ قوله
حتى على الفلاح فوقع بصره على امرأة نصرانية فذهب عقله وقلبه فترك الأذان
وذهب إليها فخطبها فقالت مهري ثقيل عليك فقال وما هو قالت تدخل في ديني
وترك دين الإسلام فكفر بالله ودخل في دينها فقالت له إن أبي في أسفل
الدار أنزل إليه وخطبني منه فتنزل فنزلت رجلاه فسقطا ومات كافرًا ولم يقض
شهوته منها فذهب الله من سوء الخلة. وكذلك يروى أن أخوين كان أحدهما
عابداً والآخر مسرفاً على نفسه وكان العابد يتنهي أن يرى إبليس في محرابه فقتله
يومًا وقال يا أستاذ عليك ضيعت من عرك أربعين سنة في حصر نفسك وانعاب
بدنك وقد بقي من عرك مثل ما مضى فأطلق نفسك في شهواتهم وتلذذ ثم نبأ به
ذلك وعاد إلى العبادة فأن الله عفو ورحيم فقال العابد أنزل إلى أخي في أسفل
الدار وأوقفه على الهوى واللذات عشرين سنة ثم أتوب وأعبد الله في العشرين
التي بقي من عمري فقل وقال أخوه المسرف على نفسه قد أقيمت عمري
في المعصية وأخى المساء يدخل الجنة وأنا أودخلك النار والله لا توبن وأصعد
إلى أخي وأوقفه في العبادة ما بقي من عمري ففعل الله يغفر لي فطلع على نية التوبة
ونزل أخوه على نية المعصية فنزلت رجلاه فوقع على أخيه فخانا جميعاً في السلم فحشر
العابد على نية المعصية وحشر المسرف على نية التوبة (أخواني) فزغوا قلوبكم
للاعتبار فيما يجري في الليل والنهار كم من بعيد قرب وكم من قريب أبعد
وجفاء الأهل والجار وكان حظ الأول الجنة وحظ الثاني النار فاعتبروا يا أولى
البصائر ندم العابد على تغيير نيته بلاشك ولا خفا وبكى على تفريطه
بعد عبادته أنزل وهما يود لو أن صافي وقته يرد ويرجع إلى الوفاء وسيعلم أنه
بني على شفا جرف هار فاعتبروا يا أولى البصائر

أما من أعرضوا عنا • بلا جرم ولا معصية
أسأوا ظنهم فينا • فهل أحسنوا الظننا

وقالت فلما قد دخلت وامسأذنت لي ثم عادت وقالت ادخل فدخلت فوجدته
 في وسط الدار وهو مضطجع على فراش وقد اسود وجهه وازرق عيناه وغلقت
 شفتاه فقلت له وأنا صائمته يا أخى أكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر
 الى شزرا وعشى عليه فقلت له نأيا يا أخى أكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيه
 ونأى الى شزرا وعشى عليه فقلت له نأيا يا أخى أكثر من قول لا اله الا الله
 ولئن لم تغلق الاضليلك ولا كنتك ولا ملئت عليك ففتح عينيه وقال يا أخى
 من هذه كلمة حبل بيني وبين افقت لاسول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
 ثلث يا أخى أين تلك الصلاة والصيام والتهجد والقيام فقال يا أخى كل ذلك
 كان غير وجه الله انما كنت اتق الله في حال عني وأذكر به وكنت اتق الله في
 رياء الناس فاذا خلوت بنفسى أغلقت الباب وأرخت الستور وشربت الخمر
 وبارزت ربي بالمعاصي ودمت على ذلك مدة فأصابني مرض أشرفت فيه على
 الهلاك فقلت لابنتي هذه ناوليني المصحف ففعلت فأخذته فجعلت اقرأ فيه سرفا
 سرفا حتى بلغت سورة يس فرفعت المصحف وقلت اللهم بحق هذا القرآن العظيم
 الامم فيني وأما لا أعود الى ذنب أبدا ففرج الله عني فلما شفيت عدت الى
 ما كنت عليه من اللهو واللذات والزهو وانساني الشيطان العهد الذي كان
 بيني وبين ربي وبقيت على ذلك مدة من الزمان ثم مرضت مرضا أشرفت فيه على
 الموت فأمرت أهلي فأخرجوني الى وسط الدار على عادتي ثم دعوت بالمصحف
 فقرأت فيه ثم رفعت وقلت اللهم بحجرتي في هذا المصحف الكريم من كلامك
 القديم الامم فترجعت عني فاستجاب الله مني وفرج عني ثم عدت الى ما كنت
 عليه من الهوى والنهي فوقع في هذا المرض فأمرت أهلي فأخرجوني الى
 وسط الدار كما تراتي ثم دعوت بالمصحف لأقرأ فيه فلم يميز في فيه حرف واحد
 فقامت أن الله سبحانه وتعالى قد غضب علي فرفعت رأسي الى السماء وقلت
 اللهم بحجرتي هذا المصحف الامم فترجعت عني يا جبار الأرض والسماء فسمعت
 هاتما يقول ولم أر شخصه

توب من الذنوب اذا مرضت • وترجع للذنوب اذا برئت •
 اذا ما الضم نفسك أنت بالك • وأحب ما يكون لذات الويتا •
 فكم من طيرة في حالها • وكما كثف البلاء اذ ابلينا

[illegible]

طيور الارواح من أوكارها وعوضهم من لذة العيش بالتعويض والتشجيع
فالمالك والمملوك والغني والفقير تساوت قبورهم في القفر والبيد فسيبان
من أذل بالموت من الجارية كل جبار عنيد وكثيره من الأكاثر كل بطل
صنيد أخرجه من سعة القصور الى ضيق القبور وقطع جبل أمدهم المديد
أخذ به الآباء والجدود والأطفال من اليهود فاسكنهم اللحد وعفرو وجوههم
في العبيد وساروا في الموت بين الصغير والكبير والغني والفقير والمأمور
والأمير والوالد والوليده أفنى به الذكور والانات فهم في سجن الاجساد
الى يوم الوعيد أفلا يعتبر الغافل بصرعهم وقد أنفاهم الموت بأجمعهم وفترق
شملهم بالتبديد فكيف يفتر الانسان وهو عالم بأن الله تعالى على لاطالم حتى
إذا أخذ لم يفلته ولم يكن له عنه حديد أما كانت نفوسهم بذلك عالمة وهي من
الموت غير سائلة وكذلك أخذوا بك إذا أخذ القوي وهي ظالمة ان أخذ
أليم شديد أين أهل المدن والحصون أين أرباب المعاني والفنون أين
المحصنون بكل حصن منيع وقصر مشيد أين الامم الماضية أين أرباب القصور
العالية حق عليهم الوعيد فلو عاينتهم في قبورهم لنجبت من أمورهم قد
غير البلى أحوالهم ومزق أوصالهم ولم يعرف منهم الا حرام من العبيد
أما أصبح منهم ذوالثقة والباس بعد القرب والابساس في ظلمة اللحد ووحيد
أما وعظهم الموت بمن أخذ من شق وسعيد وقريب وبعيد أما أنذرهم قول
المالك الجيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد

وبحث به نفسك • واعمل لما تلقى غدا
الموت يأتي بغتة • وليس منه حديد
ان كنت يا صاح نائم • لابتد في القبر تنبه
وانت فيه محير • عما تريد بعيد
من لك اذا مات ملك • من كان يهوى حببتك
وحزت لحدك وحدك • مفلس غريب وحيد
أهل القبور يثنوا • ما أنت فيه مجتهد
ولست تدري من هو • منهم شقي وسعيد
فدع دموعك تجري • قبل ان يقال ان عصي

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰

اليه من الدنيا وما فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر لما تب
حين يوضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غر لك في ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت القلة
وبيت الوحدة وبيت الدود ما غر لك في اذ كنت تمزجي فان كان صالحا أجاب
عنه بحبيب القبر فيقول أ رأيت ان كان يا امر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول
القبر اذا اتى قول عليه روضة خضراء ويعود جسمه نوراً وتصدر روحه الى الله
عز وجل

ولو انا اذا امتنا تركنا • لكان الموت راحة كل حي

ولكا اذا امتنا بعنا • ونسأل بعده عن كل شئ

(وروى) اسمعيل بن محمد يروي عن كعب الاحبار رضى الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يمر أحد في المقابر الا وتناديه أهل القبور يا غافل لو علمت
ما نحن نعلم لذاب لحك وجسمك كما يذوب الثلج على النار وقال صلى الله عليه
وسلم من أراد أن يزور قبراً فليزره ولا يقول الا خيراً فان الميت يتأذى بما يتأذى
منه الحي (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال ما من رجل يمر على قبر
أخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام

تناجيك بأموال وهن سكوت • وسكاننا تحت التراب خفوت

أيامنا في الدنيا القبر بلاغته • لمن تجمع الدنيا وأنت غوت

وانكم واذما علينا نزلوا • يزد عليكم واللسان سموت

وقال سليمان بن عبد الملك لابي حازم يا أبا حازم ما لنا سكر الموت قال لانكم
عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فأنتم تكرهون الثقلة من العمر ان الى التراب
قال يا أبا حازم كيف القدر وم على الله تعالى قال يا أمير المؤمنين أما الحسن
فكأنما يب يأتى أهله فرحاً واما المسمى فكأنما العبد لا يتن يأتى مولاه خائفاً مخزواً
وقال أبو سليمان الداراني رحمة الله عليه قلت لام هرون العابد أيتجيبن
إن غرتي قالت لا قالت ولم قالت والله لو عصيت مخلوقاً لكرهت لقاءه فكيف
بالمخلوق بل بجلاله

وكيف بلذ العيش من هو عالم • بأن الله انطلق لا بد سائله

فياخذ من نفسه ظله لعباده • ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

وكيف يلد العيش من كان صائراً • الى لحد قبر فيه تلي شهادته

[illegible]

ولم يك منهم في الحياة منافس • طویل المنی فیها کثیر الوساوس
 الالیت شعری أين قبر ذلکم • وقبر العزیز الشاخی المتشاوس
 لقد سکنا فی موحش التراب والتری • فها هم بها بابين راج وآبس
 ولو عدل المرء المنافس فی الذی • ترکتم من الدنیا له لم ینافس
 • وكان یزید الرقاس یقول لنفسه ویحک یأیزید من ذابصلی عنک بعد الموت ومن
 ذابصوم عنک بعد الموت ومن ذایتوضأ عنک بعد الموت ثم یقول أیها الناس
 لم لا تسکون علی نفوسکم باقی حیاتکم فمن یکن الموت موعده والغریبه والتراب
 فرائسه والدود آئسه وهو مع ذلك یتنظر الفزع الا کبر کیف یکن حاله
 وكيف یکن ما له ثم یکی حتی یسقط مغشیا علیه

ماذا یکن ما کالمرب بعد هنا • عیش وآخره موت سیعقه
 والدهر یفجعه فین بصریه • والموت عن کل ما یهو واه یحجیه
 وحادثات لیاله ترّوعه • جهرافیزج بالنعیص مشربه
 یلهو ویحسب آیا ما یفر بها • وللمنیة قرب لیس یحبسه

(وبروی) أن امرأه شکت الی عائشة رضی الله عنها تسأله فی قلبها فقلت لها
 أن کثری من ذکر الموت یرق قلبک فقلت ذلك فرق قلبها فشکرت عائشة رضی الله
 عنها • ومرض أبو الدرداء رضی الله عنه فقالوا له أی شیء تشتهیه قال الجنة
 قالوا أن دعوتک طیبیا قال الطیب امرضنی فقال له رجل من أصحابه یا أبا الدرداء
 أنت تهی أن أسأله الله فقال له أبو الدرداء أنت معافی وأما بنی والعافیة
 لا تدعک أن تسهر والبلاء لا یدعی أن أنام ثم قال أسأل الله الذی لا اله الا هو
 أن یمهل لاهل العافیة الشکر ولاهل البلاء الصبر

واذا ابتلیت بشدة فاصبر لها • صبر الکرام فیا ذوم مقامها
 قاله یلی کن یتیب فلا تنقض • ذر عیانة لیرت أحکامها
 ولرب یوم نازلک خطوبها • ثم انجلی قبل الظلام ظلامها
 ولئن جرعت فلیس ذلک ینافع • ان الامور وقضی بها علامها

• وفی بعض الخطب المرویه أیها الناس ان الآمال تطوی والاعمال تقفی
 والابدان تحت التراب تبلی وان اللیل والنهار یترا کضان ککر کض البرید
 یتربان کل بعید ویلیان کل جدید وفی کل ذلك عباد الله ما الهی عن الشهوات

أحبيب مالك لا تجيب مناديا • أمليت بعدى خلة الأصحاب
لو كان ينطق بالجواب لقال لي • أكل التراب محاسني وشبابي

قال فنهتني هاتف من جانب القبر يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم • وأنا رهين جنادل وتراب
أكل التراب محاسني قستكم • وجيت عن أحلى وعن أحبابي
فعلكم مني السلام تقطعت • عني وعنكم خلة الأصحاب
وتعزقت تلك الجلود صفائحا • يا طامالمات رفيع شباب
وتفصلت تلك الأناصل من يدي • ما كان أحسنها خط كتاب
وتساقطت تلك الثنابا لؤلؤا • ما كان أحسنها لذة جواب
وتساقطت فوق الحدود ونواطري • يا طامالمات طمرت بها أحبابي

وقال ثابت البناني رضي الله عنه دخلت المقابر لا زور القبور واعتبر بالموت
وأفكر في البعث والتشور وأعنا نفسي لعلم ما ترجع عن النقي والفجور
فوجدت أهل القبور همونا لا يتكلمون وفرادى لا يتراودون فأبست من
مقالهم واعتبرت بأحوالهم فلما أردت الخروج إذا بصوت يقول يا ثابت
لا يفرك صوت أهلها فانكم من نفس معذية فيها • وقيل مرادود العطار
بامرأة تبكي على قبر وهي تشد هذه الآيات

عدمت الحياة فلا نلتها • إذا أنت في القبر قد أمددوكا

وكيف الذبيل المكري • وهأنت في القبر قد أفردوكا

ثم قالت يا أبا شام بأبي خديك بدأ الدود قال نخز داود مغشبا عليه • وقيل
لما حضرت - سن بن هاني الوفاء وأيقن بالموت وثقة لقاء الله

دب في السقام سفلا وعلوا • وأراني أموت عضوا فعضوا

ليس من ساعة مضت بي إلا • تقصتي بعترها بي حررا

لها فلبى علي ليال تقضت • وسنين مضين لعاواها

قد أسأما كل الأساء مجهرا • ومن الله نطلب الآن عفوا

(أخواني) اتبهم وامن رعدة الهجوع وافزعوا إلى الله تعالى بالتضرع والخشوع
فكانتكم بالموت وقد فترق الجوع وأخلى القصور والربوع وأملر عليهم
سحاب الذموع وناداهم المشوق بطرف بالذوق قلب موبوع

وكما وإياكم نذور مقابرا • ومتم فزرداكم وسوف نزار
مقت دعة الرضوان وباتراكم • وسحب لها في ساحتبه بحار

فأجاب لسان الحال في الحال عما يديت من المقال

يقول لسان الحال اذا حرس الردى • لسا ما لهم منه الفصح يعار
شربنا يكاس أسكرتنا هريرة • الاربعة سكر ما حواء عقار
فلا يفترق بالله من عاش بعدنا • بعيش قايام الحياة قصار
وانا وجسدنا خير أزوادنا التسى • هو الريح حقا ما عداه خسار
وما العيش الا دودة اللقي في الكرى • وما هذه الدنيا الا لينة دار
يامن ركن الى الدنيا باقامة وثبات احذر رأس الموت فانه وثبات كيف
تركن الى الاذات وقد جاء في طلبك الممات واعتبر يا هذا بصارع الهالكين
وفيهم لدى التفكير عظائم شر

لقد زرت اقواما كراما أحبهم • وهم تحت أطباق الترى فيه أموات
وداصلتهم من بعد بين وفرقة • فكان لنا فيهم عطبات وانصاف
وأعجب شيء في الوجود اجتماعنا • ونحن على ذلالت التواصل أشات
(ودوى) أنه وجد على قبر مكتوبا

اصبر لدهر نال منتك فهاكذا مضى الدهور

فرحا وحزنا مرة • لا المرن دام ولا السرور

« وقال الأصمعي رحة الله عليه كنت كثيرا تتفكر في عجائب الامور وأجبل
المكر في اليه والتمسور وأتلى بقراءة الكتابة على القبور في ذلك رأيت
ثلاثة قبور على صف وعليها لوح مكتوب عليه

ألا فلما ش على قبرنا • غفول لاشياء حلت بنا

سيندم يوما لتفريطه • كما قد ندمننا لتفريطنا

وقال أيضا وجدت على حجر مكتوبا في المقبرة

وقفت على الاجبة حين صفت • قبورهم كما فراس الرهان

لما أن بكيت وقاص دمعى • رأيت عيشاى بينهم مكان

قال ومثيت قليلا ودعيت مكتوب • وقلبي من فراق الاحباب مسلوب
فوجدت على قبر لولما وعليه مكتوب هذه الايات

نفس زورى القصور واعتبر بها • حيث فيها لمن يزور عطلات
 وانظري كيف حال من حل فيها • بعد عزوهم بها أموال
 حرروا أمثالكم كحرصك يا نقشروا فاهمهم الحمام فأنوا •
 فالسراة العظام منهم عظام • في بطون السرى عظام رفات
 فكان قد حلت في مصرع القو • م وحلت بجسمك المتسلات
 (وعن عبد الله بن عمرو بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من
 يوم الا ولدت الموت بهت في القابر فينادي يا أهل القبور من تحسدون اليوم
 فيجبون فيه ولون تحسد أهل المأجد في ما جد به لون ولا تقدر ان تصلي
 ديو وموت ولا تقدر ان تصوم ويصدقون ولا تقدر ان تصدق ويذكرون
 ولا تقدر ان تذكر فيندمون على ما مضى من زمانهم

رب يا رباه هذا جسدى • تحت أطباق الثرى مرتها
 ما أرى في عملا لكن أوى • يا الهى فيك خلق حسنا
 وعلى عقولنا بالفضل قد • كنت في دنياي أحنت الننا
 فأقل عثرة عبدا مذب • ونجاوز واعف عنه حسنا

(وعن الأوزاعي) رحمه الله عليه قال مر بمسيرة بن الحسين بالقبور يوما وكان
 يسكن المصيبة فقاؤه يقوده وكان مكفوف النظر حتى اذا صار الى المقبرة
 قال له قائده هذه المقبرة يا مسيرة فقال السلام عليكم يا أهل القبور
 أنتم لنا سلف ونحن لكم خاف فرحنا الله واياكم وغفر لنا ولكم وبارك لنا
 ولكم في القدرم عليه اذا صارنا الى ما صرتم اليه قال فرد الله تعالى الروح
 الى رجل منهم فأجاب بلسان فصيح فقال طوبى لكم يا أهل الدنيا تتجشعون في الشهر
 أربع مرات قال مسيرة وكيف سمع في الشهر أربع مرات برسلك الله قال المشي
 الى الجنة أما تعلمون أنها حجة مبرورة متقبلة قال فأخبرني بمقدمته عليه ونفعكم
 برحمتكم الله قال الاستغفار لأهل الدنيا أضع الأشياء في الآخرة قال فما منعكم
 ان تردوا السلام علينا قال السلام حسنة والحنان قد رعت عنا فلا حسنة
 تزيد ولا حسنة تنقص قدر ضيانتكم بقولكم رحم الله فلانا المتوفى • فاعتصموا
 برحمتكم الله الأعمال الصالحة واجتنبوا الأفعال الخبيثة وأصرفوا هممكم عن
 عبادة ما ينفي الى عبادة الأبيدات فكأنكم يساقون المنية وقد أداركاه على

الحرث فاستيقظت وقد نوله عقلي بما رأيت وسمعت فرجعت الى دارى وبنت
 ليلتى فلما أصبحت آتيت القبر على أجدأ أحد من زوار القبور فأعلمه بالذى رأيت
 فلم أجد أحد من زوار القبور فاخذنى النوم فمضت فرأيت صاحب القبر وقد قرن
 بين قدميه وهو يقول ما أغفل أهل الدنيا عن ضوعف على العذاب وتقطعت
 عن الحمل والاسباب وغضب على رب الارباب وغلقت وجهى بكل باب
 فالويل لى ان لم يرجنى العزيز الغفار الوهاب قال الحرث فاستيقظت من منامى
 مرعوباً وهممت بالانصراف واذا بثلاث جوار قد أقبلن كأنهن الانوار
 فتباعدت عنهن وتواريت عن التربة لكي أسمع كلامهن فتقدمت الصغرى
 حتى وقفت وقالت السلام عليك يا أبناه كيف أصبحت وكيف حدثك
فى مضجعك وكيف قرارك فى موضعك ذهبت عنا بؤدك وانقطع عنا خبر
سؤلك فما أشد حزنا عليك وشوقنا اليك ثم بكيت بكاء شديداً ثم تقدمت
الابنتان فسلمتا على القبر ثم قالتا هذا قبر أبنائنا الذى كان شقيقاً علينا والرحيم بنا
آنسك الله برحمته وصرف عنك شر عذابه ونقمته يا أبناه جرت بعدك أمور
وهموم لو عاينتها لأهمتك ولواطلت عليها لأحزتك كشف الرجال وجوهنا
وقد كنت أنت تسترها قال الحرث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم قلت مسرعا
اليهن فسات عليهن وقلت لهن أيتها الجوارى ان الاعمال ربما قبلت وربما ردت
على صاحبها فما كان عمل أياكم الخلد فى هذا القبر الذى عاينت من أمره
ما أسترني واطلعت من ماله على ما أبكاني وأهمني قال الحرث فلما سمعن
كلامى كشفن عن وجوههن وقلن يا أيمها العبد الصالح وما الذى رأيت قلت لى
ثلاثة أيام أزدد الى هذا القبر أجمع صوت المقفعة والسلسلة فيه قال فلما سمعن
ذلك قلن لى هذه بشارة ما أصرها ومصيبة ما أحرها نحن نقتضى الاوطار
ونعمر الديار وأبونا يحرق بالنار فواته لاقر لنا قرار ولا أخذنا نوم ولا اصطبار
حتى تفتزع الى الكرم القفار فله يعق أبانا من النار ثم مضين يتعفرن
فى اذيالهن قال الحرث فخصيت الى دارى وبنت ليلتى فلما أصبحت آتيت القبر
فجلست عنده وأنا متفكر فى ماله فقلبتى النوم فمضت واذا بصاحب القبر له حن
وجمال وفى رجليه نعل من ذهب ومعه خدم وعلمان قال الحرث فسات عليه
وقالت له يرجوك الله من أنت قال أنا الرجل الذى عاينت من أمرى ما أحزتك

[illegible]

فارت الدنيا راحة الله عليها قال ثم تقدمت الثالثة فبادت بأعلى صوتها يا أيها
 الجبار الأعظم والملك الأكرم والعالم بمن مكن وتكلم لك الفضل العظيم
 والملك القديم والوجه الكريم العزيز من أعزته والذليل من أذلته
 والشريف من شرفه والسعيد من أسعده والفقير من أشقته والقريب
 من أدنيه والبعيد من أبعدته والمحروم من أحرمته والراغب من وهبه
 والناظر من عذبه أسألك باسمك العظيم ووجهك الكريم وعلمك المكنون
 الذي بعد عن إدراكه الأخفام وثنى عن مناولته الأوهام وأسألك باسمك
 الذي جعلته على الليل قدحى وعلى النهار فاضا وعلى الجبال فتدكدكت
 وعلى الرياح فعمفت وعلى السموات فارتفعت وعلى الأرض فسطعت وعلى
 الملائكة فتصدت اللهم ان كنت قضيت حاجتى وأفجعت طامى وأجبت دعوتى
 فأسألتى بأخوتى ثم صرحت صرخة فارت الدنيا راحة الله عليهن قال الحارث
 فتجيت من أحوالهن وتقارب آجالهن • فله در أقوام أمروا فاستلوا
 وعلموا فقبلوا وعلى مرادهم صلوا طلبوا وصاله فيجبل حبه وصلهم ودعوا
 مولاهم فاستجاب لهم أخلصوا في خدمته قولوا وفعلا وقضوا في طاعته فرضا
 وتغلا وطلبوا اللقاء فاحب لقاءهم ومنهم قربا ووصلا وما نوا على دين حبه
 لما كانوا لذلك أهلا

تجلى لهم برفاقى وجودهم • ولم يبق من أجسامهم مفعلا أصلا
 وأضواءنا سوى من مدامه حبه • وأرواحهم نسجوا إلى الملا الأعلى
 نفسا نوا على دين الغرام فأصبحوا • بسيف الهوى في حب محبوبهم قتلى
 سقامهم كؤوس الحب صرفا وحيدا • كؤوس بصفاء الود من حبه تملا
 وناداهم بالليل قدمه ستره • وأوردتهم من فضله المورد الأحملى
 وأشهدهم أنوار حسن بجماله • وبوأهم من قربه الفضل والوصلا
 فها هموا به لما رأوه صباية • وقد عدموا في حبه الذهن والعقلا
 وقالوا بشروا ثم انظروا وتمتعوا • فهذا الجمال قد تبدد الكسم بجبلى
 فبما عثر الأحياء بينكم اللقاء • فسد كروا في ويرثكم ولى
 فبارب بالهادى البشير محمد • نبي زكافرا كما قدره كفا أصلا
 ومن قد رقى نحو السماء مشرقا • وفضلته حقا وألهمته عدلا

وجلا الحبيب بنجاله فلاجل ذا * أصبحت من وجدى به ممتزعا
 هاكم فؤادى قشوه، فانزوا * فيه لغيركوهوى وتشوقا
 قصصكم وافيه بما يرضيكمو * يأميني ان ثان يوما موثقا
 واذا فئت بحبكم فيصقولى * ان القضاء بحكم عين البقا
 قال عبد الرحمن بن المهذب رجة الله عليه مروت يوما بسوق الرقيق فوجدت
 دلا لا يتادى على هبد ويقول أيعه على عيه فقلت للدلال ما العيب الذى فيه
 فقال له يا مولاي قد نوت من الغلام وقلت له ما العيب الذى فيه فقال يا سيدي
 عيوب كثيرة فلا أدري بأيهما أشهر ونى فقلت للدلال أخبرنى ما العيب الذى
 فى هذا الغلام فقال به داء الجنون فقلت للغلام كيف يأتيك هذا الصرع أى كل
 سنة أم فى كل جمعة أم فى كل شهر فقال يا مولاي اذا استولى داء الهبة على القلب
 سرى فى الاعضاء كلها واذا استولى على الجوارح اتشربتمار الهبة فى سائر
 الجسد فطاش العقل يذكر الحبيب وأحدث على القلب استعرافا على البدن
 سكونا فيعتقه الجاهل جنونا قال عبد الله فقلت أن الغلام من أولياء الملك
 الغلام فقلت للدلال كم نمن هذا الغلام فقال ما تادهم قلت ولك عنرون
 فوزنت له الثمن وأخذت الغلام وأتيت به الى الدار وأمرته بالدخول فأبى وقال
 يا سيدي أنت أهل قلت ثم قال ومن يستطيع أن يطر الى غير محرمه فقلت له قد
 آمنت لك ذلك فقال معاذ الله لكن مهما كان للثمن ساجدة قضيت وأبادون الباب
 فكنت عنه وتركته ثم أنرجت له طعاما فقال انى صاتم فلما كان الليل أخرجت له
 عشاء فقال انى طافنا قام عندي فى دهلج الدار فخرجت اليه نصف الليل
 فوجدته قائما يصلى ولم يشعر بى فلما فرغ من صلاته سجد وبكى بكاء شديدا فسمعت
 من مشاجاته الهى أغلقت الملوكة أبوابها وبابك مفتوح للسائلين الهى غارت
 النجوم رنات العيون وأنت الحى القوم الذى لاتأخذ سنة ولا نوم الهى
 فرشت القرش وخلا كل حبيب بحبيبه وأنت حبيب المجتهدين وأيس
 المستوحشين الهى ان طردتنى عن بابك قالى باب من ألتجى وان قطعتنى عن
 خدمتك خذمة من أرتجى الهى ان عذبتنى فانى مستحق العذاب والنقم وان
 عفوت عنى فأنت أهل الجود والكرم ثم جلس ورفع يديه وبكى وقال يا سيدي
 لك أخلص العار فرت وبفذلك نجى الصالحون وبرجتك أواب المفسرون

يدعى بعبيد المجنون فتقربت اليه فاذا هو شاب يحيف الجسم وعليه جبة
 صوف بالية وهو يقول عجباً لمن ذاق حلاوة محبتك كيف يتقطع عن خدمتك
 ثم لم يزل يرد ذلك القول حتى غشي عليه فقلت لصاحبي واقه ما المجنون الا الذي
 لم يصل الى هذا المقام فلما افاق من غشيته قال ما بالكم تنظرون الى قلنا لعل
 دواء يشفي من الداء الذي يجده قال ان الذي ابتلى بالداء عنده الدواء ولكن
 الذي يريد ان يتداوى يحرقى قلت بماذا قال بترك الحرام وتجنب الاثم
 ومراقبة الملك العلام والتهجد بالليل والناس نيام ثم بكى بكاء شديداً
 طويلاً وبكىنا معه وقتلنا له نحن اضيافك فادع لنا فقال ما انا من خيل هذا
 الميدان فاقه غناء عليه فقال تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وجعل قراكم
 المغفرة وجعل مثواكم الجنة وجعل ذكرا موت في ومنكم على بال ثم انصرفنا
 عنه وقد عجبنا من حسن لفظه وعاشت قلوبنا بكلامه وورعظه يا هذا هذه حالة
 البهائيين من حب الحبيب فكيف حالكم ايها العاقل اللبيب يدهوك مولانا
 ولا تحيب وبأمرنا بالابادة فلا تحيب ويستحضرك الى حضرات قريه وانت
 في المغيب الى متى تضع عمرتك وما نلت من نصيب الى متى أنت بهله زلتك ولا
 ترفع قصة غمتك الى طيب ويحك بادر بالتوبة الى بابك وعفرا لئلا على اعتابه
 فهو منك قريب واسأله الهداية والتوفيق واقمه في تفرجج الهم والضيق
 فقامده لا يحيب وتقرب اليه بما يرضيه واحذر من معاصيه فانه حاضر
 لا يغيب وادعه حين تناجيه فانه لاداعيه محيب وتب في هذه الساعة اليه
 وتذرع بين يديه بالبكاء والخبيب فعسى ان يجتبيك لطاعته ويهديك دياره
 فان الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يذيب (شعركن وكان)

- تعصى وتعلق بابك • كبلايرونك تقنع • نيت ابي حاضر
 • ولعليك رقيب •
 تزعم بأمك عاقل • وانت من اهل الدكا • وبعت حضرة بنظره
 • ماذا فعل لبيب •
 عمر لمضى وتقضى • بقى القليل وترحل • بخندان كان راك
 • في الحزم رأى مصيب •
 فانهض وهي زادك • تل مرادك والخي • وراع غصن شهابك

الثلاثة بين يديه فدنوت منهم وقلت السلام عليكم فقال الشاب وعليك السلام
 ورحمة الله وبركاته يا سرى يا صاحب الهاتف الذى حثف بك اليوم وبشرتك بأن
 لا يموتك الحج في هذه السنة فكذبت أن أصحق وامتلأ قلبي فرحاً وسروراً
 فقلت نعم يا سيدى حثف بي هاتف قبل ورودكم بساعة فقال نعم يا سرى كما قبل
 أن يموت بك الهاتف بساعة في بلاد خراسان فأصدين بغداد فتضينا
 حوايجنا وعزمنا على القصد الى بيت الله الحرام فأحييتنا زيارة قبور الانبياء
 بالشام ثم قصد مكة شرفها الله تعالى وقد قضينا حقوقهم وزرناهم وأبنا الى
 ههنا زور البيت المقدس فقلت له يا سيدى وما كنتم تمنعون بخراسان فقال
 لأجل الاجتماع بآبراهيم بن آدم ومعروف الكرخي اخواتنا في الله عروباً
 فخشنا الى بغداد نقصد البيت الحرام فحثت أمانا الى بيت المقدس لأجل الزيارة
 وذهبا هم من طريق البادية فقلت بركة الله من خراسان الى بيت المقدس
 مسيرة سنة فقال ولو كانت الطريق البادية العبيد عبيده والارض أرضه
 والسماء سماؤه والزيارة لبيته والقصد اليه والابلاغ عليه والقوة والقدرة له
 أما ترى الشمس كيف تسير من المشرق الى المغرب في يوم واحد أهى تسير
 بقوتها أم بقوة القادر وأرادته فإذا كانت الشمس وهى جاد لا حجاب عليها
 ولا عقاب تقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد فليس بحجيب أن يبلغ عبيداً من
 عبيده من خراسان الى بيت المقدس في ساعة واحدة فان الله تعالى له القوة
 والقدرة وخرق العوايد لمن يحب ويختار يا سرى عليك بهز الدنيا والآخرة
 وأياك أن تصل الى ذل الدنيا والآخرة فقلت بركة الله ارشدنى الى عز الدنيا
 والآخرة فقال من أراد غنى بلامال وعلم بلا تعلم وعز بلا عزة فيلزم حب
 الدنيا من قلبه ولا يركن اليها ولا يطمئن بها فان صفوها بمزوح بكدرها وسلوها
 منغص بمرها فقلت له يا سيدى بالذى خصك بأنواره وأطامك على أمراره
 أم تقصد قال الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر سيد الانام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فقلت والله لا أفارقك فان فراقك أشد من فراق الروح للجسد
 فقال باسم الله فخرجت معهم من البيت المقدس الى البادية ولم نزل نسبح حتى
 قال يا سرى هيا وقت الظهر أما نصلى فقلت بلى فعزمت على التيمم بالتراب فقال
 ان ههنا عين ماء كعدل عن الطريق وإذا بعين ماء أحلى من الشهد فتوضأت

[illegible]

الاصوات انقذنا من ظلم الآفات الى نور ادراك الصفات يا من يقبل التوبة
عن عباده ويهفوعن السيئات

قوم عبيدهم في دهرهم شغلوا • وفي محبته ارواحهم بذلوا
وخترخوا كل ما يفتنى وقد عسروا • ما كان يبق فيا حسن الذي عملوا
لازينة الارض تلهيهم وتجيهم • ولا جناها ولا حلي ولا حبل
تأدوا على الكون من وجد ومن طرب • وما استقل بهم ربيع ولا طائل
داخى الشوق ناداهم تألفههم • فكيف يهدوا ونارا الشوق تشتعل
وشقة اليد تطوى في السرى لهم • وكل قاصدنا حتى به الصلوا
وانت لهم خلع التشرىف يحملها • عرف التسم الذي من ثمره علوا
هم الاسبية أدناهم لأنهم • عن خدمة الصمد القيوم ما غفلوا

(جاء في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الشاب الشاب حبيب
الله فهذه المحبة من الله تعالى للعبد اذا كان شابا تائبا فان الشاب مثل الغصن
الرطب فاذا تاب وقت شبويته وتنعمه بالشهوات واللذات والرغبة فيه من كل
الطهات وهو وقت اقبال الدنيا عليه وترك جميع ذلك طلبا لرضى الله تعالى
استحق المحبة وكان من الاولياء المقبولين عنده وقيل ان الشاب اذا تاب ورجع
الى الله تعالى أو قذله بين السماء والارض سبعون قنديلا واصطفت الملائكة
يفخون بالتسليح والتقدس فاذا سمع ابليس اللعين بذلك قال ما الخير فينادى مناد
من السماء ان العبد قد اسلخ مع مولاه فيذوب اللعين كما يذوب الملح في الماء
هذا وان الصلح ما أقدمك • عن باب من بالخير قد عودك

فان محوت اليوم ما سطرت • أيدي خطاياك فأناسعدك
(وقيل) اذا طلعت صحيفة العبد معلومة بالسيئات يقول الله عز وجل لا تذكه ما في
صحيفة عبدي وهو أعلم فيقولون الهنا انما لا تصلح للعرض عليك فتقول الله
تبارك وتعالى اذا كانت لا تصلح للعرض على فترضى تصلح له أشهدكم يا ملائكتي اني
قد غفرت له وثبت عليه وأنا التواب الرحيم

مازلت أعرف بالانساء دائما • ويكون منك العفو والغفران
لم تنقصني ان أسأت وزدتنى • حتى كائن امانى احسان
نولى الجليل على القبيح تكرما • أنت الاله المنعم المنان

لديه أيها العقول وبادر • تعظم من فضله فيل العطاء •
 • فجان من قدر الزمان وفصل العمول وأغرق في بحر معرفته الأفكار
 والعقول وحير في كنه ذاته الأفهام فإلهام خالها إلى معرفة صديقه وصول وخص
 شهر رمضان بالعفو والعفوان والبشر والرضوان والسرور والقبول
 ووعده من ماله يلوغ المقصود والمأمول فطوبى لمن تلقاه بالعمل الصالح وطهر
 فيه الجوارح من الشك والغلو فاتبه أيها الغافل من سنة الغفلة وبادر مادام
 في الوقت مهله قبل مسير العقول

قدم في العمر فبادر يا عقول • واذكر الرب الذي ليس يزول
 وضع انكس على باب الرجا • وابن في الليل بدمع كالسيول
 واجتهد في صوم ذا الشهر عسى • تلقى فيه من الله التسول
 واتبع خير ميسل واقتدى • بالتسبي المصطفى الهادي الرسول
 فعليه الله صلى • كلما • سررت النوق اليه بالجول
 • فجان من اختص أقواما بخدمته وشغلهم بحبته فخالهم بغيره اشتغال
 صاموا عن الشهوات فخالهم السيئات وبلغهم المقاصد والآمال أعانهم
 على الصيام فصاموا وأقامهم في الطلأم فقاموا إلى خدمته في الليالي الطوال
 سمعوا في صبح السنة أن الصوم بخه فحوا أنفسهم من قبح الفهل والمقال
 فيامعادة من قبلت منه في شهره الأعمال وباشقاوة من فترط في صيامه بالاهمال
 ولم يحفظ في شهره بفطره على شيء من الحلال ولم يزل منه كعبا عن الطريق مكا
 على ما لا يليق من قبح الحلال اسمع يا من هذه صفاته وقد قربت وفاته
 وهو لا يبطل (شعر كان وكان)

أيا من عمره طال • إلى كم أنت بطال • جميع الدهر نقال

• على ظهر كائنات

بتارز بالمعاصي • وعنا أنت قاضي • وتدعو بانخلاص

• وما عندك أقبال

إلى الغيبة تتراح • وما عندك إصلاح • وما يرضيك بإصاح

• سوى قد قيل أو قال

عذ العارف في الصوم • ولا تختفى من اللوم • ليكتب منك في اليوم

وصعدت الشياطين ورواه البخاري ومسلم وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان قصت أبواب الجنة فلم يفتق منها باب وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ويأبى شاذياني الخبيرا قبل ويأبى الشرا أقصر والله تعالى عتقا من النار كل ليلة من رمضان وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم جل جلاله يقول كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لم يضاعف أبدا يرى به يدع شهوته وأكله وشربه من أجل الصوم الجنة من النار وظلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أما صائم روى الترمذي وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه وقد جاء في الصحيحين أن الغيبة تفطار الصائم وعنه أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه روى البخاري ومسلم

وقد صفت عن لدات دهرى كلها • ويوم لقاءكم ذل وكرها

(الخوانساري) هذا شهر رمضان شهر الصفا والمعاولة والوفاء فطوبى لأقوام صاموا عن الشهوات وقاموا في الخلوات يتلون من آيات ذكره صغاف ضاعف لهم بصيامهم أجورا ووعدهم في الجنة نصورا وعرفا وقبل اليسير من أعمالهم وتجاوز عن قبيح أفعالهم وعفا وبأخيه المعافاة قدس موالا وصالحا وخموا بالاطاعة والحنفا

• يا ناقضين العهدكم هذا الحنفا • توبوا فقدوا فاكوشهر الصفا
شهر الرضا والعفو عن ذلاتكم • والله فيه عن الجرائم قد عفا
شهر على الأيام فضل قدره • وعلا على كل الشهر وشرقا
فاحبوا إليه الميرة كلها • واجروا لفرقة الدموع تأمنا
فحسب الإله مجود فيه بفضله • فهو الذي يحب التوب تالفا

[illegible]

الصائمين وما أنفع مناجاة الصائمين وما أريج بضائع العبيدين . وما أهدب
مناداة المحبين . وما أنفع جوع أكباد الصائمين كما قيل ان العبد اذا كان نائماً
وهو جيعان . هرب منه الشيطان فكيف اذا كان مستيقظاً فاذا كان
مستيقظاً وهو شبعان يرى منه الشيطان يجري الدم فكيف اذا كان نائماً فانظر
يا هذا بركة الجوع ونفعه على الانسان كيف يفتر منه الشيطان * حكى ان بعض
الصائمين كان يمشى الى المسجد فرأى رجلاً يصلي في المسجد ورجلاً نائماً على باب
المسجد والشيطان قائم يصير ويتأهب فقال له الرجل الصالح مالي أرا النائم
فقال في هذا المسجد رجل قائم يصلي كلما تمت أن أدخل اليه أغوبه وأشغله
عن صلاته تمنعني انقاس هذا النائم الذي على باب المسجد فله در أنفاس
الصائمين كيف تفرس القلوب والايساد من كيد الشيطان فلا يصل اليها
ولا يقدم عليها فجيحان من وفق الاحباب للهداية والصواب

أنت وفقت من اليك أبا . أنت أصطفت من أصاب الصواب
أنت حبيت ما تحب اليهم . ثم أعطيتهم عليه ثواباً
أنت عزفتهم كنوز العلى . فقدوا يحضرون عنها طلاباً

وقيل ان الله عز وجل خص شهر رمضان بخصائص كثيرة منها أن يجعله شهراً عظيماً
مباركاً وفيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من
تقرب فيه بجسده من خصال الخير كان من أذى فريضة فبما سواه وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة ومن أذى فيه فريضة كان من أذى سبعين فريضة فيما
سواه وهو شهر المواساة وشهر رزاقه رزق المؤمن من فطر فيه صائماً كان من
أعتق رقبة ومن أشبع فيه صائماً أو سقاء شربة ماء سقاء الله تعالى من الرقيق
المختوم شربة لا ينظمأ بعدها أبداً ويعلى الله عز وجل هذا الثواب ان فطر صائماً
على مذقة لبن أو شربة ماء أو مرة وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق
من النار فاستكثر واقفه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان
لا غنى لكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا
الله وتستغفرونه في جميع الاحيان وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم
عنهما فقتالون الله الجنة وتعتقون به من النار (أخواني) آم على من كانت
النار مشواه آم على من عصى مولاه آم على من باع آخرته بديناره آم على من

بجمعته حين تسمع الناس وأشرى بواقتد عظمته حين روى الناس واستريحوا فاقده
 نعبته حين استراح الناس قال قيا كلون ويشربون ويستريحون والناس
 مشغولون في الحساب في عنا وطما (أنوال) هذه بشارة الصوم في شهر رمضان
 إذا سمعوا فاقدهم من الزال والعيان وأخلصوا صيادهم لتواحد الممان
 فكيف حال المفترط الذي يصوم ويأكل الحوم الاخوان ويصلي ويصومه في مكان
 وقلبه في مكان ويذكر الله بلسانه وقلبه مشغول بذكر فلان وفلان قياس
 أصبح الى ما يضره متقدما وأمسى ببناء أمه بكف أجله متقدما ستعلم من يأتي
 غدا أسرى ما متقدما ويسكى على تقريظه في شهره بدل الدموع دما أنزلها أيها
 الصائم أعددت عنة حازم لقبرك أم جعلت عملا ينجيك في شرك أم جعلت
 حجة ودصولك في شهرك أم جعلت حزمة الحبي كم من صوم فسد لم يسبقه
 الفرض وكم من صائم يفتنه الحساب يوم العرض وكم من عاص في هذا الشهر
 تستغيث منه الأرض وتكوم أعماله السما فيألبت شعري من المقبول
 ومن المطرود ومن المقرب ومن الباعد المذود ومن الشقي ومن المعهود لقد عاد
 الأمر بهما فاقده لقدمه في هذا الشهر بصراة أيامه من كف بجوارحه عن
 كسب آثامه واقده شابه من لم يله من صيامه الا الجوع والقلة

شهر الصيام لقد علون مكرما • وغدوت من بين الشهور عظمها
 يا صائى رمضان هذا شهر حاكم • فيه أباحكم المهين مغنا
 يا فوز من فيه أطاع الله • متقربا متجنباً ما حرما
 قالو يسل كل الويل للعاصي الذي • في شهره أكل الحرام وأجرما
 فله در أفرام وقهم مولا لهم لصيام فصاموا وأعانهم على القيام فقاموا إلى
 طويلا أطمرا لا تبلا الأجداد فأراحهم من جميع الانكاد وكان أهم يلوغ المراد
 كفيلا شغلهم به عن سواء والسعيد من يات بخدمته مشغولا ولذتهم بطيب
 المناجاة فنالوا فضلا جزيلا يامن يحزنون أمارقة شهر الصيام ويتأسفون على
 انصافهم الى التهود والقيام لانهم موسم يلقون فيه رجة وقولا

شهر الصيام لقد كرمت نزيلا • وشفت من كل القلوب عللا
 شهر الأمانة والصيانة والقي • والمور فيه لمن أراد قبولاً
 فيه الجنان تفحت لقدمه • والمور فيه زينة تحفيلاً

[illegible][illegible]

المهود في العبد وسواج الخواص الاعتراف عن الخلق والتفريد والتفرد
 لخدمة والتجريد والتقرب بالطاعات للملك المجيد والتميز ذل العبد فقلت
 لها عما أريد سواج الطعام فقالت يا سيدي أي الطعام تعني طعام الاجساد
 أم طعام القلوب فقلت صهيها ما في فسات أم أطعام الاجساد فهو القوت
 المعنوي وأما طعام القلوب فتزكيات الذنوب وإصلاح العيوب والتمتع بعشادة
 المحبوب والرضى بحصول المقصود والمطلوب وحوايج الخشوع والتفرد
 وترك الكبر والدعوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى
 ثم انما قامت تصلي فقرأت في الركعة الاولى سورة البقرة الى آخرها ثم شرعت
 في سورة آل عمران ثم لم تزل تحسم سورة بعد سورة حتى وصلت الى سورة ابراهيم
 الى قوله تعالى يتجوزعه ولا يكاد يسهغه ويأنيه الموت من كل مكان وما هو
 بميت ومن ورائه عذاب غليظ ثم لم تزل تزدده في الآية وهي تبكي الى أن أعني
 عليها ووقعت الى الارض فزكتها فاذا هي ميتة روية الله عليها فله درهم من
 أروام غدا وجوههم بدموع الاسحار وأسهر واعيونهم في الليل بالذكر
 وتلاوة القرآن ونصبوا أقدامهم في خدمة الملك الديان واجتهدوا في العمل
 وبأدوار الزمان فكل زمانهم برون

طوى لهم قاروا بذكر حبيبهم * وتمتعوا بدقوه ووصاله
 فهو اهل ولا ينقضى وغرامهم * وكذا محبة كل صبي واليه
 ذلوا لمرحبهم واستمروا * ما كبدوا في الحب من أهواله
 وبه قد اشتعلوا ويا بشري لمن * قد أصبح المحبوب من أشغاله

(الجناني) ما أحسن من خلق عليه مولا خلق القبول وما أنعم بال من بلغ غاية
 المقصود والمسؤل وما أشق من ردة عليه صياحه وأجصى عليه قيصه وآثامه
 وميضت في البطالة شهوره وأعوامه وأثر شهوة تقيسه على خدمة ربه الى أن
 ذهب ساعته وأيامه * قبل مكث بشر الحافي خسين سنة يشتهي هريسة فتعج عليه
 في بعض الايام بدرهم هني الى السوق ليشتري به فسمع الهزاس ينادي ماد اخني
 للمقام فرجع بايكا ولم يشتري شيئا بقي مدة تطالبه نفسه بها فخرج الى السوق ثانيا
 ليشتريها واذا بالهزاس ينادي في القليل فيكي ورجع وعاهد الله أن لا يذوقها
 لله درهم السادة الزهاد * في كل برقة قرأ ونادي

بأمره نزل صفة وصافها وتمت كلمته فلا يرد حرككم قاضيا وعلت سلطته جل
تعالها ودامت أزيته فن ذابضها فوحده الكائنات ونواحها والسموات
ودرارها قدر الاعوام والشهور والايام وليالها وجعل واسطة عقد الايام
أياما اختارها باريها وفضل شهر رمضان وجعله معقلا فيها وأنزل فيه السور
ومثانيها وفتح فيه باب العزة وأنزل منه آيات جلّت عن كلام يحاكيها فقال
تعالى في محكم الآيات ومبانيها يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام تنفسيلا
لهذه الامة اذ لا امة تسابها هل كان لغيرها من الائمة غير الصوم لي وأما أجره
به والجزاء ففتح الابصار بنور باريها هل قيل لغيرها بالاعلان لاصاته فرحان
واسمع ذلك قاصها ودانيها هل بشر صواها ليلة القدر التي تنزل الملائكة والروح
فيها هل أعطى غير هذا فضل هذه الايام من شهر رمضان وليالها ففي أول ليلة
منه تفتح أبواب الجنان وتقبل الحور والولدان من سائر نواحها ويقولون
رضوان يا أمين الرحمن ما بال الجنان قد أشرقت مغانيها فيقول لهم هذه
أول ليلة من شهر رمضان الذي تبلغ النفس فيه أمانها ثم تعلق أبواب النيران
وتسند مردة الجنان وتمنع من تصرفها وتدانيها وتكتب أسماء العققاء وتأتي
الملائكة بالبشارة لهذه الامة وتمنيها وفي كل ليلة منه يسلم رب العزة على
نقوس العقوام ويحييها فاذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل عليه السلام ويقول
لله الملائكة بشر والمؤمنين فقد أتاهم مولا لهم خيرات لا تستطيع الا نفس تحصيها
وتفتح في تلك الليلة أبواب السموات وتنزل الملائكة من أول الليل وتقوم تلك
الليلة في الارض وتحييها وتصافح العقوام الذين عكفوا على القيام تحت
ديابجها وتعلن تبيعا وتنزه الباريها

هنسذي ليال تجلي سره فيها • على نقوس وآت أنوار ساقها
شهر الصيام صفت للقوم حضرة • دارت كؤوس التداني والرضا فيها
يا حيداشه رفضل عرف خاونه • يفوح مسكا فسلام طيب يضاهيها
وفيه أوقات قرب نور جلوتها • قد تور العرش والديار مانيها
يا غافلا وليالي الصوم قد ذهبت • زادت خطايا لآفة بالباب وابكيها
واغنم بقبلة هذا الشهر تحفظا • غرسته من غمار الخير تجنيها
وتب لهلك تقف بالقبول عسى • أن تبلغ النفس بالتقوى أمانها

والهذاب وأتاني الأسرة فتموزوا بالعز والرضا من الملك الوهاب

ما أحسن العفو من القادر • والصبح من منعمة القادر

بالله يا من تاب ثم انشئ • لا تفسد الاقل بالآسر

(وروي عن أبي سليمان الداراني رحمه الله عليه) أنه صام يوماً في الحزن ثم قام فرأى
قائلاً يقول له أنتبيع نواب سوءك في هذا اليوم بما أنه ألمديارة قال لا وعرة
ربي قبل فئأى شئ تبعه فقال لا أبيع الثواب بالدنيا وما فيها ولا لكى أبيع
بالعطر الى المولى فقيل له صم فسوف تراه ان شاء الله تعالى

اذا اجتمع الانجباب في خلوة الرضا • بمقعد صدق والناسم عا طره

ترى أعين العساق نحو حبيبهم • الى ذلك الوجه المقدس نا طره

فيا نفس هذا مشرب القوم فاشربى • عسى أن تكونى عند ذلك حاضره

• يقول الله تعالى في كتابه المثلث يا عدى تأهب للقائى فمن قريب أقالك

واقبل على خدمتى فاني ألامولك بأى عين يرانى من بأورنى وعصانى بأى

وجه يأتانى من نسي عطمة شأى لقد تاب من بجبته عفى اذا مرتب الصادقين

مضى وشق من طردته من جنابى اذا كشفت بجبابى فقبلت للمنتقين من

أحبابى يا عدى قف على بابى فأما الكريم ولا يجبابى فصراطى مستقيم

بادر الى الاعمال ما • دمت بنى الدنيا مقيم

يا من يحدث نفسه • بدخول جنات النعيم

ان كنت متقبلاً فأنشت على صراط مستقيم

لا ترجو سلامة • من غير ما طلب سليم

فألك طريق التقيين وطق خيرا بالكريم

واذكر قوفك خائفا • والناس فى أمر عظيم

أنا الى دار الشقا • وة أو الى العز للمقيم

فاغنم حياتك واجتهد • وأنب الى الرب الرحيم

(أخوانى) هذا شهره زمان قد عزم على الانصراف والانصرام ونوى النقلة

عنكم والرجيل بعد المقام وهو شاهد لكم أو عليكم بما أودعوه من الاعمال

عند الملك السلام طالما عرت به القلوب ودرسته به معالم الذنوب والالام

وقد كان لكم نعم الضريف فهل أضعتم سقيه أو تم بما يجب له من الاكرام فدل

إذا وجد الإنسان للخير فرصة • ولم يستفهمها ولا شك عاجز
 وهل مثل هذا الشكر للعفو موسم • ولكن تأين العامل المتناهنز
 قال فهاج المجلس بأبكاه والحبيب وقام إليه شاب وهو بالذلي ذنوبه حزين كتيب
 وقال يا سيدي أترام يقبل صياحي أو يكتب مع القاتمة قياحي بعد أن جرى مني
 ما كان من الذنوب والعصيان فقد افضى عري في كسب المعاصي وقملت
 بشة ربي عز يوم الإخذ بالرواصي فقال له الشيخ يا ولدي تب إليه فقد قال
 في محكم الكتاب وإني لقد اران تاب ثم أمر الشيخ العاري فقرأ وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات فصرخ الشاب وقال واطرباه واشوقاه
 إلى من لم يرل أحسائه واصلا إلى ذيل حائه مسجلا على وأيام مع ذلك أزيد
 والعصيان ولا أرجع عن ماريق النقي والخلدان وهل يكون مثل هذا الوقت
 وقد صفا والمحب قد تجاوز وعنا ثم صرخ روق متارحة أله عليه
 روح دعاها للوصل سبيها • فست إليه تطبه ونجيته
 بامدعي صدق الحبة هكذا • فعل الحبيب ادا دعاء حبيبه

(شعر كان وكان)

يا من تفضي عمره • دع عنك نومك والكسل • واعلم بأن أعمالك
 • تعرض على الدين •
 كم ذائبه روح بفعلك • وليس يخفى به رجك • غدا تيان القضاء
 • وينصب الميزان •
 ان كنت تطلب توبه • انفض فهذا وقتها • فبعد خس لبال
 • يقال فرغ رمضان •
 يرسل وما أودعته • الاثر يف العمل • واحد منك حين يشهد
 • عليك بالحسرات •
 نعم نهارك ولما • تمطر تحصيل قاتك • تشيع وتضي الجائع
 • هذا هو الخلدان •
 تحضر صلاة التراويح • بالجسم حاشرا غما • القلب غائب بسعي
 • في كان فلان وفلان •
 تقطع صيامك تخيبه • والصوم قبوله من يجب • فاكل لحوم العالم

أو حبيب عاقليل مفارق فأكثر واقعته من العمل الصالح وزودوه وشيعروه
 بالسكايه والاسف وودعوه فقه در أقوام صاموا من الشهوات وقاموا
 في الخلوات يرتلون القرآن ترتيلا فلورأيتهم وقت المحر هذا يبكي ويبعد وهذا
 يقرأ ويردد وهذا يترنم بالقرآن فيطرب أسماها وبسبب عشولا وهذا قد تزدى
 بأكفانه وهذا قد اتصف بأمراته وهذا يبكي فيطر من أجفانه سيولا
 شهر الصيام لقد كرمت نزىلا • ونويت من بعد المأثم رجىلا
 وأقت فئنا ما نحننا ومودبا • وضفت منا بالفؤاد غلبلا
 نبكيك يا شهز الصيام بأدمع • تحرى قصكى في الخلد ودميولا
 أسفا على الانس الذي هودتنا • وصنيع فعل لا يزال جيبلا
 شهر الامانة والصيانة والتي • والفوز فيه لمن أراد قسبلا
 تبكى المساجد حيرة وتأسفا • اذ عطلت من أنسه تعطبلا
 فيه البنان تقصت لتدومه • وترخت ولدانها تحفبلا
 وتقبأنته أشجارها بظلالها • وقطوفها قد ذلت تذلبلا
 والخور للمقام يشقن القفا • والوصل والتقريب والتجيبلا
 والنار يفلق بابها من أجله • اذ زاد ربه العلا تجيبلا
 والمارد الشيطان فيه قد غدا • عن حاشيه مصفدا مغولا
 طوي بان قد صبح فيه صياحه • ودعا المهيمن بكفرة وأصيللا
 وبليله قد قام بختم ورده • متنبلا لالهه تنبلا
 يرتاح فيه الى الخطاب وقد غدا • يتلو الكتاب مرتلا ترتبلا
 يبكي لفرقة شهره أمقاصلى • تقصيره اذ لم يرسل تحصيللا
 شهر غرق على الشهور وبليله • من الف شهر فضلت تفضيلا
 شى ليلة مستغنى أوقاتها • وتنزلت أملا كهاترتبلا
 يا فوز عبيد قد رآهم مرة • في عمره اذ أدرك الامام ولا
 من قامها يغفر له ما قدمنى • من ذنبه وينال فيها الدولا
 فاجهد بحاله تنالها فيعاني • بالجد واحد رآن تكون غفولا
 واسأل الهلك برمه ونواله • يعطيك فضلا من لده بجزىلا
 ثم اقتبدي بالهاشمى المصطفى • أركى الورى في العالمين أمولا

بليدة القدر التي هي خير من ألف شهر وجعلها واسطة عقد الدهر خطوبها من
عندها أو قرها بالها من ليله تما أبركها وأنورها وما أكثر خيراتها وأغزرها
تفتح فيها أبواب السموات وتقر الملائكة بالبشارات لمن أحياها من الأنام
ومنع بفتنة من الشياطين وأسهرها عقابوز من تلذذ فيها بالنساجاة وعلى وتنى
خيرها بصلوات مولاه وتخلي وشاهد أنوارها لما تجلى ومجدت له جميع المخلوقات
وقد أدخلها في أنواره وسيرها في آلهة ما رعت اليه فيها قصة محتاج
الانظرها ولا وصلت اليه دعوة مظلوم إلا أنجزها ونصرها ولا صعدت اليه
أنفاس كربة إلا أزال كربها وضرمها ولا استهت اليه شكاية ملهوف إلا أزال
همها المرح وأماها بالفرح وبشرها ولا نصرت من يديه من تذرة الاقبالها
وعذرها ولا توجعت من أجسده قلوب من كسرة الأغانى باطنه وبسبرها
فصبحت من أطلع في هذه الليلة الشريفة على الذنوب فغفرها وعلى الصيوب
فغفرها وعلى القلوب فكلمها وعمرها وعلى سوايح السائلين فقضاها بآية فضله
وبسرها

شهدت بالقهر له الأقلام • • • مع الاملاك ففسرها
وأنت بالباب ذو الحاجب • • • تروم الفضل فبسررها
كم قدر فت قصاص شكت • • • غصص الشوق فبسررها
هامت في الليل به الاحبا • • • به خط الحب وسامرها
ولقد نظرت لما حضرت • • • في حضرة اذ أحسرها
كما بجلى وسناجيدلى • • • لقلوب القوم فأمكرها
تأمت وبه باهت ولقد • • • مهرت في الحب فساورها
وجلا أقداح كؤوس الذك • • • رلها فلهذا استأثرها
فله نظرت لما اشترت • • • بمحبته اذ أسهرها
ما أسعد عاما أزدها • • • ما أرشدها ما أذكرها
ما أجملها ما أكملها • • • ما أحلاها ما أمسرها
غلبت القدر لها كشفت • • • وإله الباري قد أظهرها
فتعالى ربا مقتدرا • • • خلق الاشياء وديرها
وفضى الأبال مع الاما • • • لكل الخلق وقدرها

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

السلام بأذن ربهم من كل أمر قال المفسرون ينزلون بكل أمر قضاه الله تعالى
في تلك السنة وقدره الى قابل سلام هي أي سلامة لا يحدث فيها داء ولا يرسل
فيها شيطان حتى مطلع الفجر أي الى طلوع الفجر

هي ليلة القدر التي شرفت على • كل الشهر ووسائر الاعوام
من قامها يعمد الى الله بفضل • عنه الذنوب وسائر الآثام
فيها تجلي الحق جل جلاله • وقضى القضاء وسائر الاحكام
فادعوه واطلب فضله تعطى • وتجاب بالانعام والاكرام
فاليه يرزقنا القبول بفضل • ويجود بالفقران للاموال
ويذيقنا فيها حلوة عذوة • ويعتقنا حقنا على الاسلام

(روى ابو هريرة رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة
القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم رحمه الله
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارو رؤياكم قد نوافطت في السبع الاواخر من رمضان فمن كان متحزباً فليحزبها
في السبع الاواخر رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شله ثم رره
وأحيا الليل كله وأيقظ أهله رواه البخاري ومسلم رحمه الله وروى جابر بن
عبد الله رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت رأيت
ليلة القدر ثم أنسيتها فالتسوها في العشر الاواخر من رمضان في الوتر من اياليها وهي
ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كنت فيها قرأ لا يخرج شيطانها حتى ينضى فجرها
وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فبهم أدعو قال
قولي اللهم اهلك عفو كريم تحب العفو فاعف عني • وعن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال بينما عمر رضي الله عنه جالس في نهر من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المهاجرين اذ ذكروا ليلة القدر ومعهم ابن عباس رضي الله عنهما
فتكلم كل رجل منهم بما سمع عنها وعبد الله ما كت فقال له عمر رضي الله عنه فاذن
لا تسكتم يا ابن عباس تكلم ولا تمنعك الجدة فقال ان الله تعالى وتر يحب الوتر
وانه جعل أيام الدنيا تدور على سبع وخمسين الانسان من سبع وخلق أرزاقا من

[illegible]

هدى لىالى الرضا واقت وانت على • فعل القبح مصراما جلاوت هذا
 قم فاعتنم ليله تحيا النفوس بها • ومثلها لم يكن في فضلها أبدا
 طوبى لمن مرة في العمر أدركها • وقال منها الذي يبغيه مجتهدا
 قلبه القدر خير قال خالقنا • من ألف شهر حيا من لها شهدا
 فيها القرآن بأمر الله أنزله • الى السماء وقد تاب الذي سجدا
 في ليلة القدر جل الله أنزله • بعلمه وبهم هذا النص قد وردا
 فيها تفتح أبواب السماء لمن • يرى من الكشف من يعلى بها مهدا
 ويترى الروح فيها والملائك من • عند المهين لن تصدى لهم عددا
 يا فوز عبيد وآهاله ربي • قد عاش في الدهر عيشا دافعا
 وفاز بالآمن والفرقان مقبلا • وقال ما يرتجى من ربه أبدا
 فاطاب من الله ان وافيتها سحرا • جنات عدن تكن من جلة السعدا
 وابكى وضح وتفرع في الدجا أسفا • ولذبحاه شفيع المذنبين غدا
 خير البرية من يحم ومن عرب • محمد خير مبعوث بين هدى
 اله سألني الذي شاعت رسالته • به راوا مضى الوري بالكرامات يدا
 هو البشير التذير المستنابه • ومن باحسانه علم الانام ندى
 وانه خير من ينشئ على قدم • وخير من فاق مولودا ومن ولدا
 صلى عليه اله العرش ما طلعت • شمس وما سار في الفلا وحدا

الهى رفق السائلون بياك ولاذ الفقراء بجنابك ووقفت سفينة المساكين
 على ساحل بحر كرمك يرجون الجواز الى ساحة رحمتك ونعمك الهى ان كنت
 لاترحم في هذا الشهر الشريف الامن أخلص لك في صيامه وقيامه فن للمذنب
 المقصر اذا غرق في بحر ذنوبه وآثامه الهى ان صبحت لاترحم الا المطيعين
 فن للعاصين وان كنت لاتقبل الا العاملين فن له قصر من الهى ربح الصائمون
 وفاز القائمون ونجا المخلصون ونحن عبيدك المذنبون فارحنا برحمتك وجد
 علينا بفضلك ومنتك واضر لنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(المجلس الثامن)

مئة وعلى كل ضامريأتين من كل فج عميق

عن أيمن الشعب بوادي العقيق • لاج الثمان نحو ذاك الفريق
وقد بدت أعلام وادي النقا • والقلب مأمور ودمعي طليق
طوبى لقرم أدركوا قصدهم • وكابدوا كل عسير وضيق
ويعموا البيت فبشرأهمو • لما أتوا من كل فج عميق

فجهان من شرف يته على سائر الأماكن والاقطار وجعل ترابه جلا لآله
ووعده من طافه بتضعيف الاجر والثواب وأن يسقيه من شراب الاقتراب
رحمة ساسيلا هذه صفة كعبة الله التي من عظامها كان معظم ما يجلا ومن
أقبل إليها كان مولا عليه مقبلا فكم من محب مات شوقا إليها ولم يبلغ منها أملا
فلسان حاله يقول عندما لبست من خلج القبول - لا

يا كعبة الحسن كم من عاشق قسلا • شوقا إليك ورام الوصول ما وصلا
قد تمت بعده الأ ولاد حين مري • وطل ليكي بدمع فاض منهللا
فكم فريق يجارقي هوذا غدا • وآخر ظل في البيداء مضدلا
وانقو مشر الزوارة ربكم • الى مقام به أمسن لمن دخللا
فلا تخافوا فأنتم في ضائفه • فهو الكريم الذي بالجود ما جلا
فته در أقوام دعاهم ولا هم الى جنبه فساروا الى باب شعنا وغيرا وعرفهم
بهرفات أنه قد تجاوز من الذنوب والزلات فسجدوا له سجدا وشكرا فاذا
زمزم لهم الحادي بكر زمزم والعقيق وقصدوا ذلك الفريق ألقى في قلوبهم
من الشوق لها وجرا وكادى الصب الكتيب وقلبه بذكر الحبيب مغرم ومغري
بشيري بأبام الوصال لك البشري • هالكا رأيت الحى والخيم الجرا
وشاهدت سكان العقيق وحابر • وبات لك الأعلام والقبلة المنفرا
ولاح لك الحسن البديع صفاته • وأصبحت منلى هاتما مغرما مغري
بهيتك - تدنى وقلى عن الحى • وعن أهله ان شئت أن تغنم الابرا
رحى الله أياما تنقض بقرىكم • وطيب ليال ما عرفت لها قندرا

فباأبها الغافل ونسيم القبول قد هب من الاراضى الحجازية وأنى بطيب أخبارها
وروى أن عروس الكعبة المعظمة قد جلست في حلل أستارها وتجلت للطائفين
فمازوا بمشاهدتها وقرب منازرها وأدركوا السعد بالصعود الى عرفات ومازوا

وبعد عليك وما يبرئني ذلك فأخبرني قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار
 بحجة ثم قال يا أخا ثقيف سل عما يدالك وإن شئت أبأئك بالذي جئت تسألني عنه
 فقال يا رسول الله أخبرني فهو أعجب إلي فقال بيئت تسألني أي الشهر تصوم
 وأي الليل تقوم وبيئت تسألني كيف تصنع في ركوعك وكيف تصنع في سجودك
 فقال والذي بعثك بالحق إنه الذي أردت أن أسألك عنه فقال صم الثالث عشر
 والرابع عشر والخامس عشر ورم أول الليل وقم وسط الليل ورم آخر الليل فإن
 قت في وسطه إلى آخره فانت إذا عملت وإذا ركعت فضع يديك على ركبتك وفزع
 بين أصابعك فإذا سجدت فمكِّن جبهة من الأرض ولا تنفّر نقرًا ثم قال
 يا أخا الأنصار سلني عما يدالك وإن شئت أبأئك بالذي جئت تسألني عنه فقال
 يا رسول الله حدثني كما تدئت صاحبي فهو أعجب إلي قال جئت تسألني عن
 خروجك من بيتك تؤم المسجد الحرام مالك فيه من الأبر وبيئت تسألني عن
 وقوفك بعرفات مالك فيه من الأبر وبيئت تسألني عن رميك الجمار مالك فيه
 من الأبر وبيئت تسألني عن حلقك رأسك مالك فيه من الأبر وبيئت تسألني
 عن طوافك مالك فيه من الأبر وبيئت تسألني عن ثبتي غيره فقال والذي بعثك
 بالحق إنه الذي أردت أن أسألك عنه قال فإن خروجك من بيتك تؤم البيت
 الحرام يكتب الله لك بكل خطوة تتخطوها حسنة ويحط عنك بها خطيئة ويرفع لك
 بها درجة وأما ركعتك للطواف فمكة تقربية وأما سجد بين الصفا والمروة
 فكعتق سبعين رقبة وأما وقوفك بعرفات فإن الله يبارك وتعالى يطلع على أهل
 عرفات فيقول عبادي أتوني شعثا غبرا أتوني من كل فجٍ عميق فيباهي بهم الملائكة
 فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج وعدد نجوم السماء وقطر البحر
 والمطر غرهمالك وأما رميك الجمار فإنه مدحورك عند ربك أخرج مما تذكر
 إليه وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقطع منك نور يوم القيامة وأما
 طوافك بالبيت بعد ذلك وهو طواف الصدر فتطوفه ولا ذنب عليك وبأق
 ملك فيضع يده بين كتفيك ثم يقول لك قد غفر الله لك ما مضى فأحسن فيما بقى
 أفيضوا مغفورا لكم ولن شفعم فيه فتهذروا الفائزين بالحق اقبلوا غرا الأثمانى
 وأدركوا الأمان وساعدكم على نيل مقاصدكم الزمان فازوا بحج البيت
 الحرام وقد كفر عنهم مولاهم الذنوب والآثام يافوزهم قدسرت بهم المملأيا

محمد اعبيده ورسوله غمرته الرحمة فاذا طاف بالبيت كتب الله له بكل قدم سبعين
الف حسنة ومحا عنه سبعين الف سيئة (اخواني) اغتنوا هذه الفوائد والرج
عن اجتهاد وجد وجد وليس من سهر كن وقد والفضائل والفوائد تحتاج الى
وثبة كوثبة أسد (اخواني) امن اوقدم صباح الذكر لاست له الاعلام ومن
تغزب في بادية الشوق ظهرت له الخيام

اذا ما انطلم اليه من لاحت اشيق • فمستح فانما بعد ما بقليل
ترانا على الاطناب صرعى من الهوى • تكفكف دمه الاقتقاد خليل
وكم انة اردتها بحسرة • وكم عبدة اتبعها بدويل
قفوا وانظروا ذلي وعزم عذبي • تروا هجبا من قاتل وقتيل
وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الحكماء في افعال الحج وما في المناسك
الشريفة من المعاني اللطيفة فقال ليس من افعال الحج ولو ازمه شيء الا وفيه
حكمة بالغة وائمة سابقة ونبا وثان وسرى صرع وصفه • كل لسان
فانما الحكمة في التجرد عند الاسرام فان من عادة الناس اذا قصدوا ابواب
الخلوة في ابواب الغرث يلبسهم من اللباس فكان الحق سبحانه وتعالى يقول القصد
الى بابي خلاف القصد الى ابوابهم لاضاعف لهم اجرهم وثوابهم وفيه ايضا
ان يتذكر العبد بالتجرد عند الاسرام التجرد عن الدنيا عند نزول المهام كما كان
اولا لما خرج من بطن أمه مجردا عن التيباب وفيه شبه ايضا بحضور الموقف
يوم الحساب كما قال تعالى ان الله لا ينظلم مثقال ذرة ولقد جئنا نافرادي كما
خلقناكم اقول مرة

تجرد عن الدنيا فانك انما • خرجت الى الدنيا وانت مجرد
وتب من ذنوب موبقات جنيتا • فمأنت في دنياك هذي مخلد
واما الاعتسال عند الاسرام فله حكمة ظاهرة الاحكام وهو ان الله تعالى
يريد ان يعرض الحجاج على الملائكة ليباهي بهم الامام فلا يعرضون على الملائكة
الكرام الا وهم مطهرون من الاذناس والاثام وفيه ايضا حكمة اخرى
وهي ان الحجاج يضعون اقدامهم على مواضع اقدام الانبياء الابرار فيكونون
قبل ذلك قد اغتسلوا اليساوا بركنهم في تلك الآثار كما قال تعالى وهو اصدق
القاتلين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين

وأما الحكمة في الطواف وعلقه من المعاني والالطاف فإن الطائف بالبيت
يقول بلسان حاله عند دعائه وإتهامه سيدي أنت المقصود وأنت الرب
المعبود أنت الذي لم يجمع جلاله الوفود وطفقت يبيتك المشهود وقت ييا بك أرجو
الكرم والجود وقد سبق خطابك لخلائك الامين في محكم كتابك المبين وطهر
بني للطائفين والسائمين والركع السجود

بسجود البلاء في الارض ذلاً • بطواف الحجاج عند القدوم
جده علينا بتوبة يا الهسي • ثم فتح عنا جميع الهوموم
وأما الحكمة في الوقوف بعرفات وما فيه من المعاني الددبة الصفات فإن فيه
نسيم او تذكري بالوقوف بين يدي الحق سبحانه وتعالى يوم القيامة حفاة عراة
مكشوفى الرؤس واقفين على أقدام الحسرة والتندامة يفضجون بالبكاء والعويل
ويدعون مولاهم دعاء عبد ذليل كما قيل

وقفت بالذل في أبواب عزكو • مستشفعا من ذنوبي عندكم بكمو
أعفر الخسذ ذل في التراب عبي • أن ترجوني وترضوني عبيدكو
فان رضيت فيباع عزي ويانرفي • وان أبيت من أرجوه غيركو
لا بلغ الله عيسى طيب رؤيتكم • ان طاب للسم يوم غير ذكركو
ان مت في حبكم شوقا فاشرفي • ويا سروري بوني فبكم وبكمو
وان نوبت ام طبارا عن محبتكم • عذمت طيب مسراتي بالسكمو
ليت كل طريق كنت أعرفها • الا طريقا تؤذيني لرئكمو
اما المقتر بذني فاصنعوا كراما • فبانكساري وذلي قد أنبتكمو
لا تطردوني فاني قد عرفت بكم • وصرت بين الورى أدعى بعبدكو
فله در أقوام دعاهم مولاهم الى الميت القتيق فأجابوا داعي الوجود
والتشويق وساروا اليه مشاة على قدم التصديق وعلى كل ضامر باتين من
كل فيج عميق

ما أشوقني الى نسيم الرند • يشق مسقعي اذا أتى من نجد
والشح فانه مشير الزجد • شوق شوق لهم ووجدى وجدى
قال علي بن الموفق ربه الله عليه حجبت الى بيت الله الحرام فظننت به اسبوعا
وقلت بالجر الاسود ومليت ركعتين واستندت الى جدار الكعبة وأبأ بكى

الخفيف ومنى فرأيت ملكين قد نزلا من السماء فقال أحدهما لصاحبه
يا عبد الله أنعم كم حيت وبنان هذه السنة قال لا قال ستائة ألف ثم قال له أندري
حكم قبل منهم قال لا قال ستة أنسى ثم ارتفعا في الهواء فقامت وأما عوب
وقلت را خيتاء أين أكون أنا في هذه السنة أنسى فلما وقفت بعرفة وبنت
بالزلفة رأيت الملكين قد نزلا من السماء على عادتهم - ما فـ لم أحدهما على
الآخر وقال يا عبد الله أندري ما حكم ربك في هذه الليلة قال لا قال فانه وهب
لكل واحد من الستة المقبولين مائة ألف وقد قبلوا جميعا قال فأتيت رب من
السرور ما لا يعلم الا الله تعالى اذ قبل الججاج جميعهم ومنهم را وجودا ولم
يجعل منهم شقيا ولا محروما ولا معطورا

فل للذي ألف الذنوب وأجر ما • وغدا على زلانه متندا
لا تيا من من الجبل فعندنا • فضل ينيل التائبين تكزما
بأعشر العاصين جودي واسع • فبواودونكم المني والمغنا
لا تحبشوا من قبح ذنب ما ف • اني أحب بأن أجود وأرحما

وقيل ان رابعة العدوية رحة الله عليها حجت الى بيت الله الحرام حافية تمشي على
الاقدام وتؤثر بما يفتح الله عليها من الطعام فلما وصلت الى الكعبة حذرت مغشيا
عليها فلما أفاقا وضعت خدما على البيت وأشدت تقول

هذه دارهم وأنت محبة • ما بقا الدموع في الآفاق

ثم انهم اطاعت وسعت فلما أرادت الوقوف بعرفة حاضت فبكت وقالت يا سيدي
ومولاي لو وقع لي هذا من غيرك لشكونه اليك فكيف وقد وقع لي منك فسمعت
هاتما يقول يا رابعة قد قبلنا الجميع • كلهم من أجلك وجبرناهم لاجل كسر لك
أقام الهوى العذري لي فيكم وعدرا • فمن أجلك ذالم استطلع عنكم وصبرا
وأصحت مشغورا أتيسه على الوري • وأوسع من قد لامني في الهوى عذرا
فان كنت أمضي للعذول فعاذر • على انه بالحال من غيره أدري
ولي قمر في أرض نجد محله • على انه قد أخجل الشمس والبدرا
ولما تبسدي حسنه وجماله • ولاح ليعني نور طلعتنه الفمرا
وهبت له روي وقلت لك الحشا • محلك يا من حسنه حير المكرا
اذا قال يا سيدي أقول ذكركني • وسيتني عبدا وثرقتني قدرا

بلسان حالها وقد رفعت الامتار عن جمالها وأبدت نورها وسناها
 الى الـ يا عشاق حـسنى • فهـذا الوقت وقت لا يشأى
 فكاس ومالهـا قد دار صرقا • وشمر جمالها أبدت سناها
 وقالت دونكم قـرى تمـلوا • تزوا بجنابنا عـزار جـاها
 فأين يصاب مثل عروس حـسنى • وما فى الكون معشوق سواها
 وقد سـعدت عيون قـدراتها • وقد شـعبت عيون لـاتراها
 فـجـان من شـرف الكعبة البيت الحرام وخـصها بالاجلال والاعظام
 وامـطفاها وجعلها حى مباحا وجـنابا رجـبان حـام حـول جـاها وحرما آمـنان
 دخل اليه وفى مـاعليه حـين واقـاها ووجـهه لمن واجـهها وأراد عـنده جـاها
 وهى التى هـاجر منها الحبيب وما هـجرها ولا قـلاها وما انقلب قلبه الى قبله سواها
 حـتى أنزل عليه فى آيات سـمها ونـلاها قد نرى قلب وجهك فى السماء
 فـانـوليك قبله تـرضاها

فولى وجهك الحسن المقتدى • اليها حـيـثما كنت اتجـاها
 فان أبـالك ابراهيم قـلـدا • لاجل رضائـه حقا قد بناها
 واسـمـعـيل طاف بهـا ولـبى • وطهرها لمـسـتاق أنـاها
 هو البـلـد الامين وانـت حل • فظاها بالامين فانت طـه
 ورجـه حـيـث كنت اذن اليـها • ولا تعدل الى شـئ سواها
 فرجـه الله قبله كل حـى • لمن شـهد الحـقـيـقه واجتـلاها
 وهـذا البيت بيت الله قـه • تسـر النفس اذ بـلغت مـناها
 وهـذا الجـر والجـر المقتدى • وزمزم والخطيم وما زهاها
 فهـال عـند مشـهد كـما حـا • وزمزم عـند زمزمه شفاها
 فـيا حـجاج بيت الله طوفوا • بكعبته ولبوا فى ذراها
 فطوبى ثم طوبى ثم طوبى • لنفس فى مـنى بـلغت مـناها
 فقل للناسكين بكل فج • فكـم مـج وعـج فى رباها
 فلا يجدى سوى الاخلاص حقا • ونيتـه التى فيها نواها
 وانـلـاع عـن العصيان جـهـرا • وتـجـريد لـنفسك عـن هواها
 وارفاق واتساق وبذل • لـدى الحـاجات مما قد عـراها

[illegible]

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible][illegible]

နိဗ္ဗာန်ရောက်သောအခါ * ခရီးသို့ရောက်သောအခါ

[illegible]

၁။ ကံကောင်းမှု၊ ကံဆိုးမှု * ၂။ ကံကောင်းမှု၊ ကံဆိုးမှု

စွန့်ပေးရန်အတွက် * အသုံးပြုရန်

[illegible]

والنواب • وقوله تعالى ومن دخله كان آمنا يعني آمنا من النار وقبل آمنا
من الفزع الأكبر وقبل آمنا من الشرك • وقوله عز وجل • وقه على الناس حج
البيت من استطاع إليه سبيلا الاستطاعة أن يكون قادر على الراد والراحلة
وأن يصح بدن العبد وأن يكون الطريق آمنا قال تعالى ومن كفر فإن الله
غني عن العالمين أي من كفر بالمحج فلم يرجع برأ ولا تركه انما • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم
ولدته أمته • وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات باحدا الحرمين بعث يوم القيامة من الآمنين • وفي الحديث
استكثروا من الطواف بالبيت فإنه من أقل شئ تجددونه في صحتكم يوم القيامة
وأعبط عمل تجددونه • وفي الخبر من طاف أسبوعا في المطر غفر له ما تقدم من ذنبه
• وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طاف بالبيت سبعين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته ورواه ابن حبان في صحيحه
• وقيل أن الله تعالى وعد البيت بأن يجبه في كل سنة سقاية ألف فان تقعوا أكلكم
من الملائكة وإن السكبة تحضر يوم القيامة كالعروس المزفوفة فكل من حجها
يتعلق بإستارها ويسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها • وفي
الحديث أن الحجر الأسود ياقوته من بواقي الجنة وأنه يبعث يوم القيامة وله
عينان ولسان ينطق به فيشهد أن استلمه بحق وصدق • وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبله كثيرا وقبله عمر رضي الله عنه وقال أني لأعلم أنك حجر لا تضر
ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك فقال علي
صلى الله عليه وسلم لا تنقل كذا بل هو يضر ويتفع فقال له يا أبا الحسن ههنا
تسكب العبرات وتجاب الدعوات فقال علي يا أمير المؤمنين بل هو يضر ويتفع
بأذن الله تعالى قال وكيف قال لأن الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب
عليهم كتابا ثم ألقمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافرين
بالخود وهو معنى قول الناس عند الاستسلام اللهم إيماننا بك وتصديقنا بكتابك
ورفاه بعهودك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم • وروى عن الحسن
البصري رحمه الله أنه قال الصلاة بمكة بمائة ألف صلاة وصوم يوم بمكة بمائة ألف
يوم وصدقة درهم بمكة ألف درهم وكذلك كل حسنة بمكة ألف

بولاية أبي بكر الصديق لم تقبل زكاته وعن عبد الله بن أبي سليمان قال طاف آدم
 عليه السلام بالبيت سبعاً حين نزل على الأرض ثم صلى ركعتين ثم أتى المتمتع فقال
 اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
 وتعلم حاجتي فأعني سؤالي اللهم اني أسألك ايماً ما يسر قلبي وبقيتها ما أدعني
 أعلم انه لا يدينني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي فأدعي الله تعالى اليه
 يا آدم قد دعوتني بدعوات فامضيت لك ولن يدعوا بها أحد من ولدك الا كشفت
 همومه وغرمه وكشفت عنه ضيقه وزنت الله من قلبه وجعلت النقي بين
 عينيه ورزقته من حيث لا يحتسب وأتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريد لها
 • وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بعد الطوفان الذي
 أغرق الله به قوم نوح ورفع البيت المدمر والذي سكن بناء آدم عليه السلام
 الى السما والبادية امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يأتي الى موضع
 البيت ويبني على أثره فأتى ابراهيم عليه السلام فلم ير له اثر او خفي عليه مكانه
 فبعث الله سبحانه وتعالى صحابة على قدر البيت الحرام في الطول والعرض
 فبين ارام له لسان يتكلم ويحسان فقامت على ظهر البيت بجماله ثم قالت يا ابراهيم
 ابن حبي قدرى وسبالي قال فأتى ابراهيم عليه السلام على قدرها وحيا لها
 فأسس عليها البيت الحرام فذهبت الصحابة ثم شاء حتى فرغ منه فطاف به اسبوعاً
 فأوحى الله تعالى اليه ان أذن في الناس بالحج قال يارب وما يبلغ صوتي قال
 يا ابراهيم عليك التسديا وعلينا البلاغ وفي رواية عليك الاذان وعلينا البلاغ
 فأتاه امره بذلك صعد ابراهيم على جبل أبي قبيس ونادى يا عباد الله ألا ان ربكم
 قد بنى بيتاً وأمركم بحجبه فحجروه فسمع الله عز وجل من في الأرض وأجابهم الانس
 والجن والمجر والمدرو والشجر والجبال والرمال وكل رطب ويابس وأجمع من
 في المشرق والمغرب وأجابوه من بطون الاتهامات ومن أصلاب الرجال كل يقول
 ليبيك اللهم ليبيك ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
 فأنما يصح اليوم من أبواب يومئذ فمن ليبي مائة حج مائة ومن ليبي مائة حج مائة
 ومن ليبي ثلاثاً حج ثلاثاً ومن ليبي أكثر حج بقدر ذلك وقوله تعالى يا أولاد رجالا
 اي رجاله وعلى كل ضامر أي ركباً ما على ضمير من طول السفر من كل فج عميق أي
 بعيد غامض

والطير لا يعلو على أركانها • الأليسنى اذغدا متألما •
 تحتال في حال السواد وبأياها • بالنور دام مبرقعا وملما •
 هي كعبة المولى الكريم وكل من • وافى إليها حقه أن يكرم •
 يا رب قد وقفت بياك عصابة • يرجون منك تفضلا وتكرما •
 ما منهم الا ذليل خاضع • بك على زلاته متندما •
 ذا طالب فضلا وذا متصل • عما جناه من الذنوب وقسما •
 قال وهب بن منبه رضى الله عنه مكتوب في التوراة ان الله عز وجل يبعث
 يوم القيامة سبع مائة ألف ملك من الملائكة المقربين بيد كل واحد منهم سارية من
 ذهب الى البيت الحرام فيقول لهم اذهبوا فزمتوه هذه السلاسل ثم قودوه الى
 المحشر فأتوه فزمتوه بتلك السلاسل ويعذونه وينادى ملك يا كعبة الله سبرى
 فتقول لست بسائرة حتى أعطى سؤلى فينادى ملك من جوار السماء سلى فتقول
 الكعبة يا رب شعنى في جوارى الدين دفنوا حولى من المؤمنين فتسمع النداء قد
 أعطيتك سؤلك قال فتحشر موفى مكة يحضر الوجوه كلهم محرمين بمحبة حول
 الكعبة يلبون ثم تقول الملائكة سبرى يا كعبة الله فتقول لست بسائرة حتى أعطى
 سؤلى فينادى ملك من جوار السماء سلى تعطى فتقول الكعبة يا رب عبادك
 المذنبون الذين فسدوا الى من كل فح عميق شعثا غبرا تركوا الأهل والأولاد
 والأحباب وخرجوا شوقا الى زائر من مسلمين طائعين حتى قضوا مناسكهم
 كما أمرتهم فأسألك أن تشفعنى فيهم وتؤمنهم من الفزع الأكبر وتجمعهم حولى
 فينادى الملك فان فيهم من ارتكب الذنوب بعدك وأصر على الكبر حتى وجبت
 له النار فتقول يا رب أسألك الشفاعة فى المدينين الذين ارتكبوا الذنوب العظام
 والأوزار حتى وجبت لهم النار فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم وأعطيتك سؤلك
 فينادى ملك من جوار السماء ألامن زاركعبة الله فليعتزل عن الناس فيمسترلون
 فيجمعهم الله تعالى حول البيت الحرام يبعث الوجوه آمنين من السارىطوفون
 ويلبون ثم ينادى ملك من جوار السماء ألابا كعبة الله سبرى فتقول الكعبة لبيك
 اللهم لبيك والخير كما بيدك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والمنة لك والملائكة
 لا شريك لك ثم يمدونها الى المحشر فصبيان من جعل الكعبة البيت الحرام
 أمنا على من سكنها من الامام أحلا وخص زمزم والمقام من قام لواجبه

[illegible]

أحمد المصطفى شفيع البرايا • فاز من زار قبره وتعالى
فعليه من الصلاة • وسلام على المدى ليسريلي

(المجلس العاشر)

(في ذكر ما جاء في البكاء والبكاكين من خشية الله تعالى)

الحمد لله الذي أبكى عيون الخائفين خوف الوعيد فجرت عيونهم كالعيون
وأبرى صلب المدامع من عيون أقوام تجبأ بجنوبهم عن المضاجع فهم من
خوف القطيعة يبيكون أشدوا في النوح والتعديد خوف الوعيد فهم من
مكره خائفون جعلوا التقوى لهم أغرب لباس فأطارا الخوف نومهم والنعاس
فهم عند ما يفرح الناس يحزنون قد منع الدمع نومهم والهمجوع فهم يبيكون
بفؤاد موجد وقلب محزون قد جعلوا البكاء لهم دأبا والدمع شرابا يقطعون
النهار حزنًا والليل انتهابا فهم عن البكاء لا يفترون فسبحان من أضحك
وأبكى وأمات وأحيى وعلم ما كان وما يكون عاهدوا ولا هم فوجدوه وفيما
وعاهدوا فوجدوه مليا فهم الذين إذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
قد عفر كل منيهم في التراب وجهه المصون إذا خلا من نفسه أن وشكا وإذا
تفكر في ذنوبه تضرع وبكى وقترح بالمدامع الخفون فـ سبحان لهم في حضرة الملك
الديان يمارون الدمع من مصائب الابهقان ويحزنون لاذقان يبيكون سمعوا
ما قيل لأهل الصدق والوفاء أن لم تبكوا فتبكوا ففهم من البكاء لا يعلمون أقلتهم
الخوف فهم سائعون وأحرقهم الوجد فهم هائمون لزمو المذرة فهم في النهار
سائمون وألوا السهر فهم في الليل قائمون دموعهم شرابهم وصمتهم
جوابهم فهم من الفتنة سائمون يـ سبحان كل منيهم على زلته وكلام يخافون
من معاونته وهم من خشيته مشفقون فسبحان من أبلى عبادته بأنواع الامتلاء
من جميع القنون ولم يعف من ذلك الأنبياء وهم المقربون فأدم عليه السلام
بكي أربعة من عامالما أخرج من الجنة وهو أبو البشر وصاحب العرض المصون
وبعد قرب عليه السلام بكى على يوسف عليه السلام حتى ابيضت عيناه من الحزن
وقال لباقي أولاده لما حجبوه عنه انما أشكوك وبكى وحزن إلى الله وأعلم من الله
مالاتعانون ولما علم أخوة يوسف من أيهم محض الودلة وفرط الحب ألقوه

فدأته من الامرحم الله تعالى يكأته تلك الامة وما من عمل الا وله وزن الا الدمعة
فانما تطفئ بصودا من النار • وقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لان آدمع
دمعة من خشية الله تعالى اسبب الى من اين انصدق بالقدينا (اخواني) اذا
تمسك الخوف من أرض القلوب والضلوع جوت سواقي الدموع فسقت بستان
الحشة فازهر بالندم وانخر بالتوبة • كان داود عليه السلام يسكن الليل والهار
على خطبته فخلع خلع الفرح وابس بلباب الحزن فأسكت الدمع بنوحه وشغلها
عن صدها بصوته وأقن الاشددة بشجته ودوى العشب من دموعه وكان
يقول في مناجاته خرجت أسأل أطيبا عبادة أن يداووا قلبي من داء علي فكاهم
عليك دافى الهوى امدد عيني بالدموع وضعني بالقوة حتى أبلغ رضاك في
يامن تجنبت صبري من تجنبه • هب لي من الدمع ما أبكي عليك به
حتى متى ذفراني في تصعدها • الى الممات ودمعي في تصيبه
وبى فؤاد اذا طال القراميه • حلم اشتياقا الى لقيا معذبه
قال فما زال يشغل العين من عين العين وهو يستغيث ويثادى حتى أفلق
الماض والبادي

ان شفعني اليك عني • دموع عيني وحن ظني
فبالذي قادني ذليلا • السك الاعفوت عني

وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله البكاء من الخوف والاضطراب من الرجا
والذوق • وكان محمد بن المنكدر رضي الله عنه اذا بكى مسح وجهه وطيشه بدموعه
فتبيل له في ذلك فقال بلغني انه النار لا تأكل موضعها مسته الدموع يا هذا البكاء
بطافى من الجنوب ويحيى زرع القلوب ويوصل الى المطلوب فابك في خلواتك
على جنواتك ابك بعبراتك على عثراتك ابك في أيامك على ذنوبك وآثامك
ابك قربا اليك على فبك وتغاديك

بكى وحسوله ارسال دمعته • عبيد تباعد عن مولاه واتزما
مقته لوعته أنواع عبرته • اذا انقضى قدح أهدت له قدحا
كذا المحب اذا جعت مودته • أيام فرقته لا يعرف القسما
وقال أبو بكر الكافي رحمه الله رأيت في المنام شابا لم أر أحسن منه فقلت له من
أنت فقال أما التقوى فقلت له فأين تكن فقال في كل قلب حزين بكاء • وقيل رأى

وقيل أوحى الله تعالى إلى شعيب النبي صلى الله عليه وسلم يا شعيب هب إلى من
 رقبته الخاضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعني فاني
 قريب • وقيل بكى شعيب عليه السلام مائة عام حتى ذهب بصره فردّه الله تعالى
 عليه فبكى مائة أخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله تعالى إليه يا شعيب ما هذا
 البكاء ان كان خوفا من ناري فقد أمتك منها وان كان شوقا إلى جنتي فقد أبصرتك
 أياها فقال وعزتك وجلا لك يارب ما بك كافي شوقا إلى جنتك ولا خوفا من
 نارك ولكن عقد حبك في قلبي عقدة لا يحلها الا النظر إلى وجهك الكريم فقال الله
 تبارك وتعالى اذا كان ذلك كذلك فلا يصنعك النظر إلى وجهي ولا يمتن إليك
 عابدا عباد من عبادي يخدمك عشرين سنين ثم أجبه له كلما ببركة مناجاتك

هل سبيل للتلاقي • فلقد طال اشتياقي
 بعد وصل واجتماع • وحديث واتفاق
 قد سقاني البين كما • طعمه مر المذاق
 قدموحي فوق خدي • في انسكاب واتفاق
 ليتني مت ولم ألتق مرارات القراق

آه على قلوب إذا بها حزن الغليل آه على نفوس افشاها البكاء والعويل آه على
 جراح قابلت بهما القبيح الفعل الجليل آه على أكباد لم تقطع خيفة من الملك
 الجليل آه على قلوب لم تتفكر في يوم الموت والرحيل آه على جنة عدن وظل
 طليل آه على قسوة ساكت بالقلب إلى النار بش السبيل آه على شراب من
 سبيل آه على نعم نعم مقييل آه على قلب بالذنوب عليل آه على من شذّعه
 للطاعة فأصبح وهو نبيل آه على سابق إلى الرشد دليل أما أن لك يا مسكين
 أن تقلع عن هوائك أما أن لك أن ترجع إلى باب مولاك أنسبت ما خولك
 وأعطاك أما خلقك فسواك أما عطف عليك القلوب وبرزقه غذاك أما أله منك
 إلى الاسلام وهذاك أما قريظ بفضل وأدناك أما برّ في طرفة عين يغثاك
 فقابلت ذلك بالفضله وركوب الشهوات والمبادرة بالخطايا والزلات فتقضت
 عهده وعصيت أمره ودمت على الأصرار وأطعت هواك وخالفت الجبار
 أما أن لك أن تستحي عن شاهدك على المعصية ورائك ومع هذا البارمان والبعث
 عن مولاك ان عدت إليه قبلك وارفضاك وان لمت خدمته قريظك وأدناك

فوجدته يكي فقلت مايكسك فقال يا احمد وكيف لا أبكي وقد بلغني أنه اذ لمحت
 الليل هدأت العيون وخلأ كل حبيب بحبيبه استقارت قلوب العارفين وتلذذت
 بكرمهم وارتفعت همهم الى ذى العرش راقت رسل أهل المحبة أقدامهم بين يدي
 ملكهم في مناجاتهم ورددوا كلامه بأصوات حمزوة وجرت دموعهم على
 خدودهم فتقطرت في سحار يهم خوفا واشتياقا اليه فأشرف عليهم سبحانه ونظر
 اليهم وناداهم أحباي العارفين اشفتم بي وتقيتم عن قلوبكم ذكر غيري
 أبشروا فإن لكم السرور والقرب يوم تلقوني ونادى الجليل جل جلاله يا جبريل
 بعني من تلذذ بكلامي واستراح الى وأما خضائي فاني مطلع عليهم في خلواتهم
 أسمع أنينهم وبكاهم وأرى تقلبهم واجتهادهم فتأدبهم ما هذا البكا الذي أسمع
 وما هذا التضرع الذي أرى منكم هل سمعتم أو أخبركم أحد أن حبيبا يذهب أسما به
 بالنار أم بلغكم أني أطرد من لاذي واستجار فوعزني لا يصنكم دار الفراق
 ولا ردفن لكم حبي والاستار ولا عوضكم بدموعكم الفرح والاستبشار

• ما نأح في أعلى القصور الهزار • الا تشوقت لتلك الديار
 • ولا سري من نحوكم بارق • الا أجزيت الدموع الغزار
 • وأسنى أين زمان الحى • وأين هاتيك الليالي القصار
 • وأتر قلبه متى تلتقى • وتنطق من داخل القلب نار
 • وأنظر الا حباب قد واصلوا • وبأخذ الوصول من الهجر نار
 • أقول لنفس أبشري باللقاء • قد واصل الحبيب وفر القار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخرج من عينيه دموع وان كانت
 مثل رؤس الذباب من خشية الله تعالى فتصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله
 تعالى على النار وقال وهب بن منبه رضى الله عنه سجد آدم عليه السلام على
 جبل الهند ما تهاه يكي حتى جرت دموعه في وادي سرديب وأبنت الله في ذلك
 الوادي من دموعه الدار صيني والقرنفل وغير ذلك من الطيب وجعل طير ذلك
 الوادي العاواويس ثم جاء جبريل عليه السلام فقال له ارفع رأسك فرفع رأسه
 ورفع رأسه وأبى الكعبة فطاف بها سبعين مرة وعافا فوجه حتى خاض في دموعه فبأبى
 العاصي تفكر في حال أبوك وتذكر ما جرى له ويكفيك

بكثرت عيني وحق لها بكلاها • على نفسي التي عصت الا اها •

في المنام فتقبل له ما فعل الله بك فقال أو تقضى بين يديه وقال لي يافتح هذا اليك
 لماذا قلت يا رب على تخلفي عن واجب حقك قال فلم بكيت الدم قلت يا رب
 خوفا على دموعي أن لا تصح لي قال يافتح ما أردت بذلك كله قلت يا سيدي
 أردت بذلك وجهك الكريم فأرنيه وأصنع بي ما شئت فقال وعزني وبلائي لقد
 صعدت إلى حاقمك منذ أربعين سنة بصحيفتك وليس فيها خطيئة واحدة فلا لبسك
 لباس التكريم ولا متعلبا انظر إلى وجهي الكريم

فأذا جلا ذل الجلال عليهم • جهرا أفاق الصب من نحرانه
 مولى إذا العناق سار دليهم • وجدوا الهدى والرشد في آياته
 ما في جميع الكون إلا عاشق • وموله في حسنه وصفاته
 هؤلاء ولله هم الخواص من العبيد • هؤلاء صفوة الملك المجيد فهم السابقون
 إلى المقصود والمتزهدون في حضرة شاهد ومتهود فكيف حالك أيها الشقي
 المارود المنقطع عنهم بخلافه الملك المعبود بالله عليك نخ على نفسك وابك بكاء
 من أصبح عن الجناب وهو مبعد موارود

دع المفترط يبكي • عسى المدامع تنفعه • فالدمع لا شك أنشئ

• اقلبي المصمود •

أما الشقي المفترط • قد ضاع عمرى في الهوى • وقد شقيت بفعلى

• ورأى المفسود •

من لاهم فرط إذا ما • رأى الحبايب وأصاوا • أحبايهم وهم وعزهم

• دون الورى مبعود •

يا غارقا في المعامى • قد ضل عن طرق الهدى • إلى متى يا معنى

• تبارز المعبود •

اقلع عبيد الطاعة • كيف استنار قلبهم • قوم يبينون ركع

• لربهم وسجود •

قاموا وصاموا وداموا • واسترهبوا مليكهم • جميع ما قد أرادوا

• وحصلوا المقصود •

قوم أطاعوا المولى • وشمروا واستيقنوا • بأن ما دى الدنيا

• للمرء دار خلود •

ذلك العطف له الحلاقي يستشعرون فلو ذاق الملوذ قطرة من شرابهم لمكانوا
للدنيا بطلون واذا ترنوا بكلام الحبيب رأيتهم صفا سكارى يغيبون
ويحضرون واذا حاج شوقهم هاموا في الجبال فلو رأيت أحدهم لقلت انه
مجنون وانما هو يجب مولا مفتون فالجبال أو تاد الارض وهم أو تاد
الجبال فلولاهم لادت الارض بالخلاق حين يعمون فلا أخلى الله الارض منهم
ولا برح منها الصالحون يسلم عليهم الجبل وتستأنس بهم الوحوش وبهم اليانم
يتبركون تتوسل بهم الانجار وتصلحهم نعمات الانصار وتشرق
أنفاسهم الشياطين فلا يصلون الى سجادة أحدهم ولا يتقربون تعرض الدنيا
كنوزها عليهم فلا يجاون اليها ولا يلتفتون بفخر الجبل على الجبل بوطء
أقدامهم وبصيرتايه كلال العيون وصنائف أعمالهم الطاهرة اذا صعدت
بها الملائكة المقربون تنعطر بطيبها السموات وتنظر اليها الملائكة ويستجيبون
وأما سرايرهم فلا يطلع عليها الكروبيون ولا الروحانيون وانما الحق جل
جلاله يقول ما عندكم سوى قانا الحبيب وأنتم المحبون تحزن الدنيا على فراقهم
والجنة من شوقهم تسأل الله تعالى متى عليها يقدمون وفي غرة ما ينزلون
وبكاساتها يشربون وبحورها يمتنعون وفي حداثتها يتبخترون وفي
روضاتها يصحبون وعلى نجائبها يركبون ولكلام الحق يسمعون ولوجهه
الكريم يتظرون فهذه مقاماتهم فماذا خسرتم أيها المقصرون لئلا هذا ظلي عمل
العاملون

أنتم بقلبي أيها الراحلون • جسود وابعود أيها الغائبون
متى أرى أنفصاكم في الحى • وأجتنى ذاك الجبال المصون
متى أبادى عند ما تقدموا • أهلا وسهلا أيها القصادمون
يا جيرة الحى وحق الذى • صبر طبرى عنكم ولا يهرون
ان غرامى واشتياق بكى • زاد الى أن قيل عنه جنون
وما تعوضت بدىلابكم • وذلك شئ في الهوى لا يكون
فمن المسميئون ومن ذنبا • اليك يا رب الورى تائبون
فلا تؤاخذنا يا ذمالتا • اما على أنفسنا مسرفون
قد مسنا الضر ولا راحم • مسوالنا من لآراء العيون

[illegible]

هذا هو الملك وهذا العطا • وغير هذا مثله لا يكون
قال بعض السلف والليل على فضل الفقراء قول الله تبارك وتعالى أقيموا الصلاة
واؤتوا الزكاة يعني أقيموا الصلاة وأؤتوا الزكاة إلى الفقراء فخرن حق الفقراء
بحق نفسه • ويقال الفقير طيب الغنى وقصاره ورسوله وحارسه قيل هو
طيبه لأن الغنى إذا مرض يصدق على الفقير فيدعوه فيبرأ من مرضه وانما
قيل هو قصاره لأن الغنى إذا تصدق على الفقير يدعوه فيطهر الغنى من ذنوبه
وبطوره ماله وانما قيل هو رسوله لأن الغنى إذا تصدق على الفقير يصدقه من
والديه أو عن أحد من أئباره فيصل ذلك إلى الموتى فصار الفقير رسوله وانما قيل
هو حارسه لأن الغنى إذا تصدق على الفقير فدعاه فخلص مال الغنى بدعائه

قوم هم في الدنيا للتاس أخار • وهم لمن هجر الاوطان انصار
وأيمن حلوا ببل انصب ساحتهم • كأنهم مثل ما قد قبل أمطار
صفوا فلا غرو أن تصفوا مشاربهم • وفي المسافة لعشاق أسرار
بروي ليل المباعينهم جميع حوى • من الشذا فهو قتال ومعباد
هم العيون فان تبصر هدى فيهم • وفي الهدى ليس بهد العين آثار
سليم وصل منهم وان كنت ذا وطير • فعندهم لذوى الحاجات أوطار
وانم اذا كنت تمواهم بعينهم • واصحبهم وان نأت يومابك الدار
واشمال بساحتهم تبعينهم عرب • يحبوا التزيل ولا يؤذى لهم جار
وسكى انه لم مات ثابت البناني رحمه الله ودفن بموى عليه اللبن انكسرت لبنة
قال جعفر بن الحسين رحمه الله فحدثت يدى لا تخذها من الله فلم أجد في حده
تصبرت ولم أخبر بذلك أحدا وبقيت أفكر في ذلك حتى أتيت منزله وعجزت
اجته وسألتهما عما كان يكثر من القول والدعاء فقالت كنت أراه يكثر كثيرا
ويقول رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين فقلت قد استجاب الله تعالى
دعاء الشيخ وقيل للمات ودفن قيل له من ربك وما دينك فسمعوا هاتقان
فبه يقول

ولو ناديتني ميتا • لبيتك من قبري
ولو قتلت في سري • وجدت اسمك في صدري
رباني فبك مدخور • ليوم البعث والمشرق

معشر المذنبين فوجوا على من • لم يجدوا لوصال منهم وصولا •
 عذبوني أو اعتقوا كل ما فيه رضاءكم وجدته مقبولا •
 ان أكن بالذي ادعيت محققا • فعبى قلرة تعبد الجبلا •
 أو أكن كاذبا ودعواي زور • فأجازي به عذابا طويلا •
 فهتف هاتف يقول يا ذا النون هكذا يكون المخلصون في جهم • لهم يعبرونه
 في السراء والضراء • ويشكرونه على النعماء والبلاء •
 أهل الصلاح وأهل البر قد سعدوا • لما لا هو دون الوردى قصدا •
 فاستمدهم عن باوغ القصد اذ رغبوا • فيه من الفوز لا أهل ولا وله •
 فأصبح القوم في كذوق تعب • أحلى من الشهد بل مأمثله الشهد •
 فطالما كابدوا في حب سيدهم • وما اتنتوا عن ورود القرب اذ وردوا •
 فليس يرشحلون الدهر من بلد • الا ويبيكي عليهم ذلك البلد •
 وقال ذو النون المصري رحمه الله فيما أنا سائح في بعض الجبال اذ سمعت صوتا
 بين وبينى ويبيكي فبعث الصوت فاذا هو شاب خشن الثياب عليه مدرعة
 من الشعر وقد اقترش الرماد وهو يترغ عليه ويقول في مناجاته الهى وسيدى
 وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتك مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك وأما بكما لك
 جاهل ولا به قوربتك مستخف ولكن سؤلت لى نفسي وغلبت على ثقوتي وغرتنى
 سترك المارضى على قمعيتك بجهلى وخالفتك بسفهى فالآن من عذابك من
 يستنقذنى ويحبلى من أعنتهم اذ اقطعتنى وأبعدتنى واسوأناه من الوغوى بين
 يديك واختلناه من العرض عليك فكم أوتوب وأعود وأعاهد وأندمض
 اليهود

خنت اليهود وقد عصيت نعمدا • واختبأتى ونضيت حق منه عدا •
 واختبأتى عمن يرائى دائما • أعصى ويسترنى على طول المدى •
 فليندم من المذنب العاصى اذا • لم يتبه من قبل أن يأتى الزدى •
 ما الأمر سهل فاستعد الى اللقاء • واعلم بأنك لا تكون محلدا •
 واذكروا ذلك فى المعاد وأنتم فى • كرب الحساب وبحث عمدا مفردا •
 سوفت حتى ضاع عمرك باطلا • وأطعت شيطان الفوايه والعدا •
 فانهم وتب عما خبئت وقبم الى • باب العكرىم ولذ به متفردا •

(من كلام الشيخ عن الدين الله تعالى)

(سید احمد رضا)

۱. وادعوه في الايام رجا وعزيمة عظيمة
 ۲. واعتزم ولا تترك في الايام من استقام
 ۳. اعتزمه فانجح منكم من استقام
 ۴. وانما رغبته عن الانجاب فقيم على
 ۵. قائله رغبته فقيم على
 ۶. وانما رغبته عن الانجاب فقيم على
 ۷. وانما رغبته عن الانجاب فقيم على
 ۸. وانما رغبته عن الانجاب فقيم على
 ۹. وانما رغبته عن الانجاب فقيم على
 ۱۰. وانما رغبته عن الانجاب فقيم على

أفادك قربة من تعاليه • وهـ • وفي معاليه • فقال إن قربي منه كقرب النفس من
 راقبه • وبعدى عنه كبعد السهم عن راميته • وذلى له كذل العبد لمواليه • وحسبني
 له كحسب العاشق إلى أيام وصاله ولياليه • قالوا فاقول قال فإيقول المتهير فيه
 والمقطع من أمانيه • فقالوا إن وصفت قصف على سبيل التنزيه وإياك أياك
 والتنشيه • قل هو الأول الذي لا أول يثانيه • الآخر الذي لا آخر يذانيه
 الطاهر الذي لا طاهر يضاهيه • الباطن الذي لا باطن يواطيه • البعيد الذي
 لا بالمسافة توافيه • القريب الذي متى شئت تلاقيه • الأحد الذي لا أحد يهاديه
 الفرد الذي لا أمثلة فيقطع عماديه • إن صافيته سقاة من كأس صفوته صافيه
 وإن شربت بكأس محبته فالكأس هو ساقيه

وحياة قلبي وقلبي في القسم غوبه • الذكر للقلب والمعنى لمن هو فيه
 هذا حبيب عظيم جبل عن تشبيه • وقد كفت هواه ما أطق أبديه
 ناديت به وفؤادي في لظى يعليه • إن مات قلبي غراما فالقلب يصيبه
 العبد قانع بظلمه • نكته وتكفيه • والقلب طامع بزوره منك وتشفيه
 أنتم علمتم بما أبدى وما أخفيه • وحياتكم في فؤادي منكم وما فيه
 الهى أنت - ولى ومثاق وأنت في الطلمات نورى وضيائى الهى ما لي سؤالكم لك
 سوائى • عصيتك يجهلى ودهوتك على قبيح فعلى • فاجبت بفضلك دعائى ولم
 تخيب في نصلك رجائى • وشكوت اليك - مقام قابى • غارت كربى وجهلت شفاعى
 لكم وقعت في الشدة امددوا للاخطار • فأعتنى بالانصار ونصرتنى على أعدائى
 فلك الحمد يا عتقى في شدة رجائى

يا ما الكاليس لي سواء • كم لك في الخلق من سوائى
 أنت غنى وبى افتقار • اليك يا سامع الدعاء
 إن كنت أذبت فيك ذنبا • وأنجلتني منك واجبات
 عيذك يا لباب مستجير • قد فرح الجفن بالبكاء
 ليس له منك من براح • في العسر واليسر والرخاء
 عسى الذي قد قضى بعدى • يسمع بالقرب والافتاء
 أراك بالهجر تعمدنى • حاشاك ما هكذا رجائى
 يا بغية القلب يا مرادى • يا منتهى القصد يا منان

رسول الله فرغت صوتها بقول لا اله الا الله محمد رسول الله فتساقطت الاغلال
والقيود عنها وتفكك الحديد فلما رأى أبوها ذلك قال ما أحسنك من طيب وما
أحسن دواءك يا الله عليك داووني بالدواء الذي داوتها به فقلت قل لا اله الا الله محمد
رسول الله ثم أنت أمها وفريحت وأسلمت وأسلم كل من كان في البلد معهم فخدمت
الله عز وجل على ذلك وعزمت على الخروج فقالت الجارية يا جنيد لا تبجل على
بالخروج فاني سألت الله عز وجل أن يتوفاني وأنت حاضر حتى تقف وتصل على
وتقف على دفني ثم تذهبت وخزفت ميتة رجة الله عليها

يامنقذ البلهال من ظلماتها • ياخير من حطت به التزال
من ذاق سبك لم يرل مثابها • أنت الاله القادر الفعال
أنشأني وهديتني ورجعتني • فأغفر فأنتم المنعم المفضل
ومنت بالايام منك تفضلا • أنت الاله وما عداك شحال

وقال عبد الرحمن بن جعفر سكنت بالبصرة أصلى الصلوات الخمس في مسجد
بحواري يعرف بمسجد النشابين وكان له امام مغربي يدهى أبوسعيد مشهوراً بنظير
وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح تخرجت في بعض السنين حاجاً الى بيت الله
الحرام وكانت تلك السنة حراً شديداً فكنت في الليل اسبق الركب وأمام حتى
يلحقني رفاقي فمكت في بعض الليالي وسكنت عادلاً عن الطريق فساار الركب ولم
تشر بي رفقتي وغمت حتى طلعت الشمس ثم اتيت وأمالاً أدري كيف الطريق
فقلت سيدي وولاي الى هنا جئتني وعن يمينك قطعني ثم سرت حتى أعيت
وقوى الحار فأبيت من الحياة وانطرحت على كتيب رمل أستنار الموت وإذا انسان
يسادي يامني نعت فاذا هو الشيخ أبو سعيد فقال أنت جاثع فقلت نعم فساواني
رغبة اخفناً فكلته فاستدركني فعطشت فناولني ركوة فيها ماء أأذن من الشهد
وأبرد من الثلج فشربت وغسلت وجهي فمادت الى دوسي ثم قال اتبعني فتبعته
قليلاً وإذا أنا بجسد ران مكة شرفها الله تعالى فقال البت هنا فالركب يأتيك بعد
ثلاثة أيام ثم ناداني رغبة فومضى فكنت أكل من ذلك الرغيف لقمة فأشبع فأقام
الرغيف معي ثلاثة أيام الى أن جاء الركب فلما وقفت بعرفة رأيت النسيج أبوسعيد
واقفاً عند الحضرات وهو متقول بالدعاء فسلمت عليه فلما فرغ رد على السلام
وقال ألك حاجة قلت ادع لي فدعاني ثم زلنا من الجبل ولم أره بعد ذلك فلما قضيت

أفادت قالت وأين ذهب صاحب هذه المعصدة فأخبرته بالخبر وما كان منه فقالت
هو والله ولدى عثمان وهؤلاء اخواته ترك أهل وحشمه وخدمه وزهد في الدنيا
ونرح سائعا على وجهه لا تدري أين ذهب فجزاك الله عني وعن ولدي خيرا ثم
بكت وجعلت تقول

يا فقيدا انتهى جديا غريبا • يا عزيزا أمسى ذليلا كئيبا
قد هجرت الديار من بعد أنس • وسكنت القفار فردا مليبا
ونفرت في البسلا دحزينا • يا ضراد ولست تدعو مجيبا
منذ فارتقت تنقص عيشي • واتقد كنت لي خليلا حبيبيا
ليتني مت قبل يومك جهرا • ليتني كنت من حاله قريبا
فعليك السلام مني حقا • كلما ترك التسميم قضيبا

الهي ان كنت لا ترحم الا الجاهدين فن لا مقصرين وان كنت لا تقبل الا الخاضعين
فن الخاضعين وان كنت لا تكرم الا المحسنين فن للمسيئين الهي ما أعظم
سرفي أذكرك غيري وأما القائل مولاى ما أشد مصيبي أئبه غيري وأما
الثائم سيدي ما أغرب قمتي أدل غيري وأنا الحائر الهي جدي بالفتوى على
مذكر مثلك وسامع مطلق الهي اذا دلت السالكين عليك فوصلوا
بمن موعظك اليك انزاله تقبل المدلول وترد الدليل الهي ان لم يكن
كلامي خالصا لوجهك فني بجلدي من حشر خالصا لوجهك فشفه في تقصيري
بنور وجهك الكريم وارحنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الثالث عشر)

• (في ذكر جهنم اعادنا الله واياكم منها والين) •

الحمد لله الذي وعد من أطاعه بنعيم جناته ونوع من جده بجهنم نيرانه وقهر
من كفر بقوى سلطانه وسخر من فجر يعوميل احسانه وعذر من اعتذر
من قبيح عصيانه وقهر من هجر الى حرم غفرانه ويجبر من انكسر لاجل رضوانه
ونصر من ابتصر به ظلم شأنه وشكر من ذكر يحزى لامتثانه يسبحه الملك
بأعوانه والملك بدورانه واليرق بأعانه والصحاب بسربانه والريح بحققانه

[illegible]

جهنم ولعل من بعدها حطمه • ثم السبعير وكل الهول في مقر
 وتحت ذلك بحسيم ثم هاوية • ثم وى بهم أبدان حرم مستعر
 فيها العقارب والحيات قد تزكت • جلودهم كاليفال الذهب والحر
 فيها السلاسل والأغلال فتجمعههم • مع الشياطين جهرا بجمع منقهر
 لهم طعام من الرقوم يعلق في • حلقهم شوكة كالصاب والصبر
 سوداء مظلمة شنعاء موحشة • دهماء محرقة أو أحداة البشر
 أعاذنا الله منها ثم موضنا • الجنة الخلد بين الروض والزر

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى
 دعا جبريل فأرسله إلى الجنة وقال له انظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فقام
 إليها ورجع فقال وعزتك وجلالك لا أجمع بها أحدا إلا دخلها فأنفث بالأكساره
 ثم قال له ارجع إليها فرجع فقال وعزتك وجلالك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد
 ثم أرسله إلى النار وقال له انظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فقام إليها وقال وعزتك
 وجلالك لا يدخلها أحد فأنفث بالشهوات ثم قال له عد إليها فانظر فعد ورجع
 فقال وعزتك وجلالك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها ثم أودع عليها ألف عام
 حتى أبيضت وألف عام حتى احمرت وألف عام حتى اسودت بهي سوداء كالليل
 المظلم (وروى) ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ناركم هذه
 جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا أنما ضربت في البحر مرتين ما انتفعت
 منها بشئ (وروى) مسلم من حديث شقيق عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم يورثي بجهنم يوم القيامة وأهاسبعون ألف زمام مع كل
 زمام سبعون ألف ملك يجزونها • وفي حديث مسلم عن أبي هريرة قال كأم
 النبي صلى الله عليه وسلم أذمع وجبة فقال أتندرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم
 قال هذا حجر رمي في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار إلى الآن حتى
 وصل إلى قدرها (أخواتي) أما تعتبرن بهذه الأحوال أما تشفقون من نار
 جهنم والآن كال أما تحذرون - لاسلها والأغلال واجبيها لمن كان في الجنة
 في ظهرايه آدم كيف يدخل نار أو قودها الناس والحجارة

أذا برزت ليوم العرض نار • لها الناس الوقود مع الحجارة
 يفسر المرءة من أخيه • ويشكر في المعادن استاراه

[illegible]

[illegible]

والتفت الى صاحبه كالنكر عليه فقال الحاجب يا اعرابي خذ العواف
 العواف أمير المؤمنين فقال الاعرابي ان الله ساوى بين الانام في هذا المقام
 ١٠٠٠ رام فقال تعالى واول العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم
 من عذاب اليم فلما سمع الرشيد ذلك من الاعرابي امر صاحبه بالكف عنه
 ثم جاء الرشيد الى الجبل الاسود ليستلمه فسبقه الاعرابي فاستلمه ثم اتى الى المقام
 يصلي فيه فسبقه فصلى فيه فلما فرغ الرشيد من صلاته وطوافه قال للحاجب
 ثقف يا اعرابي فأتى الحاجب الاعرابي وقال له اجب أمير المؤمنين فقال مالي
 اليه حاجة ان كانت له حاجة فهو احق بالقيام اليها فانصرف الحاجب مضطربا
 ثم قص على أمير المؤمنين حديثه فقال صدق نحن احق بالقيام والسعي اليه
 ثم مضى أمير المؤمنين والحاجب بين يديه حتى وقف بازاء الاعرابي وسلم عليه فرد
 عليه السلام فقال له الرشيد يا اخا العرب اأجلس ههنا بأمرك فقال له الاعرابي
 ليس البيت يلقى ولا الحرم سرى البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلنا فيه سواء
 ان شئت تجلس وان شئت تنصرف قال فذهظم ذلك على الرشيد حيث سمع ما لم يكن
 ١٠٠٠ قد ذهفه وما طرأ أحدا يواجهه بمثل ذلك فجلس الى جانبه وقال له يا اعرابي
 أريد أن أسألك عن فرضك فان قلت به فانت بغيره أقوم وان عجزت عنه فانت عن
 غيره أجهز فقال له الاعرابي سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال فحجب
 الرشيد من سرعة جوابه وقال بل سؤال متعلم فقال الاعرابي قم واجلس مقام
 السائل من المسؤول قال فقام الرشيد وجلس على ركبته بين يدي الاعرابي فقال
 له قد جلست لعمادك فقال أخبرني عما فرضه الله عليك فقال له تسألني
 عن أي فرض أم عن فرض واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضا أم
 عن أربعة وثلاثين فرضا أم عن أربعة وتسعين فرضا أم عن واحد من أربعين
 أم عن واحدة في طول العمر أم عن خمسة من مائتين قال ففعل الرشيد ما دسمت زنا
 به ثم قال سألتك عن فرض فأتيتني بحساب الدهر قال يا هرون لولا أن الدين
 حساب لما أخذ الله الخلاق بالحساب يوم القيامة قال تعالى فلا تقلم نفوس شيئا
 وان صكك ان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فظهر الغضب
 في وجه أمير المؤمنين وتغير من حال الى حال حين قال له يا هرون ولم يقل له يا أمير
 المؤمنين وبلغ منه ذلك مبلغا شديدا فغير أن الله عنه من ذلك الغضب ورجع

[illegible]

تزوجها فحلت له فلما كان العشاء طلقها فخرمت عليه فلما صبح كان الفجر راجعها
 فحلت له فلما كان الظهر ارتد عن الاسلام فخرمت عليه فلما كان العصر استتيب
 فرجع فحلت له فلما كان المغرب ارتدت هي فخرمت عليه فلما كان العشاء استتيب
 فربعت فحلت له قال فتعجب الرشيد وفرح به واشتد بهجسه ثم أمر له بمئة
 آلاف درهم فلما مضت قال لا حاجة لي بهاردها الى اصحابي قال نه - ل تريد
 أن ابصرى لان يراية تكفيك مدة حياتك قال الذي أجري عليك يجرى على قال
 فان كان عليك دين قضياه فلم يقبل منه شيأ ثم أنشأ يقول

• هب الدنيا فواتينا سينا • فتكدر نارة وتلاذجينا
 • فما أَرْضَى بِنِي لَيْسَ بِنِي • وَأَنْزَكَ غَدَا لَوَارِثِنَا
 • كَانِي بِالْتَرَابِ عَلَى بَحْنِي • وَبِالْآخِرَانِ - وَلِي نَافِئِنَا
 • وَيَوْمَ تَزْفِرُ الْمِيرَانَ فِيهِ • وَتَقْسِمُ جَهَنَّمَ لِلْإِمْبِيَا
 • وَعِزَّةٌ خَالِقِي وَجَلَالِي رَبِّي • لَا تَقْمَنَ مِنْكُمْ أَجْعِينَا

فلما فرغ من انشاده تناوّه الرشيد وسأل عنه وعن أهله وبلاده فأخبروه أنه مولى
 الرضى بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله
 عنهم أجمعين وكان تزيار يري الأعراب زهدا في الدنيا وورعاً عافاً فقام وقب له بين
 عينيه ثم قرأ الله أعلم حيث يجعل رسالته (اخواني) هؤلاء قوم كانوا يخفون
 حالهم بين الأنام وهم شعث غبر لا يؤبه لهم وهم عند الله في أرفع مقام هذه صفاتهم
 اذ قبلوا فكيف صفاتك يا مردود هذه صفاتهم اذ اقتربوا فكيف صفاتك
 يا مطرود هذه صفاتهم ففخ على نفسك يا منكود ويحك يا مسكوب أنت في
 التماس في البطالة وفي الليل من جملة الرقود ويخشى

يا عليماء • كُنْ الضمير • أنت أم المولى ونعم النصير
 • من أعبد قد أوبقته اللطايا • من عذاب يا سيدي يستجير
 • هل لاهل الذنوب منك محيص • ونفوس الوري اليك نصير
 • حبيبنا في غدا من الذنوب مولى • علما أنه الرحيم الغفور

(باب صفة الفقير)

من صفة الفقير في الدنيا أن يكون صائماً قائماً راعياً ساجداً طاباً باراً غنياً مبوراً

١٠٠

(سید محمد مسیح)

[The page contains dense handwritten Arabic script in Maghrebi style.]

ونفعناهم)

الجد لله الذي ذرأ ويرأ - وصور العالم صوراً - وخلق من الماء بشراً - وخرق له سمعاً
وبصراً وأمنى بقدرته قضاء وقدره وأطهر بحكمته من آتاه عبداً وألبس
العمال من ملابس الاعمال توباً مقتراً وجبر من خضع لديه ووقف بالذلة بين
يديه متكبراً وأعفى بفضله من غلبه بجبله وأمسى اليه مفتقراً (فسبحانه)
من الاله ليس في قدرته مرأ - ولا في وحدانيته امتراً وهو السميع البصير الذي يسمع
ويرى نظر الى الماء فماد من الهبة سجراً والى الجبال فسال برحته كالسيل وجرى
ورفع قبة السماء بغير عمد كما ترى ويجعل فيها اسراباً وقراً ورصدها بدرارى
الكواكب فحكت درارهم ادرراً وأرسل الرياح بين يدي رحته نشرراً وأذن
للنجم أن يسرى فسرى والى السحاب أن يحمل مطراً وحرس قلعة السماء
بحراسة الشهب فلم يسمع مسترق السمع منها خيراً وحير الفسكر في ادراكه فرجع
مفتقراً وبقي في يسدها اليه بحيراً وعذب من كفر واجترأ وقرب من أذاب
وود وتذلل ولم يبد تكبراً وأرسل المواعق على مقدمة نعمته عبداً وألمع البرق
بترادف تألف نعمته مبشراً وأنطق الرعد بعواصف قواصف قدرته يمزجها هبت
من خزائن كرمه نفعات نسجات نعمه فاستشق العارفون منها غنياً عطرراً
لجاء بالسرا المألوف معروفاً منكراً وجعل لابي يزيد التأيد فاصبح على دينه
بتقواه منتصراً وبات السبلى لعراس المحبة يستجلى فظل متمزقاً متحيراً
وجنداً يبتعد من أجناده الى لقاء أئداده عسكراً فشمروا الخدمة الذليل
وظل باجاً طول الليل مختصراً وخص ذا النون بالبر المأمون فهام ولم يجد
مصطبراً وشرب الخلاج صرف المزاج فجرى منه ما جرى فلما حصل لهم
من المحبة الذوق هبت عليه نسجات الشوق وروى لهم عن الطيب خبراً
وأخبرتهم أن حبيبهم تظن اليهم وتجلى عليهم مسجراً فالراحي في الليل الداسي
قد بسط ككفامنكسراً والجاني بالقلب العاني قد نكسر رأساً معتذراً
والعاصي قد خاف من يوم الاخذ بالنواصي فأطرق حياءً وحذراً والمذنب
ينوح على ذنوبه ويقطع الليل بالكاء على عيوبه بكاء وسهراً
لاذقت يا صاح نذير الكرى • أو يصفح الرحمن عما جرى •
ويعد الهجر ويدنو القفا • ويفرح القلب بطيب القرى •

[illegible][illegible]

ان الملك الودود أرسل الى أضياف من الودود لكي أطلعهم من لحي علي
مائدة جلدي وعظمي فكان بعض الأضياف من الودود علي طرف لسان
نخسيت أن أرتد عليك السلام فتسقط من مكانهم فأمنهها حقهها وأكلها فأطاب
برزقها فأكون عاصي الي

عسى بونا ثم قالوا في الملا • أنت راض بالبلا قلت بلى

أما راض بالبلا لكن علي • ان تذيب القلب بالحب - رولا

عذبوا ان شئتم وأوقارحوا • عذب التعذيب عندي وحلا

(أخواني) البلا يظهرأ - وال الرجال وما أسرع ما يقتض المتدي هذا أيوب
نبي الله أرسل عليه سبعين ألف نوع من العذاب والبلاء فصبروا مشكاه ضيرا
• اسمع يا من نضر به شوكة فلا يطبق لها صبيرا فأيوب المبثلي جربه نقاد الوري
علي محك الابتلاء فزاد في الخدمة وعلا أخذ منه المال فما زاع عن الهبة ولا مال
وأخذ منه الولد فزاد في الخدمة واجتهد ورضي بجميع المحن وما باح في شكواه
سرا ولا علن فودى يا أيوب أين أنين المسكروب قد صبرت علي البلا وسلت
لقضاءنا سر قد عليك مالك وولدك ونعافي من البلا جددك ونكتب
امحك في محكم الكتاب ونشر ذكرك في ديوان الاحباب اركض برجلك هذا
مقتل بارد وشراب

أهل البلا موكل بهم البلا • في هذه الدنيا يحمل مهجلا

ما ضرهم ما كابدوه من العنا • حتى يدار الخلد عنهم - م حولا

يتقهون بضرهم فلا جل ذا • قد راق عندهم العذاب وقد حلا

واذا ابتلاهم بالبلاء يرونه • نعم ما وجود ادا ثمار تنفلا

والانبياء صبروا علي بلاهم • سرا واعلا فانهم أهل الولا

(حكى) ان ابراهيم عليه السلام لما قال رب أرني كيف تحيي الموتى قيل له يا ابراهيم
أت شاك في قدرتنا حتى تقف علي باب حجتنا وتقول أرني فقال يا رب أنت
أرني بعين بصيرتي فأرني بعين بصري لاجمع بين النظرين فأمره الله تعالى أن يأخذ
اربعة من الطير ويذبحها ويقرق اجزاءها ويجعل علي كل جبل منهن
جزأ وأمره أن يأخذ رؤسهن فيجعلها بين أصابعه ويدعوهن فتسفل ذلك فهب
نسيم من جانب القدرة ويجمع تلك الاجزاء الممتزقة واللحوم المنزقة وأتوا نحوه

ماضهم لو أرسلوا • مع التسمي سلامهم

(الخواف) الطريق عشرة المسالك ضيقة على السالك فبكي فيها آدم ونوح لاجلها
نوح ودمي في النار ابراهيم الخليل وانجيع للذبح اسمعيل وبيع يوسف ونذر زكريا
وذبح يحيى وابسلى أيوب وهام مع الوحش عيسى وعالج الصقر شمس عليهم
السلام والسلام • يا أخي أول قدم في الطريق بذل الروح هذه الجاذبة فأين
السالك هذا القميص فأين يعقوب هذا جبل طور سيناء فأين • ونى يا جنيد
اشتر يا شبلي اسمع يا ابن آدم أقبل

قف بالديار هذه أطلالهم • تبكي الاحبة حسرة وتثوبا
كم قد رقت بها أسائل مخبرا • عن أهلها أو صادقا أو مشفعا
فأجابني داعي الهوى في رحلها • فارقت من تهوى فغز الملقى

قال الشبلي رجة الله عليه ينما أنا أسبح في بعض الجبال اذ رأيت رجالة العابدة
وهي تشد هذا البيت أحضرتني فبك لكن • غيبته في التجلي
قال فتفارت عينا وشمالا وقتشت عليها فرأيتها قامت عليها فردت علي السلام
فقلت رجالة فقالت ليك يا شبلي فقلت علي من تفتش فقالت علي رجالة فقلت
أها أأست رجالة قالت بلى ولكن يا شبلي منذ قرب ودنا وقعت في العنا وسرت
لا أعرف أين أنا ففتت عن وجودي وضعت مني وسرت أسائل الركان عني
فلا أجده من يخبرني عني ففتت عودي يجمع عليك فقد رقت الاعلام اليك
فقالت يا شبلي لقد سألت عناصري فلم أجدهم أحدا فأنصري وسألت الحوام
فاذا هم سكارى من غير كاس وسألت فهمي فدانى علي وهبي وسألت سري
فقال لا أدري وسألت فزادى فما بلغني حراذى وسألت قلبي فاستغرق
وقال حسبي لا أنكم ولا أبدى ثم قالت يا شبلي من هيبة ربى لم يبق حتى
الواسأله أن يوصلني الى ويداني علي ففجز الكل عن لدنلى وترك حنلى
فان كنت يا شبلي تعرف مكانى فقد دعاني ترجاني فقلت لها يا رجالة قرارة
مكانك عند رحيمك ورجائك قال فصرخت صرخة وأتته تهازفة فخركتها
فاداهى مية فاستندتها الى صخرة وأصعدت في قلاة من الأرض لعل أرى من
يعيننى على تجهيزها فلم أر أحدا فعدت الى الأثر فلم أجدها خبر الكن وأبت نورا
تشتع وبروقا نال فقلت يا ليت شعري ما فعل بهذه الامة فتوديت يا شبلي من

خرجت وفي أملي عودة • ولكنني استأدري متى
وان قد تلاذدت في غربي • بأنس حبيبي لما أتني
ولكنني أرتجى في غد • بها الاجتماع كما شئت

قال فلما فرغ من شعره صرخ صرخة عظيمة خر مغشيا عليه فاجتمع أهل الشافلة
اليه ثم أفاق بعد ساعة وهو يقول هيات هيات هيات انما توعدون لآت قرب
انزار ودين الدير وكان اللقاء وأن الرحيل الى دار البقاء ثم صرخ صرخة
عظيمة أخرى فارق الدنيا رحمة الله تعالى عليه قال فجهزناه وكفناه وصلينا عليه
ودفناه وسرنا طليين البصرة فلما قربنا منها خرج أهل البلد لتلقي غياهم والتهنئة
بسلامة أصحابهم واذا في آخر الناس بهوز ضعيفة البصر وقد أضرهم الكبر
فأبوا بكرا لله متعش وهي عشي وزرعش وتقول أما أن قدوم العائب المستطر
أماله في الفاقة من خبر قال ثم نادى يا معشر القادمين هل فيكم حامل كتاب
فيه من ولدي خبر أرجو أن تأتي أنت أنت تقول

يعود الى أوطانه كل غائب • وتقبل مع الغياب ليس يعود

لقد ذهبت عيناى من كثرة البكا • وغدا فاني بالفرافق تزيد

لقد كنت أرجو أن يعود وتلقى • ولكنني عما أريد بعينه

قال فتحدثت اليها وقلت لها أيها العجوز الحزينة الغريبة الضعيفة الكثيبة هي
كتاب من شاب غريب يشكو البعاد ويذكر أن أهله في هذه البلاد وبشأن الى
أمه كانت كثيرة الوداد فعند ذلك صرخت العجوز صرخة عظيمة وقالت هذه
والله صفة ولدي الغريب فتناولني الكتاب ابرء ما بقي من الالهي والاكثاب
قال تناولتها الكتاب فجعلت تقبله وتساءله وتضعه على عينيها وقلبه او ترة ول
يا رسول ولدي الغريب ما فعل بسيدى الحبيب فقلت لها قد قضى نحبها وطلق
بريه قال فلما سمعت أن ولدها أضحى غريبا وحيدا بكيت بكاء شديدا ثم رفعت
رأسها الى السماء وقالت سيدى ومولاى انما كنت أحب البقاء في الدنيا رجا
الاجتماع بولدى والبقاء والآن لا ساحة لي بعده في البقاء ثم صرخت صرخة
ورفعت على الارض ميتة فعزمت على تجهيزها واذا بقائل يقول أجمع صوته
ولا أرى شخصه يا هذا هو نعليك فليس أمرها اليك وأنشد يقول

ما شاكم في شأنكم فقرولا • ضرا اذا مولاكم والا حكم •
 واذا المولى بذلت لجنابكم • جاءت غدا تحت لواءكم •
 يا فوز من صافاك في يومه • ليفوز في غده بصدق ولا كم •
 يا اخي من تصف باوصافهم ولم يكن بهم مقتديا يكون فيهم معتقدا وقيل انه كان
 بعض المشايخ معه جماعة من الفقراء المسكين بالصوفية رأى في المنام كأن السماء
 قد انشقت ونزل جبريل عليه السلام ومعه ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 والملائكة بأيديهم الطشوت والاباديق وكانهم يصبون الماء على أيدي الفقراء
 وأرجلهم فلما بلغوا الى مددت يدي ليصبوا على نفسي واهلي وعلى الفقراء
 الحاسرين قال سهل ربه الله عليه لودخل هذه الصفة بالصدق ولو يوما واحدا
 حتى يبلغ الى السرة أو غيرهما لوجب على نصرته ولو قطع يدي شعر
 ماله الارض أرباب الرعايا • ونحن عبيد خلاق البرايا •
 اذا فزعوا قدودا كالعوالي • ركعنا في قدود كالحنايا •
 وانافي الثرى وهو سواء • اذا رأت بنا رسل المايا •
 وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا داعيا أبدا

(المجلس الخامس عشر)

• (في مناقب الاولياء رضى الله عنهم أجمعين) •

الحمد لله الذي جعل الفقراء صفة خلقه ورفع لهم منزلة وقدرا وفواله بالهدود
 نشر لهم في الوجود ثناء وذكرا زين بهم الزمان وملا بعرف عرفانهم
 الاكوان عطرا جعل قربه غاية مطلوبهم وصير حبه لكسر قلوبهم سم جبرا
 بكسوا بين يديه رؤسهم وكسروا بالذل نفوسهم فاجرى لهم اجرا استعذبوا
 التعذيب في رضى الحبيب واستحلوا ما كان مراناها وعلى الوجود بخادوا
 بالوجود وأضحوا في قيود محبته أسرى عرضت عليهم الكنوز فرفضوها
 وحدت بهم الدنيا فتركوها واختاروا فاقة وفقرا ابتلاهم بالحن فشكروا
 على هذه المنن ولموا صبرا تحيل عليهم الشيطان فلم يكن له عليهم من سلطان
 ولا اطاق لهم كيدا ولا مكرا فهم الفقراء الى الله الاغنياء بالله الذين جيبهم عن
 الاغيار ورفع لهم في الامصار حجابا وسترا

عذولي لاتضع في العذل ووق • فليست بقاطع جبل الوداد
وياحادي النياق لاهل نجد • اذا ما برزت في تلك البوادي
فقل للمحب بالجرعاء عني • مقالة مغرم الاحشاء مادي
ايا راخي وريحاني وروحي • أنه هرفي وتسلمني رفاذي
ظلام الليل احسن من ضياء • اذ انظر المحب بلا استقاد
يقوم به المحب الى حبيب • عظيم العفو ومنسكب الايادي
وسار العارفون الى رصاء • بمنهم البكا والشوق حادي
وقد جعلوا الحنين لهم حديثا • وتذكرا لاجبة خير زاد

قال مالك بن دينار رحمه الله عليه كان لي بار مسرف على نفسه فاجتمع الجيران
الي يشكونه فاحضرته وقلت له انه قد كثرت صيانتك فاما ان تتوب واما ان تخرج
من هذه المحلة فقال اناني ملكي ما اخرج منه قلت لشكوكي الى السلطان فقال
أما من أصحابه قلت فندعو الله عليك فقال ربي ارحم بي منكم ثم مضى من عندي
فما كان الليل رفعت يدي في وقت السحر وقلت سيدي قد آذانا هذا الرجل
فامنع الله به وانفعل فتهتف بي هاتف لا تدع عليه فانه من أوليائنا قال فقامت
من ساعتي وطرقت عليه الباب فخرج وطلبني اخرجت اخرجته من المحلة فخرج
يبكي ويعتذروني يقول يا سيدي السمع والطاعة أما اخرج من هذه المحلة قال فقلت
ما جئتك لهذا وانما الساعة تضرعت الى الله تعالى فتهتف بي هاتف لا تدع عليه
فانه من أوليائنا سأكبي بكاء شديدا وتاب وحسنت ثوبته فأصبح الناس يزورونه
ويتبركون به وكثروا عليه فخرج الى مكة شرفها الله تعالى ماشيا فأقام
بها شجيت في العام المقبل فبينما أمان في وقت الطهيرة في المسجد الحرام استقل
بجائظا واذ اجماعة قد اجتمعوا في جانب المسجد فقامت اليهم فاذا هم قد احدثوا
برجل فتألمته فاذا هو صاحبني وهو ملني على التراب وهو يجود بنفسه فجئت
عند رأسه أبكي ففتح عينيه فرآني فقال يا مالك ترى يعفون عن تلك السيئات
ويرحم هذه العبرات انما اخرجت من تلك المحلة وفارقت وطني واهلي حياء منك
وأنت مخلوق مني فكيف أنفغدا بين يدي الخالق ثم تنصرف ومات رحمه الله عليه
(كان وكان)

ماكل واصل يوا لي • ولا العنايدني الما • هذي سوابق لواحق

وأخذني دى وأتى بي الى الدار فطرق الباب فخرجت الى صحرى وقالت يا جدي
 أين مات ولدى لعلة مات بعرفة قلت لها لا قالت له مات بالبادية تحت شجرة
 أم غيلان قلت لها نعم فقالت يا ولده لا الى بيته أو ماله ولا معناتكم ثم تأوهت
 وأشدت تقول

أرأيت كيف جنى على زمانى • وبأى سهم بالبادى رمانى
 فارتى أحباباً على أعزة • كانوا بطنى فى أعز مكان
 فرزيت به فراقهم برزية • فمعت أصول السرم من كتمانى
 فاستن بكيت ولم تفض عيني دما • لفراقهم يوما فمات أفسانى
 فتنفسوا الصعدا وقالوا يا فقى • أفرحت جفن العين بالهملان
 ما أنت أول من معت أحبابه • وبرت عليه نواب الحدنان
 الدهر ما يبقى بحال واحد • لا بد من فرح ومن أحران
 ثم شهدت شهقة فنارت الدنيا فظن العبي اليها وقال اللهم لامع أبى أخذتني
 ولا مع جدتي خلقتني الهى ألحقني بهم ما انتك على كل شئ قد ير قال فشهد العبي
 شهقة فأت رحمة الله عليهم أجمعين

مدامعى تجرى كفيض القمام • وقد جفا جففى لذى المنام
 من أجل جيران لنا قد نأوا • والوجد عندى بهدم قد أقام
 كم قلب للمادى وقد جتفى • سر المطايا لبدور القمام
 بالله ففى ساعة نشتى • ونشكى الشوق لاهل الخيام
 ما كان أهنأ عيشنا بالحنى • لله طيب العيش لو كان دام
 قال أبو بكر بن الفضل رحمه الله سألت بعض أصدقائى وكان أصله رومياً عن سبب
 إسلامه فاستمع أن يحدثنى فآذنت به حتى حدثنى قال نزل بشاء كركر المسلمين
 فحاصرروا سنين فخرجنا اليهم وقاتلناهم فقتلوا مننا وبقينا منهم جماعة واسرنا
 منهم جماعة كجارت عادة العاصى كركر فى القتال فأمرت انا وحدى عشرة من
 المسلمين وكنا فى الروم المثرة العظمى فماتت العشرة الى غلمانى فقيدهم
 وجلوهم على البغال فرأيت فى بعض الايام أحداً من المؤمنين قد أخذ من
 أحدهم شيئاً وتركه يصلى فأخذت الموكل به وضربته وقلت أخبرنى ما الذى أخذته
 من هذا الأسير فقال انه فى وقت كل صلاة يدفع الى دينار أو اطلقه يصلى فقلت

تعب ولا نصب أصابنا وألقى الجحى خمسة أيام بالجهد والتعب والنصب فتلفت
عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن دين الإسلام
حق ثم خرجت من بلاد الروم إلى بلاد الإسلام وصار امرئى إلى ما صار إليه
والحمد لله على الهداية والتوفيق

حكموا الأولياء عزوا وذلوا • وأشاروا إلى الطريق قدلوا
فهمر للامام مزن وغيت • وهم وللصاب برد وظل
همروا الخلق في رصاء وساحوا • ليس للقوم في الخلائق خل
وصلوا الصوم والصلاة فهما • مل ذوالكذ كذ لم ياولا
حبوا أنفسهم كثير فلما • طلبوا في مهامه الارض فلوا
فهم يدفع السلاء عن الخلق وهم من أهلها حيث دلوا
الهي ان كنت لا تحرم الا المجتهدين من لمة صرين وان كنت لا تغفل الا الخلفين
عن الخلفين وان كنت لا تكرم الا المحسنين فخر للمسيئين الهى نولنا اليك
بحسن الخلقون فاعف جميع ولا تناي من لآراء العيون وعلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم

(المجلس السادس عشر)

• (في قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)
الحمد لله العلى المجيد الولى المجيد المبدئ المعيد الفعال لما يريد المتوحد
فى جلال كبريائه من غير تكليف ولا تعبد الذى لا يشده ملك ولا يبيد خلق
الخلائق وسلوكهم أحسن الطريق الى الامر الرشيد وصورهم فأحسن صورهم
وبشرهم فى الجنة بالتعظيم والتعبد وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم عذاب
السار والوعيد وألزمهم شكره ورضى لهم من فضله المزيد وحكم عليهم بالموت
مما لا حيلة عنه يحصر ولا محيد فكم أنكل خليلاً بفراق خليله وكم أيتم ولدا
وشغل يكانه وعويده فهو لا يمدى بعد رحيله ولا يعيد حكم بالموت على أهل
هذه الدار ويجعلهم غرض السهام الإقدار الاسرار منهم والبيد أو حسن
المازى من أبقارها ونصير طيور الارواح من أركارها وعوضهم عن لذة العيش
بالتغيب والتكيد فالملك والمملوك والغنى والصعولة كلهم موا فى القعر

بين القلوب جديده • • • • •
 ويحك فراق ربك • • • • •
 عسى قسرة قلبك • • • • •
 تلتين بالتشديد • • • • •

فبما غافل عن الموت وقد هدم ركن عمره المشيد إلى متى أنت في نوم غفلتك
 لا تبيد ولا تبيد • أما هيكل الوعد أما أتذكر الوعد • أما سمعت قول العزيز
 الحميد • ويا من سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (قوله تعالى ويا من
 سكرة الموت بالحق يريد بذلك وعد الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من
 ظاهر ملك الموت وجنوده وانشقاق القلب وأن يكشفه عن معة قد أمانا
 في الجنة أو في النار وذلك عند مجي سكرة الموت وهو الحق الذي ذكره المصطفى
 صلى الله عليه وسلم من الإيمان بالغيب ثم من بعده سؤال القبر عنكرو نكيره وهو
 أول ما يلقي الميت إذا أُلحِد • وأما سكرة الموت فهو اسم مفرد للجنس لأن للموت
 سكرات ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج سكرات الموت كان يقول
 إن للموت سكرات وسكرات الموت يحب كل شخص بما فعل في دار الدنيا
 وسُميت سكرة لأنها تذهل العقول عند ما ظهرها فيبقى الإنسان كالسكران
 وذلك أن أعمال العبد تظهر له عند الموت صفاته من الحسن والقبح يريد جزاء
 العمل فالغضب تقرض شهابه بمقاريض من نار • والسامع للغيبة يدان
 في أدنيه نار جهنم والطالم تنفرق روحه بكل ظلم • وكل الحرام يقيدهم به
 الزقوم وكذلك إلى آخر أفعال العبد كل ذلك يظهر عند سكرات الموت فالميت
 يجوزها سكرة بعد سكرة فعند آخرها تنقبض روحه وهو قوله تعالى ذلك
 ما كنت منه تحيد يعني تحيد بطول الآمال والحرص على البقاء في دار الدنيا
 • وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأى أناسا يمشون فقال أما أنكم لو ذكركم هاذم الذات لشغلتم هذا رأى
 ثم قال أكثروا من ذكر هاذم الذات وانغيا القبر وروضة من رياض الجنة
 أوخرة من جفر النيران • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليكمب الأحياء
 يا كعب حدثنا عن الموت فقال كعب يا أمير المؤمنين كأنه غصن نول أدخل
 في جوف رجل فأخذت كل شوكه يعرق ثم أخذها رجل شديد الجذب فخذها
 بخذبة شديدة فقطع منها ما قطع وأبقى ما أبقى • وروى عن عبد الله بن عمرو بن

[illegible]

فمنسلك وجردت عيل وجسد الارض فيصعدون بها لا يتركون بها على ملا من
 الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان باحسن اعماله
 حتى ينتموا بها الى سماء الدنيا فيستقنون لها فيفتح لهم فيشبهه من كل سماء
 مرة تروها الى السماء التي تليها حتى ينتموا الى السماء السابعة فيقول الله تعالى
 اكتبوا كتابه في عليين واصعدوه الى الارض منها خاتمتكم وفيها نعيدكم ومنها
 نخرجكم تارة اخرى فتماد روحه في جسده ويأتيه ملكيكان فيقولان له من
 ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما ديت فيقول ديتى الاسلام فيقولان له ما تقول
 في هذا الرجل الذي يبعث فيكم اهور رسول الله فيقول هو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيقولان له وما علمك به فيقول قرأت كتاب الله واثبت به وصدقته
 قال فينادي مناد من السماء صعد في عيسى فافرشوا له من الجنة والبسوه من
 الجنة واقبلوه اليها الى الجنة فيأتيه من ربيها وطيبها وورودها ورائحتها ويقصم
 له في قبره مئة البصر ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الرائحة فيقول له ابشر
 بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تعد فيقول من انت فيقول انا عبدك السالم
 فيقول رب اقم الساعة شو قال ما يري من النعيم

نحن في عيشة الوصال الهنيء • نجتلى الراح في الكؤوس السنية
 قد هجرنا دار الفناء وسمنا • لـ با رجيا تمها ابدية
 آلتنا هيا كل النور لما • فارقتنا الهيا على البشرية
 ومعنا انقلب طيب وفساخر • ن عليكم ولا تخافوا منه
 قد حلقستم رؤيتي وخطابي • وسكنتم دار الجنان العانية
 قال يا اما العبد الكافر اذا كان في اقبال من الدنيا واقطاع من الاشرف زلات
 اليه ملائكة سود الوجوه ومعهم الموح فيصعدون منه مئة البصر ثم يحيى ملك
 الموت فيجلس عنده رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى • فيخطا اية
 وغضبه تشتت في الاعضاء كلها فينزعهما كما ينزع السفود من الصوف المبلول
 فتتمطع الاعضاء كلها فيأخذها فلا يدونها في يده بطريقة عين فيأخذونها
 فيجدها ثم ابى تلك الميوس وتخرج منها رائحة متعنية كأنها رائحة وجديد علي
 وجه الارض فيصعدون بها لا يتركون بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذه
 الروح الحسنة فيقولون هو فلان بن فلان اقم ابعث ابعث حتى ينتموا بها الى سماء

حج بالعلم والربوع • وأل حسن عن الجوع
 من سادة في دهرهم • صبروا على الضيق القطيع
 أين الذين • دهرهم • يادار في العز المنيع
 إن لم تحيك ديارهم • من ذاولا القصر الرقيق
 فاسان حالهم يتو • لأماترت الى الربوع
 قد أصبحت • هجورة • من يده منظرها البديع
 حبات أن ينحو غذا • يوم الحساب سوى المطيع

(اخواني) ما هذه الفعلة والى البلى المصير وما هذا التواني والعمر قصير
 والى • فى هذا التقادى فى البطالة والتقصير وما هذا الكسل وقد أذكرك الذنير
 خلعت راتنه من باب الحبيب سوء التدبير قال • فى تبهرج والشاهد بصير يا هذا
 جولاك فى البطالة • سيرك • وركونك الى اعتراك غيرك وهروبك عن صورك
 الى النار سيرك أنيت مصرعك فى القبر لا بد لك وقد وداه صبان قليل
 وبذلك أمانك كرساعة يعرق لهولها الجحيم وتخرس من فجاهاه الا لسن وتقطر
 قمارات الاسف من الاعين فتذروا رحمتكم الله فالامر شديد وبادروا بقية
 أعمالكم فالتدم بعد الموت لا يفيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
 تحيد (اخواني) أين أحبابكم الذين سلفوا أين أترابكم الذين رسلوا
 وانصرفوا أين أرباب الاموال وما خلفوا ندموا على التفريط باليتم عرفوا
 هول • قام بشيب • منه الوليد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
 واجبها كتمان عبت الى الله توانيت وكلما حذر كنتك الموانع الى التفسيرات ايت
 وقاديت وقصم • حذررك المازون فخانتهيت بامن جسد • حتى وقلبه قلب
 ميت • منه ابن • مند الحمرات ما لا تريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت
 منه تحيد يا أخى كم أزعج المتون نفوسا من ديارها وكم أباد البلى من أجساد
 منعمة لم يدارها وكم تقلى الى الحفار وأروا ساوا وزارها وكم أدل فى التراب
 خدودا بعد عزارها قايك يا أخى • على نفسك قبل بكاء لا يفيد وجاءت سكرة
 الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد أشبه يا هذا قال الدنيا أضغاث أسلام ودار
 القناء لا تصلح لامة • قام • ستفهم قولى بعد قليل • من الايام وما غاب • عنك بعضه
 • ستره • على القمام اذا جاء الكشف وذهب التقليد وجاءت سكرة الموت بالحق

[illegible]

على ترك الاول والاخر الاصف الشديد وبات مسكرة الموت بلحق ذلك ما كنت
منه تعبد (من كان وكان)

ويحك تهتم بحرك • ووقع قلبك قد نرب • أما ترى الشيب أبيض
• والقاب في التسويد •
من عن يمينك كاذب • لكل خير تفعله • كذاك للشر حاسب
• على الشمال تعبد •
تروغ مثل الثعلب • إذا أنثرت بترتك • وان بدت لك شهوة
• وثبت كالصنيد •
ويحك فترت قلبك • الى سيدل الموعظه • عسى قساوة قلبك
• قلبن بالتشد يد •
يكل قلب قاصي • يابن عند الموعظه • يرجى له الخبر فافهم
• اشارة التصريد •
ان كان مالك عتده • ولا سلاح يحملك • فاحرص عسى تسلم لك
• علامة التوحيد •

الهي ان كانت ذنوبنا قد أخافتنا من عقابك فان حسن الظن قد أطمعنا في ثوابك
فان عفوت عن أولى منك بذلك وان عذبت فمن أعدل منك هنالك الهي ان
كنت لا ترحم الا المهتمدين فمن للمقصرين وان كنت لا تقبل الا المتخلصين فمن
للمخطئين وان كنت لا تكرم الا المحسنين فمن للمسيئين الهي ما أعظم حسرتي
أذكر غيبي وأما الغافل مولاي ما أشد مصيبي أنية غيبي وأما النائم قسيمي
ما أبلغ فمقي أدل غيبي وأما الطائر الهي جد بالعقوبة على مذهبي كم تكلف
وسامع مضاع الهي اذا دلت السالكين عليك فوصلوا بحسن موعظتي اليك
ازالة قبل المدلول وترد الدليل الهي ان لم يكن حكلامي خالصا لوجهك
هي يخلص من حضر خالصا لوجهك فشفعه في قصيري بنور وجهك وارحمنا
أجمعين رحمتك يا أرحم الراحمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس السابع عشر)

• (في انبات صكرامات الاوليا رضى الله عنهم) •

[illegible]

تكرر الصلاة فقال أسطر الاذن من ربي الى انصراف قال مرأيت رقعة سقطت
 فيها مكتوب من العزيز العزور الى عدو الصديق انصرف مغفورا لك ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر • وقال جابر الرحبي رحمه الله كان أكثر أهل الرحمة علي
 الانكار في باب الكرامات فركبت السمع لوما ودخلت الرحة وقلت أين الدين
 يكذبون أولياء الله تعالى قال فكم وابعث ذلك عني • وقال بكر بن عبد الرحمن
 رحمه الله كما مع ذي النون المصري في البداية فترتلت تحت شجرة أم فيم لسان
 فقليل ما أظلم هذا الموضع لو كان فيه رطب يتيسر ذوالنون وقال تشبهون رطبا
 وحزلة الشجرة وقال أقسمت عليك بالذي أنبتك وخلقت شجرة الاما تترك علينا
 رطبا جنتنا ثم حركها فثمرت رطبا فاكلنا وشبعنا ثم غمنا واتينها وترجينا
 الشجرة فنثرت علينا شوكا

أيامس كلما نودي أجابا • ومن يجلا في بني السجيا
 وكلم في الدجا موسى بلطف • كلما ثم ألهمه الخطاب
 ويامن ردي يوسف بعد بعد • وكان أبوه يتعصب انصافا
 ويامن خمر أحمد واصطفاه • وأعطاه الرسالة والسكيا
 وقربه ومعه حبيبا • وأعتق في شفاعته الرقابا
 لك الفضل المدين على عطاء • منته به وضاعت النوابا
 وقيل كان جملة مع أيوب السعدي في شرف قاعة اهلهم طلب الماء فقال أيوب
 أنتمون على ما عشت فقالوا نعم فدور دائرة تنبع الماء قال فشرينا فلما قدموا
 البصرة أخبر به حماد بن زيد فقال عبد الواحد بن زيد شهدت معه ذلك اليوم
 • وقيل مع سفيان الثوري مع شيان الراعي تعرض له يا سبيع فقال سفيان
 لسيان أما ترى هذا السبع فقال لا تفهم فأخذ شيان أدنه فعركه افي بعض
 وحرك لذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا شحافة الشهرة لو صنعت زادي
 على ظهري حتى آتي مكة • وقال جعفر بن تركل رحمه الله كمت أبا الس الفقراء
 فمقع على بدنيار فاردت أن أدفعه اليهم ثم قلت في نفسي لعل أجتاح اليه فهاج
 بي وجع الفرس فقامت سنا فوجعت الاخرى فقلعتا فذهبت بي هائفان لم
 تدفع اليهم الذي شار لم يبق في قلبي واحدة • وقال أحمد بن منصور رحمه الله قال
 لي استاذي أبو يعقوب السومني غلبت مریدا فأملك ابها عي ودع على المغنل

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

كفاني سبق علمك بي كفاني • وحسبك من سؤالك أن تراني
ولي في كل وقت منيب يذبر • ينير بالامان وبالاماني
وما حاولت رزقاً منك يوماً • على بعد المدى الا أناني

وقال ابراهيم الخواص رحمه الله عليه دخلت خربة في بعض الاسفار في طريق مكة
شرفها الله تعالى بالليل فاذا قد اقبل امييع عظيم تخفت منه فتهتف بي هاتف ايت قان
سولك سبيع ألقمك يحفظونك • وقال أبو به الحمال رحمه الله كان أبو عبد الله
الذي يلي رحمه الله اذ انزل منزلاً في سفر فمر بعد الى حماره وقال في اذنه كنت أرى أن
أربطك فالآن لا أربطك وأرسلك في هذه العجرا لتأكل الكلا فاذا أردنا الرجل
فنعال قال فاذا كان وقت الرحيل يأتيه الحمار • وقال آدم بن اياس رحمه الله عليه
كنت بعد قتلان وكان بعثاً ماشاب ويحيا كسنا ونمحت من هنا فاد افرغنا فام الى
الصلاة يصلي فودة عنا يوماً وقال أريد الاسكندرية فخرجت معه فناواسة دواهم
ما بي أن ياخذها فالتحت عليه فألقى كعاً من الرمل في ركوبه واستقى من ماء البحر
ونال في كله فقدرت فاذا هو سويق وسكر كثير فقال من كان حاله مثل هذا يحتاج
الى دواهمك ثم أنشأ يقول

ليس في القلب والنوادج • موضع فارغ لغير الحبيب
هو سولي ونيقي ومرادى • وبه ما حيت عيشي يطيب
فاذا ما السقام حل بقلبي • لم يكن غيره لسقمي طيب

(فصل) اذا هب على القوم نسيم عناية الحق فاجبا الفسلوب التي أماتها
اجلهاة والفسلة سفاها بكس التوفيق رحيق الصفيق فسر في أرواحهم آثار
المسرة والافراح ولاح عليهم أثر الوجد والارباح بقاروا الى الدنيا بصبي
الاعتبار فقرأوها ليست لهم بدار فاعتصموا البدار الى الاخرة بالحدة والاقدار
قطعوا النهار بالصيام والليل بالقيام والاذكار فاذا التذلل الغافلون بالموم
تلاذروا بجماعة الكرم في الامصار قد بدل لهم الحبيب وضاء فائروا به على
ماسواه فسقام بكاس المصافاة وتبلى عليهم في خلق السوء فتلاذدوا بجماعة
ورؤياه وناداهم عبادي وأحبابي خلوا الي يابي فقد رفته ليكم جبابي
وأبجته بكم جنابي وأعطيت كلاً منكم قصده ومناه
فرم على هؤلاء هو أقبلوا • وأعرضوا عن كل شيء سواه

الموروث ولا يبدى تماثيل الازمان والصور الازل لا من يمدد الاثر لا بالمدد
 العاخر لا بالمدد الباطن فلا يجد يسلم خاتمة الاعمى وما تفتنى الصدور ليس
 بجسم ولا جوه ولا عرش ولا عنصر تقدر من سجايا النور المعطل أكنه
 والجاسد أعنى والجسم أعنى والمثب في حجب الجهل مأسور أول من
 المعصيات ماء أحياء البسات مستلومه والمتنور نقلا الى الاقدية تنور منه الحق
 لا يجاد الاثان من الحيوان والدكور ليطهر وقسم قتله وعدله فهذا يجبور
 وهذا ~~مكسور~~ تقترق الواح أرواحهم يوم الايجاد سرور في الجبور
 والنبور فكل منهم يجري لما لا يدري قيب منهم عواقب الامور ثم زمام
 بسوم المنيعة الصائب فاصاب منهم الصور ثم عزاهم بقوله ليعاود له في قضائه
 وأنه لا يصور كل نفس ذاتية الموت واعماق نفوس أجور حكام يوم القيامة
 في زرع عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الفروغ
 فصحان من يقضى ولا يقضى عليه يكسر العجج وبجبر المكسور أحده حمد
 من يرجو رحمة الله أنه الرحيم الغفور وأنشده أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له شهادة أعتد اليوم النور وأنشده أن محمد عبده ورسوله شقيق
 الامم يوم يبعث من في القبور صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما دامت الازمان
 وآله صور انوارى لقد سر من طلب الناني وهو عنه راحل أما يشاهد سادى
 الجديدين وهو يطوى من العمر المراحل أما الليل والنهار مر صدان ليل الاعمار
 بالواصل أما ترى من قيل تحت ظلها كيف ذال بظلالها الرائل أما ترى من عمر
 الف عام اذا استل قال لبنت اياها قلائل أما ترى من سيد الحصون وعقل
 العفائل أبادهم بسيف الخمام فكل عن ملكه رائل أين فوج وعاد وغرد وسمع
 والمولود الاوائل أين من ملكه كاشفا وغربا رحل وما حلق منها بطائل
 نقل الى بيت مظلم فاستوى فيه ذوالسلطان والجمال اندست معالمهم وعادت
 دروسا تدريس ليغتر الطالم والجاهل أما تسمع نداهم وهم صموت أما تظلمهم
 يا عائل أين شداد والتمسان أين كسرى والايقان أين ملوك نابيل أبادهم
 الحسد فان ليوم يقدمون فيه على ما فتدوه يوم يبيض وجوهه وتود وجوهه
 (كأن وكان)

لا تأمنن الدنيا وقد أرتك خداعتها كمن رفيع سامع

• و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا

• و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا

• و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • و انت في التمسك بالدين
 • مخرج من الدنيا الى الآخرة
 • عتقك من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا
 • هذا من الدنيا

أفقلت لها اني أرى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفرع من الذئاب ولا الذئاب
تأكل الغنم فأى شئ هذا قالت البذرة فاني أملت ما بين وبين سبدي فأصلح
ما بين الذئاب والغنم ثم أنشأت تقول

لو كنتى يوم القفا معينا • لم يردوا ماء الولى معينا
لولا الهوى لم أدر ما طم الردى • ولا أذنت سرى المصونا
تسدلى حكل يوم جفوة • تبتدى لسامن الالى قنونا
بأنوافق الاحشاء منهم لوعة • يذهبها الغرام أن تينينا
لهفى على بعد الحى وقد أرى • تلهفى من بعدهم جنونا
حزمتو طرقي على النوم غما • أطن نوى يعرف الجفونا
حاشى لىمى أن يرى مستما • عذلا وحاشى أن يرى متونا

(اخواني) هذه علامات الصادقين اخواني هذه مدائح المؤمنين اخواني
هذه آثار المتقين اخواني هذه روضات السابقين يامن تحب في طريق المعاصي
الماريق قريب يامن أوبقته الرلات يادربك توبة تصيب يامن توالى في المعاصي
ارجع فالذى دعاك يجيب اخواني كأنكم بقاطع الآمال قد هجم ونقلكم
الى بيت الديدان والطلم وفرق من شمل الاحباب ما اتطم وقد ندم المفراط حيث
لا يسمع الندم على ذهاب الاعمارى الايام الخالية يومئذ تعرضون لا تخفى
منكم خافيه ويحك أما تحذر من بوعيد حذرک أما تستحيى عراؤجك
وصورك كأنى بك واقه وقد نسيت الحبيب وأفردك والى ضيق قبرك أوردك
وعادت قلوب حزنت عليك سالیه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه

واحسرتى واشقوتى • من يوم نشر كآبیه
واطول حزنى ان أكن • أوبقته بشمالیه
واذا سئلت عن انطا • ماذا يكون جوابیه
واحزناى أن يـ • ن مع القلوب القاسیه
كلا ولا قدمت لى • عملا ليوم حيايه
بل انتى لشقا وى • وقسافى وعذايیه
بارزت بالزلات فى • أيام دهر خاليه
من ليس يخفى عنه من • قبح المعاصى خافيه

أهوال يوم المعاد يوم يذو الدقيبه من الاولاد واحزناء عليك اذا تبدت
أعمالك من الارباح فأصبح هشياً تذروا الرياح فالى متى هذه الغفلة وعلم
القبول قد لاج يا غريصاني بجرهواء اركب سفينة النجاة وأقلع عن اذمالك
القباح وألق نفسك الى ساحل التدم تجد مولاك أهل الكرم والسماح
(كان وكان)

قم في الدياجي ونابج • مولاك في وقت الصبر • ان كنت يا متخلف •
• الى الصبر زناح •
الى متى أنت تابه • في ظلم ليل المعصيه • ارجع اليها فقد لك •
• من نورنا مسباح •
الى متى كم تبارز • مولاك بالنعل الردي • انهمض وبادر بتوبه •
• وما مضى فسماح •
رقم وصالح حبيبك • فذا أوان صلحه • فهو الكرم المسامح •
• والواهب الفتاح •
يدعوك في كل ليله • لعل مالك ينصلح • وأنت تائم غافل •
• ما تقبل الاصلاح •
فانهمض اذا شئت تريح • واسبل دموعك في الديا • هذا طريق السلامه •
• ومعدن الارباح •

يا الله يا اخواني ابطلوا الايدي الى المولى بالذل والخضاعه وتضرعوا بالذل
والانكسار في هذه الساعه ونادوا يامن لا تضره المعصيه ولا تنفعه الطاعه
نسألك أن تبدل من الفساد بالصلاح والخسران بالارباح وأن تعاملنا يا ارحم
والسماح يامن مثل نوره كشمس كاهة فيهما صباح برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا دائمًا الى يوم الدين

(المجلس التاسع عشر)

• (في مناقب الصالحين رضي الله عنهم) •

الحمد لله الواحد الكريم المابحد القديم الواحد المتزه عن الولد والواله
المقدس عن المشارك والمساعد المتعالى عن الصاحب والمماثل والمضاد

مقدمة منذ عشرين سنة وبيت فيه ضيفنا فينا أنامع أدلى واذا بالباب يطرق
في آخر الليل قلت من قالت أنا قلانة قلت ان قلانة مقدمة منذ عشرين سنة وهي
قطعة لحم مطروحة في البيت كيف يستوى لها أن تثنى فقالت أما هي اقترحوها
فتخناها فاذا هي قائمة مستوية فلما أخبرت بما يجيرك فضلت سمعتكم تذكرون
ضيفنا هذا يجير فوق في نفسي أن أقول إلى الله تعالى به في كشف ضري
فقلت اللهم بحجرتك ضيفنا هذا عندك إلا ما كشفت ضري وعافيتني فاستويت
قائمة كما زوتني قال فقامت إليه فلم أجده في البيت فبحثت إلى الباب فوجدته مغلقا
بحاله فقال معروف رضي الله عنه نعم فيهم صغار ويكاريهم بذلك أوليا الله تعالى
رضي الله عنهم أجمعين

عبت ينشروها وهو ربح الصبا • وإلى شذا هم كل قلب قد صبا
ونضوت أنفا سهم وإطالما • صمت اللسان بها فأصبح معريا
قوم اذا نزلوا يواد مجدب • فقرت أريج بالعبر وأعشا
واذا بدا البحر الأجاج لشارب • منهم يعود من المدامة أعذا
علم المحبة في هواهم مذهب • فلذا أصبح حبيهم لي مذهبا
وجدوا فرادى من لاهوا وهو • فلذا نسيم في شاي وأطنيا
نوم لهم نأ وحال يقتضي • شرف الجلال اذا آتت عن النبا
فهم يزول عن السقيم مقامه • لما غدا يجتاهم هم مذهب
يجزون بالعفو الجليل مبيتهم • والصفح عن عبدهم قد أذنب
هم أوليا الله حقافي الوري • وغدا يقال لهم جهارا مرحبا
فته درهم من أقوام عبده لمحبه لاجنته • وخدموه لوصله لانتخته فهم شور
المعرفة إليه ناظرون وباجنحة الشوق إليه طائرون • وعنايته في الاسرار
يتلذذون إلا أن أوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • قال أبو عامر الواعظ
رحمة الله عليه ينشأ أمدان ليللة أسبح في بعض الجبال اذ سمعت صوتا يئن وبصح
من قلب قريح ويقول يا دليل الجائرين في القلوات يا أنيس المستوحشين في
الخلوات أنت أنسى اذا استأنس البطالون وأنت أغري اذا اقتصر الجاهلون
قال فأسرعت نحوه وسمت عليه برد على السلام وقال لي من أين أقيت في سواد
هذا الليل وإلى أين تريد قلت رجل ضل عن الطريق وقد سمعت منك كلاما

المسرى رجة الله عليه بشأنا ما سمع في بعض الجبال اذ مررت بواد كثير الانحجار
والنبات والثمار فجعلت أتفكر في قدرة الله تعالى وحسن صنفته فسمعت صوتا
أهطل مدامى وحينئذ انما الى فانبعت الموت الى باب مقبرة في سفح الجبل
واذا الكلام يخرج من داخل المقبرة فدخلت فראيت رجلا من أهل التعبد
والاجتهاد قد برأ الصول وعليه آثار القبول فسمعت يقول سبحان من أحيا
قلوب المشاكين بالمساجاة بين يديه وكفى نقوسهم مودة الطلب فهي لانه قد الا عليه
وأفرد بها محبته فهي لا تحن الا اليه فلما أحسن بي قلت السلام عليك يا حليف
الابرار وثمن الانجنان فقال وعليك السلام ما الذي أوصلك الى من أفرد
النفوس عن الانام واشتغل بجماعة نفسه عن التنطع في الكلام فقالت
أوصاني اليك الرغبة في التصقح والاعتبار والتزهد في رياض أمراد الاولياء
الاخبار فقال يا فتى ان الله عبادا قدح في قلوبهم زناد الشغف بمحبوبهم
فأرواحهم لشدة الشوق اليه تسرح في المسكوت وتنظر الى ما تدخلها في خرائط
الجبروت فأعينهم الى جلاله باطوره وقلوبهم بمحبته عامره وأرواحهم الى لقائه
طائرة فهم ملوك الدنيا والاخرة ثم بكى وقال يا سيدي لا عمل لهم وفقى وهم
فالجحش ثم صاح ووقع الى الارض ميتا هذه والله صفات الخائضين رجة الله
عليه وهذه علامات العارفين

الله نوم أطاعوه وما قصدوا • سواء ان ظنوا الاكوان بالعبر
والوحد والشوق والافكار قوتهم • ولازموا الجدة والادلج في البكر
وبادروا الرضا ولاهم ودمعوا • قصد السبيل اليه سعي مؤتمر
وأمنوا واستقاموا مثل ما أمروا • واستقر قوا وقتهم في الهوم والسهل
وجاهدوا واتهوا عما يساعدهم • عن بابيه واستلانوا كل ذي رعر
جنات عدن لهم ما يشتهون بها • في مقعد الصديق بين الروض والارهر
لهم من الله ما لا شيء بعده • مسمع تسليمه والفوز بالظفر
وعن عبد الرحمن الازدي قال مكنت أطوف في ساحل بيرت فررت برجل
جالس على البصر ورجلاه في الماء وهو يقول سبحان من في السماء عرشه سبحان
من في الارض حكمه سبحان من في الهواء قدرته سبحان من في البحر سلطانه
ثم مكنت فقالت له مالك جالس اوحده فقال اتق الله عز وجل ولا تقل الاحقا

طروح على وجهه وهو مكور الرجل وعند رأسه حزمة حطب كان يروم بيتهما
 فقال ما أجده صرف هذا الذهب موضعاً أحق من هذا العبد فأخرج من الكيس
 عشرة دنانير وأتى إليه وقال له خذ هذه واستعمل بها على مالك فرفع العبد رأسه
 إليه وقال له ضع هذا الذهب مكانه ولا تصدق بغيرك سبك فأما والله لي سنة أو تركل
 يوم على هذا الكيس وهو ملق على الصخرة ولم أعلم ما فيه فكيف رغبت أنت
 في الدنيا أخذت ما لا يحل لك أخذته قال على فخيلت من كلامه وعلمت أنه من
 الأولياء ثم رددت الكيس إلى مكانه ورجعت إلى العبد فلم أره فالتفت عنه
 فقيل لي أنه يأتي في كل أسبوع مرة يجزى حطب فيبيعها بدينار فيتقوت به باقي
 الأسبوع ولا يأخذ من أحد شيئاً فهذه والله أحوال الزاهدين وهذه صفات
 الصالحين قال بعض السادة خرجت ليلة من المسجد الحرام أريد جبل أبي
 قيس فوجدتني عبداً سود عليه أطمار رثة وهو يقول أنت يا دويها ولا يزيد
 علي ذلك شيئاً فلما أكثر من هذا القول قلت يا هذا أيجنون أنت فقال يا شيخ إنما
 الجنون من يمشي أنف خطوة ولم يذ كر مولاه فقلت له أفضل الذي ذكر عند المحققين
 ما كان با قلب فقال صدقت ولكن القلب إذا امتلأ بالذكر فاض على اللسان
 ثم غاب عن عيني فلم أره فقدمت على جفائي عليه فلما كان الليل ونمت هتفت بي
 حاتف وقال يا شيخ إن ذلك العبد الأسود يوم القيامة نوراً يملأ ما بين السما
 والارض فقلت در أقوام أعبدهم قبول الاعمال ومرادهم بلوغ الآمال
 وأحوالهم تجري على تمام وكال وجالهم بالتقوى وباله من جبال إذا رجع
 الناس إلى لذاتهم وجعوا إلى عباداتهم وإذا سكن الخلق إلى أوطانهم سكنوا
 إلى حركات أنبيائهم وإذا أقبل التجار على أموالهم أقبلوا على تنقده
 أحوالهم وإذا التذالفا فاسلون بالنوم على جنوبهم تلذذوا في الله بأكلام
 محبوبهم مثلاً لا تنزع بين أيديهم فخذوا ومثلوا المنادي شاديم فاستعدوا
 وأقبلوا بالصدق إلى باب ولا هم فاردوا ألقفهم ذكراً الذنوب فاباموا وسركهم
 رجا المطلوب فقاموا وذكروا العرض يوم تبدل الارض غير الارض
 فاستقاموا وتفكروا في قصر الاجل فاجتهدوا في الخدمة وداموا وتذكروا
 سالف الذنوب فوبخوا أنفسهم ولا مواروا والسلامة في دار المقامة فبلغوا
 ما أمثلوا وراموا فاتبه يا هذا من رقة عراضك وتجانفك وأصلح ظاهرك

عن الشهوات المانعة نور البصائر والبصر فأصبحت قلوبهم راضية بمعاقب
 الأحكام وتدبير المشيئة وتقدير الإرادة وتصرف القدر مهد لهم فرش الأعمال
 بلين الصفاء فاستعذبوا طيب الخلوة مع الحبيب تجبأ في جنوبهم من المضاجع
 يتلذذون بالسهرة لا تغيرهم محدثات الموائد وتحول الأسوال لاستغراق
 أسرارهم في أودية التدكر وبصار العسكر نزهوا بفسوسهم عن عبادة الهوى
 فأصبحت أطياف أرواحهم تسرح في رياض الملوكوت بين جنات المعارف ونهر
 لا حظوا الإشارة التوحيد في الأكواف فامتوى عندهم الفقر والغنى والعرو والذل
 والمدح والذم والسهل والوعر فسبحان من هداهم إلى نزع منهاج الخلاص
 بالاخلاص فخلصوا من شباك الكوان وطاروا إلى أوطار القرب لا يحزنهم
 الفزع الأكبر أحسنه وأشكره وأؤمن به وأتوكل عليه وأبرأ من الخول
 والقدرة إليه برأته اعترف بالتقصير وأقر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له شهادة من شاهد جمال الحضرة المقدسة واستحضر بحسب الطائفة الخضر
 وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وصفوة المرسلين وإمام المتقين وسيد
 البشر صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في دين الله حتى
 ارتفعت أعلامه على الأديان وطهر (أخواني) كيم تحملون أسان الاوزار وهي
 ثقالي وكيم تبارزون بالمعاصي ذاب الجلال وكيم تتعاملون بالتسوية والاسمال وكيم
 تتبعون الشهوات وهي شيال وكيم تلهوون في البقاء وددنا بالانتقال وكيم
 قبضتكم الاماني من التوالى بالاغلال وكيم أنذركم من رحيل من الاجباب
 بالارتجال أين من حصن الحصون وشيدها أين من جمع الاموال وعددها
 أين من عمر الخدائق وغرسها أين من قاد البليوش وسلسها أزعجه والله هاذم
 الذات من غير اختياره وأخرجهم كرها من أهل وداده ولم يمهله ساعة ولم يداره
 وقطعه عن آماله وأرطاره وسال بينه وبين أعوانه وأنصاره كيم دموع من
 الأسف عند الحمام سواكيب على ماضى من أيام البطالة في المصائب
 وقد شابت في الشهوات الذوائب فياله من وقت لا يتفع فيه الحجاب ولا يغنى
 فيه النسيج والنساجب قضى الامر فما يقع العتاب للمعائب ياء غرابة الاسمال
 رب أمل خائب كيم شام المطلب ولا يشام عنه الطالب مستدرى في ظلمة الجرد
 عاتبة العواقب وما أمليت من أعمالك على الكاتب وبعد هول الموقف بين يدي

والله اعلم بالصواب

قد ردهم بامتحركا قد عرفت هو دهم خالص نفسك من أسرار الذنوب وتأهب
فإنك مطلوب وتذكر قلبك يوم مات قلبه فمسه القلوب قبل أن يمسه اللسان
ويتغير الانسان ويحول العرفان وتنتشر الاكفان وتزول الحضرة وتطول
السفرة ويأفى منكروتكبر ويقوى الشهيق والزفير ويلقى العبد ما أسلفه
وينساه من خلفه ويبقى هنالك أسيرا الى أن يعود فية وم عربا ناسيرا حينئذ
تسلب الكرام وتنتشر الجرائم وتغظم المصائب وتنسد المذاهب وتبين
النجائب وتسود الوجوه وينفوت العاصي ما يرجوه وتنقل على العللور
الاوزار ويؤخذ الكتاب باليمين أو باليسار وليس لاحد هنالك قرار الا الجنة
أو النار فبادر وارحكم الله بالمذاب قبل ما تعانين هذه الاحوال وتشهدون
وأذرههم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون • قال مسجع بن
عاصم رحمه الله بت أنا وعبد العزيز بن سليمان وكلاب بن حرب وسلمان بن الاعرج
على بعض السواحل فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت ثم بكى عبد العزيز لبكائه
ثم بكى سلمان لبكائه وبكيت أنا والله لبكائهم لا أدري ما أبكاهم فلما كان بعد ذلك
سألت عبد العزيز ما أبكاه فقال انى والله تطلت الى أمواج البحر فذكرت أطباق
بهم وزفراتهم فذلك الذى أبكاني ثم سألت كلابا فقال مثل ذلك ثم سألت سلمان
فقال ما كان في القوم شرمى ما كان بكائي الالبكائهم رحمة لهم بما كانوا
يسعون بأنفسهم

قربنا يا صاح نبكى الدنيا • بعد من قد كان فيها سكا
وتأدى من غرام مطلق • بعدهم في دارهم واحزنا
طالما كنا في دعة • فنجنى من وصلهم ما يجتنى
كم بلغنا بيزا كفاف الحى • من لبانات المنى ما سرنا
واقرنا حكنا نالنا من • أبدا في الدار نولى المننا
ليت روى قبل أن فارقتهم • فارقت من قبل ذلك البدنا
يا أصحابي انتهوا واتهزوا • فرصة الاوقات فالوت دنا

(الجناني) كفى بكم وقد بلغت يومكم الموعد وغافضكم ما لم تفقدوا منه
والدولامولود مقام تشهد عليكم فيه الالسة والجوارح والجلود ولا يوجد
التجلد على النار والجر وأذرههم يوم الحسرة اذ قضى الامر • قال الجنيد

بالله عليكم تنسكروا في مصارع الاموات بالله عليكم يادروا باب الحبيب قبل
 السموات فكأن في بكم قد غافكم الموت وأذره يوم الحسرة اذ قضى الامر
 وهم في غفلة وهم لا يؤمنون (اخواني) فكوا أنفسكم من أسرار السموات
 وأيقنوا وعولكم من سكرة الغفلات واستعدوا الدار البقاء قبل الفوات
 فكأن في بكم وقد وافتكم سادى الموت وأذره يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم
 في غفلة وهم لا يؤمنون ستجري والله دموعك أسفا وحرنا وبشخص ملك
 الموات المصير الذى يصورون وتبقى على الصراط بأعمالك مرثنا وتبدو قبائح
 أفعالك من السر الى الجهر وتذرف منك والله العيون وأذره يوم الحسرة
 اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون هيئات بعد دفن الاعمال لا تنفع
 الحسرة وعند انقطاع الآمال لا تنسد الفكرة ليت شعري ما جوابكم يوم
 الحسرة اذ نودى هذا يوم لا ينطقون وأذره يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم
 في غفلة وهم لا يؤمنون الهى من اعبيد أخرجتهم المعاصي والذنوب من لا بق
 أبعد عن الباب قبيح الرلات والعيوب عمولا بعلام القيوب فقد حسنا
 برحمتك الطنون الهى ما أعظم حسرتى اذ كرغبتى وأنا لا اعامل مولاي ما أشد
 مضى أبى غيرى وأنا بالناسم سيدى ما أبلغ قصتى أدل غيرى وأنا بالخائر الهى
 جسد بأعفوعلى مذكر متكف وسامع متكف الهى اذ ادلت السالكين
 عليك فوصلوا بحسن وعفتى اليك أنزلت تقبل المدلول وترد الدليل الهى
 ان لم يكن كلالى خالصا لوجهك فى مجلسى من حضر خالصا لوجهك فشفعه فى
 تقصيرى بنور وجهك وارحمنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(المجلس الحادى والعشرون)

• (فى قوله تعالى ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر) •

الحمد لله الذى برهن بآهر قدرته على اثبات ثبوت وحدايته بمرحان وجود
 الموجودات الباطنة والظاهرة جعل دلائل انكم وبراهين القسدم وآيات
 الابداع وشواهد الاختراع نطقا فارى الامكار على سطور الكائنات
 الواردة والصادرة كتب رسوم القضاة بقلم القدر فى دروح الموجودات لا تقرأ

وسحب العبايع في سرادقات التكاليف فافتقرت الى مرشد الرسالة على نور الى
 الدهور والداخرة أحمد. وأؤمن به وأتوكل عليه وأبرأ من الحول والقوة اليه
 برأى عبد معترف بما ~~كان~~ يتزايد من الزلات مفتقر الى رحمة الغامرة
 وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المتزه عن الكم والكيف والابن والزمان
 والمكان والكل والجزء والقوى والتحت واليمين والسماء والورا والاشمام
 فهذه صفات الاجسام الغاية القاهرة وأشهد أن محمد عبده ورسوله سيد
 الاولين والاخرين والمرسلين وسطان الصديقين وامام المفزيين وقائد الغر
 المحجلين الى جنات النعيم التي قال في حقها ذو القدرة الباهرة وجده يومئذ
 فاضرة الى ربها ناطرة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وأذواجه وذريته
 وأنصاره صلاة تؤمن روعنا يوم ترى القلوب من الاله والخالقة طائفة أيها
 الناس أين الذين جمعوا الاله والولم يفتهم ما جمعوا أما كلهم في القيور جمعوا
 أين الذين قطعوا أيامهم في الشهوات وما شبعوا أترامهم أجمعهم المقام أم حبسوا
 غمار جمعوا أين الذين غرقتهم الدنيا أخذوا والله بالشهوات وخدعوا أين الذين
 نصبت لهم الاسباب شبك الفلح حق وقعوا نزل بهم مقتضى الاسباب فذلوا
 ابدا ونه وخضعوا أزعجهم من بين الاهل والاسباب وقد جمعوا بين ~~هم~~ ~~هم~~
 أهله وأحبابه باليتيم فجمعوا أفردوه بأعماله ونسوه واطعوا يتادهم بلسان
 الحشرات باليتيم سمعوا ارجوا من صار دينا في التراب بلا عمل ينجي
 ولا مفرج يؤويه هيئات شربوا ~~كاس~~ كاس الاسف والندامة وتجرعوا مرقت
 الديدان أرسالهم ففقطعوا يوذون لورثه واقصاموا بالتهار وبالبل ما جمعوا
 هيئات والله صدوا من أعمالهم ما زرعوا فبادروا حكم الله فين أيديكم
 الصراط والاسباب وأهوال من سكرات الموت صعب ويوم تنقطع فيه
 الارحام والانساب ولا يقع فيه الاهل والاموال والاسباب اما نعسم
 في الجنان أو تنقلب في العذاب وكل يتادى بلسان الحشرات باويلتنا ما لهذا
 الكتاب فيما نقادتهم الشهوات الى الخفايا يامن دنس الحرام منهم البواطن
 والنواهر يامن أعماه الهوى فعميت منهم البصائر ألهاكم التكاثر حتى زرتم
 المقابر قوله تبارك وتعالى ألهاكم التكاثر أي شغلكم يقال لها بمعنى
 لعب ولهي عن الشيء تغفل والتكاثر هو تكلف الكثرة والتكاثر أيضا التفاخر

[illegible]

عني والهجرات ما حلتك اذا - سل عليك غضبي وفزع منك الادل والعشائر
 الهالك السكار حتى زرت المقابر • قال منصور بن عمار ربه الله تعالى عليه
 سمعت سنة من النبي قرات - كمن سكت الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة مدلهمة
 واذا بصارخ بصرخ في جوف الليل وهو يقول الهى وهزتك وجدا لك ما اردت
 عذبتى محالتيك ولقد عصيتك اذ عصيتك وما ابا عكلك جاءك ولكن خطيتي
 عرضت لي و - قلت ل نفسي واعاني عليها شقائي فمترني سترك المرنخي على نفسيك
 يجهلي وخالفك لشوقي عن عذابي من يستغفني ويصبر من اعصم ان
 قطعت - بك عني واحسرتنا اذا قيل للمغني بوزواد المنقلين - طوا اتراني
 مع الخفين ابرزام مع المنقلين احط وبلي كلما كرسني كثرت ذنوبي وبلي كم
 انوب وكم اعود اما ان لي ان اسحبي من علام الغيوب

ما اعتذاري وامرني عصيت • حين تبدي صفاتي ما اتيت
 ما اعتذاري اذا وقفت ذليلا • قد نهاني وما رأيت انتهيت
 ياغبيا عن العباد جميعا • وعليها بكل ما قد عصيت
 ليس لي حجة ولا لي عذر • فاعف عن زلتي وما قد عصيت

ثم قال

يا رب انت امرتني ونهيتني • وأربيتني طرق الفضالة والهدى
 وعاتتني لا أفر من الذي • فقدرت لي ان كان خيرا أو ردي
 وسلكت بي ما شئت للشي الذي • في الخلق ما أخفيت عنهم سدي
 ودخلت من غير اختياري فحنه • والعبد محكوم عليه وان عدا
 فاقبل بفضلك نوبتي لك مخلصا • وارحم فاني قد بسطت لك اليد
 واصفح عن العبد الذي يأسدي • قد جاء معترفا وعاش موحدا

قال منصور فبكيت لما سمعت كلامه وقرأت قوله تبارك وتعالى قل يا عبادي
 الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يقدر الذنوب جميعا قال
 سمعت ذلك دكة عظيمة واضطربا كثيرا ثم انقطع الحس فلما أصبحت مررت على
 الباب فرأيت جنازة رجل وامرأة تدخل وتخرج وهي تقول يا بني يا قاتل
 القرآن يا بني يا قاتل الاسرار قد نوت منها وقلت يا أمة الله من هذا الميت فقالت
 ولدي وقرة عيني كان يعمل الخوص فينفق على ثلثنا وثلثا يا كاه وثلثا يصدق به

مولانا ماكنى كفى عيت بصيرتك عما أت اليه صائر أله اكمل التكملة
حتى زوت المقابر ويحك كم تحضر الجالس بجمك وقلبك عن المحذور غائب
ويحك غلابك من الحرام وتطلب من الوهاب المواب ويحك ان خرجت
من المجلس ومايت فأت من القصة خائب هذا باب التوبة مفتوح والتواب
يأدى هل من تائب يادروا قبل أن يغلق الباب وتبلى السرائر أله اكمل
التكملة حتى زوت المقابر الهى ما أعظم حسرتى اذ كرغيرى وأما الفاضل مولاي
ما أشد مصيبتى أبه غيرى وأما التانم سيدى ما أبلغ نصتى أدل غيرى وأما الحائر
الهى جدد العفو على مذ كرمكف وسمع مختلف الهى اذا دلت السالكين
عليك فوصلوا بحسن موافقى اليك أزالا تقبل المدلول وترد الدليل الهى
ان لم يكن كلامى خالصا لوجهك ففى مجلسى من حضر خالصا لوجهك فشفعه
فى تقصيرى نور وجهك وارحمنا أبدين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(المجلس الثانى والعشرون)

• (ل صدقة التطوع) •

قال الله تبارك وتعالى ان المصدقين والمستحقين وأقرضوا الله قرضا حسنا
بما عطف لهم ولهم أجر كريم وقال تبارك وتعالى الذين ينفقون أموالهم فى سبيل
الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا مسلم كسا مسلما ثوبا
على عرى كساه الله تعالى من حل الجنة وأيا مسلم أطعم مسلما على جوع
أطعمه الله تعالى من ثمار الجنة وأيا مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله تعالى من
الرحيق المنوم رواه الترمذى رحمه الله • وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بها فى العمر
ويُدفع بها ما مئة سوء ويدفع بها المكره والمحدور • وروى سعيد بن مسعود
الكندى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من رجل يصدق
يوما أو ليلة الا حفظ أن يموت من لدغة أو دمة أو موت بئنة • وعن أنس
ابن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كروا بالصدقة

[illegible]

وجهها أفضل مما كان يصنع فتصدقته به الاما حتى درهم اذ خربت بالولد هانذا
 ادرك الغلام قال يا امانه ائني رجل كان أبي قالت من خيار بني اسرائيل قال
 ماتك ما لا قالت بلى ولكنك كان يفعل المعروف والحقته سيده قال ما كان لك أن
 تصدق بمالي فما أبقيت منه قالت مائتي درهم قال هاتين يا ابني غنوا بهما افضل الله
 تعالى فاذها منها ومضى فخرج قريش عريان مطروح على وجه الارض فقال
 ما وضع المال في أفضل من هذا فانه تروى له كفتا بجانته وغنائين وكفنه وواراه
 الثراب ومضى بالعشرين فاذا هو برجل على الطريق فقال له أين تريد فقال
 خرجت أبني فضل الله تعالى فقال له ان دلتك على شيء نصيب فيه فضل الله
 تعالى فحيه لي فيه نصف ما نصيب قال نعم قال فانطلق الى هذه المدينة فانك
 ستجد امرأه معها سئور تبعه فاشتره منها بعشرين درهما ثم اذبحه وأسرقه
 بالنار ثم اجمع رماده واذهب بذلك الى المدينة الاخرى فان لكها اقد ذهب بصره
 فأكله يرجع اليه بصره فذهب ففعل ذلك فقال الملك اوردوه الوادي الذي فيه
 الكيالون ثم خبروه ان أبرأني فله ماشاء والاقلته فان شاء أن يعدم وان شاء أن
 يرجع فنظروا الى الكيالين وهم مقتولون فقال اني أكله فكماله فقال كافي أرى
 محباً ثم كله ثانيا فقال رأيت شيئا ثم كله ثالثا فرجع اليه بصره فقال ما أبرأني بشي
 أبلي من أن أزوجه ابنتي وتسال حاجتك فأعطاء كل ما أحب من المال فكش
 عنده مدة ثم تذكر أمته فاستأذن الملك في الانصراف فقال نعم واحمل معك أهلك
 ومالك فز بالرجل الذي على الطريق فقال له أنعرفني فقال لا فقال أنا الرجل
 الذي كنت وصفت لك كذا وكذا فز وقامه كل شيء معه فقال الرجل قد بيني لي
 شيء فقال وما هو قال امرأتك فانت ذلك الله الاما فبني قال وكيف تصنع قال
 تنشرها بنشار قال أفعل فلما وضع المنشار على رأسها قال تف فاني رسول الله
 اليك ففلك الله حيث شفقت عهده ثم رد عليه ماله (كان وكان)

- من عامس الله يربح • وكل من يصدق نجبا • ومن وغاب بالامانة
- يكذب من الاخيار •
- ومن عرف ما يطالب • هان الذي يبذل عليه • ومن يحاطر ويحسر
- قد ادرك الاوطار •
- ومن زرع في الدنيا • يحصد غدا في الآخرة • ويجتلي في الجنة

• جعلت على لطفك المتكلم • وأعرضت عن فكري والحييل
 • وما دام لطفك لي لم أخف • عذوا إذا كاني أو خذل
 • ولطفك رد الذي أحتنى • كما كشف الضر ما زل
 • وبأسدي كم مضيق فرجت • بلطف تبسره من عجل
 • ملاذى يابك لاسات عنه • ويأويح من عنه يوماعدل
 • وقفت عليه بدل السؤال • وماخاب بالباب من قدسأل

قوله تبارك وتعالى ومن قوم موسى أمة يمدون بالحق وبه يعدلون قال أهل
 التفسير ابن اسرئيل لما مات موسى عليه السلام أخذوا في التخليط فاعتزلت
 عنهم فرقة وسألو الله تعالى أن يساعدهم عن أهل التخليط فظهر لهم سرب أسفل
 الأرض فساروا فيه حتى أداهم في قضاء من الأرض فخرزوا فيه وبنيوا عليه
 وتناهلوا في ذلك المكان ودأوا فيه إلى أن ساروا إليهم ذوالقرنين فلما وصل إليهم
 رأهم في ذلك المكان وكانوا من أطول الناس أعمارا وليس بينهم فقير وقبورهم
 على أبواب دورهم ومساجدهم بعيدة وليس على دورهم أبواب ولا عليهم أسير
 ولا حاكم فقال لهم ما شأنكم فيما تدعون فقالوا أيها الملك أتما طول أعمارنا فإن
 الله تبارك وتعالى يبارك لساقبها لا ناقوم منصفون فطول أعمارنا لا نصافها
 وأما يسرنا جميعا فنحن قوم نقوم بالمواساة فإذا أصيب واحد منا بفقر رجعنا له
 من بيننا أجمعين حتى نجيبر ثلته ولا يمين علينا ذلك فنحن بأجمعنا أغنياء وأما قبورنا
 فجعلناها على أبواب دورنا لئلا نخبرنا عن علمائنا وأنبياؤنا أن القبر يدرك الحى
 الموت وأمامه أبجدنا فبعدد عنا لئلا نروينا وسمعنا عن علمائنا أن الخطا إذا
 كثرت إلى المساجد كثرت الحسرات وأما دورنا وليس عليها أبواب لا بالانحصار
 ولا يسرق به ضنا بعضا فلا نحتاج إلى الباب وأما الحاكم والامير فلا يظلم به ضنا
 بعضا ونحن تناصف فلا نحتاج إلى أمير مانع ولا حاكم رادع فقال ذوالقرنين
 ما رأيتم قوما مثلكم ولو أردت أن تيطان بلد كنت أمستوطن بلدكم هذا ليس
 معاشركم وجيل أخلاقكم • وروى أن عابدا من بني اسرئيل عبد الله
 في صومعته كذا وكذا سنة فاطلع من صومعته يوما فرأى خضرة وماء جاريا
 في وسطها فاقتربت نفسه إلى النزول من صومعته فقتل وشرب ماء وقعد متشوقا
 فترت به امرأة متزينة خارجة من قرية إلى قرية فاقتمت بها ثم انه مرتبة سائل وكان له

بين الخلائق كما أراد أسباب العسر واليسر وسير الرزق في بजार الحكم ولو لم يشأ
 لم يسر هذا ناليسه، ودلتنا عليه بقوم البيان وسليم القصر وخصنا من بين
 سائر الامم بشهر الصيام والعسر وغلب به ذنوب الصائمين كغسل الذنوب بماء
 الفطر فله الجداذر زنا القمامه وأما الناعمة الفطر أجدهم جد الامتنع لعدده
 وأشكره شكر الاجمعي ومول مدده وأتو كل عليه تو كل عبيد على سيده
 (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في جنة قدومه (وأشهد)
 أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي تبع المائتين بين أصابع يده صلى الله عليه
 وصلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وتابى مقصده صلاة تدوم الى يوم يفتر
 الوالد من ولده وسلم تسليما كثيرا لا ينقض مدى الزمان بل يتجدد بتجدده
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نخرج زكاة الفطر اذا كان قينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر رواه
 الترمذي رحمه الله وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث مساديا بجناح مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر
 أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه صاع من طعام رواه
 الترمذي رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال فوض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا
 من تمر رواه البزارى ومسلم والترمذي رحمه الله وعن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر فباخراج الزكاة قبل
 صلاة العيد يوم الفطر وهو الذي احتجب أهل العلم أن يخرج الرجل صدقة الفطر
 قبل صلاة العيد لقوله صلى الله عليه وسلم أغنوهم عن المسئلة في مثل هذا
 اليوم ويحتجب يوم الفطر لأنسان أن يفتقر ويستألف ويطلب أحسن ثيابه
 ويخرج صدقة الفطر ديا كل شيأ ثم يتوجه الى المصلى ماشيا وأن لا يركب
 الا من عذروا أن يكون تروجه الى المصلى من طريق ويرجع من طريق آخر لأن
 الله تبارك وتعالى يحب ملاقاة يجلسون في الطريق يكتبون اسم كل من مر
 عليهم فلذلك احتجب الخروج من طريق والرجوع من أخرى وعن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد
 من طريق رجع من غيره رواه الترمذي رحمه الله وعن بريدة عن أبيه قال

الاسماء في المصنفين والاسماء في المصنفين والاسماء في المصنفين

اتنظار ما وعد الله تعالى والاشارة في الخطبة هوائه الامام يحطّب والناس
سكوت كذلك البارئ سبحانه وتعالى يحاسب الناس ويعاقب وغن سكوت
ومراتبهم في المصلى تنسبه مراتبهم يوم القيامة منهم القاعدون في الطل ومنهم
القاعدون في الشمس كذلك في القيامة منهم من يلجمه العرق ومنهم من يكون
في ظيل العرش وكذلك انصرفهم من المصلى بعضهم مقبول وبعضهم مردود
• وعن وهب بن الورد رضى الله عنه أنه خرج يوم العيد فجعل يحثو التراب
والرماد على رأسه فقبل له هذا يوم السرور والينة فقال هذا يوم السرور والينة
ان قبل صومته • وخرج حسان بن أبي سنان رحمه الله يوم عيد فلما عاد قالت له
زوجه كم من امرأة حسنة قد رأيت فقال والله ما نظرت الا ابيهاى منذ
خرجت من عندك الى أن رجعت اليك وانما بالغ السلف في غص البصر حذرا
من فتنة النظر ونحوها من عقوبته وقال بعضهم اياك والنظر فانه ينقش في القلب
صورة المنظور وانما الدنيا عيوس ابادية كم قصت باب بلية ولا حيلة تحيلها عين
كحيلة

العين أصلها فتنة النظر • والقلب كل أذاء الشغل بالفكر
كم نظرة تنشت في القلب صورة من • راح القواديه في الاسر والحذر
والمرء مادام ذاعين يقاتلها • في أعين العين وقوف على النظر
يسر مقلته فاضر محبته • لا مرجح بمرور جاء بالضرر
فالقلب يحسد نور العين اذا نظرت • والعين تحسده حقا على الفكر
يقول قلبي لعيني كلما نظرت • كم تشغلين زمانك الله بالسر
قاله بين نورته هما فتشغله • والقلب بالله مع نهاها عن النظر
هذان خصمان لا أرضى بحكمهما • فاحكم قديك بين القلب والبصر
وكان الربيع بن خيثم من شدة غضبه لبصره واطرافه ينظر الناس أنه أعشى وكان
يختلف الى منزل ابن مسعود رضى الله عنه عشرين سنة فاذا طرق الباب خرجت
اليه الجارية فترأى مطرقا فاضا بصره فتقول لسيدها صديقك ذاك الاعشى قد جاء
فكان ابن مسعود رضى الله عنه يتبسم من قوالها وكان اذا انظر اليه يقول وبشر
الخبثين أما والله لو رأيت محمد صلى الله عليه وسلم لفرحتك وأحببتك • وكان
بعض الصالحين رحمه الله يقول يا قوم غرق السفينة ونحن نيام هذا آدم لم يسامح

[illegible]

وهو السبيل فخذ ذلك عدة • فكان يومك عن قلب قد أنى
لا يشغل نفسك لو وليت عن الذي • أصبحت فيه ولا اعمل ولا عسى
خالف حوالك اذا دعاك للرية • قلب خبير في مخالفة الهوى
المحبة بين يديه • وأرى القلوب عن المحبة في همى
ولقد عجبت لهالك ولجانه • موجودة ولقد عجبت لمن نجها
وعجبت اذا غشى الحمام وليس لى • دون الحمام وان تأخر منتهى
مع أن ساعات النهار تدب لى • رسلا وانى لا زال على الخطايا
فلئن نجوت فانتهاهى رحمة الشرب الرسيم وان هلكت فبالنجا
يا ساكى الدنيا أمنت زوالها • ولقد ترى الايام دائرة الرسا
أين الذين بنوا الحصون وجندوا • فيها الجنود واوثقوا فيها العرى
وذروا المداخر والمنابر والمحا • فمر والعساكر والداكر والقرى
أحناهم ملك الملوكة فأصبحوا • ما فيهم أحد يحس ولا يرى
حتى متى لا ترهوى يا صاحبي • حتى متى والى متى والى متى

قال أبو يعقوب النهرجورى رحمه الله رأيت في الطواف رجلا بعين واحدة
وهو يقول فى ما وافه أعوذ بك منك قتلت له ما هذا الدعاء فقال انى مجاور خسين
سنة فطرت الى شخص يوم ما فاستصتته فاذا بلعامه وقعت على عيني فسالته على
نفسى انقلت آه فوقعت أخرى فاذا فاقال يقول لو زدت زديناك • وقال محمد بن
عبد الله كنت مع استاذى أبى بكر رحمه الله فحدثت فظننت اليه فرائى
استاذى وأنا أنظر اليه فقال يا بنى لتجدت فيها ولو بعد حين فبقيت عشرين سنة
وأما أراعى ذلك القرب فنت ليله وأنا متفكر فيه فأصعبت وقد نسيت القرآن كله
وقال يقول لى هذا غيب تلك التلوة وقال أبو بكر الكافى رحمه الله رأيت بعض
أصحابنا فى المنام فقلت له ما فعل الله بك قال عرض على سيأتى وقال فعلت
كذا وكذا فقلت نعم قال وفعلت كذا وكذا فقلت نعم قال وفعلت كذا وكذا
فاستحييت أن أقرب فقلت له ما كان ذلك الدنب فقال مررتى غلام حسن الوجه
فمنظرت اليه فأقبت بين يدي الله عز وجل بها سبعين سنة أتصيب عرقا من خبلى
منه ثم عفا عني بفضل • وروى عن أبى عبد الله الزبير أداته رؤى فى المنام
فقال له ما فعل الله بك قال غفر لى كل ذنب لأقررت به الاذنبيا واحدا استحييت

له نياكم الا تظن انكم وعزتي وجلالي لاستقر عليكم غيو بكم فلا أخزيتكم ولا
أفزعكم بين يدي أصحاب الحدود فانصرفوا معفور الكم قد أَرْضِيَتْوَنِي وَرَضِيَتْ
صَنُوكُمْ تَفَرَّحَ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِمَا يَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ إِذَا افْطَرُوا
(أَخَوَانِي) مَا أَحْسَنَ حَالَهُ مِنْ خَلَعَتْ عَلَيْهِ خَلْعَ الْقَبُولِ وَبَلَغَ غَايَةَ مَقْصُودِهِ
وَنَهَايَةَ مَا يُلَاقِيهِ وَمَا أَشَقَّ مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ مَا نَشَى وَمِمَّا لَفَّ تَعْبَهُ وَلَمْ يَحْظَ فِيهَا
أَسَافُهُ إِلَّا بِشِدَّةِ نَصَبِهِ وَاجْتِهَادِ كَيْفَ يَقْرَحُ بِالْعَبِيدِ مَطْرُودٍ وَمُجُورٍ قَالَ
وَهَبْ بِنْتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ ثَلَاثَةَ أَجْبَارٍ إِلَى الْعَبِيدِ فَقَالَ أَحَدُهُم االلَّهُمَّ اِنَّكَ
أَمَرْتَنَا فِيمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْتَقَ الْعَبِيدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ فَأَعْتَقْنَا رِقَابَنَا
مِنْ الْإِمَارَةِ وَقَالَ الْآخَرُ االلَّهُمَّ اِنَّكَ أَمَرْتَنَا فِيمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَزِدَ الْمَسَاكِينَ
وَنَحْنُ مَسَاكِينُكَ فَلَا تَزِدْنَا وَقَالَ الْآخَرُ االلَّهُمَّ اِنَّكَ أَمَرْتَنَا فِيمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا أَنْ
نَدْعُو مَنْ ظَلَمْنَا وَنَحْنُ عِبِيدُكَ فَدَعَلْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ رِجْسَنَا اِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ

عَبْدِي مُقِيمٌ وَعَبِيدُ النَّاسِ مُنْصَرَفٌ • وَالْقَلْبُ مَنَى عَنْ الْإِلْهَاتِ مُنْصَرَفٌ
وَلِي قَبْرِ بَنَانٍ مَالِي عَنْهُمْ مَا خَافَ • طَوَّلَ الْحَسَنِينَ وَعَيْنَ دُمُعَهَا بِكَيْفِ
وَالْعَبِيدُ عَوْدِي إِلَى مَوْلَايَ أَقْصَدُهُ • وَاتَّخَذَ بِالْخَطَطِ وَالذُّنُوبِ اعْتَرَفَ
لَهُ لِي تَشْفَعَ لِي ذُلِّي وَمَسْكَنَتِي • فِيهِ عَسَى يَنْجِي شَرِي وَبِنِكَتِ
فَهْ وَالكَرِيمِ الَّذِي عَمَّ وَاجَبَهُ • جَنَانًا مِنْ هَدَايَا فَتْنِهِ تَحَفَّ

(المجلس الرابع والعشرون)

• (فِي ذِكْرِ هَوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفِهِ وَكَرَمِهِ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرَّبَ مِنْ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ إِلَى حَضْرَةِ وَدَادِهِ وَاصْبَاقِي وَاجْتَنِبِي
مِنْ أَحِبَّابِهِ مِنْ صَلَحَ لِحَضْرَةِ اقْتَرَابِهِ وَسَقَاهُ مِنْ صَفْوَةِ شَرَابِهِ مَا صَفَا وَمَنْ عَلَى
مِنْ اجْتِنَابِهِ مَنْ خَلَقَهُ وَجَعَلَ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءَ وَاصْفَاءَ وَأَوْلِيَاءَ وَخُلَفَاءَ وَاخْتَارَ
الْخِتَارَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَيَّزَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا فِي الْأَصْلَابِ
نُطْقًا فَأَصْطَفَاهُ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهُ بِكُرْمِهِ نَحْرًا وَكَانَ لَهُ عَيْنَا وَمَرْدَقَا
تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ إِلَى رَبِّهِ فَقَبِلَ نُبُوَّتَهُ وَعَفَا وَدَعَا بِهِ نُوحٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ لِقَوْمِهِ
مَعْرُفَاتُهُمَا وَاسْتَجَابَ بِهِ الْغُلِيْلُ إِلَى رَبِّهِ مِنْ تَارِخٍ رُودٍ فَفُكَّ عَنْهُ الْقَبُودُ وَخُذَ

[illegible]

خارال مختار يتجاوز حجب الانوار ويحترق الاستار ويرى برفق رافقاً الى
 أن ذهب الالين واختفى وزال البير واتنى وسلك المصطفى صلى الله عليه
 وسلم حسن الادب واقتنى وشاهد بجالاما زال بالوحدانية معرقاً وبالمردانية
 متصفاً فوقه موقف الحضور وقد ألبس خلع الضياء والدور مطرزة بطراز
 السرور مرقومة برقوم الحيور وقد وصل - ل الوصل واتنى الجلفا فبدأ
 السلام بالسلام متصفاً - وباه بالانعام والاکرام تلطفاً وقال له العلي الاعلى
 يا ايها النبي انا أرسلناك شاهداً وبشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً
 منيراً وبشيراً للمؤمنين بأن اهتم من الله فضلاً كبيراً فسراج نبوتك يضيء على
 امتك الى يوم القيامة ما وهن ولا انطفأ فانت الشاهد وأما المشاهد وقد فزت
 بأشرف المشاهد والشاهد لا يكون في تحقيق شهادته متردداً ولا متوقفاً
 فاشهد بما رأيت لتكون للناس بالوحدانية معرقاً ولبي بالعبودية معرقاً فقد
 أممتك كلامي ثماها وبجلته كاشفاً وأشهدتك بجالي وكنت اليه متشوقاً
 ولذذك بخطابي فكان لسمعك مشغفاً وسقيتك من لذيذ شرابي كما ساراق ومن
 الاكدار قد صفا فقل لمن نام عنى وغفما وتعموس عن وصلي بالجلفا -

• يا ذا الذي قد نام وهنا أوغما • ماذا يفوت النائم من الوفا
 • قسم يا غفولا عن وصال حبيب • واذا الدموع على الخدود تأسفا
 • والسمع ودع عنك التكلف انه • ما طاب من اضحى هواه بكلفا
 • لي بالعقيق وبين جرعاء الحى • بدر وشيق القيد أسير أهيقا
 • أعياء يبون الناطر بين بحسنه • وقضى لطرف باله أن بطرفا
 • ان يبد في ليل ترى بدرا بدا • أو يفتنى قلب الحسام المبرهنا
 • واقدر علمت بأن طسه احدا • خير الانام المجنبي والمصطفى
 • هو سيد الكونين والور الذي • ظهرت شريعته به سد الحنا
 • وهو المنفع في القيامة وحده • فيمن حوى في النار أو من أشرفا
 • هو صاحب الخلق العظيم فلا يرى • الاصفوا حاطفا متلطفا
 • هو صاحب المعراج من أسرى به • ليلا الى ايمنى بمقام أشرفا
 • ملئت به الآفاق نورا باهرا • وعلا على متن البراق مشرفا
 • كانت ملائكة السما خدما له • وله جنات الخلد أبدت زخرفا

[illegible]

الاسراء اذ كان ذلك مخصوصا بالمصطفى حين رقى السموات وقطع الملوات
وكشف له ألف حجاب من ظلمة وألف حجاب من نور والمشى في الهواء أعجب من
المشي على الماء لانه ألطف من الماء وأيضاً قالما يمشى عليه الارار والنجار
والؤمنون والكفار بواسطة خشبة أو لوح أو صفيحة والماء لا يقدر
أحد أن يمشى عليه بشئ من ذلك الا بعناية ربانية وموهبة الهيبة قال بعض
العلماء كان رفيقه جبريل والآن خذ بركابه ميكائيل والغاشية يد اسرافيل
والداعي له الرب الجليل والمدعو محمد المصطفى الرسول الجليل ووضع الدعوة
قاب قوسبراً وأدنى والحلعة الشفاعة في العصاة من أمته ولذلك قال الله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى

بسمه نغرابان الله فضله • على السماء وما فيها من الزمر
وكم له دون خلق الله مجزة • تنلى على الناس في الآيات والصور
وليلة الوصل كم في طيب ما عجب • فاسمع لهاسيرة من أعجب السبر
كانت على غير وعد من زيارته • وأطيب الوصل وصل غير منتظر
أوحى اليه الذي أوحى فلا أحد • يدري الحقيقة من أتى ومن ذكر
أعطاه فوق الذي يرضى وخصه • بالقرب والفوز والاقبال والظفر
وعطر الكون والاتقاني أجمعها • بطيب نفحة رياشره العطر
وذكر الشيخ الامام أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في بعض كتبه أن الله سبحانه
وتعالى أوحى الى جبريل عليه السلام أن قف على أقدام عبوديتي واعترف بهز
رؤيتي وامرح في ميدان شكري واعرف عظم شأنى وقدرى ها قد مننت
عليك فاسمع ما أوحى اليك فقال الهى أنت اللطيف وأنا الضعيف وأنت
المقتدر وأنا المفتقر فسال الله تعالى يا جبريل خذ علم الهداية وبراق العناية
وسلعة القبول والولاية ولباس الرسالة ومنطقة الجلالة وانزل مع سبعين
ألف ملك الى باب شفيح الامم سيد العرب والعجم الموصوف بالفضل والكرم
فنف يسابه ولد يجنابه فأتت الليلة صاحب ركابه ويا ميكائيل خذ يدك علم
لقبول وانزل في سبعين ألف ملك الى باب حجرة الرسول فأتت الليلة صاحب
مأثنته والمندوب الى خدمته ويا اسرافيل ويا عزرائيل افعلوا كما فعل جبريل
ميكائيل فكروا الليلة بطريقين بين يدي سيد الاولين والآخرين ويا جبريل

واصل ولم يطعم فيها طامع ولا طروق ذكره سمع سماع فدونك فادخل خزائن
كرمنا ونجسكم في ملابس فضلتا ونعسنا فكأنت خلعت ما زاع البصر
وما طفي طارزها لقد رأى من آيات ربه الكبرى توجب ستاح ما كذب الفؤاد
ما رأى ثم قيل يا محمد أتدري أين أنت وفي أي مقام فقال أنت أعلم وأنت
العلام قال ما رأى مقامك هذا أحد من الانام نقلتك من منزل الى منزل ومن
عالم الى عالم ومن معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض
عجيب الا اطاعتك عليها ولا منحة غريبة الا أوصلتك اليها

تعالى الله عن قرب وبعد • وعن قدر يقدر بأهـ كان
وجل بعزه عن كل وصف • يقدر في القول وفي العيان
فلا الاطما تدر كنه تعالى • ولا اللفاط منا والمعالي
فهذا كله في الله يفتي • وجل من التباعد والتداني

فلما حضر في الحضرة الازلية وشرب بكاسات الصمدية أمارت بطلعه الكائنات
وبشرته يلوغ قصده ملائكة السموات فنودي ولم ير أجد الله حائلك ومولاك
فأشكره على ما أولاك قال فألهمت قول التحيات المباركات الصلوات
الطيبات لله فأجبت السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته نقلت السلام
عليك وعلى عباد الله الصالحين فأشركت اخواني من الانبياء وأختي فيما خصصت به
من الفضل الوافر والثواب الباهر فأجابت الملائكة أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله ثم نوديت ادن يا محمد فدنوت قيل دننا محمد بالمعرفة
فتقرب الى الرب بالخبرة ثم دننا قتل دننا محمد بحبه فتدلى عليه الوحي من ربه
دنودسة ولطافة لادن تقطع مسافة بل ذهب الالين من البين والمقنى فكان
قاب قوسين أو ادنى فأتى المكان والزمان وكان معه حيث لا جهة ولا مكان
ولا وقت ولا زمان ولا حين ولا أوان ولا أفلاك ولا أكران

كان من قبل أن يكون مكان • وأوان وقبلى كل زمان
أول آخر سميع بصير • هو فرد مستنزه عن ثمان
بالنبي الكريم أسرى اليه • سيد الرسل من بنى عدنان
ثم أدناه قاب قوسين منه • ثم أوفى الكتاب بالنبيان
ثم أوحى اليه أسرار علم • بأهراق بأوضح البرهان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

الاجتهاد والاصطفا فتودى عند ذلك يا أحسن من نسا وأفضل من هر
 ومشي تسمى هذه النحلة صلاة العشا فهذه خمس صلوات في التكملة
 وخمسون بالابر والتضعيف وقد زدتك يا صاحب الخوض والكور
 لا أقبل ذكر من ذكر في حقي تذكر فلما جليت عليه خلع الصلوات وعزائه
 الصلوات ناداه منادى القبول طوبى لمن حافظ عليها وقازي سلوغ المقصود
 والمأمول فقل لمن لم يجد من أسره واه خلاصا ولا فكاكا ولا وجد له سبيلا
 ولا سراكا ابك على نفسك بدمع الاسف على ما سبق وان لم تبتك قتيبا كي
 يا غاديا نحو الحبيب عساكا * تقرأ السلام اذا وصلت هناكا
 وعساك تجرى ذكر مثل عنده * فهو الشفاء لنا قنا ولداكا
 وقل السلام عليك يا خير الوري * من شيق طول المدي يهواكا
 أنت الذي لولاك ما سرت الصبا * كلا ولا عرف الهدي لولاكا
 لولاك ما عفرت لآدم زلة * لما التجاني وقته لمساكا
 لولاك ما رفعت ايونس رتبة * لما نجا من حوته بهماكا
 لولاك ما كان ابن عمران ارقى * طور الخطاب ونال من فجواكا
 ولقد سريت الى المهين ليسة * والله ما احد سري مسراكا
 بالجسم كان سرالك لا عن ريبة * ونحكمت في ملكه عيناكا
 وطلبت تخلع نعل رجلك هيبة * فأق السدا لا تخلعن نعلكا
 ورقبت تخترق السموات العلا * متوصلا حتى بلغت مناكا
 ناداك جبريل الامين مخاطبا * لك بالكرامة عن رضا مولاكا
 اركان آدم مفعوة من خلقه * فقد اصطفاك لجه وهذاكا
 أو كان نوح قد ضيا بسفينة * فن العدا في الغار قد نجاكا
 أو كان ابراهيم أعطي خلة * فقد اجبتك الله اذ ناداكا
 أو كان اسمعيل جاءه القدسا * من ربه فكما قداء فداكا
 أركان موسى لاله مناجيا * فبليلة المعراج قد نجاكا
 أو كان عيسى نال قبلك رتبة * فرائب المجموع قد أعطاك
 قد نلت بالمعراج كل فضيلة * ورأيت جبار السما وداكا
 فعليك يا خير الانام نجية * تأيتك بالاقبال من مولاكا

(المجلس الخامس والعشرون)

في حكايات الصالحين وما فيها من الرقائق والاعتماد على الخالق

فمن ذلك ما قال محمد بن السماك الراءض رحمه الله وصف في عابده فسرته إليه
لا زورده فرجدته في بيت وقد سخر فيه قبره وهو جالس على شفيره بسلج خوصا
بم يديه فسأت عليه فرد على السلام رذاضي فقام قال من أنت قلت محمد بن
السماك قال الواعظ فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني فأتني
من المستمع عملة الطيب من العليل فامرني على شيئا من وعظك فقلت له يا شيخ
أما تحبني أن تكون خبيثة لا تفسى وذنبك لا ينجي ثم كم بين يديك من شدة
وأهرال وكره وأسكال فأقواما طلة القبر ثم طلة النسر ثم طلة الحنجر ثم طلة
السرطان ثم وزن الأعمال ثم قطع الآمال ثم سطوة الماء المتعال فبكى بكاء شديدا
وقال لي يا ابن السماك وما بعد ذلك قلت حل الأوزار والورود على النار وأعظم
من ذلك توبيخ الماء الجبار فصاح صيحة عظيمة ثم سقط في قبره فخرجت إليه
بحوز كبيرة وجعلت تسمع التراب عن وجهه وتقول بأبي وأمي هاتان العينان
طالما هرتاني طامسة الله وطالما بكنا من خشية الله ثم حركاه فاذا به قد مات
فخرجت من المنزل فاذا بأبى السري السقطي وإبراهيم بن أدهم والبطيخ وجماعة من
وجوه العبادة الوالي مات أبو يزيد الطوسي قلت نعم قد لثتم على المنزل قد دخلوا
ليخرجوه من قبره وبفسله وبكفوه فوجدوه مغلا مكفنا مطيبا فله على
الساكنين ثم رجعت إلى منزلي وقد صغرت عندي نفسي

إلىكم ذا التراخي والتفادي • وحادي الموت بالارواح حادي
فلو كنا جمادا لا نعظنا • ولو كنا أشدة من الجهاد
تنادي بالمنية لكل وقت • وما نصغي إلى قول المنادي
وأفاس النعوس إلى اتقاص • ولكن الذنوب إلى ازدياد
إذا ما لزوع قارنه اصفرار • فليس دواءه غير الحصاد
كانك بالمشيب وقد تبدى • وبالأخرى مناديا ينادي
وقالوا قد قضى فأقروا عليه • سلا مكموا إلى يوم التناد
قال عبد الله بن واسان رحمه الله عليه عبرت يوماني أزقة البصرة فوجدت صبي

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

إذا أتابت باب حسن الثياب قد قام في المجلس وصرخ ثم جلس وزعق فزول
بصرخته أركان الافكار وخلافى سره بجمال الغفار فترات عن منبرى ثم امتدت
حتى أفاق من سكر غرامه وجعاً من راح حياته ثم تقدمت إليه وقلت له
سيدى الى أين وصلت خيل طربك فقال وصلت خيل طربى الى بلوغ طلبى قلت
وبماذا اتصلت قال براحتى بعد تعبي قلت وعلى ماذا حصلت قال على كثر
مقصودى ومطلبى قلت فهل مررت على حضرة القرب قال نعم ومنه ما كان
مشرى قلت فهل شاهدت رجال الوفا قال دخلت معهم العذار فقال يا ابن
عمار وهل خلعت العذار الامذهبي قلت فكيف تحببت حتى الى الدخول
لوصلت قال وقتك بالباب ولزمت أدبى فتنظر الساقى الباقي الى فرط أشواقى
فرحى ولطفى وفتح لي الباب ورفع لي الحجاب وفادانى غل بشاهدتى عند
رفع حجى ثم أنشأ يقول

ان كنت من أهل عصبة الطلب * بادر الى شرب خيرة الطرب
وقم الى نحوها لعلك أن * تحصل من صرفها على الارب
راح على أربع العناصر قد * سميت الى أن علت على الرقب
رقت وراقت وروقت وصفت * وقدست نسبة عن العقب

(قيل) ان أبا القاسم الجنيد رضى الله عنه حج وهو جماعة من الفقهاء الصوفية
فانقطع عنهم الماء أياماً حتى أشرفوا على الهلاك وكانوا تحت جبل فقال لأحد
هم خذ هذه الركوة واصعد الى ذروة هذا الجبل فخذنا نازلاً طيباً طاهراً حتى تميم به
ومدحان وقت الصلاة فأخذ المريد الركوة وصعد الى الجبل فجعل يأخذ التراب
ويجعل في الركوة وإذا بصوت يناديه فالتفت فإذا هو راهب في دير يناديه ما تصنع
بم هذا التراب فقال نحن مسلمون محمديون إذا عدنا الماء تيمنا بالتراب فقال
عندى بئر عذب شراب خذ منها واشرب وتوضأ فقال المريد نحن جماعة تحت
الجبل فقال انزل اليهم واعرض ذلك عليهم فنزل الى الجنيد فأعلمه بذلك فقال
اصعد اليه وقل له نحن في سبعين مرقعة أتحملاً ناصدا اليه وقال له ذلك فقال
أجلهم ولو كانوا ألفاً كما الحمد وأتمه فاني أحبهم قتل المريد الى الجنيد وأخبره
بقول الراهب فصعد هو والجماعة وفتح لهم الراهب باب الدير فوجدوا بئراً منقورة
وجهاً ماء عذب طيب فاستقوا منها وشربوا وتوضأوا وصلوا ففرغوا فقدم لهم

أمارات الاختلاص في الوحدةانية

غلب الفسرام عليه حتى أنه • ساوى هو والميسر له بنهاره
وسطاعا عليه السكر حتى قد غدا • متهتكا في الحب بعد وقاره
ولهان بين معنف ومؤثف • فرحان من طرب بخلع عذاره
أنهى بنمرة حبه متايلا • بخماره شوقا إلى خماره
وكاسيم شوقكم له من رورة • برجوشفا أوزار • بهزار •
في طرطورا قلب حاول نظرة • ففضى الهوى بالبعد عن أوطانه
لا عار له فارتان يبدى الجوى • بويث ما يلقاه من اضرامه

(قال) بعض العارفين رأيت غلاما قد اقترش الماد وهو يتترغ عليه ويثني أنينا
شديدا فقات لصاحبي اعدل بنا إلى هذا العليل نعوده فقال ليس هذا ليلا
ولكنه من الخمين يدعي بعبيد المحنون قال فتقدمت اليه فاذا هو فتي وعليه حبة
صوف بالية وهو يقول سيدي عجب الما وصل إلى معرفتكم وذوق حلاوة محبتكم
كيف ينقطع عن خدمتكم ثم لم يزل يردد ذلك القول حتى غشي عليه فقلت
لصاحبي اعد المحنون والله من لم يصل إلى هذه المنزلة فلما افاق من غشيته نظر اليانا
وقال ما بالكُم تنظرون إلى قلنا لعل دواء يشفي من الداء الذي تجده فقال أن
الذي ابتلى بالداء عنده الدواء ولكن يطلب الذي يتداوى أن يحقى أولات
بماذا قال بترك الحرام وعدم التعرض للأشنام ومراقبة الملك العلام والتعبد
بالليل والناس نيام وأخذ القلب من البلفة والصبر على البسلا في حال السجدة
والرضا والتعفف والقناعة عند وجدان الاستطاعة والاستعداد للموت
واعداد الجواب لمسئلة منكروتكبر والوقوف بين يدي الملك الجلال القدير ثم
أما إلى الجنة وأما إلى السعير ثم بكى حتى غلباؤه وبكى كينامعه وقلنا له نحن
أضيافك فادع لنا فقال لست من شيل هذا الميدان فاقسمنا عليه فقال جعل
الله قراكم الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بال قال فانصرفا عنه وقد
عاشت قلوبنا من حسن لفظه وموعظته وارتاحت النفوس لعذب كلامه ومحبتة
(الحوائى) هذه أموال المجاهدين فأين عظامك أنت أيها الكتيب الحزين المسكين
يا من يبيع بجماله الصنان • بسبي عقول أعزة الفتيان
لولا وصالنا إلى الماء الهوى • بمشاشتي وناليك عناني

الهدوءات عليه فرفع على السلام وقال يا ابن السمك من أوردك الى هذا
المكان قلت سمعت بك فجت أوردك فقال غرتك من أخبرك أنا أعرف يسمى من
غيري فالعاقل يا ابن السمك من يجتهد في الخلاص والفكاك قبل الهلاك فلما
سمعت كلامه بكيت فلما عزمت على الانصراف قلت هل لأم من حاجة قال من
جلس في هذا المكان لم يبق له حاجة الى انسان ثم قال يا ابن السمك هل لك
أت من حاجة فقلت له سألتك بالله الا ما أخبرني ما الذي تحب من الدنيا
والآخرة فبكي وقال والله لو لا أقمت على ما أخبرتك فأما الذي أحبه من
الدنيا فثقة على الطاعة وزهد وقناعة ونفس بعيدة عن الهوى وقلب حشوه
انطوف والجرى وأما الذي أحبه من الآخرة فهو ما يحبه من سيدي اذهب
فقد غفرت لك ثم نأوه ووقع على الارض ميتا فبكت من حاله وحزن في أمره
وهممت بغسله وتجهيزه فسمعت هاتفا من خلفي يقول يا ابن السمك هون عليك
فليس أمره اليك ثم غيب عني سمعت صب الماء عليه وأبلا أنظر اليه وسمعت
قائلا يقول هبنا لك أيها الولي المحبور بالامن من انطوف يوم التشور

لمارأتك حاضرا • في القلب زادني الخمار

فبكت فيك محيرا • والقلب ليس له قراء

يا صاح هات مداقي • صرفا فما عنها اصطبار

تطقت فلما ذاقها الا حباب ضوالم طاروا

بذلوا اليه نفوسهم • كلا وما في الموت عار

والى في بحر الهوى • ركبوا وبالارواح ساروا

طلبوه - قبا بالقلو • بفتحها قتلوا وحاروا

(قال) منصور بن عمار رضي الله عنه وكان واعظ العساق يبيت أنا في بعض
الليالي فأنتم اذ رأيت بابا في السماء مفتوحا وقد نزل منه ملك كثيرا الاقوار فقال لي
يا ابن عمار يسلم عليك الملك الجبار خالق الليل والنهار ويقول للمناصب غدا
منبرك في الحان وتكلم بعزم وجران فلما في ذلك سرورنا ونشهدك من آياتنا
عجبا قال ابن عمار فاستبقت من منامي وأما فزع لا أجيب وقلت ان هذا الشيء
جيب هذا أمر ما أظنه يكون فأنالله وأنا اليه راجعون كيف تورد الاحاديث
الصالح على غير أهل الصلاح وكيف يتلى القرآن بين الدنان والاقداح أم كيف

[illegible]

يا ابن عمار ترى الملك المتعال يقبلي وأنا على هذا الجبال فقلت له يا حبيبي كيف
لا يقبل بك يا فضاله واسعاده وقد قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال
فرى القدح من يده وخرج هائما واستيقظ من غفلة بعد أن كان نائما ثم قام
إلى شيخ مخمور ويده مطبوع وقال يا ابن عمار هل يقبل الاعتذار لمن ضيع
عمره في المعاصي والأوزار فقلت له يا سيدي كيف لا يقبل الاعتذار وقد قال
تعالى وإنه لفرار فأبشر من التوبة بالصبح فقد فتح باب السماح فلما مع كلامي
رعى الطنبور وصاح وخرج على وجهه هائما وصاح ثم قام إلى غلام قد لعبت
به المدام واستولى عليه الوجد والفرام وقال يا منصور إن الملك الغفور قد
أمرك أن تأخذ على اليهود فقد مضت دولة الصدود وأنجزت الوعود وأن
أوان رسول المطلوب والمقصود فقلت له يا غلام ومن أوصلك إلى هذا المقام
فقال أما الذي خطبت من أجلي في الإمام وأناك الملك في شأنه من عند الملك
العلام فقلت له حبيبي ومن كشف لك عن هذا السر المستور فقال الذي به
خاتمة العين وما تحنى الصدور ثم قال يا منصور من هبت عليه نسمات الملائكة
لم يهجز عن حصول المكاشفة قلت سيدي فني هبت عليك هذه النسمات قال
البارحة وأنت نائم ثم قال يا ابن عمار أنت كنت السبب في دلاقي عليه وقربي
لديه فهل لك من حاجة إليه قلت سيدي فإني أريد أن أعزمك فقال يا منصور
إني - ضرة الملك الغفور بين يدي ما نعلم كؤوس الانس تدور بين ذا كروم مذكور
وقدر فعت العجب والستور فإن أحييت يا ابن عمار أن تراني فهناك غدا تلقي
ثم خطاني الهواء ضلوات وقد نهى النفس عن الشهوات فغاب عن عياني
فجئت أرمقه بأناسي فسمعه يقول

• دعوني فالذي أهوى دعائي • وناداني ومنه الوصل داني
• وقال تريد ماذا قلت كاسا • أهيم بكرها طول الزمان
• وأنظر نظرة يا نور عيني • أرا ليهما على قرب التمداني
• فعد أبي عظيم الشوق مني • ولم يخطر سواك على لساني
• ومذ ناديتني للوصل جهرا • أجت وقد آتيت بلاواني
• وكنت على القبايح مستمرا • كثير الذنب مضي القلب عاني
• فلا طمئني حبيبي حين داوي • فؤادي بالوصل وما جفاني

مالي اليك وسيلة الا الربا • وتشقى بمحمد وبآله
المصطفى المختاراً كرم شافع • فيمن يرجيه ليوم ماله
صلى عليه الله ما جئ الدنيا • ويد الصباح بنور حسن بجاله

(اخواني) أين الذين كانوا قدام من الليل ما يهجعون أين الذين قيل في حقهم
وبالاسماهم يستغفرون أين الذين تجاب جنودهم عن المضاجع أين من بات
وهو لربه ساجد وراكم أين الذين سبقت لهم العناية بالتوفيق والله داية
قال عبد الواحد بن زيد رجة الله عليه خربنا جاعة من القرا نريد سفر في البحر
فصفت الرجع بنا فطرحتنا على جزيرة في البحر فرأينا فيها رجلاً يعبد صنماً من
دون الله تعالى فقلنا له أي شئ تعبد فأومأ بأصبعه الى الصنم فقلنا له يا مسكين
ان معاني السفينة من يحسن يصنع مثل هذا وان هذا ليس بالله يعبد قال
فأنتم ان تعبدون قلنا نعبد الله قال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه
وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الاحياء والاموات قضاؤه فقال
فكيف علمت ذلك قلنا ارسل الينا رسولاً أخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول
قلنا لما أذى رسالة الملك قبضه اليه قال فارتك عندكم علامة من الملك قلنا بلى
ترك عندنا كتاب الملك قال أروني كتاب الملك فان كتب الملوك تكون حسنا
قال فأتيناها بالمعصية فقال لا أحسن أقرأ هذا فقراءنا عليه سورة فما زال يجمع
ويكي الى أن ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام أن لا يمضي فأسلم
وعلمنا معاً وعلمناه شرائع الاسلام وشيأ من القرآن فلما أقبل الليل صلينا
العشاء وأخذنا مضاجعنا للنوم فقال يا قوم الاله الذي دلتوني عليه بنام قلنا
لا يا عبد الله هو حي فيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال فبئس العبيد أنتم تنامون
ومولاكم لا ينم فأجبنا كلامه فلما وصلنا الى عبادان وأردنا أن نتفرق جمعنا له
دراهم وقلنا له أنفق عليك هذه فنظر اليها مضياً وقال لا اله الا الله دلتوني
على طريق ولم تسلكوها أبا كنت في جزيرة في البحر أعبد صنماً من دونه فلم يضيعني
فكيف الا الآن وقد عرفت أنه تركنا مضى قال عبد الواحد فلما كان بعد
أيام أناني أت فاشبهني عنسه أنه بأرض كذا وهو يسألج سكران الموت فجثته
وقلت له ألك حاجة قال قد قضى حوائجي من عرفتني به فيمن أنا أكله ادخلتني
عيناي فمت فرأيت في المنام روضة وفي الروضة قبة وفي القبة بابا به جارية أجمل

نأرا فبقلي حرقه لقراقهم • وفيه من الوجد المبرح نيران
 فواحسرتي ولي الزمان ولم أفر • برؤية أحباب عن العين قد بانوا
 نسيم الصبا بلغ سلاي اليهم • فقصموني بينهم صدد ودعيران
 وإن لم أطق صبرا عليهم فليس لي • سوى من له - لم وعفو وغفران
 ينزع أسرافي ويغفر زلتي • فقي القلب من فقد الاحبة أجزان
 (اخواني) ما كل ما فرحاح ولا كل بيت مكة ولا كل زاد يبلغ ولا كل جبل
 عرفات ولا كل واقف واقف قال ذوالنون المصري حجبت سنة الى بيت الله
 الحرام فلما وقفت بعرفة رأيت شبا عليه آثار الاصفار والنحول واللقاق والذبول
 فقلت أن عنده من المحبة محصول فسمعت يقول سيدي كيف ألييك بلسان
 عمالك وقلب صفالك سيدي ما أجل هذه الساعة إذ أنت تنابحني وفي هذا
 الموقف تنادي بي قال ذوالنون قد قدمت اليه فلما رأي قال مرحبا يا ذا النون
 فقلت له ومن أين تعرفني فقال عرفني بك من عرفني وأخبرني بك من آتني
 ثم قال يا ذا النون به تمني وهجرة الخلق فني أظفر بقربه ويجود لي الحبيب
 برفع حجه قلت من أين جئت قال من بلد القلب أقصد حضرة الرب قلت فم
 ترودت قال بقطرة من شراب أنسه أدرجوا أن أصل بها الى حضرة قدسه قلت
 فهل كانت لك مطية قال نعم صوفائية والانقطاع عن الدنيا بالكلية والتزهد
 في منامات حضرة السنية ثم قال اليك عنى يا ذا النون فأتبع ساعة عتري غير
 طاعة ثم تركني ومضى فلما جئت منى رأيته ينظر الى الناس وهم يعفرون
 ضحاياهم بفحرت دموعه وتزايد ولوعه وعظم خوفه وخشوعه ثم قال سيدي
 كل أحد يتقرب اليك بملكه وتقدم بملكه وأنا ما أملك غير هذه النفس العانية
 الغافلة الساهية واني أقربها اليك بالذلة والمسكنة بين يديك فان تكرمت
 بقبولها فخذ يوم ولها وأسرع في تبجيلها فانت دليلها الى سبيلها ثم صاح
 وتناوه وسقط الى الارض ميتا فسمعت قائلا يقول يا الهنا ركضه الى الفردوس
 الاعلى قال ذوالنون فوقت عند رأسه ساعة أنفكر فيه واذا بعجوز قد أقبلت
 اليه وألقت نفسها عليه ثم أجرت الدموع أمضا وأظهرت حزنا ولها ثم
 قالت شيئا ما من كان دأبه التسك والوقا وما غفل عن خدمة سيده ولا حقا
 وطالما فام في الليل برداء الطاعة ملتحفا عسى كتيبا ويعصم مدتها قال

قربوس سرجه مناديا نادى يا ابراهيم مالهذا خلقت عبادى ولا بهذا امرت
 اهل وادى فترك مرادك لرادى والا فانت من اهل عسارى قال ابراهيم
 فاصابنى السهم فى مقتل فوادى فتغربت عن يلادى وتشتت عن اولادى
 وخربت هائما الى من عليه توكلى واعتقادى

اهيم بعبكم فى كل وادى • واسأل عنكم وفى كل نادى

وانذب كلما عانت ربعا • حد الهوى وشك البين حادى

فلما انفصل ابراهيم عن ملكه وعماله واتصل بجماله وماله دخل البادية
 واتجناه عليه بادية واسطع فى الطريق عن الرفيق وبقي سبعة ايام لا يتناول
 شربة من الماء ولا لقمة من الطعام فغار الشيطان على صدقه والشيطان خبور
 وانما يغار من الاكابر لوك الحقيقة وسلاطين الطريقة وحق له أن يغار لانهم
 البسوا خاتمته التى اخلع منها وولايته التى انزل عنها فظهر له الشيطان فى
 هيئة شيخ صالح وقال له يا ابراهيم اسمع منى فانى لك ناصح ان الحبيب الذى
 تركت من أجله الممالك وركبت فى محبته الممالك قد ضيعك حتى اشرقت
 على الموت فقال لا بأس بالموت اذا حصل الامان من الموت

بالاغنى لو بدلت الروح مجتهدا • وبجولة المال والدنيا وما فيها

وجنة الخلد والفردوس أجهها • بساعة الوصل كان التلب ثارها

لا تسلكنى طريقا لتعرفها • بسلا دليل فتوى فى مهارها

فالروح أول موجود تجوده • والنفس أبسر شئ فيه نفسها

وما عليك اذا ماتت بفصلها • من الفراق فان الوصل يحياها

فبينما ابراهيم فى دهشة حيرة اذ ظهر له شخص من أحسن الناس وجهها وأطيبهم
 ريحا وقال له يا ابراهيم تريد أن أعلمك الاسم الاعظم فتسقى به وتعلم فقال نعم
 فعلمه اياه فقال له من أنت قال له أما أخوك اظنر تريد أن أحبك قال لا قال ولم
 قال لان النعمة لا تحصل الا بالكرامة وأما لا أريد أن أشرك فى معبودى
 ولا أحب غير محبوبى فانى أخاف أن أحب غيرى وهو شديد الغيرة فلا حاجة
 لى فى ذلك

هاكم فوادى فان ايقنوا ثرا • لتفركم فاجعوا التعذيب مأواه

وما لسانى فان أبا كوخيرا • عن غيركم محمول الكذب دواء

[illegible]

كم وارد ملئت كأس الوصاله • وواقف دون ذلك الورد لم يرد
وقد مددت يدي بالذل خاضعة • وقد هزت قيامي حنيدى
وقد تشفت بالهادى الشفيق ومن • ترحى شفاعته في البرم ثم غمد
عمد الجبتي المختار من مضر • ومن جلا كل قلب بالذوب مدى
صلى عليه اله العرش خالقه • وزاده مضاجلت عن العدد

(المجلس السابع والعشرون)

(فيما يجلبوا القلوب من القسوة بذكر اخبار النبوة)

الحمد لله الذي انشا العالم واخترعه وابتدعه وانقن كل شئ صنعه واحكم
منفرد به وبخفته (احمد) على ما اولى من احسانه حمده متعرف بالذلة صبر عن
شكر امتنانه (واشهد) ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الممان (واشهد)
ان محمدا عبده ورسوله بعثه بالبيان مرشداً لهدى الخيران مؤيداً بمعجزة القرآن
فاطهر دينه على سائر الاديان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه صلاة دائمة في كل
وقت واوان • قال الله تعالى وهو اصدق القائلين ولولا رجال مؤمنون ونساء
مؤمنات وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائمين
والقائات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات
والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والخافطين فروجههم والحا فطيات
والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً فقرر الله
سجانه ذكر النساء الصالحات بالرجال الصالحين وللنساء احوال وزهد وخير
وصلاح كما في الرجال وفي النساء من لهن الاوراد والسياحات والكشف وغير ذلك
من الخصوصيات التي خصهن الله تعالى بها كما مضى منهن في الصدر الاول مثل
رابعة العدوية وشعوانة وريمحانة وأُم الخير وغيرهن من النساء المشهورات
وغير المشهورات كما حكى عن رابعة العدوية رجاها الله تعالى أنها كانت اذا
صلت العشاء قامت على سطح لها وشدت عليها درعها وتجارها ثم قالت ألهي
نارت الجرم ونامت العيون وغاقت الملولأ أبو ايم او خلا كل حبيب يحبيبه وهذا
مقامي بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان وقت الصبح وطلع الصبح قالت ألهي
هذا الليل قد أدبر وهذا الهار قد أسفر فليت شعري أقبلت متى ليلتي قاهني

مات بملك ولا بد لك من زوج وقد انقضت عدتك فاخترى من هؤلاء الزهاد من
 ثلث منهم فقالت نعم جاورا من هو اعلمكم حتى ازوجني نفسي قالوا الحسن
 البصري فقالت له ان اجبتني عن اربع مسائل فانالك اهل فقال لها سألنا
 ابيك ان وفقني الله تعالى قالت ما يقول الفقيه العالم اذا انامت هل خرجت
 من الدنيا مسلمة أم كافرة فقال هذا غيب والغيب لا يعلمه الا الله تعالى قالت فما
 يقول ان وضعت في القبر وسألتني منكر ونكير افاؤد على جوابي - ما أم لا قال
 وهذا ايضا غيب قالت فاذا حشر الناس في القيامة وتطابرت الكتب فيعطى
 بعضهم كتابه بيمينه ويعطى بعضهم كتابه بشماله افاؤد على اما كتابي بيمينى أم بشمالى
 قال وهذا ايضا غيب قالت فاذا نودى في الخلائق فربى في الجنة وفريق في السعير
 فمن أى الفريقين أكون قال لها وهذا ايضا غيب ولا يعلم الغيب الا الله
 عز وجل فقالت له فاذا كان الامر كذلك وأباني قلق وكره من هذه الاربعة
 فكيف احتاج الى الزوج وانقرغ له ثم انشدت

راحتى يا شوقى في خلوتى • وحبيبى دائما فى حضرتى
 لم أجسدى عن هوا عوضا • وهواه فى البرايا يحضرتى
 حينما كنت أشاهد جنه • فهو محرابى اليه قبلتى
 ان أمت وجدا وما ثم رضا • واعنائى فى الورى واشقتى
 يا طبيب القلب يا كل المنى • جد بوصول منك يشفى ميعتى
 يا مروي وحباتى دائما • نشأتى منك وأيضا شوقى
 قد هجرت الخلق جما أرغبتى • منك وسلافة واقصى منيتى

قال صالح المري رحة الله عليه رأيت جارية وهى تفتى بالطار غزت يوما بقارى
 يقرأ وان جهنم لمحيطه بالكافرين قال فرمت الطار من يدها وصرخت ثم
 سقطت الى الارض مغشاة علم افاقت كسرت الطار واخذت فى العبادة
 والاجتهاد حتى شاع ذكرها قال صالح قد خلت عليها يوما فكلمتها فى الرق
 بنفسها فبكت وقالت ليت شعرى أهلى النار من قبورهم كيف يخرجون وعلى
 السراط كيف يعبرون ومن أهوال يوم القيامة كيف يخلصون وللعميم كيف
 يتجزعون ولتوبع المولى كيف يسمعون ثم سقطت الى الارض مغشاة علم افاقت
 افاقت قالت مولاي وسيدى عصيتك وأنا غضة رطبة وأطعتك وأيا باسة خشبة

جعلوا الخبيث له حذاء • ودكرهم الإحبة خير زاد •
 تمم والعيس تسرى • بهم تمحو الذي فيه رشادى
 أنا ما وأعلى • وأعطهم حرمة يوم السادى
 البشير هو المرحبى • شفيع الخلق في يوم المعاد
 عليه من الميعين كل وقت • صلاة ما حذاء لك سادى
 قال محمد بن مروان وكان من أهل الدقر والورع كنت عند الركن اليماني بالكعبة
 ربه الله تعالى وقد خف الطواف واذا بأربع جوار قد أقبلن وعليهن سبعا
 لفتعافت الكبرى منهم بالاستار وقالت بلسان الدلة والانكسار
 البك حبي لا للبيت والجر • ولا طوافي ما كان ولا جدر
 ثم رعت رأها وقالت الهى الشوق أفاقنى البك والحب هين وجداء عليك
 وهما ما بين يديك الهى ان كانت زانق تطردنى فجمعتى الى بابك فنجذبني وان
 كان ذنبي عن بابك بعدنى فرجاني في عفوك يقتربنى وان كانت خطاياى
 تقيدنى فاجلاصى في متابى اليك يطافنى الهى فنى اليك أصل والى حضرة
 جلالك أصل يا أييس المستوحشين ويا حبيب المحبين ويا أمان الخائفين
 ويا راحم المذنبين ويا قابل التائبين ويا أرحم الراحمين ارحمنى برحمتك واشغلى
 عافرتك ثم تفتدت وأنت فتدت

أستغفر الله مما كان من رالى • ومن ذنوبى ونفرتى واصرارى
 يا رب هب لى ذنوبى يا كريم فقد • أمسكت جبل الرجا يا شير غفار
 ثم جلست وهى كنيبة عانية فقامت الثانية فتملكت وتفاقت وبكت ومادت
 ومادت يا منتهى الآمال يا حامل الأبرار على ثجب الأعمال يا مسرج قناديل
 الود فى قلوب العارفين يا أييس المستوحشين يا طيب القلوب يا غافر الذنوب
 قد ذاب جسمي من اشتباقي اليك وقد استحييت من أقدامى عليك فارحمنى
 واعف عني يا أرحم الراحمين ثم جلالت وقالت

أنتك أشتكى سقمى ودانى • وعندك يا منى قلبى دوانى
 ولا أسد ولا البسه أشكر • فبرحم عبرى ويرى بكافى
 فاسولى الودى يجدلى بعفوى • ومن بنظرة فيها شفاى
 ثم جلست وهى من وجدها عابثة فقامت الثالثة فبكت طويلا وأبدت عويلا

ولارات كل ضيق فيك متعسا • كلا ولا خفت عنها صكل ما تشلا
 باء والنفس رخيصة في هوالها • تفلا النفس بوحل منك ان صلا
 قال ذوالنون المصري رجة الله عليه بلغني أن الجبل المقطم جارية متعبدة
 فأخبرت أن أزورها فخرجت الى الجبل أطلبها فلم أجدها فالتقت جماعة من
 المتعبدين فسألهم عنها فقالوا أنسأل عن الجمانين وترك العتلاء فقلت دلوني عليها
 وان كانت بمنونة فقالوا انزاهنا تجوزنا تقع مرة وتورم مرة وتصبح مرة وتسكت
 مرة وتسكي مرة وتفعلك مرة فقلت دلوني عليها فقال أحدهم تراها في الوادي
 الفلاني فخرجت في طابم فلما أشرفت عليها سمعت لها مونا ضعيفا وهي تقول
 يا ذا الذي أنس الفؤاد بذكره • أنت الذي ما ان سواه أريد
 يا من بقي دون الانام وبقي • يا من له كل الانام عبيد
 تغني اللبالي والزمان بأمره • وهو الغض في الفؤاد جديد
 قال ذوالنون فاتبعت الصوت فاذا أنا بالجارية وهي جالسة على صخرة عظيمة
 فلما عليها فارت على السلام وقالت يا ذا النون مالك وللجمانين فقلت لها
 أبعثوني أنت قالت لولم أكن بمنونة لما نودي علي بالجنان فقلت وما الذي بمنك
 قالت يا ذا النون جبهه خيلني ووجهه ألقني وشوقه نيمي فقلت وأين محل
 الشوق • ذلك فقلت يا ذا النون الحب في القلب والشوق في الفؤاد والوجد في
 السر ثم بكيت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما أفاقا قالت أواء من قرط الحبسة
 يا ذا النون هكذا موت الهيين ثم صاحت صيحة عظيمة وسقطت الى الارض فخركتها
 فاذا هي ميتة رجة الله عليها

يا حبيب القلوب مالي سواكا • ازحم اليوم مذنباً فدأناكا
 أنت سؤلتي وشيتي وسروري • قد أبي القلب أن يحب سواكا
 يا رجاى وغايتى واعتمادى • طال شوقى متى يكون لقماكا
 ليس قمدي من الجنان نعيما • غير أنى أريدها لا راكا
 يا حبيب القلوب جدلى بعفو • وأتلقى يا نور عيني رضاكا
 أنا أحوال ما حيت وان مسست فبعدي يا فوز من يهواكا
 ليس لي عنك ما حيت براح • وفؤادى على الهدى يرمعاكا
 كل من في جماله يهواك لكن • أنا وحدي بكل من في حماكا

صلى عليه الله ما أدركت • أخصان أشجار وما سار باد
 قال ذوالنون الحصري رحمه الله عليه وصف لي عابدة من الرهاد ذات عمل
 واجتهاد قد سدت بها فاذا هي صائغة النهار قائمة الليل لا تنفر عن العبادة ولا تغفل
 من العمل وهي مقيمة في دير تررب فلما جئ الليل سمعنا نقول سيدي لا ينام ولا
 ينبغي له المنام فكيف الجارية تنام والمخدوم لا ينام لا وعزتك وجلالك ليس لي
 في هذه الليلة منام فلما أصبحت كنت عليها فرقت على السلام فقلت لها يا جارية
 تسكين في مساكن الصاري وأنت على هذه الحالة قتالت يا ذا النون لا تسكلم
 بمنزل هذا الكلام السقيم وأنت على هذا القدم العظام فلا يخطر غير الله
 في بالك ولا تنوهم غيره في خيالك فقلت لها أمتستوحشين في هذا الدير
 قتالت والدي ملا قلبي من لطيف حكمته وهمني في محبة ماعانت في قلبي
 موضع الغيرة ولا في جدي عرفا الا وهو ملا أن يعرفته فكيف لا أستأنس
 بذكره وأتأدأ في حضرة فقلت لها قد أرشدتني الى الطريق فألصق بي مسالك
 القوم فاني واقفه في بحر ذوق غريق فقلت يا ذا النون اجعل التقوى زادك
 والآخرة مرادك والزهد والورع مطبقك والانقطاع الى الله تعالى مصيبتك
 وارم هذه الدنيا عن قلبك فهو سبب الرجوع الى ربك واسلك طريق الخائفين
 واترك طريق المذنبين تكتب في ديوان الموحدين وتلقى الله تعالى وليس بينك
 وبينه حجاب ولا يركض منه جراب قال ذوالنون فأتركا كلامها في قلبي وكان
 سبب رجوعي الى ربي ثم تركتني ومضت وهي تسبح وتقول في سياحتها
 هو الحبيب الذي بالوصل قد وعدا • وحقه لاسئله مهجتي أبدا
 كردد على مسعى ذكره نظري • روحى القدامى باسم الحبيب جدا
 هو الحبيب فلا شئ يماثله • تا الله ما مثله للقلب حين بدا
 انمت في حبه شوقا فبلا عجب • يا حبيذا ان أكن من جملة المعبدا
 يا من يردم وصلا منسه يغنه • اهجر منامك ما وصل الحبيب بدي
 وانتزلا لاهل التي في الليل قد وقفوا • في طاعة الله ككل ربه عبدا
 هذى صفاتهم ونالوا الذي طلبوا • وكل راج لما يغيبه قد وجدوا

يسأون أنت صنع خلق العالم وأحكم وباد عليهم فافض رزقه وأنتم ويدرك
منهم السر المكنون الميم لا جرم أن الله به لم ما ينشرون وما يعلنون وبالمشرقين
وبالمغربين وسنور الكون بالبرين ومن كل شيء خلقنا زوجين اعلوكم
تذكرون حجب أرباب العقول عن تحديده قضاها وبسرهم توحيده فلم
يشاقتوا ولم يشاهوا وألههم ذكر تحديده نقطة وايدكره وقاهاوا الله لا اله الا
هو وعلى الله فليترك كل المؤمنون أفاض على أوليائه من جزيل نعمانه فسلا
ونوالا وأعدلاء عدائه من عذابه وبالاونكالا وجميعهم عن ادراكه فلا
يتوهمون له شيء اولامثال سبحانه وتعالى عما يشركون ليس كمثله شيء
ولا لنشر فضله على ولا يعترى المهندى الى سبيله نفي يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بدمه موتها وكذلك تخرجون

فنون المحبة فيها فنون • ولكن لقوم بها يعرفون
ففيها رموز لاهل الهوى • وفيها صفات الجبال المصون
تعلم فيها رجال الرقا • عاوم الصفا فيها يعلمون
وعرفهم كيف طعم الهوى • وطرق الهدى فيه يعرفون
وفيها اشارات سر الغرام • وسر الغرام لديه فنون
عجيب لمن لامس فيهم • بهتون باللوم مالا يهسون
ويقتلع بالعتب أوقانه • ويطلب في الكون مالا يكون
فسبحان من لاه في الورى • شريك وكل الورى يشهدون

أسداهم ما يتقرب به المنتزبون وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تنفع قائلها يوم لا يتفع مال ولا بنون وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي العربي
الامين المأمون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الذين
قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون (قوله) تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون النافخ
امير اخیل والصور قرن وقيل جرح صورة على قراءة الحسن لانه قرأ ونفخ في الصور
بفتح الواو وقال ابن عباس رضي الله عنهما صاحب الصور لم يطرף أى لم يطبق
جفتا على جفن منذ وكل به يتقلرب تجاه العرش يخاف أن يؤمر قبل أن يلتقي جفتاه
وهذه هي النفخة الاولى ومعنى فصعق ما توامن الفزع وشدة الصوت وقوله الا من

[illegible]

العيون من البكاء ألمها وهي لا تدري ما يحتم لها (اخواني) سارا المتشون ورجعنا
ورسلوا وانقطعنا وأصابوا واستغننا ونجوا من الاثر والذوق فنعنا تعالوا انتظروا
في آثارهم وندرس دارس أخبارهم ونسكى على ما بنا وشذب على ما لحقنا
وأمانا

تذكرت أباي وما كان في الصبا • من الذنب والعصيان والجهل والجنبا
وكيف قطعت العمر سهوا وعفلة • فأسكتت دمي حسرة وتلهفا
وناديت من لا يعلم السر غيري • ومن وعد الغفران من كان قد جفا
وعاد اليه من كبر ذنوبه • بخاد عليه ثياب الجليل تعظفا
أعثنى الهى واعف عني فاني • أتيت ككثير نادما متلهفا
وخذيدي من ظلمة الذنب سيدي • وجبد لي بما أربؤه منك تلهفا
(اخواني) زرع أعماركم قد ذاب اللعاص وزاد أيامكم قد آذن بالنفاد ونوم
ظلمتكم قد أطال الرقاد فستندمون يوم يفقر الوالد من الاولاد وتختلف
الامور وتفتح في الصور فابن الحشرات على فوات أمس أين العبرات على
مقاساة ظلمة الرمس أين ما أعدد قوه ليوم لا تجزى فيه نفس عن نفس ستذهل اذا
خسعت الاصوات فلا تسمع الا الهمس وتعلق الصنائف في الصدور وتغلى
النيران في الصدور وتفتح في الصور قال الهضيل بن عياض رضي الله عنه في
قول الله تعالى وان تدع منكم ا الى حملها لا يجعل منه شي ولو كان ذا قربى قال تلقى
الوالدة ولدها يوم القيامة فتقول له يا بني ألم يكن بطنى لك وعاء ألم يكن ثدي لك
مقاء فيقول بلى يا أماء فتقول قد أنقلتي ذنوبى فحصل عني منها دناء واحدا
فيقول اليك عني فأنا مشغول بنفسى عنك وعن غيرك

أنا مشغول بذنبي • عن ذنوب العالمينا • وخطايا أثقلتني

• تركت قلبي حزينا •

ولقد كنت جليلا • في عيون الساطرينا • صرت في ظلمة قبري

• نارا فيها رهينا •

بعد عز وسرور • فوق وصف الواصفين • فأني الموت علينا

• بعد هذا فقتينا •

وعلمنا قهسنا • ما لنا الا ننبينا • أن حيا ليس بقى

قد انتفى عمري بلاموعد • يعلى القلب ولا وصل
 انظر الى حالي بعين الرضا • فالعيش بالهجران لا يحل
 واصح على قدره يا سيدي • حوشيت أن يتفكك الفضل
 كل عذاب فيك مستعذب • وكل صعب حين سهل
 لي بك عن كل الوري شاغل • يا فوز من أنت له شغل
 (اخواني) جزاء الاعمال بالميزان عسير • والوقوف بين يدي المولى بظلمة المعاصي
 خطير • فالى منى في المطال والعمر قصير • لا تدري هول ما أنت اليه نصير
 وستندم اذا بعث ما في القبور • ونفخ في الصور وحصل ما في الصدور
 ما احتياي وأمر ربى عصيت • حين تبدي صحائفي ما جنيت
 ما احتياي اذا وقفت ذليلا • قد نمتاني وما رأيت انتهيته
 يا غنيا عن العباد جميعا • وعليما بكل ما قد سعت
 ليس لي حجة ولا لي عذر • فاعف عن زلتي وما قد اذيت
 كيف سالت يا أخي اذا بلغت القلوب الحناجر • وقطعت الحشرات الا بكاد قطع
 الحناجر • واشتد عطش المقرطين من شدة الهواجر • فيا أيها العاصي بادري باب
 مولانا وهاجر • وأدر كم مواسم الارباح قبل أن تغور • ونفخ في الصور
 سمعت حامية حقت بليلى • وقد حنت الى الف بعيد
 فأنجعت القلوب وألقفتها • وما زلتنا نقول لها أعيدي
 أرى ما وبى عطش شديد • ولكن لا سيدي الى الورود
 فرد من ما موعظة ورودا • لتلقى الامن للقلب الشريد
 ولازم خدمة المولى عسى أن • تنال الفوز من رب مجيد
 واهاعلى قلوب أقسى من الحديد • واهاعلى نفوس عن طريق الرشاد تصيد • واه
 على عيون أجدهن أصلاب الجلاميد • يشرب أهل الشهوات شرابا من صديد
 وتبرز أفعالهم بسوء أفعالهم فيدخلون • فاذا هم قيام ينظرون (اخواني)
 كم خذل التقريب من البطالين • كم أعمدت البطالة قلوب الغافلين • وكم أعمت
 الآمال بصائر الآملين • وكم قطعت الأسباب قلوب الخائنين • وحيل بينهم
 وبين ما يشتهون • فاذا هم قيام ينظرون • أمالكم عمرون من ألم الفراق تدمع
 أمالكم قلوب من وحشة الاقطاع تنزع • أمالكم أسماع تصفى الى المواءع

ان كنت لا ترحم الا المهتدين من المقصرين وان كنت لا تقبل الا المخلصين فني
 للمخلصين وان كنت لا تكرم الا المتقين للمسيحيين الهى ما أعظم حسرتي
 اذ كرهت وأما الفاضل مولاي ما أشد مصيبتى أياه غيبي وأما السامع سيدى
 ما أبلغ فقتى أدل غيبي وأما الحائر الهى جد العو على مذكركم شكف وسامع
 مختلف الهى اذ ادلت السالكين عليك فوصلوا بحسن موءطى اليك أزال
 تقبل المدلول وترد الدليل الهى ان لم يكن ككلامى خالصا لوجهك فني
 مجلسى من حضر خالصا لوجهك شفعه في تقصيري بنور وجهه وارحمنا
 أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه أجمعين

(المجلس التاسع والعشرون)

(في بعض مناقب الصالحين رضي الله عنهم أجمعين)

الحمد لله الذي ربه أنصار بصائر أوليائه في ملكوته وأراهم من آياته هجيا وأسرى
 بأرواحهم الى محل قربه وجعلهم من الاتقياء الصالحين وشرعهم بأن جعلهم
 عبيدهم لعل لهم شرفا ونسبا وأقامهم على الاقدام في جحجج الظلام وقد مد عليهم
 من منوره غيها وأطلعهم على أسرار ما كتبها أقلام ولا أودعت كتبها وقذف
 في قلوبهم أنوارا شاهدونهم الملكوت فيرون ما كان به يداه مقربا ومن
 عليهم بالكشف والاطلاع فيرون ما كان مخفيا وكساهم جمالا ومهابة
 وسما وأدبا وحذب أعنة قلوبهم الى جناته والسعيد من كان له مجديا وجميعهم
 بطيب خطابه الذي تروحهم وما أذهب كربا وأراحهم لما تعبروا في خدمته
 ملو بجد والدلت تعبنا ونادهم في خلوة السهر فقطعوا بالسهر وقامليا وبأداهم
 في سرائرهم مشائهم أهلا وسهلا ومرحبا وسقاهم من ألم شروب وتجلي
 عليهم المحروب وأداهم جمالا للقلوب قدسي فهو سيب النور وجلبهم
 ونديهم وأبهم وقد رفع لهم عنده رتبا فاذ انما كانوا في الحضرة قربا
 واذا هم راحوا تلو اجمعا فيهم يترل العيش ويعيش من الارض ما لم يكن معشبا
 ويحصب منها ما كان مجديا وبهم يستجاب الدعاء ويكشف البلاء وهم أهل الاجتناب
 تركوا الدنيا لاجل محبوبهم فتساوى عندهم أن يروا جيرا وذهبا رضوا به بدلا

وأبدانهم من خوف هجرة ناصلة فهم في بساين وصله يرتعون وفي روضات
 أنه يتبعون ومن أحوال يوم القيامة آمنون ألا إن أولياء الله لا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون (قيل) دخل الص على رابعة العدوية ليلا فنظر في البيت
 فبنا وشمالا فلم يجد غير ابريق فلما لم يجد ابريق قال له يا هذا ان كنت من الشطار
 فلا تخرج بلائشي فقال اني لم أجده شيئا فقالت له يا مسكين توضع هذا ابريق
 وادخل الى هذا المدع وصل ركعتين فانك لا تخرج الا بشي ففعل ما أمرته
 به فلما قام يصلي رفعت رابعة طرفها الى السماء وقالت سيدي ومولاي هذا قد
 أتى الى ولم يجد عندي شيئا وقد أوقفته يابك فلا تحرمه من فضلك وثوابك فلما
 فرغ من صلاة الركعتين لذت له العادة فابرح يصلي الى آخر الليل فلما كان وقت
 الصبح دخلت عليه رابعة العدوية فوجدته ساجدا وهو يقول في عتابه لنفسه
 اذا ما قال لي ربني • أما استحييت تعصيني • وتحقني الذنب من خلق
 وبالعصيان تأنيني • فما قسوى له لما • يعاتبني ويهصيني
 فقالت له حبيبي كيف كانت ليلتك فقال بخير وقت بين يدي مولاي بذلي
 وفترتي بخير كسري وقبل عذري وغفرت لي الذنوب وبلغني المطلوب
 ثم خرج هائما على وجهه فرفعت رابعة طرفها الى السماء وقالت سيدي ومولاي
 هذا وقف يبابك ساعة فقلته وأما منذ عرفتك بين يديك أترى قبلتني فتودبت
 في سرها يا رابعة من أجلك قبلناه وبببك قربناه

يا سيدي عبدك المسكين في يابك • يرجو رضاك تجدد بالعتق وأولي بك
 حاشاك تسدل حجابك دون طلابك • أو تبتي بعذابك قلب أحبابك
 يا هذا سبقك أهل العزائم وأنت في الغفلة تائم قف على الباب وقوف نادم
 ونكس رأس الدل وقل عبد ظالم وناد في الاسمار أنا المذنب الهائم وقد
 جئت أطلب العفو والمراحم وتشبه بالقوم وان لم تكن منهم فزاحم (اخواني)
 نظر العارفون بعين البصائر وعلم كل منهم لما هو اليه صائر هجروا المنام
 وقاموا في الديابح والديابر وغسلوا الوجوه بموع الحابر فازبحهم ما يتلونه
 في القرآن من الروابر

خضوع وخوف واحتشام وذلة • وهذا من يرجو الجادة دليل
 فهل لي من الإحزان حظه موفر • وهل لي الى طول البكا سبيل

[illegible]

وكم الذي من لطف أتابي مفرج • من الكرب ما لولا قد كان يشتد •
 قصدنا لنشكفي العداة ونترهم • وعد العظيم المود لم يحب القصد •
 وليس لعبد غسبير مولا يلجأ • فان ربه المولى أخا يصنع العيد •
 وما لي شفيح غير بيا محمد • ومن بابه في الحشر ليس الرد •
 عليه صلالة الله ملاح بارق • وما حطت محب وما فقه الرعد •
 الهى وصل العارفون بالمعرفة اليك وقام المجتهدون للخدمة بين يديك الهى
 خضع المتكبرون من هبة جلالك وخضع المتجبرون لسلطة جمالك وارتاح
 المشتاقون الى مشاهد جمالك الهى وثق الوال يياك ولاذ المحتاجون
 بيمينك وتنطعت أكباد الحيين في طلبك وغاز الشاعرون بلذ خطابك
 ورجح العاسلون بثوابك وحضر المراقبون في حضرة اقترابك الهى ندم
 المفرطون على قصورهم في خدمتك ونجل العاصون وأطرقوا حياء
 من مراقبتك وأطرق المذنبون من جلال هبتك وتزق الخائفون من عظيم
 سطوتك الهى ان كنت لا ترحم الا الضائعين فمن لتناغي الهى اذالم تنظر
 الا لعالمين من القصيرين الهى اذالم تغفر الا للماطين من المذنبين الهى أير
 أنهار المتقرين من بحر انعامك وروا كاد المحزونين من ماء عفوكم واكرامك
 الهى وشارد الحائرين الى أبواب معرفتك واهد قلوب الضالين بأنوار أفتك
 وأدخلهم جميعا في ظل عفوكم ورحمتك وأوهم الى ركن تجاوزكم ومفقرتك
 يا أروحم الراغبين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

(المجلس الثلاثون)

(في مناقب الاولياء رضى الله عنهم اجمعين)

الحمد لله الذي ملأ قلوب أحبته من سر محبته سرورا وكسا وجوههم من
 اشراق ضياء محبته نوراً وتوجههم بتيجان الياء وكتب اهلهم بالولاء منثورا
 وهداهم الى طريق معرفته فدا مواء على خدمته وما غيروا تغييرا اطلع على
 سرائهم وتجلى على ضمايرهم فحق خلاصة جواهرهم وزادهم همى
 وتيسيرا وروى اهلهم الشراب ورفع لهم الحجاب وقال مرحبا بالاجاب
 لا تخشوا اليوم حزنا ولا تكديرا فيهم من ترشح فطري ومنهم من باح بالسر

واذا بدا الميل سمعت أيتهم • وشهدت وجدانهم هو وزفير
تعبوا قلبه لا في رضا محبوبهم • فأراحهم يوم المعاد كثيرا
صبروا على بلواهم وعجزاهم • يوم القيامة جنة وحريرا

كان أبوهم المولاني رحمة الله عليه يحب الصدقة ولا يشار وكان يتصدق
بقوته ويبيت طاريا فأصبح يوما وليس في بيته غير درهم واحد فقالت له زوجته
خذ هذا الدرهم واشتر به دقيقا نجح بعضه ونطبخ به ضه للاولاد فانهم
لا يصبرون على الجوع فأخذ الدرهم والمزود وخرج الى السوق وكان يردا شديدا
فصادفه سائل فتحول عنه لمقه وألح عليه وأقسم عليه فدفع اليه الدرهم واتي
فيهم وفكر كيف يعود الى الاولاد والوجهة بغير شيء فربسوق البلاط وهم
يشرونه فقطع المزود وملاء من النشارة وربطه وأتى به الى البيت فوصفه فيه
على غفلة من زوجته ثم خرج الى المسجد فعمدت المرأة الى المزود ففتحته فادفنه
دقيق حواري أبيض فحجنت منه وطبخت الاولاد ما كوا وشبعوا واوله واقفلا
ارتفع الهار جاء أبوهم وسلم وهو على خوف من امرأته فلما جلس أته بالمائدة
والاطعام فأكل فلما مرغ قال من أين لكم هذا قالت من المزود الذي جنت به فتعجب
من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنيعه (اخواني) انظروا الى لطف
الله تعالى بأوليائه كيف توكوا عليه فكفاهم أمر ديناهم ورزقهم من قصده
وفعل معهم ما هو من أهله

توكل على الرحمن تحظى برقده • وكى وانقا منه برزقك بالصعل
وسلم الى مولانا أمرنا • سيكفيك أسباب الكريمة والنقل
ومن يتوكل في الامور جميعها • على الله يحظى بالتبشير والفضل
فيلقي جميع النام بالرحب والرضا • ويخضع على الجيران والصعب والاهل
فذلك الذي قد أذهب الله همه • وجازاه بالاحسان في الضيق والحل
كان أبوهم اوبى الاسود رحمه الله مكفوف البصر وكان يحب قراءة القرآن
وكان اذا فتح المصحف رقبصره عليه حتى يفرغ من القراءة فاذا أغلته كف بصره
فتودى في سرته ما كففتا بصره بخلافك به ولكن غرنا عليك أن تنظر الى غيرنا
وغضت طرفي عن سواك فأرى • في الكون غيرك من اله بعد
يا من له غنت الوجوه بأسرها • وله جميع الكائنات توحد

ومن من قامنا فالدين كل واحد من الرهبان طاقية فتجيب الناس من ذلك ولم
 يعلموا التبعين شرع الشيخ في الكلام فكان من جملة قوله يا هه راوا اذا هبت
 سمات التوقيق من جناب الحق تعالى على القلوب المشرقة اطلقات كل نور من
 نفس الشيخ فانطقات قناديل المسجد كلها وكانت ينفا على ثلاثين ثم سكنت الشيخ
 وأطرق فلم يجسر أحد أن يكلم أو يتحرك لعظم الهيبة ثم رفع رأسه وقال
 لا اله الا الله ما فقراء اذا انشرفت أنوار العناية على القلوب الممتعة عاشت واصاء
 لها كل طامة ثم تنفس الشيخ فاشتعلت القناديل وعاد اليها انورها واضطربت
 اضطرابا شديدا حتى كاد يطق بعضها بعضا ثم تكلم الشيخ في تفسير آية صفة
 فوجد وجهه الناس فوجد الرهبان مع الناس خشية الغضبية والاشتهار فقال
 الشيخ في مجوده اللهم انك اعلم تدبير خلقك ومصالح عبادك وان هؤلاء الرهبان
 قد وافقوا المسلمين في لباسهم والمجودك وانما قد غيرت طواجرهم ولم يقدر
 على تغيير بواطنهم غيرك وقد اجلسهم على مائدة كرمك فأقذهم من الشرك
 والطغيان وأخرجهم من ظلام الكفر الى نور الايمان فخرق الرهبان رؤسهم
 من السجود الا وقد مضى عنهم المجران والصدود ودخلوا في دين الملك
 المعبود فأسأوا وبلغوا المقصود فأنوا الى الشيخ قباوا على يديه وبكوا وندموا
 على ما كن منهم فكثرت الصراخ والبكاء في المسجد وكان يوم مات وداومات ثلاثة
 أنفاس في المجلس وبلغ الملك خبرهم فأحسن اليهم وأنعم عليهم وفرح الشيخ
 بالسلامة . هذه والله صفات الاولياء الاخيار السادة الابرار أمداء الله على
 عباد ورحمته لهم في بلادهم
 فها هو أولياؤه حيث حلوا . وهموا القلوب برذا وظلوا .
 قد تفاوا عن الوجود فغزوا . وأشاروا الى الطريق قد لواء .
 فلهذا قد أصبحوا في البرايا . بكل مصيب يسألهم فهو سهل .
 لم يزل ذكرهم على الدهر تلى . ولكل القلوب يعجلو ويحلو .
 فيهم برفع البلاء عن الخلق وديموا عنفاة أن يضلوا .
 الهى رقب السؤال يا بك . ولا ذا المذنبون يجتنبك . رفع ذوا الجبابرة قصص
 فاقتهم اليك فكس العصاة رؤس الاتكيا ويريدك . انقطعت حجج المقصرين
 عن الاعتذار اليك أوت من غنمة المساكين على ساحل بحر كرمك وكاهم

والانسكار ومنهم من تمليك وليس ثوب الاستنار وكلهم في خلوة الاسرار
قد مر قوا الاطمار وعتكوا في محبته الاستار فسامحهم صاحب الدار وقال
ليس عليكم جناح

اذ اغلب الوجد والاقتضاح • لاهل الهوى والبلوى لا جناح
فكس في المحبة من هائم • بطل الحب ويدي التواح
وكم في ديا الليل من سادة • لهم في الصبح وجوه صباح
وكم في المحبة من كاتم • يتم عليه نسيم الصباح
فن باح بالوجد في جبه • فذاك الذي في هواه استراح
فقم باليب يباب الحبيب • فتم طيب يداري الجراح
وقم واسر في الدجا واعتدده • الى الحب واسمع مادي الفلاح
وان تك بالذنب مستوحشا • فهم في الحقيقة اهل السماح

قال عبد الله بن المبارك رسة الله عليه حجبت سنة من السنن الى بيت الله الحرام
وأنت سكرته الله تعالى فاذا بالناظر قد خرجوا يستقون أول يوم وثاني يوم
وثالث يوم وأمامهم لم يستوافقوا فتركهم ومضت الى الجرف دخلت فاذا على البلاطة
الظمراء شخص أسود نحيل الجسم مصفر اللون وعليه خلقتان متررباحداهما
ومترد بالآخرى وقد بكى واتصب حتى بليت دموعه توييه وهو رافع طرفه الى
السماء ويقول الهى أخلقت الوجوه كثرة الذنوب والعيوب ومنعت عبيدك
القطر من كثرة المعاصي والخطايا وأذهبت خلقتك بالمل والقمطوا بليتهم بالجرع
والجهد وأنت عالم بالاحوال فقد قلت الاطمال وهلك المواشي والعيال
فأقمت عليك بجاء محمد صلى الله عليه وسلم الامانة فبينا الغيث الساعة
وتعدت نزلت بك اليك وجعلت معتمدى عليك فهب للحاضرين ذنوبهم ولا
تواخذهم بجرائمهم يارباه يارباه الساعة الساعة قال فاستم كلامه حتى تراكت
الصعب وجادت بالقطر من كل جانب ومسكان جلست ابي حتى خرج من الجحر
فاتبعته حتى عرفت الموضع الذي دخل فيه فملت الباب ورجعت الى منزلي فلم
ياخذني نوم طول ليلتي فلما أصبحت صليت الصبح بغير وأتيت الى الموضع
فدخلت فاذا برجل حسن الهيئة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال هل لك من
حاجة يا أبا عبد الرحمن قلت نعم أريد شراء غلام فقال عندي عشرة غلمان فاختر منهم

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from a historical document or book. The text is dense and covers most of the page area.

وقضيت وردى ونجت قادا يميون قد أقبل في شملتين من الحرير وهو يتسم
 وفيه شئ نسم على وقال لي يا مولاي حضرت بين يدي مولاي الكبير فشرحت
 له مالي ووزنك الخ من غير منفعة استعنت بها ولا خدمة فقال لي يا ميمون
 اني أعلم السر وأخفي وأعلم ما في الصغار والفتاوب وأنه لم يشترك الا لوجهي
 واجلالا لكرامتي وقد أعطته من الدار بديك وكرامتك على وهذا في نخده
 قال ابن المبارك فبكت واتصت واسمعت من فومي والدراهم في يدي وأما أيكي
 فراقه ما ذكرته قط الا بكت على فراقه

تذلل لمن تهوى فليس الهوى سهل • فني حبه بحيلوا التهلك والذل
 تذلل له فخطى برؤ يا بجاله • اذا رضى المحبوب صحك لك الوصل
 اذار على العشاق خيرة قربه • مطاب لهم في المصايب والقتل
 وقال لهم هذا جالي تمعوا • وها خلع الاخوان والجود والفضل
 سكارى حيارى واقفين بابيه • واجفانهم منها المسد مع تهول
 فان شئت أن تحطى برؤ يا بجاله • تقدم والا فالفرام له أهـ
 فوالله ما في الكون بعشق غيره • هو السؤل والمطلوب والقصد والكل
 قال مالك بن دينار رحمه الله أصابني في بعض أسفارى عطش شديد فقلت الى
 بعض الاودية طم الى الماء فسمعت صوتا يندرفقت هذه سباع مقبلة فقلت
 ها را يا فتاداني هاتف من بين الجبال يا هذا ليس الامر كما ظننت اعما هو ولي الله
 سبحانه وتعالى قد علمت زفرته واشتدت حسرته فارفع صوته وعلا نحيبه
 فعدت الى طريق فاذا ابا شاب قد اذاته العبادة حتى عاد كاللال فقلت عليه
 راسه به بعطشي فقال يا مالك ما وجدت في المملكة قطرة ماء ثم قام الى حفرة فضر بها
 برجله وقال لها استينا ما بقدره من يحيي العظام وهي رميم فاذا الماء يخرج من
 الحفرة كما يخرج من العين فشرت حتى رويت ثم قلت أوصني بشئ أستفع به فقال
 يا مالك كن اول طائفة في الخلاوات حتى يسقيك الماء في القلوات ثم ولي عني
 ومع آخره بحجة المستحق • وبرت سوابق دمه المهرق
 صبة اذا ما الليل أسبل سنره • نادى بصوت في الديار شتاق
 يا عالما بسر ربي وبليتي • وبما أجن من الامي والاني
 لو صرت فخراني المحبة مفرما • ما علمت عن عهدى ولا ميتاني

وإدراك الحبيب قد رفع الحجب تعالى بجاهه وتجبلي
ثم مادي أين الحب عبيدي • أدن مني وبالوصال غلي
يا عبيدي أطلت صبرك عني • أنليت قلت حاشي وكلا
عماد السيد الكريم على المسند وما زال للتعطف أهلا
ودعاء في مجلس الانس جهرًا • وعليه كأس التواصل يجلي
ومنادي القبول منه ينادي • هكذا هكذا يكون والا
فعلى أشرف النبيين صلوا • فعليه رب الخلائق صلي

قال ابراهيم الخواص رحمة الله عليه حجبت سنة من السنين وكانت سنة كثيرة
الحز والسموم فلما كان ذات يوم رقدت وسطنا أرض الجواز انقطعت عن الحياح
وغفوت قلبا فلا أشعر الا وأنا وحدي في البرية فلاح لي شخص فأمرعت اليه
لحقته واذا هو غلام لانسات بعار ضربه وجهه كالقمر المنيرا والشمس الضاحية
وعليه أثر الدلال والترفة فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا ابراهيم فتجبت منه أكثر العجب وقلت له من أين تعرفني ولم ترق قلبها
فقال يا ابراهيم ما جهلت منذ عرفت ولا قطعت منذ وصلت فقلت له ما الذي
أوقعك في هذه البرية في مثل هذه السعة الكثيرة الحز والسموم فقال يا ابراهيم
ما أنست بسواه ولا وافتت غيره وأما منقطع اليه بالكلية مقر له بالعبودية فقلت له
من أين المأكول والمشروب قال تكمل لي به المحبوب ثم أجابني ودموعه تهذر
على شديده كالؤلؤ الرطب وأنشأ يقول

من ذا يحرقني بالسبر أقطعني • الى الحب وقد قدمت ايمانا
الحب أفلقني والشوق أذهبي • ولا يخاف محب الله انسانا
فهو لاصفر اسنى اليوم تحقرني • مع عنك عندك بي قد كان ما كانا

ثم قال لي يا ابراهيم أنت منقطع عن الحياح فقلت له نعم قال ابراهيم فقلت
الغلام قد أحرقني بالسموم ودمعتي تقول لي يا ابراهيم احذر أن تقع عن
الراحلة مما أعرف أن الغلام معدي الى السماء أم نزل في الارض فلما انتهيت
الى الموقف ودخلت الحرم الشريف واذا أنا بالغلام متعلق بأستار الكعبة وهو
يكي ويقول

رؤف رحيم شاهيد متوكل • ميراج منسیر فاذن كان زائر
 فلو شاهدت عينك زوار قبره • وأعينهم كالذهب بالدمع باطر
 وتأتى وفود العاشقين صباية • الى نحوه من كل فج مبادره
 لتهدى نفوسا تجت في طلامها • وكانت ضللا قبل ذلك حائر
 وهبت لهامس ذلك الحى نسمة • وأنفاسها من طيب رياه عاطر
 فسأليها المختار من آل هاشم • ومن كرم الله الكريم عناصره
 أغشا جميعا في غد بشفا عة • فأت لكسر القلب ما زلت ياره
 عليك سلام الله مادرت شارق • ولاست نجوم في دجاليل فاره

(المجلس الثاني والثلاثون)

• (في مناقب الامام أبي سبيعة رضى الله تعالى عنه) •

الحمد لله المعروف بالقدم دل وجود الوجود الموصوف بالكرم والفضل
 والجلود المتروفي وحدايته عن الايمان والاباء والحدود المقدس في ذاته عن
 الصاحبة والمصوب والوالد والمولود العليم بأعداد الرسل والقطر وحسان
 السبل والعنقود البصير بمركبات الدر في البحر والبر تحت ظلام الديجور
 واللبالي السود الحكيم الذي خفر الانهار من صم الجلود وأخرج رطب الثمار
 من يابس العود لا تنله الافكار ولا يحويه الاقطار ولا ينهيه المقدار ولا تنفيم
 الاعصار ولا تدركه الابصار وهو الواحد المعبود المعطي الذي لا مانع لما أعطى
 ولا دافع لما قضى الكريم الذي جاد لعبده بجزيل زفده وكمرآة عن بابه
 معرضا الحليم الذي ستر العاصي بحلمه ورأفته وقدر آله صيته متعرضا الفقار
 الذي يفر الدنوب ويستتر الميوب ويعفو عما مضى التهمل الذي قهر
 الجباريه وكسر الاكسره وضرب بسوط بعباده من سل سبيغ عناده
 واشفى فسبحان من حير الافكار في مدارك سبحات جلاله العظيم واذهل
 العقول عن الوصول الى كنه ذاته القديم وأخرس اللسان عن عبارات
 اشارات سر أفعاله بعد القصاصة والتكليم وأدهش الخواطر عن الاطاحة به
 فلا يزال بالتوحييم فهو الكريم الماجد القديم الواحد المترو عن الولد والوالد
 المقدس عن المشارك والمساعد المتعالي عن المشابه والمائل والمجاهد والمعاندا

الاربعة السادات الاعيان الذين نفع الله بهم . ويعلمونهم الناس فزال
الباس والجمل والنقي والطغيان

فالشافعي له علوم تشرق • بين الوري وله شام يعقب
والثلاث تشرق علوم مالها • حقه كبر راسا خري تدفق
ولا تحك نغزي العلوم لاه • يروي الحديث وصدقه متحقق
وأبو حنيفة سابق فلاجل ذا • آثاره وعلومه لا تنسب
فهم الاثمة خصهم رب العلا • بالفضل منه فشاوهم لا يلحق

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن ذرط بن رضوان الله عليهم أجمعين ولد بالأنبار
سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين وعاش سبعين سنة وكانت ولادته في عصر
العصابة وتفق في زمن التابعين • قال أبو بكر بن ثابت المؤرخ رضي الله عنه
ويقول ان أبا ثابت هو الذي أهدى الفيلوذج لعلي بن أبي طالب رضي الله
عنه يوم الورد وقيل كان ذلك يوم المهرجان وكان ثابت أبو أبي حنيفة يقول
أما يركه دعوة صدرت من علي رضي الله عنه في حقه • وقال السيد الشريف
الحبيب السبب أبو عبد الله محمد بن علي الحسيني أخبرني أبو العباس بن مسلمة
قراءة عليه عن أبي البطح حدثنا ابن خيرون أخبرنا الشمرى قال كان أبو حنيفة
حسن السمات والوجه والثوب والعل والمواساة لكل من أطاف به ربعة من
الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من أحسن الناس منطلقا تنطت في حجره
حبة نعام الناس عنه فنهض الحية وهو في مكانه لم يتغير • وعن أبي نعيم أنه كان
يقول كان أبو حنيفة حسن الوجه والياب طيب الريح حسن المجلس شديد
الكرم حسن المواساة لآخوانه وكان عابدا زاهدا عارفا بالله تعالى خائفا منه
مريدا وجه الله بعله • فأما كونه عابدا فيعرف بما روى عن ابن المبارك أنه قال
كان أبو حنيفة له مروءة وكثرة صلاة • وروى حماد بن أبي سليمان أنه كان يحكي
الليل كله • وقال علي بن يزيد الصدائي رحمه الله رأيت أبا حنيفة ختم القرآن
في شهر رمضان ستين ختمه ختمه بالليل وختمه بالنهار • وقال أبو الجويرية
رحمه الله لقد صحبت حماد بن أبي سليمان وعلقمة بن مرثد ومبارك بن دثار
وعون بن عبد الله وصحبت أبا حنيفة عاني التوم أحسن ليلا من أبي حنيفة لقد
صحبته ستة أشهر فقامت ليلة وضع جنبه فيها • وروى أنه كان يحكي نصف الليل

هذه البسرة واذهب بها الى الحسن بن خطبة فقل له هذه وديعتك التي اردتها
 ابا حنيفة قال ابنه فقلت ذلك فقال الحسن راحة الله على ابيك لقد كان شجاعا
 على دينه • وأما علمه بطريق الاسرة وأموال الدين ومعرفته بالله عز وجل فقلت
 على شدة خوفه من الله تعالى وزهده في الدنيا وقد قال جريح بلغني عن كوفيكم
 هذا النعمان بن ثابت أنه شديد الخوف من الله عز وجل وقال شريك الحنفي
 رحمه الله تعالى كان أبو حنيفة رضي الله عنه طويل الصمت دائم السكر قليل
 المحادثة للناس وهذا من أوضح الامارات على العلم الباطن والاستغفار بمات
 الدين من أوفى الصمت والهدى فقد أوفى العلم كله

قد غدا في الزمان أسحى وأعلى • زاده الله منه نيل افضلا
 صار في مجمع العاروم الى حد السهوى فليس يلحق أصلا
 ذوبان ما أشكل الخطب الا • حله فضله على الفور حلا
 وقد ادى السماح مثل محاب • امت ناربقة قاسملا
 حل أرض العراق فاعتاض منه • أهلها العلم فاروقا من لا
 ويروي أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان يوما جالسا في المسجد فدخل عليه طائفة
 من مقدمي الخوانج مشاهير فيسوفهم فقالوا يا أبا حنيفة نبالك عن مسئلتين فان
 أجبت شجرت والا فماتنا قال انعم واسوفكم فان برؤيتي اشتغل قلبي قالوا كيف
 نعمدها ونحن نختب الابرار الجزيل بانعامها في رقبته فقال سلوا اذن فقلوا
 يمانزان على الباب احدهما رجل شرب الخمر ففقد نفقات سكراتنا والا ترى
 امرأة سحلت من الزنا فماتت في ولادتها قبل التوبة أهما كافران أو مؤمنان
 والقوم الذين جاؤا يسألون مذهبهم التكفير يذنب واحد فان قال مؤمنان قتلوه
 فقال من أي فرقة كانا من اليهود قالوا لا قال من النصارى قالوا لا قال من
 اليهود قالوا لا قال من عبدة الاوثان قالوا لا قال عن كانا قالوا من المسلمين قال
 قد أجبتهم قالوا كيف قال قد اعترفتهم أنهم كانوا من المسلمين ومن كان من المسلمين
 وكيف يجعلونه من الكافرين قالوا هم في الجنة أوفى النار قال أقول فيه ما قال
 إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم في حق من هوسر متما في تبعي فانه
 مني ومن عصاني فابك غفور رحيم وأقول ما قال عيسى روح الله عليه الصلاة
 والسلام فيمن هوسر متما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فالك أنت

عليه وسلم بعد العشاء الاخرى وهما يذاكران ويتدارسان حتى اذا وقف أحدهما
على القول الذي قال به أبوك الاخر من غير تعنيف ولا تفسير ولا تخطئة حتى
صلبا الغداة في مجلسهما ذلك رضى الله عنهما * وأما انصافه واعتداله فانه رضى
الله عنه كان يقول قولنا هذا رأى وهو أحسن ما قدرنا عليه من جوابا حسن
به وأولى بالصواب * وأما قيامه لله تعالى حق الصيام فانه كان اذا رأى منكرا
ذهب ذلك اللين فطاطة واجرت عيناه وانقلبنا في أم رأسه وانفتحت أوداجه
وما رأى منكرا قط الا أزاله ولقد خرج يوما قرأ بعض الملاحى مع رجل فهاوشه
فاوجعه الرجل ضربا ولم يعرفه وهو مع ذلك يحرص على كسر ذلك حتى كسره
ورجع الى بيته فكث شهرين منقطعاً في بيته من شدة الضرب * وقال الخطيب
قيل لسفيان الثوري ما أبعد أباحيصة عن الغيبة ما سمعته يغتاب عبد والله قط
قال هو والله أعقل من أن يساط على حسنة ما يذهب بها * وقال علي بن عاصم
رحمته الله لو وزن عقل أبي سفيقة بعقل نصف أهل الارض لرجح بهم * وأما تأدبه
مع الناس فيروى أنه سئل رضى الله عنه عن علقمة والاسودايم ما كان أفضل
فقال والله ما بلغ قدرى أن أذكرهما الا بالدعاء والاستغفار ارجلا لاله سلا
ولأفضل فيهما * وأما كرمه رضى الله عنه فقال قيس بن الربيع كان أبو حنيفة
يجمع ما يكتبه من بضائعه فيشتري به الكسوة للمشايع المحدثين وما يصنأجون
اليه ويقول احمد والله تعالى فهو الذى أعطاكم فوائده ما أعطيتكم من مالى شيئا
وكان رضى الله عنه اذا جلس اليه الرجل يسأل عنه فان كان به فاقة أعطاه
بجلس اليه رجل عليه ثياب رثة فلما ترقى الناس عنه أمره بالقعود حتى خلا به
فقال ارفع هذا المالى وخذ من تحته الف درهم أصلى بها سالك فقال الرجل أنا
موسر وأنا فى نعمة فقال له أما بلعلك الحديث ان الله تعالى يحب أن يرى أثر
نعمته على عبده فينبغى لك أن تغير سالك حتى لا يغم بك مديقتك

لأبي حنيفة في العلوم منار * ملئت بها الآفاق والاقطار
شيخ البرية في العلوم ومن له * تروى المناقب عنه والاشعار
متعبد لله طول حياته * وعليه منه سكينته ووقار
قد كان يحب ليله متعبدا * وله بكل وظيفة أذكرك
وعطاؤه قد كان ممحاً في الورى * وله بدالك على الانام خمار

الاخرة فقلت في نفسي هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة لا تعاذه
 اللذة قال فتعاذه ثم فلما هدر الناس خرج الى المسجد فاستحب للصلاة الى أن طلع
 الفجر ودخل منزله وليس ثيابه وخرج الى المسجد ففعل كفعله اليوم الاول فلما جاء
 الليل تعاذه ثم ففعل كفعله الليلة الماضية قال فقلت لا زمنه الى أن أموت
 أو يموت قال ابن أبي معاذ فبلغني أن سمعنا مات في مسجد أبي حنيفة في مجوده
 • وعن محمد بن الحسن قال حدثني القاسم بن معن أن أبا حنيفة رضي الله عنه
 قرأ هذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر فلم يزل يرددها ويكي
 ويتضرع الى أن طلع الفجر • وقال حفص بن عبد الرحمن كان أبو حنيفة يصلي
 الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة • وقال أسد بن عمرو صلى أبو حنيفة رضي
 الله عنه الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة • وكان يسمع بكاءه بالليل حتى
 يرحمه جيرانه • وقبل أنه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه ستة آلاف مرة •
 وقال ابن أبي زائدة صليت مع أبي حنيفة العشاء الاخرة وخرج الناس وأما
 في المسجد أريد أن أسأله عن مسألة وهو لا يعلم أني في المسجد فقراحتي ببلغ الى
 قوله تعالى ووفاء عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى طلع الفجر • ويروى أنه من
 شدة خوفه سمع قارئاً يقرأ آية في المسجد اذا زلت الارض زلزاله لم يزل قاضياً
 على طيته الى الفجر وهو يقول تجزي بمشقال ذرة فرحة الله عليه ورضوانه
 ان تردى أي حنيفة وصفا • فالرواة الثقات عنه تسير
 كن شمسا يضيء بالعلم حقاً • وهو في الناس بالعلوم الاكبر
 كن شيخ الاسلام قدوة خلق الله حقاً لما اقتضاه القدير
 لم يزل وجهه جيلابياً • خاشعاً لا يشوبه تهـ •
 معرضاً عن حطام دنياه • كل غشيل يحجبها مأثور
 تسد تساريديه تنزيه نفس • عن حطام قلبها والكثير
 وأما وفاته فحدثنا أحمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع قالوا توفي أبو حنيفة رضي الله
 عنه بعد اد في رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنة • وقبل أنه سقى
 سم • مات رحمه الله وصلى عليه فاضى القضاة الحسن بن عمار في جمع عظيم وأما
 وثيقته بعد الموت فحدثنا جعفر بن الحسن قال رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت له
 فصل الله بك قال غمري • وعن علي بن الحسن قال حدثنا علي بن مسلمة قال

عليه صلاة الله ثم سلامه • مدى الدهر والازمان ما ذكر شارك

(المجلس الثالث والثلاثون)

• (في ذكر كرامات الاولياء رضى الله عنهم أجمعين) •

الحمد لله الذي ظهر بالبرهان وتجلي وتصرف في الاكوان فعمل وولي ووفق من شاء من عبادده • فجاهد في الله حق جهاده • وما ولي اقامه في السبل لخدمته فجاهد في طاعته • وتلاذذ بعنايته • والسعيد من بات بمشاهدة مولاه يتملي ومقامه من شراب قربه • بكموس حبه • فتأدى بلسان ذوقه وقلبه على جبرات شوقه يتقلى

هذه الكلمات في الامصار تجلي • ما زى الساقى علينا قد تجلي

زالت الوحشة بالانس وقد • قيل يا من يطلب الوصول على

دولة الهجرت وت واخضت • والذي قد كان معرولاً نولى

أبها الاحباب هذا وقتكم • ان عزمتم فابذلوا الارواح بدلا

من ملوة الليل خلت من عاذل • والذي تهووا لا يسمع عذلا

واحسد من فرد في ذاته • عنه آيات صفات الحسن تتلى

فبجان من تغرب عن اصطمانه الى اوليائه • ومنهم من عطائه نعماء وفضلا

اعطاهم ومنهم • واشتبههم وابتلهم فتكروا على ما أعطى وصبروا على ما أبلى

سبقت لهم العناية بالعبادة في سابق الارادة فكانوا من الذين أحسنوا الحسنى

وزيادة اذ سيرهم لها أهلا • خسر منهم معروفا بالمروى فخرق في عجبته

الصفوف وجال في مجال الخشوف وما زاع عن عجبته ولادى • وفقه فحبت

ومنهم من طيب حضرة قربا ووصلا • وسماه بكاس الوصال حين رقاء الى رتبة

الاتصال فتأزب قربه وعلى

مذهبت الحبيب جهرا تجلي • همت شوقا وقلت قربا ووصلا

فلهذا عرفت فيه جهارا • بشهود الهوى ركلى غلى

وجاد بالزبد على أبي يربد فزعم التجريد • وشطخ على كل مرید بالمرور الاسلي

ومادى بلسان حاله متوجعا من وجده وبلياله • متجيبا بحر الهدى المدلا

ويخ من لم يكن لوصلك أهلا • ذال عن قصده تباعد جهلا

[illegible][illegible][illegible]

الكنى لا أسأله أن يداويني فقبل له ولم ذلك وأت محتاج الى الدواء فقال
أخشى ان برأت من هذه العلة طفت فقبل له ان عندنا جحرنا فاسأل طبيبك
هذا أن يداويه قال نعم اتوفى به فانوه برجل في عنقه غل عظيم ويداؤه مشدودتان
الى عنقه في قيد ثقيل قد استمكنت منه العلة فقال لهم خلوا بيني وبينه فنهض
جهال القوم الى يديه ولوحوا وأدخلوه معه في البيت الذي كان فيه واغلقوا
عليه ما الباب وهم يظنون أنه سيفضي اليه بكمروه فلما كان بعد ساعة صاحوا به
فاجابهم وخرج اليهم وسلم عليهم وكأهم بكلام عاقل وهو يسكي بكاء شديدا فقالوا له
أخبرنا بقتلك وما كان منك ومنه فقال دخلت على هذا الرجل وأنا على
ما قد علمت لا أقول شيئا كما رأيته فترجني منه وأداني وجعل يده على صدرى
والاخرى على رأسي فاحسنت بالعافية ورأى ما بي فقالوا له ادخل معنا اليه
لسأله أن يدعو الله عز وجل لنا فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت وستره
الله عز وجل عن اعيهم قال سهل وهذا رجل من بيت المقدس يقال له ادريس
ابن أبي خولة رضى الله عنه

أهل المحبة ما نالوا الذي وجدوا • حتى لو هم في الخلوة انفردوا
تراهم الدهر لا يحصون من بلد • الاويكي عليهم ذلك البلد
لا يعطون على أهل ولا ولد • ولا ينالون ان كان الوري قدوا
قاله كرمهم والشكر مشريهم • والوجد مركبهم من أجل ذاسعدوا
لا يبرحون على أبواب سيدهم • ولا يريدون الا من له عبدا
قالشوق بضرهم باراني قلوبهم • وبارهم في دجا الطماء تنقد
مساجداته ما واهم ومسكنهم • وعيشهم طيب في قرية وغد
قال الجني درجته الله عليه حجبت سنة من الشجر وجاورت بمكة شرفها الله تعالى
بغيت يوما الى بنز زمزم لا يروى منها فلم أجدها حبالا ولا ركوة ولا سقاء فبينما أنا
كذلك اذ دخل عبد أسود ومعه ركوة وحبل فدلاهما في البئر فلم يصلا فرفعهما
وقال وعزتك لئن لم تفتني لا غضبت فاذا بالماء قد طلع على جانب البئر فتوضأ
وشرب وملأ ركوته ثم عاد الماء الى قعر البئر قال الجني يد فلما خرج منه وقلت
حبيبي على من كنت تغضب فقال يا جني ما هو كما خطر لك كنت أغضب على
نفسى لا أقبه الماء الى يوم القيامة فلما علم سيدي صدق الدعوى أبعث الى الماء

السكان عن طريق السعادة مصروف فان المستور باباواب غروره مكشوف
والمتهرب ج دعواه تزد عليه الزلف

جدي على حكم الضيق موقوف • أبدا وطرفي بالبسكا مطروف
والقلب حول حاكم ورضا كوك • يسعى على قدم الصقار بطوف
فبصنكم قلبي بهم صباية • وبجيبكم أبدا أمام مصوف
وبوصلكم قد عذت من هجرانكم • فأنا الحزين وقلبي الملهوف
وبكم عرفت فكيف شكر سالتى • والفضل أن لا ينكر المعروف
مالي سوى أبوابكم ياسادى • والقلب من هجرانكم مرجوف
سأنا كوك أن تطاردوا عدلكم • عن بابكم قد جاء وهو مخوف
يخى الامان ومنكم ويرجو الرضا • والسفر فهو لديكم ومكشوف
(قيل) للفضيل بن عياض رحمه الله عليه بافضل أخبرنا كيف جذبتك يد التوفيق
من قطع الطريق وكيف خلت من فريق الشقاوة الى أسعد فريق فقال يا قوم
كنت ضالا عن الطريق بعيدا عن التوفيق فأخذنى مولاى من بحر الانام
وغمرنى بالاحسان والانعام فقالوا كيف كان ذلك وكيف قرئت عليك المسالك
فقال يسأأ يا قوم ما قد خرجت لا قطع الطريق على المارة وتعودنى الى الشر تنفسى
الامارة غرنى الزمان واستحوذ على الشيطان فذهبت لاستتاب الرقاب
واتهب الركباب وأما طلة الحجاب أتبه ولا أعرف للطريق الصواب باب
اذطلع على من مسكن التوفيق كمن ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر
الله فأنتبهت له سمى وأجريت بالكاء دسمى وطار قلبي وأرذلت فى رجوعى
الى ربى فقلت لى واقه قد آذنه وحان رجوعى الى الرحمن وخوفى من العسيان
ولم يكن لابد للعاتف من أمان فجاءت بشائر القرآن بفرحان ولمن خاف مقام
ربه جنتان فرجعت من قطع الطريق الجادة الى قطع السجادة وخرجت عن
طريق الوسادة ودخلت فى طريق أحل السعادة فسرت تحت قهقهة قدرته أميرا
ورقت على باب رحته متيرا ونكت رأس ذلقى على باب عزه كسيرا وقلت
بسيدي رجعت اليك رجوع العبد الا ببق مستشفعا بفضل السابق فقدوت
صاندا ورجعت معادا وذهبت قائدا ورجعت الى بابك متقادا ثم أنت بدقول
عبدك فى معاصيه تمادى • وبارز اذ طنى وبغى عنادا

لوقطعنى العوام اربا اربا • ما اوردت على العوام الاحبا
 • لا ازلت به اسير ووجدت • حتى افضى على حراء نجبا
 فلما صدم موسى عليه السلام الى المساجاة وقال الهى انت اعلم بما قال عبدك
 العابد قال يا موسى بشره بان من اهل الجنة قد ادرى كنه الرحمة والمه وقال
 له تاقبت قضائى بالمسير والرضا ورضيتنى بأصعب حكم ورضا فلولا ان
 ذنوبك السموات والارض والمضاوى جميع الاقطار لغفرت لك وأما الكرم
 الفسار فلما بلغه موسى ذلك خزا خزا وحدر به • وما زال فى صوره حتى
 قضى نفسه

نوح الحمام على الفصون • ورأى العذول صبا بى فبكافى •
 ان الحمام نوح من خوف الدوى • وأما أنوح مخافة الرحمن
 فلو ان بكيت فى الام على البكا • ولطالما استفرقتى الصمان
 يا رب عبدك عن عذابك متفق • بك مستجير من قلى النيران
 فارسم قسره البكا وسره • وامتن عليه اليوم بالفقران
 فيا ايها العبد المريب الى متى يدعوك مولانا • أنت لا تحبب وكفى يقرب
 اليك باحسانه • وأنت تبارزه بعصيانه • عليك منه رقيب با در باتوبه الى بابيه
 ولديجنايه • فهو منك قريب • واسأله الهداية والتوفيق واقصده فى افراح
 الهم والضحك فقا صده لا يخيب • فاعلم بما رضى واسد من معاصيه
 فانه حاضر لا يغيب • وادعه حبر تنابيه • فانه له اعبه نجيب • وتب فى هذه
 الساعه اليه وتضرع بين يديه بالبكا والتعجب • فعسى يجيبك بمنايه • ويهديك
 بهدائيه • فان الله يجيبى اليه من يشاء • ويومى اليه من يشاء • (كان وكان)
 نعمى • الله • وتذلى • يا لك لا تقتنع • فكل ما فسد عملته
 • عليك فيه رقيب •
 ترغم بأك عاقل • وأنت من اهل الوقا • وتبسع شهواتك
 • ماذالك فى لبيب •
 انمض وداوى سقامك • فذا اوان طبع • قيل ان تجيبك المية
 • ما يمنع الطبيب •
 وقسم دمي زادك • فعددا وقت الدهر • وراع غصن شيبانك

• بدمعه المسكوبة •

قلب الغدير راس ماله • وراس مالى قد خرب • واحسرتنى واعنائى

• بقلبي المسلوب •

فان قيل لك يا الذى ابطالك عن مطلوبك وما لى قطعتك عن محبوبك فقل
ما كنت أعرف بجهلى • مقدار وصل أحبى • حتى هجرت فقلبي

• عن وصلهم محبوب •

حتى متى بالقطيعه • والمتعمرى يقضى • عودوا الى الوصل عودوا
• وحياتكم وأيوب •

فان قيل لك فكم تنوب وتنقص وتعرض لك وانت عناء عرس فقل
من السوء ان سحتم • بالصلح قلبي بصلح • وينصلح كل حالى

• من كل المعيوب •

ترى تزل الوحشة • ونصلح بعد الغضب • ونجتمع بعد فرقه
• وبلغ المطلوب •

وافرحنى يوم أنظر • جمال وجه احبى • ويشتنى باتلاقى
• فزادى المكروب •

وازورق الهم الهادى • حير الامام المصطفى • الهاشمى النهاى
• الجنى المحسوب •

صلى عليه وسلم • رب السموات العلى • مادام قلبي اليه
• على الدوام طروب •

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الرابع والثلاثون)

• (في مناقب معروف الكرخى رحمة الله عليه) •

الحمد لله الرحيم الرؤوف الكريم العطوف المعروف بالمعروف الواحد الاحد
الذى لا يتأثر بالوحدة ولا يتكبر بالآلوف العنى فى ملكوته عن الوريد المشير
والاينف والمألوف العالم بما فوق الجرم وما تحت التحوم فستر الغيب عنده
مكشوف استوى على العرش استواء منزها عن الحركة والجلوس والوقوف

[illegible]

ثم قال له المودب قل ثلاثا فقال بل واحد واحد فضر به ضر بامير خان
 اسضربه وقال له قل ثلاثا فقال بل واحد واحد فضر به اشد من الاول
 وامر ابيه بحبسه في خزانة فكتبت فيها ثلاثة ايام كل يوم يرمونه زغيفة وشربة
 ماء فبكت امه وقالت لايه ان ولدك صغير واساق ان يعتريه في هذه الخزانة جنون
 فآخريه منها فقتلها عليه الباب فوجدوا الثلاثة او غصة لم تكسبر فراوداه على
 الخروج فابى فقال له ماتريد بجسدك في هذه الخزانة فقال ان الحبيب الذي
 جيتاني من اجله وجدته عذري فانتفى

واحد لا شيء بشي • ابدأ قلبي بوحده
 لوراء الجاحدونه • راوا لا شيء بشي
 هو فرد والفؤاده • عن جميع انطلق افرد
 امام عرف بالفتنه • باعدولي كف أنكرو
 حينما وجهت فهو • مات قل لي كيف أبعد

فلما اطلقوا عليه في الخروج خرج وساح على وجهه وبقي اياما لا يأكل طعما
 ولا يذوق شرابا ولا يستظل بحداد وجعل ابواه يبكون ويقولون ليه يرجع
 الينا على أي دين شاء فنتبعه ونوافقه فلما كان بعد مدة طرق الباب فقيل
 من قال معروف قال على أي دين أنت قال على دين الاسلام فخرج اليه ابواه
 واعتنقوا وقبلوا عليه واسلموا على يديه

نعانوا بنا نصطلي • فباب الرضا قد فتح
 وداود الفؤاد الذي • بسيف الجفا قد جرح
 فيما مدعى حينا • دع الروح ثم انطرح
 ووجد بهال الحبيب • وقل للعذول امترح

• وروى معروف الكرخي بإسناده عن أنس بن مالك وابن عمر رضي الله
 عنهم أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله دلني على عمل
 يدخلك الجنة قال لا تغضب قال فإن لم أطق ذلك يا رسول الله قال فاستغفر الله
 عز وجل كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين عاما قال
 فإن لم يأت على ذنوب سبعين عاما قال يغفر لك قال فإن ماتت أي ولم يأت عليها
 ذنوب سبعين عاما قال يغفر لك فاربك • وروى معروف الكرخي أيضا رضي

[illegible]

[illegible]

يضر بني علي طاهري وعلى يمتني ويقول يا لص ما أنزب مقتنا في ضربك وأبا
مذكم أرسدك حتى وقعت عليك والله لا عذبتك أنواع العذاب فينقادو
يضر بني إذا قبل فارس نحوه مسرعا وقلب السوط على رأسه وقال له وبلك تعمد
إلى ولي من أولياء الله تعالى فتقول له يا لص وتضربه وتهيته ولم يأكل من
مقتناك غير الورق قال فأخذني صاحب المقناة وقبل يدي ورأسي واعتذر إلى
وذهب بي إلى منزله وأكرمني وأحسن إلى وسبل مقتناه للفقراء والمساكين من
أجلى فقلت له أيا من أصحاب معروف فقال صف لي معروفا فوصفتك له تعرفك
فما استم كلامه حتى دق الباب صاحب المقناة ودخل اليسا وكان موثرا
خرج عن جميع ماله وقرضه على الفقراء ومحب الشاب سبعة ثم خرج إلى الحج
جها وراة راوما ناجعا ودقنا بالملاءة من مكة رحمه ما الله تعالى

الله حسبي في الأكوام آيات • فيها لمعرفة الرحمن اثبات
انظر إلى كل مخلوق تعالاه • اذ تعتر به من التفسير حالات
جمع وفروق وصفو بعده كدر • قرب وبعد واعراض وأخبار
نصريف رب حكيم مالك صمد • وكل فعل له في المرح ميقات
لله أيام أنس قد صحبت بها • قوما هم في سلوك الحق سادات
قوم مضوا كات الدنيا بهم زها • والدهر كالعيد والافات أوقات
ما توارعشتافهم عاشوا معوتهم • ونحن في صور الاحياء أموات
هم الاحياء ان ما تواروا وان رحلوا • على مضاجعهم منا للحيات
أضحت أساديدهم ما يناسمرا • وذكر أوقاتهم للقلب أقوات
أخي فبادر إلى زاد فحصله • ولا تسوف فلنأخذ خير آيات
وكم سرور أني من بعده حزن • وكم انت بعده احزان حسرات
يارب صل على أعلى الوري شرفا • محمد ما علت بالذكر أموات
وآله وعلى الاصحاب كاهم • مني السلام عليهم والقيات
ومن دعائه رضي الله عنه اللهم يامس وفق أهل الخير للخير وأعانهم عليه ووفقنا للخير
وأعنا عليه • وجاء رجل إلى معروف رحمه الله فقال ادع الله أن يلين قلبي فقال
قل يا ملين القلوب لين قلبي قبل أن تليته عبد الموت • قال سرى السقطى رحمه الله
عليه هذا الذي أمانه ما لته إلا ببركة معروف الكرخي رضي الله عنه وذلك أني

جنسه وأقرانه فلما كبر أتى به أبوه إلى معلم دينهم ليعلمه كتابهم ويوضحه
أسبابهم فأجلسه المعلم بين يديه ودفع اللوح إليه وقال له قل قال وما أقول
ولسأني عن تنليشكم معقول وقلني بحسب ربي مشعول فقال له المعلم يا بني
ما عن هذا سألتك فقال علم سألتني قال سألتك عما جئت إلى تتعلمه وأنت تتهمه
فقال له علمني شيئا يقبله عقلي ويدركه ذهني وقل لي فقال قل يا بني ألق فقال الصغير
ألف الوصل ألفت كل قلب • طيب صفاته أزيه

فقال له المعلم يا بني قل يا فقال

يا عين القاء أحيا صوما • لم يدع حبه لها من بقيه

فقال له المعلم يا بني قل ثا فقال

ثا نوق القلوب يكشف عنها • كل شك تكون منه ربه

فقال له المعلم يا بني قل ثا فقال

ثا ثوب الثبات ثبت قوما • قد تروني المقاعد العديه

فقال له المعلم يا بني قل جيم فقال

جيم نور الجمال تجلي عليهم • في تجليه بكرة وعشيه

فقال له المعلم يا بني قل حاء فقال

حاء حمد الاله أحى قلوبا • فماها من الخصال الدنيه

فقال له المعلم يا بني قل خاء فقال

خاء خوف الاله أذهب عنهم • كل حزن لهم وكل رزبه

وما زال المعلم يلقيه سرفا سرفا وهو يحببه عما بكلام منظوم مقفى إلى أن ذهل
عقل المعلم وطاش ووجد في قلبه عاصمه منه استعاش وعلم أن كل دين غير دين
الاسلام لأن قال له المعلم شاباش لك يا موحدا المحبوب شاباش

أما والذي أبكى وأضحك والذي • أمات وأحيا والذي أخرج المرعى
لقد خاب من يسى إلى غير باب • وضل الذي يؤم إلى غير يدعى
هو القصد لاثنى موافق سعى • إلى غير ذلك القصد يا خيبة المسعى
هو المجد البر الرحيم وغيره • من الناس لا يستطيع شرا ولا نفعا
يرى العبد بعصيه ويستودع ذنبه • ويرزقه من غنمه ما أنه يسعى
يعامل بالغفران والصفح من عصي • ويوصل من يستوجب الهجر والقطعا

[illegible]

كما كنت تحرم نفسك السموات في دار الدنيا قلت له تأين أخوك أحمد بن حنبل
 قال هو قائم على باب الجنة يشق لاهل السنة من يقول القرآن كلام الله تعالى
 غير مخلوق قلت له فافعل الله تعالى به معروف الكرخي حرلك رأسه وقال هيأت
 حالت يشا وبينه الجب ان معروف قال يعبد الله شوقا الى الجنة ولا خوف من ناره
 وانما يعبد الله شوقا اليه فرقه الله تعالى الى الرقيق الاعلى ورفع الجب بينه وبينه
 فمن كانت له الى الله تعالى حاجة فليأت قبره وليدع فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى
 معروف كل الورى لاشك تعرفه • بالبر والخير والانعام توصفه
 اشدأني وله علم ومعرفة • وخدمته في جنات الملائكة توقفه
 قال محمد بن عبد الرحمن الزهري رحمه الله عليه سمعت أبي يقول قبر معروف
 الكرخي يجرب لقضاء الحاجات وقال يحيى بن سليمان كانت لي حاجة وقد
 قصرت على فأتيت قبر معروف فقرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات وأهديته اليه
 ولا موات المسلمين ثم ذكرت حاجتي فارجعت الا وقد قريت حاجتي • وقال أبو
 بكر الحياط رحمه الله رأيت كافي دخلت المقابر فاذا أهل القبور جلوس على
 قبورهم وبين أيديهم الرياحين واذا بمرور قائم فيما بينهم يذهب ويحيى فقلت له
 يا أبا محفوط ما فعل الله بك أليس قدمت قال بلى ثم أنشأ يقول
 موت التقي حياة لا تسادها • قدمات قوم وهم في الناس أحياء
 ما للفقر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى أدلاء
 ماؤا وعشاقهم عاشوا بعوتهم • ونحسن في صنعة الاموات أحياء
 وأما ناريح • وانه قال أبو بكر الجعوري رحمه الله سمعت ثعلبة يقول ما من
 معروف الكرخي رحمه الله سنة مائتين قال أبو القاسم النضرى من بني نضر بن
 معين قال سمعت أبي قال يلقى أنه صلى على معروف ثمانمائة ألف انسان قال
 عبد الرحمن بن محمد الوراق جاء رجل من أهل الشام الى معروف الكرخي فسلم
 عليه وقال له اني رأيت في المنام يقال لي اذهب الى معروف الكرخي فسلم عليه
 فانه معروف في أهل الارض معروف في أهل السماء • وبلغني من بعض
 التمداد انه قال مات أخ في قرأته في المنام بعد عام فقلت له يا أخي ما فعل الله بك
 قال الآن أعثقت دفن عندنا معروف الكرخي فأتيت عن يمينه ثلاثون الداون عن
 شماله ثلاثون الداون بين يديه ثلاثون الداون خلفه ثلاثون الداون

سبعة أركنهم بالافانم التسعة لمافع الاماد في سائر البلاد والاقطار
والعوث واحد قد افانم بحكة المشرقة المعظمة الذكر والمقدار فهو لا امان
سرة المصون وشرار علمه المكنون الى حير انقضاء الاعمار ولولا وجودهم
اعامت العميون والانهار ولولا رصعهم وجودهم لارتفعت الامطار
وتعطلت الارض من الروع والتمار فهم في دائرة ارادته ليس لهم عن مراقبة
حصرته غفلة ولا قرار اذا علمت الماولك ابوابها رفعت لهم الاستار واذا
ارخت السلاطين تجابها غلج لهم الواحد القهار ولو احتجب عن احداهم
طرفة عين لكانت الجبال وررات الامطار ونادى قيل الوجود منهم بلسان
الاشتياق والاشتهار (كان وكان)

من ذا الذي في الحصره • بشر بكناسات الصفا • من صرف صافي الحبة
• ويستطيع قرار •
قوم تراهم نشاوي • من واحد هم بجهنم • وهم حيارى سكارى
• من غيب شرر غمار •
لهم حقائق رقائق • على الظلائق تنجم • محالها من بوارق
• خوارق الامكار •
هبت عليهم نسيمه • فاستنشقوا من نشرها • طافت بهما ومنتها
• تسعوا الاخير •
وحين وافت وطافت • تفرّدوا وتجرّدوا • عن الوجود وولوا
• عن سائر الاغيار •
قد اوجهم معصورة • بعب مولا هم قسلا • يضربهم في الظاهر
• ملابس الانكار •
فاروا بما تدساروا • من المكارم والنهي • وأرزوا بالعناية
• نهاية الاوطار •
مالوا السار الخطوة • يقربهم عند الملك • ونصهم بالجلوة
• في خلوة الامصار •

سبحان من قرب اقوات الحصرته وجميعهم عن الاغيار وأبعد آخر من نصيرهم
يسبب العدو والاشتهار نصيب فتح الحبة للصيد فعلق بجبل حبه الجنيح فحصل له

رضي الله عنهم ما لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون في الآخرة بل لا تأثمهم
 ولا هم بالرحيب والتكريم ويعظمهم العليم المقيم وعن أنس بن مالك رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله الذين لا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون فقال الذين قلروا إلى باطن الدياحين نظر الناس إلى طاهرها
 واحقرها بآجل الدياحين احقر الناس بما جملها فأما توأمتها ما خشوا أن يعينهم
 وتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم فاعارضهم من فائدها عارض الارضوة
 ولائدهم من رفعتها خادع الاوضاع خلق الله الدياحين عدهم ما يجدون منها
 وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيمونها بل يمد موتها
 فينبون بها آخرتهم ويبيعونهم فيسترون بها ما يبق لهم نظر والى أهلها صبري
 قد شلت بهم المثلث ما يرون أما مادون ما يربحون ولا خوفادون ما يجدون

• قوم جفوا لدهنياهم • وآثروا خدمة مولاهم

• فلا قرار منهم دونه • ولا جنود الذوم تفشاهم

• واصلهم والناس في غفلة • عنهم وقد أكرم مثواهم

• فهو ولي لهم دائما • أكرم أولاهم وأخراهم

وقال ابن قنبر رحمه الله عليه دخل أبو يزيد البيطائي رجة الله عليه الكتاب
 وهو صغير فلما وصل إلى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل الا قليلا قال لا يبه طيفور
 ابن عيسى يا أبت من ذا الذي يقول له الحق سبحانه وتعالى هذا الخطاب فقال يا بني
 ذلك محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا أبت مالك ما تفعل كما كان يفعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني أمر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم خفف عنه في سورة طه فلما وصل إلى قوله تعالى إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من
 نثنى الليل ونصفه وثلاثة وطاقمة من الدين معك قال يا أبت إلى أسمع أن طاقمة
 كانوا يقومون من الليل قال أبوه نعم أولئك أصحابه صلى الله عليه وسلم قال يا أبت
 فأني خير في تركي شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال فكان أبوه
 بعد ذلك يقوم الليل كله فأتته أبو يزيد ليله فقال يا أبت علمي أملي معك قال يا بني
 ارقد فإني صغير بعد فقال يا أبت إذا كان يوم يصد الناس أشتا نالروا أعماهم
 وقال لي ربي ما فعلت أقول لي ربي قلت لا بى علمي أصلى معك فقال لي ارقد فإني
 صغير بعد فقال أبوه لا والله ما أريد أن تقول ذلك ثم علم يصلى فكان بعد ذلك

[illegible]

ثم خرجت للتسوية أديالي • وصرفت ذات طوع لعبدالي •
 ليأديا الواعظ قلبي الى • طاعة قولي اغل اغفالي •
 يا زم هل يفتني سيدي • على الذي قد كان من جاني •
 واسوأنا ان ردني خائباً • أو صدقني حين اقبال •
 ثم أقبل الفتى على صياح الهار وقيام الليل حتى نخل جسمه وذاب لحمه ودق
 عظمه وامفرلونه • فأتته أمه بقدرح فيه سويق وقالت له أقمحت عليك
 يا بني باقه الا ما شربته فقد أجهدت نفسك فلما صار القدح في يده جعل يركي
 ويضطرب ويذكر قوله تعالى يجرعه ولا يكاد يسيغه ثم صرخ صرخة عظيمة
 وخر ساجداً والله مقام الخوف يا من ضيع زمانه في لعل ودمى وسوف
 على باب من أهوى بطيب التفتيح • وإن أكره اللوام عذلاً وأوبعوا
 وفي جيبه يحلو غرام ولوعة • ووجد تبرج وشوق وأدمع
 ويجعل يغير الخلد وعلى الترى • لم رضاه ان كان ذلك ينفع
 ومن لم يخاطر في هواه بروحه • فذلك برؤيا الحسن لا يمتنع
 ومن كان مشغولاً فاحياء واهما • حشاشته من شوقه تقطع
 اذا قام في جفج الظلام مراقبا • رأى النور من طور الاحبة يلمع
 وناداه من بهواه فزججه مائلاً • قدونك عيش لم يكن عنه مدفع
 وشاهد جالالا يحسد لواصل • وبادر الى دوياء ان كنت تسرع
 محب ومحجوب وساعة خلوة • وثرب ووصل ليس فيه تمنع
 فيا أرباب المعاهد في ظلام الليل سبحان من أقامكم وأقعدنا يا معشر التائبين
 سبحان من قريكم وأبعدنا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمين على من يشاء
 من عباده قال ذو النون المصري • رحمة الله عليه ضاق صدري في بعض الايام
 فخرجت أفتنى على شط النيل فخرج بطري العيون الى ذلك الجانب فركبت سفينة
 وجعلت رأسي بين ركبتي • فلم أرهها حتى توسطت البحر لما رقت رأسي رأيت
 عن يميني جارية ذات حسن وجمال وفي حجرها عود بين يديها خرو عن يمينها شاب
 حسن الشباب نقي الاواب • فقلت في نفسي يا خسر بعد عبادة سببه من سنة
 رقت في هذه السفينة بين قوم بخارين يعصون الله بالايجاب • فالتفت الى
 الجارية وقالت لي يا شيخ تشرب شيئاً فقلت ان مقامني مولاي شيئاً شربت

ثم قالت يا ذا الودون قلب مكانيك حتى أعود فعاشت لحظه ثم أقيمت ومعهما طفق عليه
 رطب وتين وعنب في غير أولائه فوصيته بين يدي فاختلج وقلبي أي بعد عبادة
 - عين سنة لم أصل إلى ما وصلت إليه هذه الجارية فقالت لي يا شيخ لا تبت إليه
 واعترف بين يديه ورقني صدق التوكل عليه ثم أنشدت -

عش غريبا ولا تبذل خلق • واطلب الرزق في بلاد الجيب
 ثم سرق البلاد شرقا وغربا • وتوكل على القريب الجيب
 نفسي أن تسأل ما تزجي • بيد الاطيق من مكان قريب
 قال ذو الودون ثم التفت فلم أرها حده والله صمات التائبين وهذه علامات
 المقربين

ان الله عبادة • طلقوا الدنيا وهاموا
 فله ذل ففسروا • وله صاوا وصاموا
 هجروا الاهل وساحوا • وعلى الاوراد داموا
 فاذا ما رقد السا • من ونام الخلق قاموا
 فله في الليل أحوا • ل اذا جبن الظلام
 وعلى الآواء منهم • حذر اللهو بليام
 تركوا الشهوة زهدا • وسواهم مستهام
 فهي لعالم حل • وعلى القوم حرام
 اخلصوا في الحب للشهوة • على الخير أفسوا
 فعلى الدنيا اذالم • يوجدوا فيها السلام

يا هذا لا تبرح عن الجباب ولو طردت ولا تزل عن الباب ولو منعت • قيل ان آدم
 عليه السلام لما أكل من النخلة التي نهى عنها ونسى عهد ربه سقط عنه لباس
 الجنة واستوحش منه كل شيء فقامولى حاريا جعل يستتر بورق الجنة فأداه ربه
 جل جلاله أفر مني يا آدم قال لا يارب ولكن حياء منك فقال له الله تعالى
 أما خفتك • يدى أما أسعدت لك ملائكتي أما بصحت بك من روعي
 أما أسكتك في جوارى • أما أبحتك حتى أخرج من جوارى فلا يجاروني
 من عصاي فبكى آدم عليه السلام ما شاء الله ثم قال الهى ان لم ترحمني أنت من
 يرحمني فأوحى الله تعالى إليه أن قل سبحانه اللهم وبمحمدك لا إله الا انت علمت

[illegible]

فبقروه فادامت بيته أخفاها وادامت حصة جهر بها يقول الله تعالى عبدي
لم تجر بالحسنة وتحقق البيته فيبكي ويقول يا رب تعلمت منك أنك تظهر الجليل
وتستر القبيح

أنت الذي لم تزل بالعفو متصفا • تجود حلالا على العاصي وتستره
تحقق القبيح وتبدي كل صالحة • وتغفر العبد احسانا وتشكره
ثم يقول الله عز وجل عبدي كيف أخفيت ذنوبك وعيوبك عن الخلائق وبارزني
بها ما علمت أنني مطلع عليك وناظر اليك فيقول سيدي ومولاي مربي الى البار
فلا طاعة لي بالتوبخ والعمار فيقول الله عز وجل ان أمرت بك الى النار فأين
بدودي وكرمي وأين حلي ومغفرتي يا ملائكتي انظروا عبدي الى جنتي
افضلي ورحمتي

من ذاسوا لا يجود قبل سؤاله • ويجود لامامين بالغفران
واذا أتاه الطالبون لعفوه • غفر الذنوب وجاد بالاحسان
ثم يقول الهي وسيدي أنتي والدة كانت في الدنيا تستأنني وتشفق علي
وقد رأيته اليوم واستجارت بي وطمعت أنني أجيرها الهي وسيدي ان كنت قد
موتت عني فأجملها موضي وبعها ما كان في فلات طاعة لها بما هي فيه قال فيقول الله
عز وجل وعزني وجلالي ما زلت بينكما الا وقد رجعتكما باملا تكتفي انظروا هم ما لي
جنتي برحمتي وأما أرحم الراحمين

ما زلت أعرف بالاماء قداعا • ويكون منك العفو والغفران
لم تتفنى ان أسأت وزدتني • حتى كان اسامتي احسان
فولي الجليل على القبيح تكرما • أنت الكريم المنعم المنان
يا هذا انقض على الباب تكتب من الاحباب والزم الآداب فحشر مع الطالب
يا خجعة العبد من احسان سيده • يا حيرة القلب من الطاف معناه
فكم أسأت وبالا احسان قائلني • واخيلتي واحيائي حين ألقاه
بالطفه وينفصل منه عزتي • فيسبه كيف أريدوه وأخشاءه
يا عيسى اكم بهنني الاطوب عاملي • وقد رأيته على ما ليس برضاء
يا نفس كم زلت زلت بها قدي • وما أقال عناري ثم الا هو
يا نفس فوبي الى مولاه واجتهدي • وصابري فيه ايقانا برؤياه

وردده **بهدا حرا** • تراه اذا هبت به نسمة الصبا • تجعده تقطا وترسله تنرا •
هو النيل الا أنه عتيده • ترى كل قطر قد أسال به بحرا •
يجود اذا من السحاب بويله • فتهتمه الارض اذا حلت وقرا •
يفيض اذا غاض الميا كلها • يجوده تيرى فبحان من أسرى •
حكى ملكا كل المياه رعية • يفرقهم طورا ويجمعهم أخرى •
فاذا أضحى الرياض قفرا • وشكت الحياض بعد غناها فقرا • وضعت عطاشها
في الاهازيل ووعرا • وقع مغيب الاغانى والايابه • على رقعة الانابه • ان مع
العنبر يسرا • وبعت من يله نوالا مع الجاربات يسرا • فأصبحت هنالك
الارض باجمة ثفرا • ووجدت بعد اليبس خضرا • واكتسبت بعد الافلام
حلا خضرا •

وباد عليها البيل بالبيل فاعتدت • بأزهارها تحكى السماء بجمازها •
لها كل عام كسوة بعد كسوة • فأول ما يدى لها الكسوة الخضرا •
فسبحان من قدرته لا تضاهى • وحكمته لا تسامى • ونعمته لا تنهاى • أوسع
لامذين عفا • وأجرل للمطيعين أجرا • ما عرض معرض عن جنبه الا لى
فى طريقه خسرا • ولا يعرف مخوف عن يابه الا وجدوا شرابه تزا • فبايها
الحاتم حول حى عناده لقد جئت شيئا مكررا • وبأيها الهاتم فى قلوبك الخادع لقد
صبرت على ما لم تحط به حبرا • أما تحاف سطوة ومكر ومكرام مكررا • تالله لقد
أوضح لك السيل فما تبقى لمصر عذرا • ويبقى الدليل فقال ولا تزروا زرة وزر
أخرى فته در العارفين بقطر الخدمه مولا هم • من وقفات ديناهم فأفئوا
أوقاتهم تسيماء ذكرا • أضرم فى قلوبهم من محبته جرا • وأدار عليهم من كؤس
محبته جرا • فلما دارت السقاء • وغنت الحسا • ما لوى بأصوات نغمات ذكره
طربا ومكررا •

أدار عليهم من مداية حبه • كؤسا من التقوى قابلت لهم سرا •
ما كرم به بحرا بسلا طمى الصدا • وقد سلا الاقطار والسهل والوعرا •
له فرحة عند الوفاء بمقصر • وفى أمية يلقي التهانى والبشرى •
فرؤيته تجلو عن القلب همه • وذكره يشقى التقم والقلب والمدرا •

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

وقالوا قد خلصنا وطعنا وطعنا وأولادنا فان كنت الهنا فأبرئنا سائلنا
 فقال لكم ذلك ثم انه بعد الى مسج وقلنسوة من شعر وكنيس فيه رماد ومضى الى
 مكان المقياس الا ان وكانت خربة في الجزيرة المعروفة بالمقياس الا ان قام ان
 لا يتبعه أحد من قومه ولا من رعيته ودخل الخربة ونزع ثياب الملك والتاج
 الذي كان على رأسه وليس المسح والقلنسوة التعرف فرش الرماد وجعل يترغ
 عليه ويبكي ويسجد لله عز وجل وترغ وجهه على الرماد وهو يقول الهى
 وسيدى أعلم أنك اله السحوات والارض واله الاولين والآخرين ولكن غلبت
 على شتوني وزدت في عصياني وطغياني وأنت الهى وأما عبدك وقد حكمت
 على بما حكمت فلا تفضحنى بين قومي وأنت أكرم الأكرمين فما استتم كلامه
 حتى أذن الله للنيل أن يوى في تلك الساعة وأن يسير معه حيثما سار فكان
 فرعون يسير بين قومه والماء ييل اذ ياله فكانوا يفسون أكلهم في الماء
 والطين ويشربون بعضهم بعضا فرحاه فصارت في مصر سنة الى الآن وية ولون
 نوروز أى طلع النيل فيا هذا اذا كان هذا عدو الله وقد أخلص لله طرقة عين
 فأعلم الله تعالى ما طلب ومستره في قومه ولم يفضحه عندهم فكيف يعين
 أخلص لله عز وجل عاره ولم يبرح في طاعته وخدمته ما ذا يريد أن يعطيه
 في الآخرة وكذلك العبد المعاصي اذا تاب من ذنوبه واعترف بعيوبه وتضرع
 الى مولاه في سره وجهه فالحق تعالى أكرم من أن يعذبه أو يفضحه على رؤس
 الاشهاد يوم القيامة (وحكى) ابن مسعود رضي الله عنه أنه اذا كان يوم
 القيامة وأراد الله بعد خيرا أملاء كتابه جهرا وقال له اقرأ أمر احسنى لا يفضحه
 بين خلقه فيقرأ كتابه سرا فلم يسمعه أحد فقول الملائكة الهنا هذه عناية
 لم تسبق لاحد من الهة ما وقد أوعدت من عصاة أن تعذبه وتحرقه بالنار فيقول
 سبحانه وتعالى يا ملائكتي اني أحرقت في الدنيا بآثامها والجوع والعطش في السفر
 الشديد في شهر رمضان فلا أسرقه اليوم بالنيران وقد عفوت عنه وغفرت له
 ما أسلف من الذنوب والعصيان وأما الكريم المنان

أيها الهائم المشوق اذا ما • شئت تبغى الرضا وتمرى لقانا
 فغض عن غير حسننا كل طرف • منك واحذر أن تشتغل بسوانا
 ونخضع بآثامنا وتضرع • ونذل لنا وقت بحمامنا

يا أيها الليل المارك ان تكلي • من عند ربك ثأنت فاجر بأمره
 أو ان تكن من عند نفسك ثأنته • فاقه يسطرته في ربه
 كم من ملائكة تعرف أرمها • ملاحا لاله يسوتها من ربه
 ان كان دفعك لا ينجي • مأذبا • الا بادن مليسك فسد ذره
 قال الصليبي اللعين بحوله • والكهنة ركض في جوانب صدره
 ذا العام لم يرموا الشهد فلم يبق • ذا الليل الا ان رموه بنصره
 هزونه وثشهرة ونسبته • وشهد مسرا وطينة بثره
 صبي الدين لما يجاه محمد • عند الاله يحمدوه وشكره
 ما يرتجيه غيبا بعنايه • وفقر بما بالالتذاد بهنقه
 دعور وتقي العمام بوجهه • فذاك أخبر عنه في شعره
 وقد استخر ما بالي محمد • وبأله وبصبيه وبسره
 صلي عليه ما ممرت العبا • وأنت بطيب شابه وبفسطه

(أخواني) تفكروا في جريان هذا الليل • كيف أمته الله تعالى بالماز الجليل
 والرزق الجليل والالطاف الجميل وجعله حياة لا دوايح في المسير والمقتبل
 فلو منعه منكم مانع أو قطعه عنكم فاطع لضافت بكم الرقاب وتقطعت بكم
 الاسباب وحلت بكم الامور الصعاب ولكن ترجعون بالاطمئنان الرصع
 والمشايخ الركع والدوائ الرقع والحق سبحانه لم يمنعه عنكم بحلا عليكم رزقه
 ولا تحبسا لعقوبة خلقه وانما يرسل رحمة اليكم واشطافا عليكم شفقة لا تشبه
 شفقتكم على أبناءكم ويعمل معكم من اللطف والتدبير ما لا يفعله تدبير
 آباءكم فانه سبحانه وتعالى يسوقه اليكم في وقت احتياجكم اليه ويصرفه
 ويصرفه عنكم وقت حاجتكم الى صرفه ودفعه ليتمتع كل منكم بفرسه وزرعه
 وكيف بعضي من هذه الملاحظة بماده في سائر الدهور أم كيف يسارز بالاطمئنان
 وهو يعلم حادثة الاعبي وما تخفى الصدور في المعنى

ما من بات يحلو بالمعاصي • وعين الله شاهدته تراه
 أما تخشى من الديان طردا • وتحرم دائما أبدا تراه
 تبارز بالمعاصي منك مولى • على جهل بالاك ولا تراه
 أنعمى الله وهو بالجهرا • وتشي في غدا حقا لقاها

كالصباية ومن تابعهم مثل عمر بن عبد العزيز ورضوان الله عليهم أجمعين . قال
 محمد بن سعد رحمه الله هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي
 ابن أمية بن عبد شمس وأمه أمة عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ويكنى أبا حفص ولد بالمدينة في سنة ثلاث وستين وهي السنة التي ماتت فيها
 ميمنة زوج النبی صلي الله عليه وسلم وعن العباس بن راشد رحمه الله عليه قال
 نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال لي مولاي اخرج معه شيعة فخرت معه
 فخرنا بواو ادنيه حنة مينة لمقااة على الطريق قتل عمر فدفنها ثم ركب وسرنا فاذا
 نحن بهاتف يقول يا خرقاء يا خرقاء نسمع صوته ولا نرى شخصه فقال عمر
 أسألك بالله أيها الهاتف ان كنت عن يطهر الا يطهرت وأخبرت ما ما الحرقاء
 فقال هذه الحنة التي دفنتموها فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
 اها يا ميا يا خرقاء تموتين بفلاة من الارض فدفنك خير مؤمنى أهل زمانه فقال له
 عمر من أنت يرحمك الله فقال انا من الجن السبعة الذين يابعدوا رسول الله صلي الله
 عليه وسلم في هذا الوادي فقال عمر أنت سمعت هذا من رسول الله صلي
 الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عيناه ثم انصرف . وعن مجاهد قال ان الخلفاء
 الراشدين والائمة المهديين سبعة مضى منهم خمسة وبقي اثنين قال خارجة
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وعن زيد بن اسلم قال كان لعمر بن
 عبد العزيز رشفة فيه درع من شعر وغل وكان له بيت في جوف يته بصلي فيه
 لا يدخل فيه أحد غيره فاذا كان في آخر الليل فتح ذلك السقف ولبس ذلك الدرع
 ووضع الفيل في عنقه ولا يزال يناجي ربه ويكي حتى يطلع الفجر ثم يعيد الدرع
 والغل الى السقف فهاذا أبه مدة حياته رضي الله عنه مفرد

ذم الممازل بعد منزلة الولي . والعيش بعد أولئك الايام

• وقال الحارث بن زيد جار عمر بن عبد العزيز رحمه الله تالله لقد سمعت عمر بن عبد
 العزيز رحمه الله لما أرنى الليل دله وغارت نجومه وهو يملأ ثمال السقيم
 ويسكن بكاء الحزين فكان في أمه وهو يقول يا بني انا الى تعرفت أم الى تشوقت
 جهات هي انا غري غري قد طلقك ثلاثا لارجعة الى قبلك فعمرك قصير وعيشك
 حقير ويخطر لك كثير . ومن قوله الرازي بعد السفر ووحشة الطريق ثم أئند
 من المار بعد المحدين هجوى . وغدوهم أن لا سمع دموعى

فقرأ وقفوه لهم انهم سؤلون بفعل يكثرها ولا يستطيع أن يتجاوزها من
 البكاء . وعن صفوان قال كان عمر بن عبد العزيز ما كان وأصحابه يتحدثون
 فقالوا له ما لك لا تكلم يا أمير المؤمنين قال كنت مفكرا في أهل الجنة كنت
 يتراوون فيها في أهل النار كيف يصطرخون فيه (ثم بكى) . ومن شئ من أهل
 خراسان قال لما أراد جعفر بن المقدس أن يزل راجب كان ينزل به عمر بن عبد
 العزيز إذا أراد بيت المقدس فقال له يا راجب أخبرني بأعجب شئ رأيته من عمر
 بن عبد العزيز قال نعم يا أمير المؤمنين بينا عمر ذات ليلة على سطح غرفتي هذه وكان
 السطح من رخام وأما سلق على قضاي فإذا به يقطر من الميزاب على صدرى
 فقلت والله ما عندى ماء ولا رثت السماء ماء فصعدت لا أنظر فإذا هو ساجد
 ودموعه تتحد من الميزاب . وعن الحسن بن الحسين رحمه الله قال رأيت
 عمر بن عبد العزيز بكى حتى بكى الدم . وروى أن عمر بن عبد العزيز منذ ولي
 الخلافة لم يضع لينة على لينة ولم يحدث له دابة ولا امرأة ولا جارية حتى لحق بآته
 عز وجل . وعن عمر بن مهابر قال قال لي عمر بن عبد العزيز إذا رأيته فقل
 الحق قمع يدك في تلايبي وحرني ثم قل ماذا صنع يا عمر . وأعجب ما هذا أخوف
 عمر مع كماله فكيف أمنك مع قصائد الدنيا امرأة لا تسره فاعلمته في هذه
 رأيت في تلك فأتيت اليوم تعمل وغدا ترى فإن كنت عاقلا فأبك على ما جرى
 وإن كنت فاعلم أنك ستذهب عنك لذة الكرى

لو بكت عينك يا هذا دما . ما تقدمت إلينا قدما .
 كيف بصفوك وقد بعدما . نشر الغدر عليك العلاما .
 فح علينا أمفا أولاتخ . واسكب الدمع علينا والدم .
 انما يصفو وداد لا مرى . يحفظ العهد وراعى الذمما .
 لو أردناك لنا ما قننا . ووصلنا سبلنا ما انصرما .
 ما رأينا منصفاً عاملا . منصف في صفة فاختصما .
 (أخراجه) كانت الدنيا إذا تقدمت إلى الصالحين قدموها إلى الأترة فابن
 شح من القوم كم بين البقطة والنوم . كان عمر بن عبد العزيز يأتيه خراج اليمن
 فيدخله بيت المال ويبيت في الظلام وكان يقول إذا سهرت في أمر العامة أشعلت
 سرايا من بيت المال وإذا سهرت في أمر قصى أسرجيت على قصى من مالى

[The page contains dense handwritten Arabic script arranged in approximately 18 horizontal lines. The handwriting is cursive and characteristic of classical Islamic manuscripts. Due to the extreme resolution and blurriness of the scan, the specific words and phrases are illegible.]

• وعن الاوزاعي رحمه الله عليه قال كان عمر بن عبد العزيز يعوم ويفطر على
البقل وكان في غالب أوقاته يعص الخبز بالدقة وبأكله وأهدى إليه طبق فيه
تماح وفاكهة مرقه ولم يأكل منه شيئا فقيل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل الهدية قال بلى ولكن الهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية
روحى لنا وإن بعد ما رشوة • وكان رحمه الله يمنع نفسه الشهوات ويسبح بالعطايا
للناس • قال جريرة أبو محمد العابدان عمر بن عبد العزيز قال ما أعطيت أحدا
مالا الا واستقلته له وإلى لاسخى من الله أن أسأله الجنة لاخ من اخواني واجل
عليه بالدينا • وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رحمه الله قال ولي عمر بن عبد
العزيز الخلافة ستين سنة فقامات حتى جعل الرجل يأمن بالمال العظيم فيقول
إجعلوا هذا حيث ترون من المقراء فيقوم وما لمعه ما أغنى عمر الناس بعطائه
• وعن الضربين سهل عن أبيه قال قال عمر بن عبد العزيز يجلس يوم
روحى حتى أقام فروخته فنام عليها النوم فقامت فلما اتته أخذ المروحة
روحها فلما انتهت ورأته روحها صاحت فقال لها عمر انما أتت بشر مثلى
أصابك من الحزن ما أصابنى فأحييت أن أروحك كما روحيتى • فله درهم جعلوا
التواضع لهم شعاعا والتقوى دنارا وجانبوا من الدنيا لهوا واعتارا
وتركتهم مرفوضها المارأوها وتوباء عارا كم كفت كما وكم أعمت أبصارا
وكم بالحرف راعت راعيها وما رعته ليسلا ولا نارا فارتحل بعزمك عنها واتخذ
غيرها دارا واحذر لباس بأسها فكم كست لابسها عارا

يا حب الدنيا القرو راغترارا • را بكافى طلابها الاخطارا
يتنى وملها فتأبى عليه • وترى أنه فتبدي نفارا
خاب من يتنى الوصول إليها • تجارة لم تزل تسي الجارا
كم حجب أرتة أناطما • طلب الوصل أبعدته مرارا
قموض منها بخلة صدق • والتمس غير هذه الدار دارا
قال بدار البدار بالعمل الصا • لم مادمت تستطيع البدارا

• وعن هلال بن قيس رحمه الله قال مرض عمر بن عبد العزيز مرضه الذى مات
فيه أول شهر رجب سنة إحدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما • وعن الوليد
ابن هشام رحمه الله قال لقيني يهودى وكان قد أخبرني قبل ولاية عمر أن عمر سيلي

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ولما مات عمر بن عبد العزيز رثاه جبريل فقال

تنحى النعانة أمير المؤمنين لما • مقتل حج بيت الله واعقرا
سالت أمر أعظما فاستطعت له • وسرت فيه بأمر الله مؤتمرا

(وقال) حسنة بن عبد الملك رأيت عمر بن عبد العزيز بعد موته في المنام فقلت له إلى
أى الحلالات صرت يا أمير المؤمنين فقال يا حسنة هذا أوان فراغى والله ما
استرحت إلى الآن فقلت يا أمير المؤمنين فأين أنت فقال أنا مع أئمة الهدى
في جنات عدن (وكان) عمر بن عبد العزيز يأقى المساجد الملهجورة في الليل
فيصلي فيها ما ييسر الله عز وجل فإذا كان وقت الصلوة وضع وجهه على الأرض
ومرغ خده على السراب ولم يزل يبكي إلى طلوع الفجر فلما كان في بعض الليالي
فعل ذلك على العادة فلما فرغ ورفع رأسه من صلاته وقصر عنه وجد رقعة خضراء
قد اتصل نورها بالسجاء مكتوب فيها هذه براءة من النار من الملك العزيز لعبد
عمر بن عبد العزيز وقال الفرزدق للمامات عمر رضي الله عنه يرثيه

لو أعظم الموت خلقا أن يواقع • لعبد له لم يصبك الموت يا عمر
حكم من شريعة حق قد بعثت لها • كادت تموت وأحرى منك تنتظر
يا لهف نفسي ولهف الواجدين معي • على الحبيب الذي يسقى به المطر
ثلاثة ما رأيت عيسى لهم شهما • تضم أعظمهم في المسجد الحفر
وأنت تبعهم اذ كنت مجتهدا • للحق والامر بالمعروف والنهي
لو كنت أملك والاقدار غالبه • تأتي رواحا وتبانا وتبكر
صرقت عن عمر المرضى مصرعه • يدبر سمعان لكن يغلب القدس
قلقه يهكم منواه ويرحمه • ما أوجب الحج بل ما منعت العمر
وفي مصاب رسول الله تسليته • فيمن يموت وفي أنبائه عسير
هو الرسول الذي من الآله • على البرية وازدادت به السير
وخير من ولدت عدنان قاطبة • وخير من شرفت من أجله مضر
المصطفى المرتضى للخلق ينقذهم • من الضلال الذي في طيه الخطر
أعطاه مولاه ما لم يعطه أحدا • خراش الغيب منها الخير ينتظر
هو الحبيب الذي أسرى به عجلا • إلى السماء وجف الليل معسكر
صلى عليه اله العرش ما طلعت • شمس وما خلقت الا نجسم الزهر

يختمه على النوى وهو ابن خمسة عشر سنة وهو محمد بن ادريس بن العباس
ابن عثمان بن شافع ويصل نسبه الى عدم مناف وعنده يلتقي بالنبي صلى الله عليه
وسلم وسافر بعد ادغامها متين ثم عاد الى مكة فقام بها اشهر وانتم خرج الى مصر
ومات بها رضى الله عنه وكان يقسم الليل على ثلاثة اقسام ثلث للعلم وثلث للصلاة
وثلث للام * وقال الربيع رحمه الله كان الامام الشافعي رحمه الله عليه يختم
القرآن في كل يوم مرة * وقال الربيع ايضا كان الشافعي يختم القرآن في رمضان
ستين مرة كل ذلك في الصلاة * وقال الحسن الكرايمى بت مع الامام الشافعي
رضي الله عنه غير مرة فرأيت به صلى شحوا من ثلث الليل حاراً به يزيد على خمسين
آية فاذا اكثر فانه وكان لا يمر على آية رجسة الا سأل الله تعالى الا بآية لنفسه
ولله مؤمنين ولا يمر بآية عذاب الا تعوذ منها وسأل الله تعالى العجاة لنفسه
والمؤمنين * وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما شبت منذ سنة عشر سنة لانه
ينقل البدن ويقسى القلب ويزيل القطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن
العبادة * وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما حطت بالله في عمري لا كادبا
ولا صادقا * وسئل رضي الله عنه عن مسألة فكيف قيل له لم لا تنجيب فقال
حتى أعلم الفضل في سكوتي أو في جوابي * وقال المروني ومحمد بن عبد الله بن عبد
الحكم بن الشافعي الى مالك رضي الله عنهما فقال له أريد أن أسمع منك الموطأ
فقال مالك امض الى حبيب كاتبي فانه يقول قرأته فقال له الشافعي تسمع مني
رضي الله عنك صفحا فان استحسنته قرأت في قرأته عليك والتركك فقال له اقرأ
فقرأ صفحا ثم وقف فقال له مالك هبه فقرأ صفحا ثم سكت فقال له الامام هبه فقرأ
فاستحسن مالك قرأته فقرأ عليه الموطأ أجمع ثم اتاه بعد ذلك فقال له مالك اطلب
من يقرأ لك فقال له الشافعي أحب أن تسمع قراءتي فان خفت عليك والاطلبت
من يقرأ لي فقال اقرأ قرأت عليه فأعجبه ذلك ثم قال اقرأ قرأت عليه الموطأ من
أوله الى آخره حفظا فعد على وسر بذلك قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
يقول سمعت عن محمد بن الحسن جل جل بختي ليس عليه الامام مني * وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الشافعي لم يكن لي مال وكنت أطلب العلم
في المغرب فكنيت أذهب الى الديوان استرهب الطهور فاكتب فيها اخواني
بهذا الاجتهاد بلغوا المراد وبهذا الطلب حصل لهم التوفيق والسداد

[illegible]

على ذوي الفضل وعراة هوسهم عنده يوم اقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا
 يؤذن لهم فيعتذرون فتغير لونه واقتصر جلده واضطربت مناسله وخز
 منقش عليه فلما افاق قال اعوذ بك من مقام السكذابين واعراض الغافلين
 اللهم لك خضعت ولوب العارفين وذلك ليهبك نفوس المشتاقين الهى هب في
 يودك وجلاي بسترك واعف عني في تقصيري بـ **ك**رمك يا هـذا اذا كان
 هذا اخوف الشافعي مع علمه فكيف آمنك مع جهلك ومع الجاهلين الغافلين
 اعمارهم تنهب وايامهم تذهب وانامهم **ت**كتب ايسم عن الناصح ام
 عى والامر واضح فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا اهل القلوب
 القاسية يخرجون من مجالس الذكر كعادنا وما اعليهم انذرهم ام لم تنذرهم
 لا يؤمنون المواعظ تحوم حول القلوب ولا تجد طريقا اليها ختم الله على قلوبهم
 وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ومع هذا فلا يقطع الرجاء فان النار متقلب
 خلقي له واحدة يقرب الله الليل والنهار يخرج عرو من الخطاب رضى الله عنه قيل
 الاسلام وهو اقصى قلما من الصفا فاسلم ولان عند الصفا

عسى فرج يأتي به الله انه * له كل يوم في خلقه امر

ويحك ان اغتالك الطلام فاقتد به الماء الاسلام * قال عبد الله بن محمد البكري
 كنت مع الامام الشافعي رضى الله عنه يشط بقفا ذراى شابا يتوضأ ولا يحسن
 الوضوء فقال له يا غلام احسن وضوءك احسن الله اليك في الدنيا والآخرة
 ثم مضى فامر ع الشاب في وضوءه ثم طلق الامام الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه
 الامام وقال له هل من حاجة قال نعم قل لي عما علمك الله فقال له اعلم ان من عرف
 الله نجبا ومن اشفق على دينه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا فرزت عيناه عما
 يرى من ثواب الله هذا فضلا ازيدك قال نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد
 استكمل الايمان من امر بالمعروف والنهي عن المنكر واستوى عنه وبانفاد
 على حده ودانته تعالى قال افلا ازيدك قال بلى قال كن في الدنيا زاهدا وفي
 الآخرة راغبارا صدق الله تعالى في جميع امورك تنج مع الناس حين ثم مضى
 فسأل عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضى الله عنه * وكان
 يقول رضى الله عنه ووددت أن الناس يتفقهون بهذا العلم ولم يفسد الى منه
 شيء * وقال ايضا رضى الله عنه ما نظرت احدا قط الا احببت أن يوفق ويسدد

[illegible]

ولا يكون التمسك إلا بعد المحنة فإذا امتنع وضربمكس ألا ترى أن الله سبحانه
ونعالى امتحن إبراهيم عليه السلام ثم مكبه وامتحن موسى عليه السلام ثم مكنته
وامتحن أيوب عليه السلام ثم مكبه وامتحن سليمان عليه السلام ثم آتاه ملكا
عليهما والتمسك أفضل الدرجات • وقال عبيد الملك بن عبد الحميد الميموني كنت
عند أحمد بن حنبل وجرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يعطيه فقال بلغني أو قال
يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس
كل مائة سنة رجلا يقيم لها أمرا دينها مكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة
وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى • وقال هرون بن سعيد
ابن الهيثم الأيلي "مارأيت مثل الشافعي قط وأتقد قدم علينا مصر فقالوا قدم
رجل من قريش فقيه جليل وهو يصلي حاراً يأخذ حس من وجهها ولا أحسن
صلاة فاستجاب له ما قضى صلاته تكلم حاراً يأخذ حس من منطقاً منير • وكان
يتكلم في الحقيقة أيضاً وفي الرد وفي أسرار القلوب وكان يقول كيف يزهد
في الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة وكيف يحلص من الدنيا من لا يخيلون الطمع
الكاذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من لسانه ويذه وكيف ينال الحكمة
من لا يريد بقوله وجه الله عز وجل • وسأله بعض الناس عن الرياء فقال له أنت
إذا خفت على نفسك العجب فابعد رضاء من تطلب وفي أي نعيم ترغب ومن أي
عقاب ترهب وأي عاقبة تشكر وأي بلا تذكر وله رضى الله عنه

ولما قال لي وضائق مداهي • جعلت الرجا مني لعقولكم سلماً
تعاظم في ذنبي لما قرنته • بعقولكم ربي كان عقولكم أعظماً
ولله در العارف السدب انه • تسخ امرط الوجد أجنانه دما
يقسم إذا ما الليل مذ طلامه • على نفسه من شدة الخوف مأتماً
فصحا إذا ما كان في ذكر ربه • وفيما سواه في الوردى كان مجتماً
ويذكر أيا ما مضت من شبابه • وما كان فيها بالجهالة أجرماً
فصار قرين الهم طول نهاره • ويحدم مولا إذا الليل أطلما
يقول جيبني أنت سؤلي وبغيتي • كفى بك لأراجين سؤلاً ومغتماً
ألسن الذي غبيتني وكلمتي • وما زلت مناماً علي ومنعماً
عسى من له الإحسان يغفر زاني • ويسبق أوزاري وما قد تقدما

[illegible]

طالب رضى الله عنه قصمت اليه سر عاوسات عليه وملا فقهه فعانقني فزرع شأقه
من اصبعه فجعله في اصبعي فلما أصبحت قصمت ذلك على المعبر فقال لي ابشر
يا أبا عبد الله أما رؤيتك لعلني من أبي طالب في المسجد الحرام فهو البجاة من المار
وأما ما خشتك أياه فهو الأمان يوم الحساب وأما ما جعله الخداتم في اصبعك
فسيبلغ اسمك في الدنيا ما يبلغ اسم علي بن أبي طالب رضى الله عنه ومن جملته
دعائه رضى الله عنه اللهم اني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك
من كل آفة وعاهة وطارق من الانس والجن الا طارقا بطريق بخير اللهم أنت
عباذي فبك أهوذ وأنت ملاذي فبك ألوذ يامن ذلت لرقاب الجبابرة
وخضعت له أعناق الصراخيه أهوذ بجلالك وكرمك من خزيك وكشف سترك
ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك أما لي كعتك ليسلي وتماري وتومي
وقراري وطعني وأسفاري ذكرك شعاري وشاؤك دناري لا اله الا أنت
تزيح الاحكام وتكرم بالجنات وجهك أبصرني من حرك ومن شر عبادك
وقفي حيث أنت مكرم واضرب علي مرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك
يا أرحم الراحمين (اشعواني) ذهب الصالحون والعلماء المجتهدون ولم تذهب
آثارهم وحجبت رسومهم ولم تسمع عما سئمهم وأخبارهم • كان الامام أحمد بن
حنبل يعظم الامام الشافعي رضى الله عنه ما يزيد كره كثير اربعة في عليه وكانت
له ابنة صالحة تقوم الليل ونوم النهار وتحب أخبار الصالحين الاخبار وتود
أن ترى الشافعي أنه عظيم أيها الفائق ميت الامام الشافعي عند أحمد رضى الله
عنهما في وقت فمرحت البنت بذلك طمعا أن ترى أفعالها وتسمع مقالها فلما كان
الليل قام الامام أحمد الى وطيفة مسلانا وذكره والامام الشافعي رضى الله
عنه مستلق على ظهره والبت ترقبه الى الفجر فقالت لايها أبا أنت تعظم
الشافعي وما رأيت له في هذه الليلة لاحلة ولا ذكر او لا ودا فيمنعاهم في الحديث
اذ قام الشافعي فقال له أحمد كيف كانت ليلتك فقال ما رأيت ليلة أطيب منها
ولا أبرك ولا أرحم فقال كيف ذلك قال لاني ربيت في هذه الليلة مائة مسألة وأما
مستلق على طهوري كلها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال أحمد بن حنبل
لابنته • هذا الذي عملته الليلة وهو نائم أفضل مما عملته وأما قائم يا هذا كانت
حركاتهم وسكناتهم لله وأفعالهم وأقوالهم لله وذكرهم وفكرهم في الله

(المجلس التاسع والثلاثون)

(في مناقب الإمام مالك رضى الله عنه)

الحمد لله الذي جعل العلم للعلماء سبيبا وأغناهم به وإن عذموا مالا ونسما ولا جله فازاد ريس عليه السلام بالجنة ورفع الله رايته واجتبي وأما به قام الكليم ويوشع واتصبا فصارا إلى أن لقيا في سفرهما نفسا إذ قال موسى لقيتا لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حيا وبسبه خلق الله آدم للبشر أبيا وأمر الملائكة بالسجود له فسجدوا إلا إبليس أبى واستجرح وذريته قائل وشعبا وأبى عليهم قلم القضاء وجعل لكل شي سبيبا وفق أهل العلم بعنايته مقاموا في خديته وغباء ورعا وفقهم وعرفهم أحكامه فأحرزوا به من أياورنيا وجعلهم في الدنيا كالأعلام وهذه الأعلام قام فاكسبوا به مجدا وأدبا وقذف في قلوبهم أنوارا يرون بها من المشكلات ما كان بعيدا مخفيا وكساهم به عرا وجلالة وسما ومهابة فعدا كل منهم مكرما ومجتبي وإذا هم حلوة أحكامه فأوجدوا في سفر طلبه تعبنا فإذا وفدوا إليه في القيامة ألتهم تيجان الكرامة وباداهم أهلا وسهلا ومري حيا

تقدم وتقدم في الهوى البصير أن ترد • وصاهم إذا أحببت منهم تقربا
ولا تنحس من طعن القصار أردتهم • ورميت تلافيمهم فلا تحق القطبا
هم العلماء المخلصون لهم • أخذوا قيس منهم وكن مثادبا
فان كنت أهلا حرت كل فضيلة • وتلت مقام في الإمام ومنصبا
وساعدك الرحمن منه بفضله • وصار لك الدين المنيني مذهبا

أحمد جدا أتحده للصفا سبيبا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
أحترم باطريا وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي المصطفى والرسول المجتبي
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأرواحه وذريته العروة الحيا حلوة وسلا ما
دائم ما هطلت السماء بوبلها وأبدت سمحا روى الحافظ أبو عمر بن عبد البر رحمه
الله في كتاب الأنساب أن الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي رضى الله
عنه كان امام دار الهجرة وفيه باطهر الحق واتصرو وقام الدين واشهر ومنها
فكحت البلاد وتواصلت الامداد ومعى عالم المدينة واتشرع له في الامصار

[illegible]

ولعالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولو أن عابدات في الاسلام ما نقص
من الاسلام الاخصه ولو أن عالمات لفقدهن أمة من الناس وما نقص عالم من
الارض الا ندم في الاسلام نامة لا يستحقها أحد ما اختلف الليل والنهار الا وان
الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ولما ادرت به أقلام العلماء
أفصل عند الله من دم الشهداء وليودن رجال قتلوا في سبيل الله أن يغفهم الله
يوم القيامة علما لما يرون من فضل أهل العلم فمن أصاب علما فقد أصاب خير الدنيا
والآخرة ومن آذاهم فقد آذاه الله تعالى بالحاربة

عليك بهم الفقهى الدين انه • سيرفع فاستدركه قبل صعوده

عنه نال منه غاية بلخ التي • وسار مجدا في بروج صعوده

• وقال محمد بن ربحه الله حجبت مع أبي وأما سبي لم يبلغ الحلم فبقيت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرضة بين القبر والمنبر رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم قد خرج من قبره وهو متوكي على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت
فقلت عليه فردد على السلام فقلت يا رسول الله أين أنت ذاهب فقال أفيم مالك
السرط المستقيم فأتيت فأبيت أما أبي فوجدت الناس مجتمعين على مالك
وقد أخرج الموطن وكان أول خروجه • وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت
محمد بن أبي السري العسقلاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النوم فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم اني
قد أوصيت الى مالك بكنز يفرقه عليكم ثم مضى فبعثته فقلت له يا رسول الله صلى
الله عليك حدثني بعلم أحدث به عنك فقال اني أوصيت الى مالك بكنز يفرقه
عليكم ثم مضى فبعثته فقلت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى
الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد أوصيت الى مالك بن أنس بكنز يفرقه عليكم
الا وهو الموطن الا وليس بعد كتاب الله ولا منتهى في اجماع المسلمين حديث
أصح من الموطن فاسمعه تتنفع به • وقال عتيق بن يعقوب الزبيري رحمة الله عليه
قدم هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه أن مالك بن أنس عنده الموطن يفرقه على
الناس فوجه اليه البرمكي فقال له أقرئه السلام وقل له يحمل الى الكتاب فيقرأه
على فأنابه البرمكي فقال له أقرئه السلام وقل له ان العلم راز ولا يزور وان العلم
يؤتى ولا ياتي فأنام البرمكي فأخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال يا أمير

[illegible]

قال طفل يحتاج كل ساعة الى الرضاع فاذا صار رجلا صبر على الفطام . واعلم أن طريق الفضائل شجوة بالبلاء يرجع عنها تحت العزم
 ولو أن أهل العلم حافوه صانهم . ولو عظموه في النقوس لعظموا
 أغرسه عزوا وحبته ذلة . اذا فاتباع الجهل قد كان أحرما
 فبايها الشاب جوهر نفسه بدراسة العلم وحلها بجلية العمل فان قبلت فبحي لم
 تصلح الا لدرس سريرا ولذروة منبر

تعلم فليس المرء يخلق عالما . وليس أخوه علم كمن هو جاهل
 وإن كبير القوم لا علم عنده . صغير اذا التفت عليه الهافل
 قيل لما اشتهر مالك رضي الله عنه بالعلم وانتشر صيته وذكره في البلاد حلت
 اليه الاموال لا تشار عليه فكان يفرقها على اصحابه واصحابه يفرقونها في وجوه
 الخير موافقة له ولما كان يذخرها . وكان يقول ليس ازهد فقد المال وانما
 الزهد فراغ القلب عنه . وقال ايضا ما كان رجل صادقا في حديثه لا يكذب
 الا متعه الله بقله ولم تسبه عند الهرم آفة ولا خوف . وقال عمر بن أبي سلمة رحمه
 الله ما قرأت كتاب اطامع من موطن ما لك الا اتاني آت في المنام فقال لي هذا كلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا . وقيل ان مالك راى الله عنه لما اراد ان
 يؤلف كتابه بقي متفكرا في أي شيء يسمى به تأليفه قال فتمت فرأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال وطئ للباس هذا العلم فسمي كتابه الموطأ . وقال عبد الله بن
 المبارك كما عند مالك وهو بعد ثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعته
 فحسب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما تفرق الناس عنه قلت له يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا
 قال نعم صبرت اجلا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال مصعب بن
 عبد الله رحمه الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينعني حتى
 يصعب ذلك على جلسائه فقبل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيتم لما أنكرتم
 ما ترون . وكان يكره أن يتحدث في الطريق أو هو قائم أو مستجبل ويقول أحب
 أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الدراوردي رحمه الله
 رأيت في المنام أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى
 الله عليه وسلم يعظ الناس اذ دخل مالك فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال الى

طلبه جميع الممالك وأنت أيها الغافل في لجنة الجهل بآرك ولا وأمر الرب تبارك
 واحتر قلبي من العلوم • من جاهل في الوري علوم
 لم يذر فيما ادعاء فرقا • بين صحيح ولا مستقيم
 بذلت جهدي وحسن قصدي • والصق من قلبي السليم
 عواص فكري بغير سري • يجتلب الدر للمهيم
 واخية السعي ان يكن لي • قصد سوى وجهك الكريم
 وان تصك كن هجر في لثي • سواك يا خيبة القديوم
 لله من خلقه خواص • لهم خصوص من العموم
 قد خصهم منه اذ جباهم • بالفضل من جوده العميم
 علومهم بالفهوم تقرا • لا بسطور ولا رسوم
 • وعن الشافعي رضي الله عنه قال رأيت علي باب مالك دواب من أفراس
 خرامان جأته هدية وقيل من مصر ما رأيت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه
 فقال هي هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركها فقال اني لاسحقني
 من الله ان أطا تربة فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم بها فردابة • وكان يحيى بن
 سعيد رحمه الله يقول مالك رجة لهذه الامة • وقال أبو قدامة مالك أحفظ أهل
 زمانه • وقال أبو عبد الله المتشاب حفظ مالك مائة ألف حديث • وقال الليث بن
 سعد والله ما علي وجه الارض أحب الي من مالك • وقال الالهزمي زد من عمري
 في عمري • وكان الاوزاعي معظما لمالك واذا ذكره يقول قال عالم العلماء قال عالم
 المدينة قال مقي الحرمين • وقال المتني بن سعيد التصبر سمعت مالكا يقول ما بت
 ليلة الا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها • وأما ذكر وفاته فقال أبو القاسم
 رحمه الله عليه كنا عند مالك في مرضه الذي مات فيه قد دخل ابن الدراوردي
 فقال يا أبا عبد الله رأيت البارحة رؤيا أتسمها مني فقال قل قال رأيت رجلا
 ينزل من السماء عليه ثياب بيض ويده ممدود يسير ما بين السماء والارض ثلاث
 مرات يقول هذه برأيت مالك من النار فينا أما أحسنه اذ دخل عليه رسول
 الامير فقال يا أبا عبد الله ان مؤذن مسجد المدينة رأى البارحة رؤيا فسمعها
 منه فقص عليه مثل ذلك فقال مالك الله المستعان ما شاء الله كان • وعن أبي
 زكريا قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قالت لي عتي ونحن بمنكة رأيت

ومما به أهل الجواز تعانوا • بأن الموطن في العراق محجب
 وكل كتاب بالعراق موثق • تراه بالآثار الموطن • يعصب
 ومن لم يكن هذا الموطن به • فذلك من التوفيق يت محجب
 ولو بالموطن يعمل الناس كلهم • لا متروا ما منهم على الأرض مذب
 جرى الله عناني الموطن مالكا • بأفضل ما يميز اليبب المذهب
 فقد جاد بالاسيان في كل ماروي • كذا فعل من يخشى الله ويرغب
 لقد رفع الرحمن بالعلم قدره • غلاما ماركه لأم اذ هو أشيب
 لقد فاق أهل العلم شرقا ومغربا • فأضحت به الامثال في الناس تضرب
 وما فاتهم الا بقوى وخشية • واذ كان برضى في الله وبفض
 فلا زال يستقي قبره كل عارض • من العفو اذ هم على عليه وبسكب
 ويستقي قبره راجا ورنه كسفيه • فيصبح فيها ننتها وهو معشب
 ومما به يحمل اذ سقاهاهم بسقيه • ولما كن حن العلم أولى وأوجب
 • ولما لع أهل العراق موت مالك التار تحت له العراق وعظمت مصيبتهم بونه
 • وقال رجل لسفيان بن عيينة يا أبا محمد رجل أراد أن يسأل عن مسألة رجل من
 أهل العلم يكون له حجة بينه وبين الله تعالى فقال مالك من يجعله الرجل حجة
 بينه وبين الله تعالى فقبل له قدم مضى مالك فقال هيهات ذهب الناس • وأما زهده
 في الدنيا فقد كان زاهدا فيهما راغبيا في الآخرة مجتهدا في العلم ونصيحة المؤمنين
 • وسأله المهدي أمير المؤمنين وقال له هل لك دار فقال لا ولكن أحد لك
 سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول نسب المرء داره • وسأله الرشيد هل لك دار
 فقال لا فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال له ايشتركتني اذ اراها أخذها ولم ينفعها
 فلما أراد الرشيد الرجل الى بغداد قال له ينبغي لك أن تخرج معنا فاني عرفت على
 أن أسجل الناس على الموطن كما سجل عثمان رضي الله عنه الناس على القرابة فقال
 له أما سجل الناس على الموطن فليس الى ذلك سبيل لان أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم افترقوا بعده في الامصار فحدثوا فعد كل أهل مصر علم وقيد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتي رحمة • وأما الخروج معك فلا سبيل اليه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي
 خبيثها كما ينفي الكبر نبيث الحديد وهذه دنايركم كما هي ان شئتم نخذوها وان شئتم

(المجلس الرابعون)

• (في مناقب الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه) •

الحمد لله الذي أوضح الطريق الى معرفته لكل سالك توحده بالكبرياء والعظمة
والممالك اله لا وزير له ولا صاحبة ولا مشارك صمد ليس يحسم ولا جوهر
ولا عرض ولا فان ولا هالك يعلم ما كان وما يكون وما يحظر بآلات بصير يصير
أغذية الجنين من البطون في طلة الاحشاء في سواد الليل الحالك سمع بسمع دعاء
كل داع وما تحرك به شفتاك من ألفاظك وأقوالك مر يدنا كان من خير وشر
وما يكون بعد ذلك استوى على العرش كما قال لا كما يحظر بآلات لا ينزل ولا
بحركة ولا انتقال ومهما خطر في النفس كان الله بخلاف ذلك فهذا اعتقاد
البشر وهو الذي اتفق عليه أبو حنيفة وأحمد والشافعي ومالك فقسم أيها
العاصي وتذلل لمالك النواصي وأقبل باقتنارك واشك حالك اليه فهو أعلم
بمالك أحمد على السراء والضراء واشكره في الشدة والرخاء وأشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العزة والبقاء وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أبي بكر وعمر وعثمان وعلى السادة
الانتقاء قال ادريس الحداد كان الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي
الله عنه صاحب رواية في الحديث ليس في زمانه مثله

وأحمد المعروف في كل مشهد • وقد رفع الله العظيم له قدرا

وآناه علماني الوري ومهاية • وجاد عليه بالكرامة في الانرى

• وكانت له حالة الصالحين وشعار المؤمنين قال وكان له على ولده عبد الله رغي
من بزوشى من الادم فلما ولده القضاء امتنع من قبول الرغي وقال والله
لا آكل له طعاما أبدا وكان كما قال الى ان مات • وقال ادريس الحداد ما رأيت
أحمد قط الا صليا أو يقرأ في المصحف أو كآب ما رأيت في شيء من أمور الدنيا
• قال وكان اذا استبد به الامر بقى اليوم واليومين والثلاث لا يأكل شيئا فإذا
رأى أحله شرب الماء يوههم انه شبعان • وقال المروزي لما حبس أحمد بن
حبيل في سجن الواثق على أن يقول ان القرآن مخلوق جاءه السجنان يوما فقال له
يا أبا عبد الله الحديث الذي يروى في القلعة وأعوانهم صحيح قال صحيح قال السجنان

[illegible]

• وقال ادريس كان أحمد لا يلبس ثوباً مكفوفاً بل كان يشله ويقور وسطه
 ويتركه في رأسه ويقول هذا من عيوب كثير • قال وكان أكثر موته من نبات
 الأرض ويقول هذا واقعه هو الحلال الذي ليس له حساب ولا تبعه • قال
 وكان يوماً جالساً وعند جماعة نساء من أصحابه فجاءت إليه امرأة وقالت له
 يا سيدي اتنا جماعة نساء نتقدم على سطوحنا بطن الغزل فيترشنا مشاعل أهل
 الشرطة أفيجوز لنا أن تنزل في ضوئنا وشعائنا فقال لها أحمد من أمتة قالت له
 أما أنت بشر الخافي فقال لها أحمد من يتكلم خرح الورع لا تنزلي في ضوئنا
 • وقال ادريس الحداد لما دخل أحمد بن حنبل مكة الحج عمر عليه بعض
 حوايجيه فأخذ سطلاً كان معه فدفعه إلى بعض البقالين رهأ على شيء كان يأخذه
 فلما فتح الله عليه بشكاكه حضر عند ذلك البقال فدفع له ما كان له وطالب
 السطل فقام البقال وأحضر سطلين على هيئة واحدة وقال قد اشتبه علي سطلان
 هذا أيهما شئت فقال أحمد وما الشكل علي أيهما إلى والله لا أخذه فقال البقال
 وأبى إلا أن تركه أبداً فانتفضا على يعه والتصق به • قال وكان إذا شهد جنازة لم ينظر
 ذلك اليوم ولم يمت تلك الليلة • وكان إذا رأى قبراً يصرخ كأنه صرخ الشكوى • قال
 وخرج يوماً من داره فوقع نظره على امرأة مكشوفة الوجه فقال لاسول ولا قوة
 إلا بالله العلي العظيم وحلف أن لا يخرج إلا مغطى الوجه لئلا يصير أحداً
 • وكانت إذا وقعت الحادثة أو المسئلة لا يكتبها حتى يوردها على النقة • فإن وافق
 رأيهم رأيها كتبها والآخر كها واستغفر الله عما خطري به • قال وكان من زهده
 ورعه إذا جف القلم بيده مسح في رأسه ولم يمسحه في ثوبه فقبل له في ذلك
 فقال إن هذا ممداد أثر العلم فلا تضعه في خرقة لعلها ترمى في نجاسة • وقال أحمد
 ابن موسى ولد أحمد بن حنبل في سنة أربع وستين ومائة ومات وهو ابن سبع
 وسبعين سنة ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة وحضر الناس بجنازته وصلى عليه محمد
 ابن عبد الله بن طاهر وحسبوا من صلى عليه ذلك اليوم وحضر جنازته فكانوا
 ثمانمائة ألف رجل وستين ألف امرأة ومسح الموضع الذي صلى عليه فيه فكان
 أربعاً وستين جريماً • كسرة وجلس المتوكل وقيل الواصل وأمر التواد
 والخاصة أن يعزوه • قال وكان أحمد بن حنبل أزهده أهل زمانه وأدعاهم
 وأفقههم وأفقههم وأعرفهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وأخبر بصدقه من

الروح والقلب وعلم الانسان ما لم يعلم ووجه العقل الكامل والفهم والادراك
منقذ الغرقى من ليح البصار بعد معاينة الاخطار والهلاك ومنجى الهلكى
بعد انقطاع الحيل والاستدراك وطلاق الاسرى من القيود الشديدة
الوثاق ومسقطهم بالاطلاق والمكافئ القى عن العباد بأمرهم بالطاعة
والايمان ولا يرضى لهم الكفر والانحراف الذى لا تنفعه الطاعة ولا تنضرم
المعصية وانما يامرهم أيها الامامى بطاعته وعن معصيته نهائى ليرىك بعين
يقينك وبين لك أمر دينك وديالك فراقبه واتقه واحذر من معاصيه فان
لم تكن تراه فانه يراك وحافظ على الصلوات التى بها أمرك وأوصاك وقف بين
يديه فى الامصار بالذلة والانكسار وقد جاد عليك بنعمه العزاز وبلفك
مقصودك ومثالك أما من ظنك فى ظلمات الاحشاء وبلفظ غداك أما أخرجك
ضعيفا وجعل لك رزقا وقواك أما أحسن من نالك ومهربك أما أعزك وأكرم
مثالك أما ألهمك رشداك وتقواك أما وهب لك العقل والى الايمان هداك
أما حولك فى نعمه وأعطاك أما أمرك بطاعته ووصاك أما حذرک عن
معصيته ونهاك أما دعالك الى بابه وناداك أما أيقظك فى السحر بلطف خطابك
وناجاك أما وعدك بالهوز والجزاء فى آخرالك أما سألته ودعونه فأجاب
سؤالك ودعالك أما استغثت به فى الشدائد فاعانك منها ونجاك أما عصيته
فسترک بدليل حلمه وغطاك أما أغضبه مرارا وأرضاك أما استحق منك أن
تبارزه بدفونيك وخطاياك ويمدك برزقه وتمدك الى معصيته خطاك ونستخفى من
الناس ولا نستخفى من الله وقد شاهدك ورآك الى مقى أنت غريق فى بحر غمك
وهو أنك ان أردت النجاة فاركب سفينة الندم واقطع بريح التوبة الى مولاك
والتق نفسك الى ساحل الاحلاس وقد جاد عليك بالخلع والنجاة

(كان دكان)

يا من يعاهد ويتك • خف من الهك واستحي • وأذكر هجوم المنيا
• فما المراد سواك •
الى منى أنت غافل • تنسى مصيرك فى الترى • وأنت فى اللحد وحده
• وقد جفاك أمالك •
ان كنت عامى مثلى • وافق وقم وابك معى • على الذنوب والخطايا

طلع اهلهم من اوق التوفيق طالع أولع اهلهم من روق التصديق لامع انشرفت
القلوب لذكر المحبوب فطاب لها المشروب وكشف لها المحبوب قال أبو يزيد
رحمه الله ما رت أسوق نفسي الى الله تعالى وهي تبكي الى أن ستهال اليه وهي
تفعل في عرف الله ذل له كل شيء • وقال الاصمعي رحمه الله خرجت حاجا الى
بيت الله الحرام من طريق الشام حينئذ سائرون اذ خرج علينا أسد عظيم
انطلقه هنائل المخلر فقطع على الركب الطريق فقلت لرجل الى جاني أمانى هذا
الركب رجل يأخذ سيفاً ويرد عنا هذا الاسد فقال أماربلا فلا أعرف لكنني
أعرف امرأة ترده به سيف فقلت وأين هي فقام وقم معه الى هودج قريب منا
فنادى يا بنية انزلي فردي عما هذا الاسد فقالت يا أبت أي طيب قلبك أن ينظر الى
الاسد وهو ذكروا أنا أنى ولكن يا أبت قل للأسد ابنتي فاطمة تقرئك السلام
وتقسم عليك بالذي لا تأخذ منه سنة ولا نوم الا ما عدت عن طريق القوم قال
الاصمعي فوالله ما استتم كلامها حتى رأيت الاسد ذاهبا أمامها هذه والله
دلائل الصالحين وهذه أمارات العارفين

فاز قوم وقوا معاء المعالي • يا جتهاد لهم وحسن المعال
فهم تدفع الخطوب عيانا • ورجيم قد بدت شعور الجمال
كل من لم تسكن دعاويه سقا • فضجته شواهد الاسوال
ويلك يا فاسر العزيمة هذا • مورد الاسد مرفق الاشبال
ما وصال الحبيب سهل ولكن • ان ترد قابيل العزيز الفالي
باضيق السلاوة هذا طريق • فيه دون الوصال حد الصال
فيجر دعن الدنا وتفرّد • ذال الزاد من خالص الاعمال
ثم لا بد من دليل بصير • ومعين على صروف الليالي
فاد اخفت من الهلكات • منك أسد الشرى مع الابطال

• قال سعيد بن امحق البصري رحمه الله دخلت في السهر الى بئر زمزم فاد اشج
قد أنى البئر فلا الدلو وشرب فأخذت فضله فشربتها فاد اهو سويق وسكر لم أدق
قطا طيب منه ثم التفت فاد الشيخ قد ذهب ثم عدت من القصد في السهر الى بئر
زمزم فاد الشيخ قد دخل وملا الدلو وشرب فشربت فضله فاد الماء مضروب
بالعسل واللباب لم أدق طيب منه ثم التفت فاد الشيخ قد ذهب ثم عدت من القصد

نفسه ثم قال يا رحمن يا رحمن حتى اقتطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع
نفسه فلما فرغ قال اللهم اني اشتيت الغيب فأطعمنيه وان بردى قد خلق
فاكسني قال الميث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنباً وليس
على الارض عنب يؤمذ وبردين موضوعين فاراد أن يأكل فقلت أنا شريكك فقال
ولم فقلت لانك لم ادعوت كنت أنا أو من فقال لي تقدم وسم الله تعالى وكل ولا
تدبر منه شيئاً فتقدمت فأكلت فاذا عنب لا يحجم فيه لم أكل قط أطيب منه
فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئاً ثم قال لي خذ أحب البردين اليك
فقلت أما البردان فانا عني عنهم ما ثم قال لي توارعني حتى ألبسهما قد وارت عنه
فأزر بأحدهما وارتي بالأخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يديه
ومضى فنبته حتى أتى المسيح فلقبه رجل فقال له اكسني كسالك الله يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعهما اليه فطقت الرجل فقلت له من هذا يا رجل
انته قال هذا جعفر بن محمد قال الميث فطلبته فلم أجده فتأسفت على فراقه

أسأل الشمس عنكم كلما طلعت • وأسأل البرق عنكم كلما لمعا
لو من دهرى على طرفي برؤيتكم • لكان أحسن اذما يبتا جعما
لا تحبوا أننى بالغير مشغل • ان الفؤاد لحب الغير ما وسعا
مالى سوى عفوكم يا سادى كرما • فالعبد فى حبكم ثوب الهوى خلعا
منوا عليه بعفو منكمو كرما • فالذنب قطع منه قلبه قطعما
• قال أبو نصر الصياد مربي بشر الحيا في رحمه الله وأنا على باب الجامع وقد
انصرف الناس من صلاة الجمعة فقال مالى أرا في هذا الوقت قلت ما في البيت
دقيق ولا خبز ولا درهم ولا شيء يساع فقال لي بالله المستعان اجل شريكك
وتعال الى الخندق قال فحملتها وذهبت معه فلما وصلنا الى الخندق قال لي توصأ
وصل ركعتين فذهلت فقال سم الله تعالى وألق الشبكة فسميت الله تعالى
وألقيتها فوقع فيها شيء ثقيل قال فجعلت أجزره فصعب علي فقلت له ساعدني
وأعني فاني أخاف أن تنقطع الشبكة فجاء وجر الشبكة معي فاذا فيها سمكة هائلة
فقال لي خذها وبعها واشتر بئنها صالح عيال قال فحملتها الى الباب فاستقبلني
رجل فقال بكم هذه السمكة فقلت بعشرة دراهم فقال اشترت فوزن لي
عشرة دراهم فاشترت لاهل ما يحتاجون اليه ثم أخذت رقاقتين وجعلت فيهما

بذلك وجلست عند القبر وأما بين المائتين واليقران قرأت الشيخ في المائتين على
هيئة حسنة فقلت له سيدي بالذي جاد عليك بجمع القبول والرضى ما اسم هذا
الشخص الذي تركني في هذه الجربة وحيدا ومضى فقال هذا صاحب العلم
الرباني عبد الله اليوناني وقد أعطى مكافئ وفي غدي أتيك ويأفك أمانيك
ولكن إذا اجتمعت به قل له لا تسأل العهد الذي بينك وبينه قال سعدون ثم انتهت
وقد طلع العجر فتوضأت وعلبت وقرأت شيئا من القرآن ورنقت فلم أشعر
الأوصاحي بذهبي فقبلت يديه واعتذرت إليه فاخذ يدي ومضى على
البصر إلى أن وصلنا إلى البر فلهاممت بالانصراف قال وأين وصية الشيخ فقلت
باسيدي قد علمتها وهي العهد الذي بينك وبينه قال لك لا تنسه فقال ما كنت
بالناسي اهده فقلت ياسيدي اجلس في هذه ما كان العهد الذي بينك وبينه قال
عهد إلى أن أزوره في كل يوم فقلت بالذي خصك بمعرفته وشرتك بعجمته
زودني بشيء اتفع به في الدنيا والآخرة فقال اسمك سبيل الهدى وجانب أهل
النار والردى واقنع برزق اليوم ولا تهتم برزق غدا وعامل ولاك بالرضى
والصبر على البلاء والقضا ثم تركني ومضى قال سعدون فهردا كان سبب
تولهي عليه وشوقني إليه

من عرف الله هام رجدا • وجاء في حبه مجدا
تلك الحب منه قلبا • صيره للاله عبدا
قدمه فيه ليس برقا • وقله منه ليس بهدا
يحبسه الجاهلون فيما • يرونه باهدا مكدا
جانب كل الوري جميعا • وعاش في العالمين فردا
قد ألف الوحش لآزاء • يلهو بعلوي ولا بهدي
لكنه للعبيد عبد • منمر جاء مستعدا
ان كنت تبتغي بهم لحوقا • فأبدل لوالك منه جهدا
ولا تكن طامعا بفوز • ولم ير الله منك كذا
ولذا يجيء الذي ترقى • إلى السما ثم زاد مجدا
محمد المصطفى رسول • إلى جميع الانام فردا
صلى عليه الاله حقا • ما قصد القاصدون نجدا

فيا مولاى جدي بالعفو وارحم * عبيد الميزل يشكوا الدنوب
 وسامع هموق وأجب دعائى * فانك لم تزل أبدا مجيبا
 وشفع في خير الخلق طرا * نبيلا لم يزل ايدى جيبيا
 هو الهادى المنفع فى البرايا * وكان لهم رحيم مستجيبا
 عليه من المهيمن كل وقت * صلاة فلا الاكوان طيبا

(اخوانى) ما أحسن حال من التجأ الى رب العالمين اخوانى ما أطيب حال من
 انتمى الى عباده الصالحين اخوانى ما أحسن أحاديث المحسين اخوانى
 ما أطيب أخبار المتقين اخوانى ما أرفع بضائع العالمين اخوانى ما أصبح
 وجهه المجهتدين اخوانى ما أعطر أنفاس الداكرين اخوانى ما ألد عتاب
 المشتاقين اخوانى ما أوسع بكاء المحروين اخوانى ما أعذب مناجاة القائمين
 اخوانى ما أترع عيش المحجوبين اخوانى ما أذل نفوس الخاطئين اخوانى
 ما أسوأ حال المحرومين اخوانى ما أعظم حسرة الغافلين اخوانى ما أمتع عيش
 المطرودين اخوانى ما أعفى قلوب الظالمين اخوانى ما أفتح وجهه العصاة
 والمذنبين * كانى زمان بنى اسرائيل رجل مذب كلما زاد فى ذنوبه وعصيانه
 أمده الله بوافر رزقه واحسانه فلما سمع كلام موسى عليه السلام وتوبه لاهل
 الذنوب والاسقام قال يا موسى ما أرى ربى الا تكلمت فى معصيته زادنى من
 فضله ونعمته فحجب موسى من كلامه الذى أبدا ثم صعد الى المساجاه فقال
 الهى أنت أعلم بما قال عبيدك العاصي انه كلما زاد فى العصيان زدت أصفاف
 البر والاحسان فقال يا موسى انى اعذبه ولا يدري فقال يا رب كيف تعذبه وقد
 بسطت رزقه وأمهله فقال يا موسى عذبه بعهده عفى وترك نصيبه منى اغفلته
 عن طاعائى وأتمته عن لذة مناجائى وأسرته فى المصراة عتابى وطيب ميناءى
 وشطابى فوعرتى وجلالى لا ذيقه وويل عذابى ولا حرمته جزيل ثوابى يا هذا
 اذا رأيت المبارزين بالخطايا قد اتسع لهم مجال الامهال فلا تستعجل لهم انما
 غلى لهم لقد فرحوا بما يوجب النعم من اللذات أيعجبون أعماءهم به من مال
 وبغير نساغ لهم فى الخسرات بينا أرض اعراضهم قد أخذت زخرفها وازينت
 جعلناها صيدا كان لم تقن بالامس يا معشر الغافلين فى لذاتهم انا أنذرناكم عذابا
 قريبا واخبرناكم يوم يفتهم الله بما عملوا والله بكل شئ عليم

يا من أجاب دعائي عند ميتي • ومن عليه وإن أشتات معقدي
 ثم الصلاة على المختار من منزه • ما مات الورق في غصن مدى الإيد
 (الخواني) لقد وعظنا الدهور بمر الأيام والشهور ورأينا المزن عقب
 السرور وعلما أن الزمان بأمله عتور ويتفان آخر الأمر إلى القبور فالعامل
 بالتقى منكور • كم كسفت الدنيا من بدور • كم أخلت من أهلها من دور وقصور
 أعمى في الأبصار أم هي عور • فإيم الانمحي الأبصار • كن نعمي القلوب
 التي في الصدور

نصرت الحياة بغير نفع • خاصني وقد واني نذري
 وأعمالي وطاعاتي ويري • غرور في غرور في غرور
 وميري والامانة وارتيابي • عير في عير في عير
 ويرى والامانة والتهدى • كسيري في كسيري في كسيري
 وصعي واجتهادي واعتذاري • صغيري في صغيري في صغيري
 ورجته وعقو واعتصامي • كسيري في كسيري في كسيري
 • قيل كان بالبصرة شاب يقال له رصوان كثير اللهو والعصيان والتهيه
 والطغيان بيت اليساى بالجرسكران قد غلبت عليه ثقوفه وأغواه الشيطان
 فيتاهو في بعض الأيام معكف على شرب المدام ومعه جماعة من أصحابه
 المواقفين له على الدروب والآمام ادمع رجلا فقيرا يشد في الطريق
 إذا ما خلوت الدهر يوما فلانقل • خلوت ولكن قل على رقيب
 ولا تحسب الله يفعل لمحمة • ولأن ما يحق عليه بغير
 فبكى الشاب وقال يا الله عليك يا مفسد الاما أعدت الى قولاك فأعاده فاقسم عليه
 الشاب أن يحضر مجلسهم محضر فقال له والله يا سيدي لقد سعد ما برؤياك
 وأعجبنا صوتك وحسن غالك ففعلنا وطيب عيشنا فأنشد الفقير وقال
 تعصى الاله وأنت تاكل رزقه • ويراك اذن من خلقه تيكتم
 فاحذر فاحاولات أمر منكرا • الا ويظنه لديك ويعلم
 فبكى الشاب وخر مغشيا عليه فلما أفان من غشيته كسرا وأنى الخمر وأقبل على
 الفقير وقال يا سيدي هل من توبة فأنشد
 هذا زمان الصلح ما أقعدك • عن باب من الخير قد عودك

يا ايها الرجل المعلم غيره • هلا لنفسك كان ذا التعليم
 تمف الدوا الذي السقام وذى الضى • كيا يصح به وانت مقيم
 وزال تلقح بالرشاد عقولنا • ابدا وانت من الرشاد عديم
 فابدا بنفسك فانها عن غيها • فاذا انتهت عنه فانت حكيم
 فهالك يقبل ما تقول ويقتدى • بالوعظ منك وينفع التعليم
 لاتبته عن خلق وتأتى مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم
 فلما قرأ ذلك بكى بكاء شديدا حتى أغمى عليه فلما أفاق قالوا له يا سيدي أنت كلامك
 موزون وعرضك مصون نشق القلوب بوعظك ونسبى المحزون فكيف يؤثر
 في قلبك هذا الكلام وأنت امام وأى امام فكى وقال اماما صلح أن أنسلكم
 على رؤس الناس فاما أعرف بنسبى من غيرى ثم فاضت عيناه واشتغل بوجده
 وجواه وما عاد أحد بعد ذلك اليوم يسمع كلامه ولا يراه حتى مات رحمه الله
 • اخرائى أملا تتظرون الى قلوب هؤلاء الاقوام كانت قلوبهم كارتجاجة رقيقة
 يؤثر فيها الكلام ويقدرح زناد الموعظة في سراق قلوبهم مارا الوجد والغرام
 وأنتم تسمعون الموعظة فلا تؤثر في قلوبكم ولا تنفلسون بماء الدمع درن ذنوبكم
 بل تتركون ما ينفعكم ورامطه وركم وتقبلون على الله والباطل كما قبل
 قلوب بذكر الوعظ ترزاد قسوة • فلا الوعظ يجدى لادلا العتب ينفع
 السير مثلا الى الكلام لعلها • تلبين فلا تصغى ولا تتضع
 اذا قلت هذا مدرج القوم فادرجى • يقول الهوى حدثت من ايس يسمع
 وان عرضت يومالى النفس شهوة • تراها الى ما يقضب الرب تسرع
 وأن ليس للانسان الا الذى سعى • وكل مجازى بالذى كان يصنع
 (استخوانى) استحوذت عليكم القفلة وغرتكم أيام المهلة فيا مقترافى نلله
 بامهاله لا تحبين الله غافلا عما يعمل الظالمون ليست المهلة على الاطلاق انما
 يؤثرهم ليوم تشخص فيه الابصار اذا انتهى أمد هاطلها وازيادة اخرنا الى
 أجل قريب فيقبلون بتوبيخ أولم نعمركم • فلورأيتم يوم العرض وقد خرجوا
 من قبورهم حيارى وبرزوا لله الواحد القهار ترجف اودهم يوم ترجف
 الراجفة عليهم امارات السقاء يعرق الجرمون بهماهم اذا اشتد جوعهم
 ليس لهم طعام الا من ضرب اذ اقوى عطشهم حقوا ماء حميم فتنقطع أمعاءهم

[illegible]

يا من لوى اليوم من قبل الردى • فعمى تكوئى فى غدمستبشره
 يا نفس آه من الذنوب وكاهها • يوم القيامة فى الكلب محرره
 يا نفس ما ينحيك فى يوم القيا • من عظم احوال الحساب المسكره
 الاشعاعه أحر الهادى الذى • يرجى لديه القفوع عند المقدره
 فهو البى الهاشمى المصطفى • والمختبى من شقيقه اذ طهره
 يا نفس جئى فى المسير لقبه • واسعى الى أبوابه متهفنه
 وتسمى بجماله ووصاله • كلاتكوئى فى الورى متحيره
 واذا وصلت الى رباه فعتلى • تلك المراقف وادخلى متوقره
 فعمى تالى الموزن رب العلا • وتعود زلات الذنوب مكسره
 ونشاهد ذاك الضريح وقد بدت • أنواره للكاتبات منوره
 هو صفوة الرجب من كل الورى • وأحسن التكوين حقا ووره
 أمرى به البارى اليه جهره • فى جنح ليل صبحه ما أسفره
 ورق على طهار البراق معظما • والكون من أنواره قد نوره
 فاستبشرت بقدمه أهل السما • فلذا أاضحت من شذام مطر
 وهو الذى جلبت صروس جماله • فى ليله المعراج لما أظهره
 وهو الذى بالحق جاء وبالهدى • وأباحتنا الدين القويم وييسره
 صلى عليه الله ما سرت الصبا • وأنت بطيب شأنه متفطره
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الثانى والاربعون)

• (فى مسائل يوم عاشوراء) •

الحمد لله الذى عزت عزته أولا وآخرا وكملت نعمته مؤمنا وكفورا وأظهرت
 قدرته ضياء وديجورا ووسعت رحمته من ضيع زمانه تقصيرا كم أفقر غنيا
 وأغنى فقيرا ورحم مسكينا وجبر كسيرا وغفر ذنوبا وعمر قلوبا وشرح
 صدورا وأباح جنياه وفتح باب له لمن كان مهجورا يحاقه الملك فيكثره ليللا
 وتكبرا ويجرى بأمره الملك فيسيره تسييرا كتب كآب رحمته وسطره تسطيرا
 وأشهد على نفسه ملائكته أنه لم يزل غفورا معنما مقدسا مذكورا معبودا
 محمودا مشكورا تبصر ماتحت الصلح وكان الله جميعا بصيرا وبعمى ما يحتج

[illegible]

• علوا بما علموا وبادوا بالذي • وجدوا فأصبح حظه موقورا
 • واذا الليل سمعت خديهم • وشهدت وجه امنهم ورفيرا
 • تعموا قلبا في رضا عبيدهم • فأراحهم يوم اللقاء كثيرا
 • صبروا على بلاهم وجزاهم • يوم القيامة جنة وحيرا
 • يا أيها الصب الكتيب الى متى • تمضي زمانك باطلا وغرورا
 • بادرفهذايوم عاشورا الذي • من صامه الله نال أجورا
 • فاضرع الى مولائك فيه وتاده • يارا حداثا في ملكه وقديرا
 • ان لم أكن أهلا لعفرك سيدي • كن أنت أهلا سايرا وغفورا
 • مالي سوالك وانت غاية مقصدي • واذا رضيت فتعمة وسرورا

• روى أبو قتادة الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 صوم يوم عاشورا يكسر العام الذي قبله • وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض على بني اسرائيل صوم يوم
 في السنة وهو يوم عاشورا • وهو اليوم العاشر من المحرم فصومه ورسه واعلى
 عيالكم فيه فانه من سمع فيه على عباده وأهله من ماله وسخ الله عليه سائر سنته
 فصومه فانه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم فأصبح صفيا ووقع فيه ادرس
 مكائبا عينا وأخرج نوحا من السفينة وبقي ابراهيم من النار وأزل الله فيه
 التوراة على موسى وأخرج فيه يوسف من السجن ورد فيه على يعقوب بصره وفيه
 كشف الضر عن أيوب وبه أخرج يونس من بطن الحوت وفيه فلق البحر لربي
 اسرائيل وفيه غدر له داود ذنبه وفيه أعطى الله الملك لسليمان وفي هذا اليوم غفر
 لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو أول يوم خلق الله فيه
 الدنيا وأول يوم نزل فيه المطر من السماء يوم عاشورا وأول رحمة نزلت الى
 الارض يوم عاشورا من صام يوم عاشورا فكأنه صام الدهر كله وهو صوم
 الانبياء ومن أحيا ليلة عاشورا بالعبادة فكأنه عبد الله تعالى مثل عبادة
 أهل السموات السبع ومن صلى فيه أربع ركعات بقراءة في كل ركعة الحمد لله مرة
 وقال هو الله أحد احدى وخمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما ومن سقى
 في يوم عاشورا شربة ماء سقاه الله يوم العطش الا كبركاس لم ينظما بعد هذا اليوم
 وكانما لم يعص الله طرفه من ومن تصدق نفسه بصدقة فكأنما لم يرد سائل الا

[illegible]

الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فيصحب أن يكون أوله نفل الصيام اليه ويحتمل
أن يكون أراد أن يصومه مع العاشر ولهذا استحب الإمام الشافعي وغيره
صيام اليومين استنباطا وهو مروى عن ابن عباس أنه قال صوموا التاسع
والعاشر ولا تشربوا باليهود ورويت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من صام أيام العشر إلى يوم عاشوراء ورث الفردوس إلا على
والى هذه العشر أشار الله تعالى بقوله وواعظنا موسى ثلاثين ليلة وأعلمنا بها
بمعشر ولعشر المحرم فضائل كثيرة وآثار غزيرة فمن ذلك ما روى معاوية بن
قزرة أن نوحا عليه السلام صام هو ومن معه في التسعين يوم عاشوراء شكر الله
تعالى إذ نجياهم يوم استوت على الجودي وكان يوم عاشوراء هـ روعن
طابوس في قوله تعالى أخبارا عن يعقوب عليه السلام في قوله شوق استغفر
لكم ربي قال أخرهم إلى ليلة الجمعة فوافقه ليلة عاشوراء قال ابن شهاب وعما
بلغنا عن الصحابة والتابعين أنه كان يصوم يوم عاشوراء علي بن أبي طالب
وأبو موسى الأشعري وعلي بن الحسين وسعيد بن جبيرة رضي الله عنهم أجمعين
وقد ذكرنا ما استحب من الأعمال في يوم عاشوراء ما ذكرناه فيما تقدم ومنها ما لم
نذكره فانه يستحب أن يستعمل فيه الاعتكاف وقد ذكر أن الله تعالى يحرق
في تلك الليلة زمرم إلى سائر الميامن اعتكاف يومئذ آمن من المرض في أجمع السنة
ومن ذلك الصدقة ومن ذلك منع رأس البهيم ومن ذلك تطهير الصائم ومن
ذلك استقاء الماء ومن ذلك زيارة أبي في الله ومن ذلك عيادة المريض ومن
ذلك الصوم ومن ذلك التوسعة على العيال ومن ذلك إكرام الوالدین والبر بهم
ومن ذلك تشيع الخسائر ومن ذلك إمالة الأذى عن الطريق ومن ذلك كظم
الغيظ ومن ذلك العفو عن ظلم ومن ذلك التثقل وكثرة الذكرك ومن ذلك
ما روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال من قرأ في يوم عاشوراء آية
مرة قبل هـ أو الله أبعد نظر الرحمن إليه ومن نظر الرحمن إليه لا يعذبه أبدا هـ وعن
ابن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله تعالى
على موسى بن عمران في التوراة من صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهرك
هـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلا أن ينادي في الناس إلا من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يأكل

[illegible]

أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • اخواني كان
 هذا يوم رديا فأحسن الظن بيوم عاشوراء وما كان يعرف فضله فأعطاه الله
 ما أعطاه ومن عليه بالاسلام فكيف بمن يعرف فضله وقوايه وبعمل العمل فيه
 ما حال من نزل عن باب الرضى مطرود • وعن موارد ساعات الاقامه مردود
 وقد سكم في التقدم أن ينجز الموعود • هذا بحكم القضاء بشي وذا مسعود
 فيامن ضيع أوقات المسكنة والاقدار ونسي الآخرة وأنس به ذلة الدار
 وجانب الصالحين وصاحب الفجار وآثر على صفاء الاخلاص كدر الاصرار
 وصار عبد للهوى وقد كان من الاسرار ولم يذكر في حلاوة الشهوات مرادة
 الأوزار

يا غافلا في نومك وسنانه • متساعلا باللهوى في غفلاته
 لا يستيقن من الذنوب وكلها • وهذلوله جاز الحنة في زلاته
 قد ضل عن طرق الهداية والتقى • والتبيب وافي منذر ابوفاته
 فلواستقال الى الكرم فريعا • يعفو بفضل منه عن همواته
 • وقيل كان بالبصرة رجلا له مال وثروة وكان في كل سنة يجتمع الناس في بيته ليلة
 عاشوراء يقرئون القرآن ويذكرون ويهللون ويهجرون ويحيون تلك الليلة بالقراءة
 والذكر ويعدونهم الطعام ويستقد المساكين ويحسسون الى الارامل واليتام
 وكان له جار له بنت مقعدة فقالت لاسيها يا أبت ما بال جارنا يجتمع الناس في كل
 سنة في هذه الليلة ويحيون بالقراءة والذكر فقال لها هذه ليلة عاشوراء ولها
 حرمة عند الله وفنائ كثيرة ثم ناموا ومهت الامية تسمع القرآن والذكر
 الى وقت الصبح فلما اختتموا القرآن ودعوا رفعت رأسها الى السماء وقالت سيدي
 ومولاي بحرمة هذه الليلة عندك وبمؤااة الاقوام الذين بانوايتلون ذكرك
 ساهرين في طاعتك الاماء فيتي وصحت شري وجبرت قلبي بعد كمري
 فما استمتت الكلام الاوقد زانت عنها الاوجاع والاسقام ونهضت قائمة على
 الاقدام فلما نظر أبوها الى قيامها بعد ضرها وسقامها قال يا بنه من كشف
 عنك هذه الغمة والالبية قالت الذي جادى بالرحمة ولا يتقبل بالنعمة يا أبت
 اني توصلت به هذه الليلة الى سيدي فأزال ضروري وعاني جدي
 فلا تنجزع لرب الدهر واصبر • فان الصبر في المعصية سلم

ولا أعرف أحدًا أقصده وما خرجت في هذا اليوم إلا عن ضرورة أحوجتني
 لي بذل وجهي وليس لي عادة بذلك فقال الرجل في نفسه أماناً لله شيئاً وليس
 مندي غير هذا الثوب وإن خذته انكشفت عودتي وإن رددته فأني أعذرني
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها الذهبي معي حتى أعطيك شيئاً فذهبت
 معه إلى منزله فأوقعتها على الباب ودخل وشمع ثوبه واتزر بها حتى كان عنده
 ثم ناولها الثوب من شق الساب فقالت ألبسك الله من حلل الجنة ولا أسوجك
 باقي عرك ففرح بدعائها وأغلق الساب ودخل بيته يذكر الله تعالى إلى الليل
 ثم نام فمرأى في المنام حوراء لم ير الاثون أحسن منها وبذهاة ماحقة قد عطرت
 ما بين السماء والأرض مساولة التفاحه فكسرها فخرج منها حلل من حلل الجنة
 لا تقوم بها الدنيا بما فيها فألبسته الحلل وجلست في حجره فقال لها من أنت قالت أما
 عاشوراء فوجدتك في الجنة قال سمعت ذلك قالت بدعوة تلك المسكينة الاربعة
 والايام الذين أحسنت إليهم بالامس فاقبته وعنده من السرور ما لا يعلم
 الا الله عز وجل وقد صق من طيبه المكان فتوضأ وحلى ركعتين شكر الله عز وجل
 ثم رفع مرقه إلى السماء وقال الهى ان كان منامى سقا وهذا روجتي في الجنة
 فاقبته في اليك فاستمع الكلام حتى جعل الله تعالى بروحه إلى دار السلام
 من عامل الله لم يتحسر فجاره • وكل ما كان منها كسداً نطقاً
 والله حقاً يبارى المحسنين وقد • جاء الكتاب بهذا المعنى وقد نطقاً
 فاطلب رضا الله فيما ترقبه وتوقى • به مثال المني والفوز والسبقا
 وقد على الباب والطرق بالكتاب تل • أما ترى الباب مفتوحاً لمن طرقت
 (الخواتم) هذه بعض بشارات المؤمنين عند الموت فأين الاستعداد أين من يزرع
 الخير في دنياه ويحصد في عقيمه الحصاد ما يتقصد مال من صدقة بل يزداد أين
 الذين كثروا الكنوز وعملوا السداد أين الذين قادوا الجيوش واستعبدوا
 العباد أين من بناوشاد أين الآباء والأجداد
 غدا توفي النفوس ما كسبت • ويحصل الارعون ما رجعوا
 ان أحسنوا أحسنوا لأنفسهم • وان أسوأ فاقبس ما صنعوا
 فقه در من عمل وبادر شهره وسينته وتدرع بالعلماء والوفاء والسكينة وعمل
 ليوم فيه كل نفس عما كسبت رهينه وعرف قدر هذا اليوم الشريف الذي غيبي

الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله الذي انزل على نبيكم
 الايات من السماء واذكروا ان الله قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم
 الكتاب والميزان لعلهم يرجعون واذكروا ان الله قد ارسلنا نوحا بالبينات
 وانزلنا معه الكتاب والفرقان لعلهم يرجعون واذكروا ان الله قد ارسلنا
 ابراهيم بالبينات وانزلنا معه الكتاب والفرقان لعلهم يرجعون واذكروا
 ان الله قد ارسلنا عيسى بالبينات وانزلنا معه الكتاب والفرقان لعلهم
 يرجعون واذكروا ان الله قد ارسلنا محمدا بالبينات وانزلنا معه الكتاب
 والفرقان لعلهم يرجعون واذكروا ان الله قد ارسلنا جميع رسلنا بالبينات
 وانزلنا معهم الكتاب والفرقان لعلهم يرجعون واذكروا ان الله قد ارسلنا
 جميع رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والفرقان لعلهم يرجعون

ما كثر واقعته التيسير والتهيل • وبأدرواقه بالتوبة إلى الملك الجليل • وتزودوا
 فيه من الأعمال الصالحة للسر الطويل • فقد ورد في فضله من الأنعام والأحسان
 ما يقتصر عن وصفه كل لسان • ويقصر عن حصره كل فضيل كان وكان •
 يا من يروم التفاصيل • في يوم عاشوراء استمع • فانه في الحقيقة
 • يوم شريف فضيل •
 • فتنبأ إلى الله واغنم • صيامه تلقى المني • وإن نويت الانتباه
 • بأدراك التحصيل •
 وحصل الراد واغنم • هذى الليالي بآتي • وأبكي بدمع هامى
 • على الحدود يسيل •
 طوى لعد تيقظ • وقام في وقت السحر • وقال يارب انى
 • مذهب عليل ذليل •
 فامتن على تنويه • فأكثر العمر انقضى • ولا تحبب رجائي
 • فالنق فيك جميل •
 وليس لي من وسيله • الا التبي المصطفى • الهاشمي المفضل
 • بالوصى والتزويل •
 رسول رب البرايا • ما حى الخطايا والزال • هو الربي المحص
 • بالتقريب والتحصيل •
 صلى عليه وسلم • رب السموات العلى • مادامت الورق تبدي
 • على العصور هديل •

اللهم اجعلنا من المقبولين في هذا العشر الفضيل • وخصنا فيه بالاجر الوافر
 والعطاء الجزيل • واعف لنا فيه كل ذنب عظيم • ونف عنا من كل وزر
 ثقل • وتقبل فيه بسرائر أعمالنا فإنا نقبل العمل القليل • وأجرنا فيه من أعادتك
 على كل حسن جميل • وأشرنا تحت لواء من أزلت عليه في محكم التزويل
 حسبما الله ونعم الوكيل • صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الثالث والاربعون)

• (في مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم) •

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page from a historical document or book. The text is dense and covers most of the page area.

وأخبرت بظهوره الكهان وأظهرت له في الأكوان ومفاحيننا وشامبجلا
 وأوجده الله في مثل هذا الشهر الشريف وقضه على سائر الملق تعضلا
 وكما من حال الوفا رنو باجسلا وأتوا الناس برسالة الله فقال في محكم
 آياته إنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا
 ربيع السرور أمار السيللا وأهدى لما كاهه السيللا
 بولد خلسيرا لانام الذي له الله كان وليا ككفلا
 ترى قبل موتى أزور الحى وأبرئ منه العواد العيللا
 وأنظر وادى قنافة بدا لاه لعمى وأشهد ذالم الصيللا
 ويدو البقيح وقبر الشفع بين طاب قروا وأملا أصيلا
 وألم ذلك الضريح الذي يضمن خير الأمام الرسول
 نبي الهدى ماجيل الردى ويحبوا الصدا وهو يدى السيللا
 عليه من الله طول المدي سلام اذارام حادر حيللا
 فياذوى العقل الرابع والدهن السليم انظروا ما أعد الله تعالى لهذا النبي
 الكريم من العطا الجزيل والتجليل والتكريم والخط الوافر والفضل
 الجسيم فهو النبي الكريم المخصوص بالخلق العظيم الموصوف بالتجليل
 والذو العظيم المتول عليه في الآيات والذكر الحكيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم
 عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم إن أولى ما استفتح به
 الإنسان ونطق به اللسان كلام من خلق الخلق والامام لتفضل عليهم والامان
 اليهم ليس ذلك لاجبة الجأته الى ايجادهم ولا ضرورة أحويته الى إضادهم
 اذ هو الغنى على الاطلاق والذي لا تنفى خراجه بكثرة الاتقان ومن أعظم
 احسانه وأكثر امتنانه على عباده أن أرسل اليهم صفيه الكريم ونبيه
 الجليل العظيم ودسوله الصادق الامين الذي قال سبحانه في صفة ابلاغه وما
 هو على العيب بظن فاطما ينور وجوده ويأجى الكمر واطلع في سماء الايمان
 زهرا الدرارى ودرارى الزهر وأضاء باقواره غياها الحنادس وأخذ به نادر
 فارس وشق ايوان كسرى اذارايز والملكه ورأى فيصر رؤياه الله تعالى
 ملكه فيجب على أمته التي رزقها الله به على الام وطأطأ لها يسوف عزه
 شواخ القم أن يتخذوا بسلا ولادته عبدا من أكبر الاعباد فيجهدوا

[illegible]

نغار من القسم الاقل العادل ومن الثاني المعروفة ومن الثالث نور الشمس
 والقمر ونور الابصار والنهار فكل هذه الانوار من نور النبي المختار فكان هو
 اصل المخلوقات كلها ثم بقي ذلك القسم الرابع من النور مستودعاً تحت العرش
 حتى خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فوضع ذلك النور في ظهره وأمنه له
 الملائكة وأدخله الجنة فكانت الملائكة تقي خلف آدم مصفواً ينظرون الى نور
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال آدم يارب ما هؤلاء الملائكة ينفون صفواً خلف
 ظهري قال الله تعالى يا آدم ينظرون الى نور حبيبي وصفوقي من خلقي محمد خاتم
 الانبياء الذي أخرجته من ظهر لك فقال آدم يارب اني فعل هذا النور في مقدمي
 حتى يستقبلوني ولا يستدبروني فجعل الله ذلك النور في جبهته فكانت الملائكة
 تقف قبالة آدم فيسألون على نور محمد ويملكون عليه فقال آدم يارب اريد أن يكون
 لي نصيب من هذا النور كما للملائكة فاجعله مني في مكان أراه فنقل الله ذلك النور
 من جبهته الى السبابة من يده اليمنى فكانت الملائكة تسبح فيسبح نور محمد صلى
 الله عليه وسلم في أصبع آدم فلذلك سميت الاصابع المسبحة ثم قال آدم يارب
 هل بقي من هذا النور شيء في ظهري فقال بلى بقي نور بقية يحسانه فقال يارب
 اجعله في بقية أصابعي فجعل الله نور أبي بكر في أصبعه الوسطى ونور عمر في المنيصر
 ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الإبهام فبازالت هذه الانوار لا تاتي في
 أصابع آدم مادام في الجنة حتى أصاب من الشجرة لما أصاب فرد الله تلك الانوار
 الى ظهره ثم ان الله عز وجل عرف آدم قدر ما أودعه من السر وقال له يظهر
 وسبح وقدس واغش زوجتك على طهارة منك ومنها فاني مخرج منكم نوراً
 ففعل آدم ما أمر به وبه فنقل الله ذلك النور من آدم الى حواء فكان يرى في
 جبهتها دائرة كدائرة الشمس فلما وضعت شيئاً عليه السلام نقل النور الى جبين
 شيت عليه السلام فلما كبر وأخذ حدة الرجال أخذ آدم عليه السلام الهدوء والمناق
 أن لا يودع هذا السر الا في المطهرات من النساء ليضل الى الطهور بين من الرجال
 فانتقل ذلك النور من شيت الى أنوش ثم الى قينان ثم الى مهسلا قيل ثم الى يرثم الى
 حنوخ ثم الى متوشلخ ثم الى ملك ثم الى نوح عليه السلام ثم الى سام ثم الى ارفخشذ
 ثم الى شالخ ثم الى عابر ثم الى فالغ ثم الى رعو ثم الى شاروغ ثم الى ناحور ثم الى
 تارح ثم الى آزر ثم الى ابراهيم الخليل عليه السلام ثم الى اسمعيل ثم الى قيثار ثم الى

[illegible]

وبعد المطالب في طوافه فرددت كف السؤال الى من لا تخفى عليه خافه فاذا اما
 بالاشت المراسية امرأة فرعون آسية ثم قطرت نورا أضاء منه المكان فاذا
 هي مريم ابنة عمران ثم شاهدت وجوها كالبدور فاذا هم جماعة من المهور
 فاستدبى الطلق فاستندت على السماء ثم أعانتني عالم الغيب والشهادة على
 نهيل الولاده فوضعت الحبيب معقدا على يديه شاحصا الى السماء يمينه
 تحت آسية عليه بادرت مريم اليه قبلت المهور قدميه نزل الى المنزل جبريل
 سف به ميكايل جاء الى خدمته اسرافيل أخفوه عن الابصار طافوا به جميع
 الاقطار نحموه في الجنة في سائر الانهار كتبوا اسمه على أوراق الاشجار
 ثم عادوا بالفضل على الكونين في أسرع من طرفتي عين أخذته آسية تكلمه
 فوجدته مكعولا بكل الهدي أودت مريم أن تقطع سرته فوجدته مقطوع
 السر وقد زال عنه الردى قدمت المهور العين أنواع الطيب طيبت به شمائل
 هذا الحبيب سارعت الى طلعه المباركه ثلاثة من الملائكة مع أحدهم
 طست من الذهب الأحمر ومع الثاني ابريق من الجوهر ومع الثالث مسدیل
 من السندس الأخضر فغسلوا وجه الحبيب بماء الابريق وأخرجوا من
 الطريقة خاتم النبوة والتصديق وللمعان وبريق وخقوا به ظهر هذا النبي
 الشفيق فتم بذلك بعده والتوفيق وقيل لاهه آمنة لا تدعى أحد من العالمين
 ينظر الى محمد الصادق الامين حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة المقربين
 ولما ولد صلى الله عليه وسلم وسقط اهتر العرش طربا وزها الكرسي بجبا ومنعت
 الجن عن السماء وقالوا لقد لقينا في طريقنا نصبا وضجت الملائكة بالتسبيح
 رفبا ورهبنا ونثرن الرياح وأبدت مجبا وامالت في الحمدائق من القصور
 قضا ونادت الكائنات من جميع الجهات أهلا وسهلا ومرحبا
 نديم الصبا أهلا وسهلا ومرحبا قدمت فأقدمت السرور الى الربا
 وجددت في كل القلوب مسرة • ونشرك أنصفي في الوجود طيبا
 متى انظر الاعلام يا بعد قدمت • ويصبح قلبي من جباه مقربا
 فقد زمرم الحادي بك محمد • نبي كريم للشفاعة مجتبي
 رسول عظيم مصطفي ذو مهابة • له الله بالذكر المرفع قد نجبا
 فلولا ما صار الطيخ لمكة • ولا من مشتاق لجد ولا صبا

(المجلس الرابع والاربعون)

(في التنزيه وذكر الصالحين)

الحمد لله الذي اعترف بنفسه كل حاضر وبادي واعترف من بحر بره كل
راشح وغادي وهمت بنفسه وجوده عيون السحب الفوادي وسبح بحمده
الهارالهر والليل الهادي ونظمت بحكمته الكائنات لذي المصائر والعقول
والسموات تقول سبحان من رفعتني بقدرته وأمكنني بقوته فهو ركني وعمادي
والارض تقول سبحان من وسع كل شيء علما وفرش فراشي على الماء وهدهدي
والجبال تقول سبحان من قوى أركان ربه بنياني وأوتادي والبحار تقول
سبحان من بعثته أبحراني وأسأل عيوني وغدراي لورادي وقصادي
والعارف يقول سبحان من داني عليه وجعل اليه مرجعي ومعادي والعالم
يقول سبحان من فتح مسامع افهامي ووقفتني في أحسب كامي واجتهادي
والعابد يقول سبحان من أيقظني في الليل ليل أوطاري وأقامني لأذكاري
وأورادي والمذنب يقول سبحان من اطاع علي في المعصية ورآني فسترني
وغطاني وتاب علي لميائتي وهديني وأصلحتني بعد فسادني فسبحانه من اله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا وينادي هل من تائب فاقب عليه وانظر اليه
يعين ودادي هل من مستغفر فاعفوه واربه طرق رشادي هل من داع فاستجب
له وأنجز له بأفضل ميعادي هل من سائل فأعطيه ما سأل وأجود عليه بأعماي
وارفادي فيا أيها الغافل الى متى هذه الفعلة والتمادي انمض على قدم
الندم والاعتذار وداو عبادة الأذكار قلبك الصادق وقبيل الأسرار
بالذلة والانكسار بين يدي الملك الجبار ونادي

أنت اليك يا رب العباد * يا سلامي وذلي وانقراضي
وها أنا واقف بالباب أبكي * زمانا ما بلغت به مرادي
عسى عفو يملغي الأمان * فقد بعد الطريق وقبل زادي
فأنت ذخيري وبك اتصاري * وفيك توأمتي وبك اعتمادي
وعنك إشارتي واليك قصدي * ومنك مسرتي ولك انقيادي
ومالي سيلة إلا رجاؤي * وفيك على المدى حسن اعتقادي

وتسمع الوعد لا تهيك زاهرة • بل أنت في عقله عن ذلك فاستمع
 فقم لشرع بابا للذي كثر • للسائلين عطايا • وأنت مني
 لعله أن يرانا تائبين له • بمن بالعمود عن عصيا الشيع
 • قال ذو النون المصري رأيت غلاما تحفاه صفر اللون دقيق الساقين يمشي
 في البرية فلا زاد ولا ماء ولا نعل فسلمت عليه وقالت له مالي أرا الذي على هذه الحالة فيكي
 وأشد

ذاب عما يعزادي به في • وقزادي ذاب مما في اليد
 انقطعوا حلي وإن شئتم ضلوا • كل شيء منكمو عندي حين
 صبح عسدا لسان أي واله • غير أن لم يسلوا جبي لمن
 • قال ذو النون المصري ثم لأدري أين ذهب • يا هذا أطيّب المعاملة ما طاب
 مثلا وأعدب الموارد ما راق وحلا ما صفاء بين القوم حتى قلبهم في قلب الأتلا
 سكن قلوبهم بسكنة المسكنة وقطع منها ربا وأملا وفادى عليهم في سوق الشوق
 بين الملا أنصبرون على البلاء فالوايلي فسقاهم رحيق التوفيق ختامه مسك
 التصديق فعابوا على الحسن وعابوا في ثلوات التحقيق وتلذذوا بالمقرو والمقامة
 في سلوك الطريق فاندوا بجنالواتهم في البر الاقفر لهم سمات عند ذكر الحبيب
 الاكبر ولهم تواجد عند سماع رب أشعث أغبر • كان أبو بكر القرني رحمه الله
 اذا جاع يأتي المزابيل فاتاها يوما فاذا كلب ينبج عليه فقال له لا تؤذ من لا يؤذيك
 أنت تأكل مما يليك وأما كل مما يليني فإن دخلت الجنة فأباخير منك وإن
 دخلت النار فأنت خير مني

ذل الفتى في الحب مكرمة • وخضوعه لطيفه شرف
 واذا نذل عز قد را في الهوى • وأتبعه المقامة الحنف
 • وقال سري السقطي رحمه الله دخلت المقبرة فرأيت به لول الجنون على قبر
 يتمرغ على التراب فقلت له ما جالوسك هنا فقال أنا عند قوم لا يؤذوني وإن
 غبت عنهم لا يعتابوني فقلت له الحبيب قد غلبت قال والله ما أباي ولو حبة بديار
 علينا أن نعبده كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا • وقيل إن رابعة العدوية
 رحمه الله مرت برجل وهو يذكر الجنة وما أعد الله فيها فقالت له يا هذا إلى
 متى تستعمل بالأغيار عن الواحد الجبار ويحك عليك بالجار ثم الدار فقال

فاستعذوا بالصعب في هواهم وقد * لداهم في وصله ما حبلوا
 * قال أبو بكر بن عبد الله نمت في بادية العراق أياما لم أجد شيئا ارتفق به فبينما أنا
 سائر أرايت خيمة من شعر لبعض العرب فقصدتها فاذا على باب الخيمة ستر مسل
 مسلت فردت علي السلام بجوز من داخل الخيام وقالت من أين الرجل قلت من
 مكة قالت وأين تريد قلت الشام قالت أرى سيجك صبح البطالين حلالا رمت زاوية
 تعبد الله فيها إلى أن يأتيك اليقين ثم تنظر في هذه الكسرة التي نأكلها إن كانت
 من سلال فجوه رباطك ثم قالت لي أنقر القرآن قلت نعم قالت فاقرأ علي آخر
 سورة العرقان فقراءتها فصرخت وأعشى عليها فلما أفاقت قالت لما قرأت هذه
 الآيات اقتصر جلدي لقراءتها ثم قالت لي اقرأها يا فقرا ثم انطقها مثل ما لحقها
 في المرة الأولى ثم مكنت طويلا فقلت في نفسي ترى ماتت أم لا فرجعت ذاهبا
 مقدار نصف ميل فاشرفت على واد فيه عرب فابتدرني غلامان ومعهما جارية
 وقال لي أحدهما العلامين يا هذا أتيت على الخيمة الشعر التي بالهلافة قلت نعم قال
 قرأت القرآن عند الجوز قلت نعم قال ماتت ورب الكعبة مضيت مع العلامين
 حتى أتينا الخيمة فدخلت الجارية وكشفت عن وجه الجوز فاذا هي ميتة فجمعت
 من خاطر الغلام ثم قلت للجارية من هذان الغلامان فقالت هما أشرفان
 جعافرة وهذه أختهما منذ ثلاثين سنة لم نسا نس بكلام أحد من الناس وإذا رلوا
 بواديه ردت عنهم وضربت خيمتهما في الفلاة وحدها وكانت تأكل في كل ثلاثة
 أيام مرة واحدة * اخواني إلى متى تشغلون بالذات المانيات عن الباقيات
 الصالحات بادروا الاوقات واستدركوا الهوات وكفوا عن الشهوات
 أما أيقظكم منادى الشنات أما زكم حديث الصالحين والصالحات اذا جاء
 النمار قطعوه وقاطعة الذات واذا أقبل الليل خجوا فيه بخير الاصوات
 ليس لهم إلى غير محسوم التفات فهم الابطال والسادات

حياتنا باطل غرور * وعمرنا ذاهب قصير
 والناس في غفلة نيام * وقد دعيتهم لهم القبور
 والعيون مضى وليس تدري * مثل سفين بنا تدور
 يا نفس ما سر فتهو حزن * لا تحسبي أنه سرور
 تذكر الموت واستعدي * له فقد جاءك الذير

[illegible]

على الوجع والوجع والوجع بالوجع والوجع بالوجع والوجع بالوجع
أفد ما من ظلم الاكفان فلو تراهم وقد راهم الوجع وأثملهم الشوق ولم يتكرو
ألما ولا ضرا وناباهم الحبيب وناداهم بالترجيب يحرا وركبوا خيل الليل
وساروا حمدوا وعد الصاح السرى

لله دور رجال وامرأوا الهرا • واستعدوا الوجع والتبرج والفكر
نوم نجوم الهدى في الليل تعرفهم • هم الملوك هم السادات والامرا
تكل غدا قلبه باقه مشغلا • عن سواه وللات قد هجرا
يحيى ويصح في وحدوني قلبي • مما حناه من العبيان منذ عرا
يقول يا مبدى قد جئت معترفا • بالذنب فاعف عني يا خير من عفا
جئت دسا طيما لا أطبق له • ولم أطع سيدي في كل ما أمرا
عصيته وهو يرني ستره كرا • يا طالمنا قد عصا عني وقد سترنا
يا طالمنا كان لي كل نايبة • اذا استغثت به في كربتي نصرا
وانني تائب مما جئت وقد • وانيت يا بك يا مولاي معذرا
لعل تقبل عذري ثم تجبرني • يوم الحساب اذا وافيت منكسرا
وقد آيت بدلي راجيا كرا • اليك يا سيد السادات مفتقرا
وقد تشمعت بالهادي البشري ومن • فاق الشين والاملاك دون مرا
تالله لو لم يكن في الارض ما يبت • زرع ولا ازل الباري بهما طورا
معي امير الى ذال الجناح متي • أحطى برويته أفنى بها وطورا
علي عليه اله العرش ما ركضت • فوق وما زمزم الهادي اهما سري
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الخامس والاربعون)

• (في المحبة) •

الحمد لله ذا كرم من كان له ذا كرا وشاكر من كان له شاكرا الذي عت رجته أولا
وأخرا وكفلت نعمته مؤمنا وكفرا وأسر عيون أهل محبته في خدمته
فالعبد من بات في طاعته ليل ساهرا شغلهم بغيره ولذهم بمحبته فأصبح
شذاهم يتقواهم في الاكوان عابقا عاطرا سامرهم في خلوة التقريب عند غلة

فامتنع على بقوة انحبوسها • وزرى وكفى بعد كسرى جابرا
أحمد أتر لا ترا • وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلصه ليس
فيها شرك ولا مرا • وأشهد أن محمد عبده ورسوله الذي تنع الماهرين بين أمانه
وبرى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما حدى اليه وسرى (اخواني)
اعلموا أن المحبة معنى يدق عن الامكار ويخفى عن الاسرار فهي للغواص نور
وللعوام مار • ما عان الحب بقلب امرئ ولا حل الا تلاشا واضمحل فالحب
سرفان حار بيا • طخاؤه حثف واثؤه بلاه • فهو في الحقيقة داء يستخرج لذائقه
من صفو رائقه دراه رشقاء فأوله فناء • وآخره بقاء • وطاهره نعب وعناء
وباطنه سرور وعناء • هو لمن جهله شقاء • ولمن عرفه شفاء • قل هو للذين آمنوا
هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليه عما فاناس في المحبة على
أنواع واجناس • ومحبوا الله هم خلاصة الناس قال الله تعالى والذين آمنوا
أشد حبا لله قال ابن عباس أنب وأدوم وذلك أن المشركين كانوا اذا عبدوا صنما
ورا وأشيا أحسن منه تركوا ذلك الوثن وأقبلوا على عبادة الاحسن • وقال
عكرمة أشد حبا لله في الآخرة • وقال قتادة ان الكافر يعرض عن معبوده
في وقت البلاء • ويقبل على الله تعالى وذلك قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا
الله مخلصين له الدين ونحو قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون
الاياه والمؤمن لا يعرض عن الله في السراء والضراء والرخاء والبلاء ولا يختار
عليه سواء • وقال المسر ان الكافرين عبدوا الله بالواسطة وذلك قولهم
لأصنام ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى • ومثل قولهم هؤلاء شفعاءنا عند الله
والمؤمنون عبدوا الله تعالى بلا واسطة وذلك قوله عز وجل والذين آمنوا أشد
حبا لله • وقيل لان المشركين يحبون ائدادا كثيرة فهم مشركون وأما المؤمنون
فهم غير مشرك لانهم يحبون الله واحدا • وقيل ان الكفار يتخذون معبودهم
مصنوعهم والمؤمنون يرون الله تعالى صانع كل مصنوع وخالق كل مخلوق وقيل
لانهم أحبوا الاصنام وعائسوها والمؤمنون يحبون الله تعالى ولم يعائسوه بل
آمنوا بالغيب فلاجل ذلك وعدهم بالنظر اليه في الآخرة وقيل انما قال تعالى
والذين آمنوا أشد حبا لله لان الله عز وجل أحبهم أولا ثم أحبوه ثانيا • ومن
شهد له المعبود بالمحبة كانت محبته أتم وأصح قال الله تعالى يحبهم • ويحبونه

[illegible]

ليس العجب من هذا ليل يحب وباجليل بل العجب من رب جليل يحب عبدا
 ذليلا . وقال بعض السافرين الحب حب يذرف في أرض القلوب ويسقي بماء
 العقول فيثمر على قدر طيب الأرض وصمو الماء فالبلد الطيب يخرج نباتا باذن
 ربه والذي حب لا يخرج الا نكدا . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه وجد بينه حملاوة الاسلام أن يكون الله ورسوله
 أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا لله وأن يكره أن يعود في الكفر
 بعد أن أخذ الله منه كما يكره أن يذف في النار . وعن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين
 المتصاوبون بليلالي اليوم اطلهم في طلي يوم لا ظل الا ظلي . وعن معاذ قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتصاوبون في جلالتي
 لهم منابر من نور يعطيهم النبيون والشهداء . وقيل كانت لعبد الله بن الحسين
 جارية أجمية قال فكانت ذات ليلة مائة فرأيتها قامت وتوضأت ثم قامت تعالى
 فلما فرغت ثرت ساجدة وهي تقول سيدي بعبك لي الا ما غفرت لي فقلت لها
 وبعبك لانة قلين هكذا ولكن قل بي لئلا فرجها ولا يبعبك فقالت لي يا بطل
 لولا حبك لي لما أنا منك وأوقفني بين يديه وبعبك لي أخرجني من دار المشركين
 وكتبني في ديوان المؤمنين فقلت لها اذهبي فأنت سررة لوجه الله تعالى قالت
 يا مولاي أسأتني كل لي ابرار فصار لي ابر واحد ثم صرخت صرخة
 وقالت هدا عتق مولاي الاصغر فكيف عتق مولاي الاكبر ثم ثرت ميتة هذه
 والله صلات المحبين والمتعاقبة قلوبهم بحب رب العالمين .

الحب فيه حملاوة ومرارة . وتوسك وتنهك يشاور
 ماشاء يصنع بالحب فانما . حكم الهوى يشد الحبيب الا امر
 لو كنت املك في الهوى امر الذي . أهوى لكان مؤانسي ومسامري
 لكن قيادي في يديه قسارة . يحفو وطورا حين يحنو زأري
 . وقيل لبعض المحبين كيف رأيت المحبة فقال وقت علي ساحل بحر زائر ماله
 من آخر فقرب مني فأرب من تقرب مني شيئا تقربت منه ذراعا فرسكت
 موافقة له واتباعا فأجاب الروح من دعاها بسم الله يحرقها و امر ساها فلما
 توسطت المحبة توعدت سبل المحبة فازلت حتى جفت في مجمع بحري يحترقهم

• لمن يشا الوهاب •

كم قد رأينا عاشق • صادق وآخر يدي • هذا مجالس مؤانس

• وذلك يز الباب •

لا تدي الحب فينا • وفي فؤادك غرنا • تخاف عليك ينادي

• بامدعي كذاب •

لكي اذا انت فامير • على مرارات الشقا • وانضم اذا انت تحب

• من جلة الاحباب •

• وعن يوسف بن الحسين رحمه الله قال سمعت ذالاً من المصري يقول بينا أنا مارة

في شوارع مصر اذ رأيت جارية مسفرة بغير خمار فقلت لها يا جارية أما تستحيين أن

تتدي بغير خمار فقالت يا ذا النون وما يصنع النجار بوجه قد علاه الاصفرار فقال

ذا النون ومن أي ثني علاه الاصفرار قالت من محبته فقلت يا جارية عساه

تناولت شياً من شراب القوم فقالت امكت يا بطال شربت بكاس وذه وغت

مسروره فأصحت بحب مولاي مخوره فقلت يا جارية عسى قائدة اتضع بها

منك أو وصية أرويهامك فقالت يا ذا النون عليك بالسكوت حتى تروهم أو

أنت مبهوت وأرض من الله بالقوت بينك يفتا في الجنة من ياقوت ثم أئشنت

تمنك ولا تحمر في الحب عارا • وإياك أياك تبدي استنارا

وبادر إلى الباب مع قيسة • لهم في الظلام عيون سهارى

وان حفت عند المسير الضلال • فوجه حبيبك يهدي الحيارى •

أيها العارف اذا مرى نسيم المحبة الى مسام القلوب ارتاحت الى لقاء المحبوب

سمعت المناجاة في الامصار لاهل القلوب والامرار فكل أجاب على حسب

ما حصل له من الاحوال المترجمة عن لسان الطال أيها الحزين علينا كيف وصلت

الينا حال ركبت جواد توكل على عليه واشتياقي اليه فتمشعت الاوأ ما بين يديه

أيها الخائف من الموت كيف رايت الموت قال استعذبت التعذيب في رضا

الحبيب قرأيت فضله سابق وبيواد عزى لاحق فكيف لا أذجرو أن انجرو وأنا

برحمته رائق أيها الراحد كيف عهدك بلك المعاهد قال سمعته يقول في البذل

والانفاق ما عندكم يتقدم ما عند الله ياتي فتركته ما عندى لما عنده وجمعت

عيني عن الساني فما تحتم الا على الباقي أيها الحب لتنا كيف كان اتصالك بنا

وحررت ميتة فخصرت في أمرها فجاءت جماعة من النساء فقلن نحن نفعلها
ونجهزها فقلت من أين عرفتن بموتها قلن كنا نسمع دعاءها وهي تقول اللهم لا تميتني
الابن يدي الربيع فلما سمعنا بحضورك اللهم علمنا أن الله استجاب دعاءها يا اخواني
إذا صلح الله أرض قلب قلبها بجمرات الخوف وبذر فيها حب الحب وسقاها بعماء
الدمع فأبقت زرع يحبهم ويحبونه مصواني بمرحبه وعاموا ولازموا الخدمة
على بابها وقاموا وواظبوا على امتثال أوامره وداموا ونواها وفيه فلاجل
ذلك هروا في الليل ولم يناموا فإذا ما نوا من جبه شوقا إليه لم يناموا

أهل المحبة بالمحبيب قد شغلوا • وفي محبته أرواحهم بذلوا
وخربوا كل ما يفتنى وقد عسروا • ما كان يبق فيما حسن الذي عملوا
لم تلههم زينة الدنيا وزخرفها • ولا جثاها ولا حلى ولا حلل
ها وما على الكون من وجد من طرب • وما استقل بهم ربع ولا طلل
داعي الشوق ناداهم وألقاهم • فكيف يهدوا ونازل الشوق تشعل
من أول الليل قد سارت عزائمهم • وفي خيام حبي المحبوب قد نزلوا
وافتاها هم خلع التشريف يحملها • صرف التسميم الذي من نشره علوا
هم الالهية أذناهم لأنهم • عن خدمة الصمد المحبوب ما غفلوا
سبحان من خصهم بالقرب • من قضا • في حبه وعلى مقصودهم حصلوا
وقال عبد الله بن الفضل رحمه الله لما توفي يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله روى
في المنام فتبيل له ما فعل الله بك قال غدر لي قبل بماذا قال كنت أقول في مناجاتي
الهي ان كنت مقصرا في خدمتك فما كنت مقصرا في محبتك قال ذواتون
المصرى رحمه الله سمعت برجل باليمن قدم على الحبيب وفاق على المجتهدين
وعرف بالعلم والحكمة فخرجت حاجبا لما قضيت نسكى مضيت إليه لا مسمع كلامه
وأستغفر عود عظمته أما دانا من معي بالمليون مثل ما أطلب وكان معنا شاب عليه سيما
الصالحين وشعار الهيين نخرج الشيخ الينا فجلسنا إليه فبدأ الشاب بالسلام
والكلام فصاحه الشيخ وأقبل عليه فقال له الشاب يا سيدي قد جعلك الله طيبا
لا سقام القلوب وبني جرح قد أعيا الاطباء فان رأيت أن تسلط بي ببعض
مراحمك فافعل فقال الشيخ عما بدالك فاسأل فقال ما علامة الحب لله قال أن
تنزل نفسك منزلة السقيم الاتراء يحتمى عن الطعام حذرا من السقام فصاح

وفي ضميري من لا أروح به • وفي قوادي من لا أمجبه
قد أدهش الطرف في محاشه • وحسب القلب في معانيه
شجب والقلوب تشده • مغيب والغرام يديه
وجهه حيث تفت واجهني • لاشئ يخفيه أو يواريه
ان قلت يا بغيته وبأأملي • يقول ليبيك في تعاليه
هاأنا دان اليك مقرب • نخدم الوصل صرف صافيه
واغنم زمان الرضا فاحد • يدري الذي في غد يلائمه

قال ابو حبان رحمه الله حضرت مجلس ذي النون رحمه الله في قلاة مصر فحدث
من حضر فكان هدهم سبعين ألفا تكلم في محبة الله تعالى وما يتعلق بالمحبين
وصفاتهم لمحات في مجلسه أحد عشر نقشا وماج الناس بالصراخ والبكاء ووقع الى
الارض خلق كثير مغشي عليهم ولم يفقهوا ذلك التمارق فناداه بعض مرديه يا أبا
القيس أحرقت القلوب بذكر محبة الخالق وأورثتها الاسرار والبرهان فلو ترددت
القلوب بذكر محبة المخلوقين فتاوه ذوالنون تأوها شديد اوشق قصصه نصقين وقال
آه ثم أقواه علفت قلوبهم واستعبرت عيونهم وحالوا السهاد وحالوا الرقاد
فليلهم طويل ونومهم قليل أحرانهم لاتنفد وهمومهم لاتفقد أمورهم
عيره ودموعهم غريره باكية عيونهم قريحة جفونهم قد عاذاهم الرمان
وجفاهم الاحل والجيران قد أحرقت المحبة قلوبهم وصفا من الكدر مشروبهم
لاجرم أنهم بشر وبالهناء وبلاوغ المني

فقله قوم اخلصوا لحبيهم • فأوسعهم فضلا وأثخههم منا
هيا لهم لمتوا بجميه • وفازوا من الرضوان بالتميز الاسقى
وذوالعرش في فردوسه يستزيدهم • فيا حبذا المولى ويا حبذا المغنى
يقول عبادى هل رضىتم بنعمتى • فهاأنا منكم قاي قومين أو أدنى
تملوا بوجهي وانظروا ما منحتكم • فغن نال منى قلرة فقد استغنى
(اخواني) للمحبة رجال ما تركوا في قلوبهم غير محبوب ثم مجال تخاف المحب
عضو ولا جارحه الا وعليه شواهد المحبة لا تنحه فاللسن قد شغلها أتيه
فاذكروني أذكركم والاسماع منعمة لاستماع كلام الحبيب بالحنان واذا
سألك عبادى عني فاني قريب والابصار شاشه لاستظار وجوه يومئذ ناضرة

كلف الجباب وزالت الاسرار • وصفا العتاب وطابت الاسمار
 وأنى السيم ميسرا وتخسيرا • فصفا النعم وزالت الاكذار
 وروث حديثا عن شذالك معطرا • فصفك بطف صفاتك الاسرار
 شهدت معانيك القلوب بصغرها • فخصيت في حبيبتك الافكار
 وتولمت أهمل الهوى وتجهروا • مدي شأجد ولا وكيف لا يختاروا
 • وسكى من محمد بن أحمد المقيّد قال سمعت المنصور رحمه الله يقول كيت ما تمعند
 سرى رحمه الله ما يفتاقى وقال يا جريد رأيت كائى وقفت بين يدي الله عز وجل
 وقال لي يا سرى خلقت الخلق وكأهم اذوا وحبتي خلقت الدنيا فهرب مني تسعة
 أعشارهم وبني العنبر وخلقت الجنة فهرب مني تسعة أعشار العنبر وبني محي
 عشر العنبر فخلعت عليهم ذرة من البلاء فهربوا مني تسعة أعشار عشر العنبر
 فقلت للباقين لا للديسأردتم وللجنة طلبتم ولامن البلاء هربتم فما الذي
 تريدون وما الذي تطلبون قالوا أنت المراد لو قطعنا بالبلاء لم نحل عن المحبة
 والوداد فقلت لهم اني يسيلط عليكم من البلاء والاهوال بما لا تقوم بحمله
 الجبال أنصبرون على البلاء قالوا بلى اذا كنت أنت المبتلى لنا فان فعل ما شئت بنا
 فهو ولا عبادى حقا وأحبابى صدقا

يا شتمو في الهوى مذبوا • فبعضيتكم عندنا مذنب
 وبه ما أردتم بنا فافعلوا • وفيما ذلكم وجروا
 فمن كان فينا محبا لكم • فقد فاز منكم بما يطاب
 (اخواني) البلاء موكل بالمحبين قد أضفى منهم الاجساد وتمكن من القلوب فلا
 يرأون كذلك حتى يصلوا الى المحبوب • قال ابراهيم الخواص كان عتبة الغلام
 من الخواص المعروفين بالاخلاص وكان يزورني في بعض الليالي وكان صبا
 الدهر فبات عندي ليلة فقدمت له عشاء ليفطر عليه فلم يقطر الا على الماء فلما صلى
 العشاء الاخيرة تخزم وقام يصلي الى وقت الصبح فسمعتة يقول في مناجاته
 سيدي ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني فاني لك محب ثم بكى وشهق شهقة
 عظيمة وخر مع شبا عليه فلما أفاق قلت له يا عتبة كيف كانت ليلة فصرخ صرخة
 ثم قال يا ابراهيم ذكر العرض على أسرع الناس قطع أو مال الحيين ثم غشي
 عليه فلما أفاق رفع رأسه وقال يا سيدي أترأى تعذب من أحببك بالنيران

سرمدية وقص أجنية أطيار الافكار عن المطار الى أوكار معرفة سمديته
 ودم أساس مقام الطراس يقاس الاياس فلا ميل الى قياس تعديد صفاته
 وقدرته وأوقع أطيار الازهان في شبك معرفة ذاته فعبزت الافلاك والإملاك
 عن ادراك احدية وجيب العقول عن الوصول الى حصول سر فردية فهو
 الاول الذي لا أول ولاولته الآخر الذي لا آخر لاخرية الطاهر بالدليل
 لاهل وده ومجته الباطن الذي لا يكفه الخاطر فكرته السميع الذي يسمع
 أنين المنسحق تحت غشاء الحشا وأعطينه البصر الذي يصير أرديب الخلق على
 الخضرا إذا أخفاه الليل بسواده وظلمته العليم عما يخفيه العبد في سريره الجبار
 الذي خضع كل متجبر له ظلم هيته القهار الذي قهر كل متكبر بسلطان سلوته
 تقديسه الكائنات وتحمده جميع المخلوقات ويسبح الرعد بحمده والملائكة
 من خيفته

تعالى المهيمن في عزته • وجل عن النقص في قدرته
 انه تعزز في ملكه • فكل الخملات في قبضته
 تفرد في ملكه بالبقا • وحذرهم من سلطان قسوته
 له الخلق والامر سبحانه • فكل يخافون من سلوته

فيا أيها السالك الى المطلب الاعلى كم في الطريق من مهالك صعبة المسالك فان
 حصلت بتوفيقه هناك فزت بومالك وثبت غاية آمالك وشهدت بجلال لا يتنزل
 في خيالك ونمت جوابا لا يخطر ببالك وشربت شرابا يرويك وبغيبك عن أهلك
 ومالك وان أردت الوصول اليه بقياسك ومثالك تفتقت أو مسالك دون
 ومالك وحظيت بخيبتك ونكالك فاقصر عن كشفك وموالك واكفف
 عن بحثك وجدالك واعلم أنه سبحانه بخلاف ذلك

طريق الحب كم فيها مهالك • وما فيه الباغي الوصول سالك
 فان رمت النجاة سالت حقا • والا كنت يا مغرور مهالك
 وان وجدت حزن طريق وصل • فيا بشراك اذ غشي جنالك
 مطالب وملا جلب وعزت • فكلم فيم اللطالها مهالك

كم سارت قفول العقول الى بيده معرفة ذاته فتاهت ولم تحصل على الوصول
 كم قصدت الابواب الدخول في هذا الباب وهو لا يزال مقفول كم بعث العقل

مقدرا المقدور وما الذي يوم التشور له المتل الاصل وله الامعاء الحسنى
والصفات العليا خلق السموات والارض وما بينهما الرحمن على العرش استوى
لاتلج الاعمار ولا يتبهم المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تدركه الابصار
يكور البيل على الهاز وكل شيء عنده بمقدار ذاته لا كالدوات وصفاته
لا كالمفات رفيع الدرجات حيث الاحياء وبحي الاموات لاتنته عليه
اللغات ولا تختلف عليه الاصوات لا يقاس بمقياس الحواس ولا ياخذ نوم
ولا نعاس الاولياء في حذر من مكره والملائكة من خيفته لا يفترون عن
ذكره والانس والجن في دائرة قهره وابهة والتار تحت يديه وامره لاتصمه
الواصفون ولا تسكبه الطون ولا يطقه المنون ولا تراه العيون واذا اراد
شيئا ما عاينوه كمن فيكون فالحلائق في قبضة ارادته محصورون خلقهم
وما يملون وهو يعلم ما يملون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

عرف ليس تراه العيون * وجل فلا يدتريه المنون

تفردي ملكه بالبقا * وكل الوري بالفضا ذاهبون

ويسئل في خلقه ما يشاء * بغير اعتراض وهم يسألون

فجان من وعطر اتي الحقائق الى معرفة ذاته فوقع السالكون في اتيه وحي
ادراك الحلائق حارات الحلائق فيه فاقودوا مصايح العرفان بأذهان
الاذهان واستدلوا ببرق الايمان كلما اضاء لهم مشوا فيه فاهبطوا الى
القلوب فقالت اعانني بيوت التنزيه وصاحب البيت ادري بالذي فيه فتعلقوا
بالصفات فقالت لانطق بديه فاشاروا الى العقل فتاداهم من سكرة تعاشيه
وحيرة تلاشيه اما مثلكم متخيفيه لست بالمدركه له فاحكمه ولا بالواصف له
فأصفه وأمجسه ولا اعرف من أي جهة أتيه فقد سألتهم عن أمر لا أدريه
وكشمتهم عن سر ما برحت استخيه واستخفيه مما وقعت منه الاعلى الحيرة
والتولية ولكن أيها الكتيب المتخيفيه السليب في حسن معانيه ان أردت
معرفة فاسلك طريق التوفيق به بغير تمويه فهو القريب الذي متى شئت تلاقيه
البعيد الذي لا بالمسافة تواقيه فان صافيته مثالي من كاس صهورة صافيه
وان شربت بكاس محبته فالكاس هو صافيه وان أردت أن تسمع ألحان ذكره
ومثانيه فقل بلسان التوحيد والتنزيه وياك يا كمال التشبيه

أبعد موت المصطفى خالد * أم في البقا نطمع أم في السكون
 صلى عليه الله ما عزدت * جهنم الايك وأبدت شجون

* روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم يوم
 الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين
 لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وكان مدة مرضه اثنا عشر يوما وكان
 مرضه بالصداع * وقال ابن أبي بن يدر رضي الله عنه ولد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول عام البعل وخرج
 من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة
 خلت من ربيع الاول بين ارتفاع الضحى واتصاف النهار لحددي عشرة سنة
 مضت من الهجرة * وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أُرث على النبي صلى
 الله عليه وسلم سورة اذ جاء نصر الله والفتح الى آخرها قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعت الى نفسي فأقبل الى منزل عائشة رضي الله عنها والحى عليه قال
 بلال فلما أصبحت أتيت الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فناديت السلام
 عليكم يا أهل بيت النبوة وسعدن الرسالة الصلاة جامعة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لما طمأن رضي الله عنها مري بلال لا يقرئ أبابكر السلام ويقول له يصلي
 بالناس قال بلال فرجعت بايكا وأنا أطوف في أرقعة المدينة وأبأدى وأسيدياء
 وأبياء وأسوء مقبلاء ليت بلال لم تلده أمته قال ثم أتيت المسجد فوجدته
 غاصا بالناس فلقيت أبابكر فبلغته السلام والرسالة ثم ناديت الصلاة رجكم الله
 فأثت الصلاة فلما قلت الله أكبر الله أكبر قال المسلمون كبرناه تكبيرا وعظماناه
 تعظيما فلما قلت أشهد أن لا اله الا الله قال المسلمون شهدناهم امع كل شاهد فلما
 قلت أشهد أن محمدا رسول الله غلطني البكاء فبكيت وبكى الناس فتقدم أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه فأتم بالناس فلما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
 العالمين ونظر الى موضع اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خنفته العبرة فيكي
 وبكى الناس فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ضجة الناس قال لما طمأن ما هذه
 الضجة التي في المسجد قالت ان المسلمين قد ردك وقت الصلاة فرفع النبي صلى الله
 عليه وسلم رأسه وقال اللهم من ملك الحى أن يحقق عن نيك حتى أخرج وأصلي
 بالناس وأودع أصحابي قبل فراق الدنيا قال فوجد النبي خنفة في بدنه قد وضأ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

أن يلحقك بآل أبي أهلك وأن يجعلك معي فأضحكني قالت ثم جاءه ملك الموت فسلم
 واستأذن فأذن له فقال للملك ما تأمرني يا محمد قال ألحقني بربي الآن قال بلى
 من يومك هذا ولكن ساعتك أمامك ثم خرج وخرج جبريل فقال يا رسول الله
 هذا آخر ما أرسل فيه إلى الأرض قد طوى الوحي وطويت الدنيا وما كانت لي
 فيها حاجة فبكرك ولا لي فيها حاجة إلا الموت فقلت عاتشة فوالذي بعث محمدًا
 صلى الله عليه وسلم بالحق ما في البيت أحد يستطيع أن يجيب في ذلك بكلمة
 ولا يبعث إلى أحد من رجاله لعظم ما سمع من حديثه ووجدنا واشفاقا قالت
 فمضت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أضع رأسه بين يدي وأمسك بصدري
 فجعل يغمي عليه حتى يعطب وجهه ثم ترشح ونهض ما رأيته من إنسان قط فقلت
 أرسل ذلك العرق وما وجدت راحة نبي أطيب منه فكنت أقول له إذا أفاق
 بأبي وأمي ونفسي وأهلي ومالي ما تلقه جهنمك من الرشح فقال يا عاتشة إن نفس
 المؤمن تخرج بالرشح ونفس الكافر تخرج من شدة كفس الجمار فعند ذلك
 ارتدنا وبعثنا إلى أهلنا مكان أول رجل جاءنا ولم يشهد أخى بعثه إلى أبي فمات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يجي أحد وانما صدمهم الله عنه لأنه ولي
 أمره جبريل وميكائيل وإسرافيل فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أغمي عليه
 قال الرفيق الأعلى قالت عاتشة وكان قد دخل على أخى عسدر بن زبيدة
 سألته فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليه فعرفت أنه يجيبه ذلك فقلت
 آخذته فأومأ إلى برأسه أن نعم فتأولته إياه فأدخله في فيه فاشتد عليه فقلت
 ألبسته لك فأومأ برأسه أن نعم فلبسته له وكان بين يدي ركوة ماء فجعل يدهن يده فيها
 ويقول لا إله إلا الله أن للموت لسكرات ثم نصب يده وهو يقول اللهم الرفيق
 الأعلى الرفيق الأعلى قالت حتى قضى شجه صلى الله عليه وسلم قالت عاتشة
 رضى الله عنهما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومى وبين سيجرى
 ونخري وجمع الله بين ربي وربقه عند الموت فكان أول من أعلم الناس بموته
 أبو بكر الصديق رضى الله عنه وهو أول من دخل عليه وهو مسجى ببرد يمينه
 فكشف عن وجهه وقبله وقال وهو يكي بأبي وأمي أم يا رسول الله طبت حيا
 وطبت ميتا أما الموتة التي كتبها الله تعالى عليك فقد متهاجز إلى الله عن نصيحتك
 للإسلام خيرا ثم خرج إلى الناس فأخبرهم بوفاته قال ابن مسعود رضى الله

Handwritten text in a cursive script, likely a manuscript. The text is arranged in approximately 25 horizontal lines. The script is dense and characteristic of historical Arabic or Persian manuscripts. The page is framed by a simple border.

ليس في الدنيا يشاء لامرئ • بعد موت المصطفى خيرا لانام
 أحمد الهادي الشيع المرتضى • في البرايا سيد الرسل الكرام
 فعليه الله صلى كليا • بكث السحب بأجنان للغمام
 وبكاء عرب الخطاب ورناء • وقال بلسان حاله وجواه

ليس البكاء وان أطيل يقتضى • انطلب أعظم قيمة من آدمي
 يا للرجال جهاد لم يحب • ولدارل ما كان بالمتوقع
 تالله ما جاز الزمان ولا عدى • بأشقم هذا المصاب وأوجع
 حبيب يترج بالخطوب وقادح • من لم يكن برسماله لم يجزع
 فقد الرسول فأطلت كل الدنا • والحزن عم لكل قلب موجع
 نازال بالمعروف فينا أمرا • يهدي الانام بنوره المتشعشع
 صلى عليه الله بجل جلاله • ملاح نور في البروق الملمع
 ورناء عثمان بن عفان رضى الله عنه وزاد في البكاء وأطال وناداه بلسان
 حاله وقال

ويحك يا نفس البدار البدار • ما هذه الدنيا لحى بدار
 كم كذرت صموا وكم ألبت • من فاء عرايوب ذل وعار
 أظمتت المسرة في منزل • يرى كؤوس الموت فيه تدار
 قد نصد العمر وقل البقا • الى متى ياهي ذا الاغترار
 ما بعد موت المصطفى خالد • وليس في الدنيا لحى قرار
 صلى عليه الله ما أشرقت • كواكب المصباح وباح الهزار
 ورناء على بن أبي طالب رضى الله عنه وبكى بالدمع الهمول ونادى بلسان حاله
 يقول

لو جرى الدمع على قدر المصاب • شابهت أجفاسا سمع السحاب
 ولو أن الدمع يشق من مكى • لم تر لبين رحاب الاتعاب
 يا صروف الدهر قد كان الذى • كنت أخشى من عوايدك المصاب
 لم أزل أحسب ما أخلده • فأق الدهر بما لا فى حساب
 مات خير انطلق من قد خسه • ربه بالصعب من خير مصاب
 كل حتى ذائق سكام الفنا • هكذا المسطور فى أم الكتاب

كيف تلدون باللدات وقد قال صاحب المعجرات ان الموت لسكرات
 أما عز رسالو عيشكم والحياء حين قال عند الموت واكرامه أما أبكاكم توجع
 فاطمة السلول حين قالت لا ييهيها الرسول واكرامه الكرم يا ابتاه فابن
 أرباب العقول أين من هو عاب عليه مشعول أين من اعتره بالقفا في هذه الدار
 الفانية وهذه مد الرسول

أستنى على عهد الرسول طويلا • أمف مدى الايام ليس رسول
 ورأسك أدار من منه والسما • هذى تميد له وتلك تميل
 عمر السلول بجرته ويوجد • لكل قلب لوعة وغليل
 وكل ماد ماد مختصر • وكل حاجة عليه عويل
 نأني وأنتي من نوى في تربة • والحزن في قلبي عليه يحول
 والارض بذل صمها بتكدر • ويرت محاربا السكاوسبول
 والحق أطمع بعدموت المصطفى • والسحب أدمعها عليه هويل
 أسعد على من جاء به هداية • وعليه حقا أرل التبريل
 وله الاله أني تأييد له • وعليه منه شاهد ودليل
 يا نفس لا بالموت تنسري ولا • تصغي أقول الدهر حين يقول
 يا نفس بعد المصطفى أمطمي • في الخلد كلا ما إليه سبيل
 يا نفس كم تعصى الهك جهرة • والقلب متى بالذنوب عليه
 يا نفس نوى من دنوبك انه • من يعص رب العرش هو ذليل
 يا نفس كم تعصى وربك باطر • ويرى دعالك والدجا مستدل
 يا نفس قد أوقعت في شرك الردى • حقا ومالك للعلاص وصول
 يا نفس لا ترجى النقاء هاه • سيف المسايا في الوري مسلول
 كيف الطريق الى الحياة وأنتي • بقيود ذنبي دائما مغلول
 فأعطيني الا لكاه وقد غدا • حري على قبح الذنوب بطول
 من بعدموت المصطفى حل لامرئ • في الدهر يوما للنقاء سبيل
 وهو السبي المصطفى والنجتي • ونبي حق للورى ورسول
 صلى عليه الله جل جلاله • ما حسن مستاق وسار دليل

وملي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

القاتلون الخلفاء ومن لهم من الناطقون بأصدق الأقوال
لم تحمل أرض من موقد حكموا ذات اليمين بها وذات شمال

• وروى رافع بن عبد الله قال قال لي هشام بن يحيى الكوفي ألا أحدثك حديثاً
رأيت به يعني وشهدته ينقضي ونفعني الله به فعسى أن ينفعك قلت حدثني يا أبا الوليد
قال غزونا أرض الروم في سنة ثمان وثمانين وكان معنا رجل يقال له سعيد بن
الحارث ذر حث من العبادة يصوم النهار ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان
أقنأ ذكر الله تعالى فجاءت ليلة خففنا فيها فخرجت أنا واباءنا نحرس ونحرس
محاسرون عند حصن من الحصون استصعب علينا أمره فرأيت من سعيد من
العبادة في تلك الليلة وصبره على الصب ما تعجبت منه فلما طلع الفجر قلت له رجل
الله أن لفك عليك - فافلأرحتنا فبكى وقال يا أخي انما هي أنفاس تعد وتغير
يفنى وأيام تنقضي وأنا راجل أرغب الموت وأتطرح روح نفسي قال فابكأت ذلك
وقلت له أفسحت عليك بالله إلا ما دخلت انجباء واسترحمت فدخل فنام وأنا جالس
طاهر انجباء فسمعت كلاماً في انجباء فقامت ما فيه أحد سواه فتقدمت قليلاً فاذا به
يغصك في نومه ويتكلم فحفظت من كلامه وهو يقول ما أحب أن أرجع ثم متديه
اليمنى كأنه يلقي شيئاً ثم ردها رداً رقيقاً وهو ينفك ثم وثب من نومه
وهو يتنفض فاحتضنته إلى صدرى ملياً وهو يلتفت عينا وشمالاً حتى سكن وعاد
اليمنى فهمه وجعل يهال ويكبر فقلت ما الخبر قال خير قلت حدثني فقد سمعتك
تقول ما أحب أن أرجع ورأيتك مددت يدك ثم رددتها رداً خفيفاً فقال لا
أحبرك فاقسمت عليه قال أو تكتم عني ما حبيت قلت بلى قال رأيت كأن
القيامة قد قامت وخرج الملقى من قبورهم شاخصين ينتظرون أمر ربهم فينما
أنا كذلك إذا ناني رجا لا لم أرا أحسن منهم ما وجها فسلماء على فرددت عليهم ما
السلام فقال لي يا سعيد أبشر فقد غفر ذنبك وشكر ربك وقبيل ذلك واستحب
دعائك وجمعت لك البشري فأنطق معن حتى تريك ما أعد الله لك من النعيم قال
فأنطلقت معهما حتى أخرجاني عن جملة الموقف وإذا بجبل لا تشبه خيل الدنيا
انما هي كالبرق الخاطف أو كهبوب الريح فركبنا وسرنا فأتتهينا إلى قصر شاهق
ما يبلغ الطرف منتهاه كأنه صيغ من فضة وله نور يتلأل فلما وصلنا إليه فتح باباً من
قبل أن نفتح فدخلنا فورا يساً لا يبلغه وصف واضح ولا يخطر على قلب بشر

[illegible]

الناس فخذتهم بالحديث على وجهه وما كان منه قارأيت با كما كالساعة
ثم كبر وانكسرة اضطرب لها العسكر وشاع الحديث وبلغ الخبر الى مسيلة فجاء وقد
وضعهاء لنصلي عليه فقلت مل عليه ايها الامير فقال بل يصلي عليه الذي عرف
من أمره ما عرف قال فصلينا عليه ودفعناه في موضعه وبات الناس يتحدثون به
فلما طلع الصباح تذكرنا حديثه فصاحوا صيحة واحدة ووجهوا على العدو وقضت
الله المصلح في ذلك النهار ببركته ورحمة الله

بالروح جد في هواهم كرم • وادخل جواهرهم فجد في حرم
واذلح عذار الوقا مطرما • اللهم واحذر بأن ترى سما
وغب عن الكون ان أردت بأن • تحظى فهذه الهوى ربيما
واشرب بكأس الفرام ان ترد الكرم وتبقى من جملة التدا
ولا تبالي من العذول اذا • قال بجهل هذه الفرام لما
وكن محاري الوجود اذا • شاهد محبوب قلبه عدما
يرضى بما يرضى المييب له • في حكمه حيث صح أو سقا
يستعذب الموت حين بان له • ما قدر آه في حبه كرم
• وعن أبي يعقوب الطبري قال خرجت في سفر أريد الشام فوقعت في التيه
أياما حتى أشرفت على الهلاك فبينما أنا كذلك إذ رأيت راهبين سائرين كأنهم ما
قد خرجا من مكان يريدان دبر الهما قريبا قلت اليهما وقلت لهما أين تريدان
قالا لا ندري قلت في أين أقبلتما قالالا لا ندري قلت أو تريدان أين انما قالانم نحن
في ملكه وبين يديه فقلت في نفسي راهبان يتحققان التوكل دونك فقلت لهما
أنا ذنان في الصبيته قالاذالك اليك فسرنا فلما أمسينا قاما الى صلاتهم ما وقت
الى صلاة المغرب قنيت وصليت فتنظر الى وقد تيممت وصليت فتعجبان من ذلك
فلما فرغنا من صلاتهم ما يجبت أحدهما بالارض فانتفخرت عين ماء والى جانبه اطعام
موضوع فتعجب من ذلك فيقال الى أدن وكل واشرب فأكلنا وشربنا وتوضأت
للمسلاة ثم غار الماء وقاما الى صلاتهم ما أو أمصلي وحدي حتى أصبحنا وصليت
التجرثم قاما وسارا الى الليل وأيامهما فلما أمسينا تقدم أحدهما فصلي برفيقه
الى ناحية دينهما ثم دعا بدعوات ويبحث في الارض فظهر الماء وحضر الطعام
فقالا أدن وكل فعدوت فاكلنا وشربنا وتوضأت للمسلاة ثم غار الماء فلما كانت

(اشواى) هذان كانا من جملة الرهبان فلاح لهما قدر خرم الابرة من الايمان
 فربا الطريق وملكاهنجه التصديق وأنت يامكين عرك قد منى في العصيان
 وزمانا قد ذهب في الخسران وأنت في بحر القفلة غريق وقد هبت نسيمات
 القسول وأت سكران يخمرا المعاصي لا تنطق فادرا لينا بالاخلاص والتصديق
 فقد تمنا لك الطريق وهديناك الى التوفيق كان وكان

يامن زمانه يذهب • في كل مالا ينفعه • الى متى ذا التواني

• والهجر والتعريق •

انهم وضفني زادك • قبل أن تسير القافلة • وانهم ضفصل لنفسك

• على الطريق رفيق •

وان منعت نادى • ياواصلين بهتكم • طافا على من أنهى

• من الذنوب غريق •

ياراحلين بقلبي • وتا زلين بهتني • جلتوني بضعتي

• في الحب مالا يطبق •

وحقكم لست أنسى • ما عشت عقد وذك • وعندكم ميثاق

• مدى الزمان وثيق •

• (قال أبو يزيد البسطامي رحمه الله عليه) •

كنت يوماني بعض سياحتي متسلذا بخلاقي وراحتي مستغرقا به ~~ك~~ كرى
 ستانسايد كرى اذ نوديت في سرى يا أبا يزيد امض الى دير سمعان واحضر مع
 لرهبان في يوم عيدهم والقربان فلنسا في ذلك نبأوشان قال فاستعذت بالله
 ن هذا الخطر وقت لست أخاطر فلما كان الليل أتاني الهاتف في المسام
 أعاد على ذلك الكلام فانبهت وأما أربف وأرعد وعندى من هذا الكلام
 ايقم المقعد فنوديت في سرى لابس عليك أنت عندنا من الاولياء الاخبار
 م كتب في ديوان الابرار ولكن البسزى الرهبان واشدد من أجلا
 زنار وما عليك في ذلك جراح ولا انكار قال أبو يزيد فقممت من باك وبادرت
 لي امثال الاوامر وليست زى الرهبان وحضرت معهم في دير سمعان فلما
 حضر كبيرهم واجتمعوا وأنصتوا اليه ليسمعوا أرفع عليه المقام فلم يبلق
 كلام فكان في حبه بلغام فقال له القديسون والرهبان ما الذي يمنعك

[illegible]

والرم وأخبرنا ما يقول الكلب في نحيه وما يقول الجار في نحيه وما يقول الثور
 في نعيه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول البعير في رغانه وما يقول الطاووس
 في صياحه وما يقول الدراج في صفيره وما يقول الببيل في تغريده وما يقول
 النمس في تسيحه وما يقول الباقوس في تغيره وأخبرنا عن قوم أوحى الله اليهم
 لا من ابلن ولا من الانس ولا من الملائكة وأخبرنا أين يكون الليل اذا جاء النهار
 وأين يسكنون النهار اذا جاء الليل فقال أبو يزيد هل بقي أمثلة غير هذه قال لا
 قال فان فسرتم الكرم وأجبت عنها قومنا بآله ورسوله قالوا نعم قال اللهم أنت
 الشاهد على ما يفعلون ثم قال أما سؤالكم عن واحد لا نافي له فهو الله الواحد
 القهار وأما سؤالكم عن اثنين لا ثالث لهما فهما الليل والنهار لقوله تعالى وجعلنا
 الليل والنهار آيتين وأما سؤالكم عن ثلاثة لا رابع لهم فهم العرش والكرسي
 والقلم وعن أربعة لا خامس لهم فهم الكتب المنزلة التوراة والإنجيل والفرقان
 والقرآن وأما سؤالكم عن خمسة لا سادس لهم فهم الصلوات الخمس المفروضة
 على كل مسلم ومسلمة وأما سؤالكم عن ستة لا سابع لهم فهم الستة أيام التي
 ذكرهم الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وأما
 سؤالكم عن سبعة لا ثامن لهم فهم السبع سموات لقوله تعالى سبع سموات
 طباقاً وأما سؤالكم عن ثمانية لا تاسع لهم فهم حلة العرش لقوله تعالى ويحمل
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وأما سؤالكم عن تسعة لا عاشر لهم فهم التسعة
 رحط المفسدون لقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا
 يصلحون وأما سؤالكم عن عشرة كاملة فهي العشرة أيام التي يصومها المتنع
 عند فقد الهدى لقوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك
 عشرة كاملة وأما سؤالكم عن احد عشر فهم اخوة يوسف لقوله تعالى سكاية
 عنه اني رأيت احد عشر كوكباً وأما سؤالكم عن اثني عشرة فهي عدة الشهور
 لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله وأما سؤالكم
 عن ثلاثة عشر فهي رؤيا يوسف لقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكباً والشمس
 والقمر رأيتهم لي ساجدين وأما سؤالكم عن قوم كذبو او أدخلوا الجنة فهم اخوة
 يوسف لقوله تعالى قالوا يا انا اناذبنا سبق وتر كما يوسف عندما عاناه
 الذئب فكذبوا ودخلوا الجنة وأما سؤالكم عن قوم صدقوا ودخلوا

[illegible]

خير من ألف شهر وأما سؤالكم عن الطائفة فهو يوم القيامة وأما سؤالكم عن
 شجرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلاثون ورقة في كل ورقة خمس زهرات
 اثنان في الشمس وثلاثة في الليل أما الشجرة فهي الستة وأما الاغصان فهي
 الشهور وأما الاوراق فهي الايام وأما الخمس زهرات فهي السلوات الخمس
 في اليوم واللبلة ثلاثة في الليل المغرب والعشاء والصبح واثنان في الشمس وهذا
 الظاهر والعصر وأما سؤالكم عن شيء مع الى بيت الله الحرام وطاف وليس له روح
 ولا ربيبت عليه فربضة فهي سفينة نوح عليه السلام وأما سؤالكم كم خلق الله
 من نبي وكم منهم مرسل وغير مرسل فاما الانبياء فهم مائة ألف نبي وأربعة
 وعشرون ألف نبي وأما المرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر وأما سؤالكم عن
 أربعة اشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد فهي العسلان والاتف والمهم
 والاذنان شاه العينين مالح وماء الفم حلو وماء الالف حامض وبها ما لا ذنبي من وأما
 سؤالكم عن النقيض فهي النقرة التي في ظهر النواة والقطعة هي القشرة البيضاء
 والنشيل الذي يكون في بطن النواة وأما سؤالكم عن السبد والبد فهو شعر
 الشان والمغز وأما سؤالكم عن الحام والرم فهو ادم الماضية قبل ابينا آدم
 عليه السلام وأما سؤالكم عما يقول الحمار في نهيقه فانه يرى الشيطان فيقول
 لعن الله العشار وهو المكاس وأما سؤالكم عما يقول الكلب في نحيبه فانه يقول
 ويل لاهل النار من غضب الجبار وأما سؤالكم عما يقول الثور في نعيه فانه
 يقول سبحان الله ربهمسده وأما سؤالكم عما يقول القرم في صهيله فانه يقول
 سبحان ما تولى اذا التفت الابطال واشتغلت الرجال بالرجل وأما سؤالكم
 عما يقول البعير في رغاءه فانه يقول حبي الله وكفى بالله وكبلا وأما سؤالكم عما
 يقول الطاووس في صياحه فانه يقول الرحمن على العرش استوى وأما سؤالكم
 عما يقول الببل في تغريده فانه يقول سبحان الله حين تمسون وحين تمبحون
 وأما سؤالكم عما يقول السمندع في تنسيده فانه يقول سبحان المعبود في البراري
 والنفار سبحان الملك الجبار وأما سؤالكم عما يقول النافوس في تنسيده فانه
 يقول سبحان الله حفاضا انظروا بن آدم في هذه الدنيا عرجا وشرقا حاتري فيها
 احدا بيني وأما سؤالكم عن قوم أوحى الله اليهم لامن الانس ولا من الجن ولا
 من الملائكة فهم العمل لقوله تعالى وأوحى ربك الى القمل ان اتخذ من الجبال

أربعة وعشرون حرفاً من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله كُفِّر كل شرف ودون
ساعة ولا يبقى عليه ذنب إذا قالها في كل يوم مرة فكيف بمن يكثّر من قول
لا إله إلا الله ويجعلها شغله (أخوانه) إن كنتم عاصين فقلوا لا إله إلا الله فإنها
تكفر الذنوب والعصيان وإن كنتم طائعين جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا
الله فأنتم تجدوا الأيمان وتحرزوا الأمن والأمان والعصوة والعصمان من
الملك المثلث

ما بل عبداً وأنت ترشده • وكيف بشقي من أنت تبعده
أم كيف يطفى اللهب من كبدي • والشوق مني إليك يوقده
عليك لا لوم في مهاجرتي • الذنب ذنبي فسلأ أعدده
من أين لي الصبر عنك بأأمل • فصبري اليوم فيك أوقده
والله ما خاب في توجهه • من أنت من ذا الوجود مقصده
كل لا ضل عن طريق هدي • من كان بالمصطفى يقبده
الجنبي المرتضى الذي سعدت • زواره منه حبيب تقبده
عليه منا الصلاة دائمة • ومن الله ما خاب فاصبر بده

(المجلس الثامن والأربعون)

(في ذراح علي بن أبي طالب بما طمعه رضى الله تعالى عنهما ويشفعهما مبينا)
الحمد لله العظيم المجدد الكريم المقصود القديم الوجود الذي أطاع من
آفاق التوفيق لأهل التحقيق نجوم السعود وجلى عرائس الوجود في
مرآة الشهود في فهم المطلوب بلغ المقصود زين زمان الربيع بعروس غروب
الانجبار تخفاري على البهاء والبهار بقدود كل غصن أملود وأقام في غرسها
خطباء الأطياف على منابر الانجبار تنقي في الامجاد بحمد الملك المعبود
وجعل العقل ساكناً على الجوارح والعينين من جملة الشهود وأمرهم بالتفكير
في عجائب مصنوعاته فشهدوا عقد حبات السبل والعقود فاجيب لصانع
القدرة بعد الطر والمكرة كيف كون هذه الاكوان المحتلصة الاعيان
الفاطمة لأهل الطمان والنجود فيجانب مغير الانهار من صم صخر الجلود
ومطلع الازهار من خلال الانجبار ومخرج ثمرها من عود زين السماء باليرين

من مثل فاطمة الزهراء في نسب • وفي بخار وفي فضل وفي حبيب
والله فضلها حقاً وشرافها • اذ كانت ابنة خير العجم والعرب

ولقد خطبها أبو بكر وعمر فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها الى الله
تعالى ثم ان أبا بكر وعمر وسعد بن معاذ كانوا اجلاساً في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتذاكروا أمر فاطمة رضي الله عنها فقال أبو بكر قد خطبها الاشراف
فردّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امرها الى الله عز وجل وان علياً لم
يخطبها ولم يذكرها ولا أرى ما يمنع من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي أنّ
الله تعالى ورسوله انما يحبسانها لاجله ثم أقبل أبو بكر على عمر وعلى سعد وقال لهما
هل لكم ان القيام الى علي كرم الله وجهه فذكر له امرها فان منعه من ذلك قلة
ذات اليد واسيناه فقال سعد وقتل الله يا أبا بكر نخرجوا من المسجد والتمسوا
علياً في مسجده فلم يجدوه وكان ينضح الماء يعبه على نخل رجل من الانصار
بأبرة فاذا طلقوا نحوه فلما رآهم قال ما وراءكم فقال أبو بكر رضي الله عنه يا أبا
الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا لك فيها ساقية وفضل وانت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة وقد خطب
الاشراف من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فردّهم وقال
ان امرها الى الله تعالى فما يمنعك ان تذكرها وتخطبها فاني أرجو ان يكون الله
عز وجل ورسوله يحبسانها قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال يا أبا بكر
لقد هيجت علي ما كان ساكناً وبقتلني لامر كنت عنه غافلاً والله ان لي في السدة
رغبة وما مثلي من يهدهن مثلها ولكن يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال أبو
بكر لا تقل كذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منشور ثم ان
علياً كرم الله وجهه حل عن ناضحه وقاده الى منزله فشق فيه وأخذ نعله وأقبل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آتم سلة فطرق الباب فقالت من بالباب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي واخفي الباب له هذا رجل يحبه الله
ورسوله ويحبه ما فقالت قد الدأبي وأمي ومن هذا فقال هذا أخي وأحب الخلق
الى قات آتم سلة فقامت مبادرة أكاد أعثر في مرطى فقحت الباب فاذا أبا بعلي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه فوالله ما دخل حتى علم أنّي قد رجعت الى خدي
فدخل وسلم فردّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم قال له اجلس بغلس بين

[illegible]

ترى والى الخور أن ترى والى شجرة طوى أن احببى الحلى والحلل وأمر
 الملائكة أن تجتمع فى السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط ملائكة الصبح
 الاعلى وأمر الله تعالى رضوان فنصب مبر الكرامة على باب البيت المعمور
 وهو المبر الذى خطب عليه آدم عليه السلام حين علمه الله الاسماء وأمر الله عز
 وجل الملائكة ان يجلب يسال له راحيل فعلا ذلك المبر وحسد الله بجميع
 محامده وأثنى عليه بما هو أهله فارجت السموات فرسا وسورا قال جبريل
 وأوحى الله تعالى الى أن اعقد عقدة السكاح فأتى زوجته عليا وابي فاطمة أمي
 بنت رسولى وصنوقى من خلقى محمد صلى الله عليه وسلم فعقدت عقدة السكاح
 وأشهدت على ذلك الملائكة وكتب شهادتهم فى هذه الحرية وقد أمرنى ربي أن
 أمر صها عليك واحتمها بخاتم من ملك أبيض وادفعها الى رضوان خازن الجنان
 ثم أن الله تعالى لما أشهد على ترويح فاطمة ملائكته أمر شجرة طوى أن تثر
 ما فيها من الحلى والحلل فنثر ذلك والتقطته الخور العين والملائكة وأن الخور
 العين ليمتد ادونه الى يوم القيامة وقد أمرنى أن أمر لبت ترويحها عليا فى الارض
 وأن أبشرها بلامسى ذكيب نجيب فاصلى طاهرين خيرين فى الدنيا والآخرة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرج الملك يا أبا الحسن حتى طرقت الباب
 ألا وى متنفذك أمر ربي فامض يا أبا الحسن أما حى فأتى ذاهب الى المسجد
 ومزق بك على رؤس الناس وداكر من فلك ما تقر به عينك قال على كثرتم الله
 وجهه فخرجت من عنده مبرعا وأبالأ عقل من شدة الفرح فاستقبلنى أبو بكر
 وعمر رضى الله عنهما فقالا لى ما ورا لى يا أبا الحسن قلت زوجتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاطمة وأخبرنى أن الله تعالى زوجنى بها فى السماء وهذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أت على أنرى الى المسجد فيقول ذلك فى محضر من الناس فرحا
 بذلك ودخلا المسجد فوالله ما توسطاه حتى خلق يارسول الله صلى الله عليه وسلم
 ووجهه يتהל سورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا لال اجمع المهاجرين
 والانصار فانطلق بلال لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس النبي صلى الله
 عليه وسلم قريما من منبره حتى اجتمع الناس ثم قام فرفق المنبر وحده الله وأثنى
 عليه ثم قال يا معاشر المسلمين ان جبريل أتانى آتيا فأخبرنى أن الله عز وجل استشهد
 الملائكة عند البيت المعمور أنه زوج أمته فاطمة ابنتى من عبده على بن أبى

[illegible]

بشي كفر حتى يرويه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تدخل
 عليها فارت اعيانها باجتماع شملكم فقلت والله اني لا يجب ذلك وما ينبغي الا اهلها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت عليك الا ما قلت معي قدمت معه
 زبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفيتني طريشا أم أيمن مولاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد كرمها ذلك فقالت أمهلا ودعانا نحن بكلمة في أمرها فان
 كلام النساء أوقع في النفس من كلام الرجال ثم انثت رابعة الى أم سلمة فاعلمنا
 بذلك وأعلمت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعت أمهات المؤمنين
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلن في بيت عائشة فأحدثن به وثلث يارسول
 الله صلى الله عليك فديناك بأبائنا وأمهاتنا فاجتمعت لأمهاتنا خديجة
 في الاحياء لعزت عيناها بذلك قالت أم هانئ لما ذكرنا خديجة نكي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال وأير مثل خديجة صدقتني حين كذبتني الباطل
 وأعاتني على ديني وديناي بها الهامة قالت أم سلمة يارسول الله ان خديجة كانت
 كذلك غير أم امضت الى ربها فاقه تعالى يجمع بيننا وبينهم الى درجات الجنة
 وهذا أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب يجب أن يدخل
 علي بن زبينة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة أرسلي الى
 أم أيمن وأمرها أن تطلقني الى علي فتأتيني بمنفردت أم أيمن فاذا علي ينتظرها
 فقالت له أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي فانا ملقت معها الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة عائشة رضي الله عنها فقامت أزواجه فدخلن
 البيت فخلت بي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فاقشال أحب أن
 تدخل علي بن زبينة فقلت نعم فقد أتاني وأمي فقال جابوا كرامة تدخل
 عليا في ليسا هذه من شاء الله تعالى قال علي ثم قلت من عدم فرح مسرورا فأمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترين فاطمة ونظيب ونفرش لها ودفع اليها
 صلى الله عليه وسلم احدى عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عند أم سلمة وقال له
 اشتر به ثوبا وتمر او ميا واطما قال علي فاشترت ذلك وأتيت به الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخر عن ذراعيه ودعا بفرقة من ادم فجعل يشدخ الاقر باليمن
 ويحطه بالا قطعتي جعله حيا ثم قال يا علي ادع من أحببت فخرجت الى المسجد
 فوجدت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أجيئوا رسول الله صلى

وبجوابها ففتت ههنا لا تقضى حوائج فاطمة فتفرغت عينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالدموع وقال يا أجماع قضي الله لك كل حاجة من حوائج الدنيا
 والآخرة قال صلى الله عليه وسلم وكأت غداة تروى برشدك وكنت أما فاطمة
 تحت العباءة فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمنا أن نقوم فنظروا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سألتكم بحق عليكا لا تفرقان حتى أدخل
 عليكما فراجع كل واحد إلى صاحبه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عند
 رؤسنا وأدخل وجليه فيما بيننا أخذت رجله اليمنى وضمتها إلى صدري
 وأخذت فاطمة رجله اليسرى وضمتها إلى صدرها وبعد ذلك في رجلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من البرد حتى دفنتنا ثم دعانا بخير ثم أمر عليا بالهروح فخرج
 فقال لفاطمة كيف رأيت بذلك يا بنية فقالت أنه خير بعلي يا أبت ثم دعاني بعلي
 فقال له ارفع يدي عن وجهك والطف بي فأت فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها وبسرتني
 ما يسرني استودعكم الله واستظفتم عليكا وأذهب عنكم الرجس وطهر كما
 تطهيرا قال صلى الله عليه وسلم وجهه فواته ما أغضبتا ولا أكرهتا بعد ذلك على أمر
 حتى قبضها الله تعالى إليه ولا أغضبتني ولا عصتني أمرا ولقد كانت تكشف عني
 الهدوم والاسرار كلما نظرت إليها راحة الله عليها

من مثل فاطمة السلول وبعلها • أعنى عليا سيد القربان •
 نال من القتل وأعلى رتبة • فلاجل ذاقا فاعلى الاقربان •
 تركا فراسه ما وقاما في الدنيا • يتلذذان بطاعة الرحمن •
 قد آثر الأخرى على الدنيا وما • فيها من العيش اليسير العاني •
 والله قد باهى ملائكة السما • بهما وشمعهما بكل أمان •
 هم آل بيت الصطفى والبروة الشوقى • إن سقى سنا الايمان •
 وبهم يزول الهم عسا والاذى • وبهم تزول غواية الشيطان •
 فماذا يتول المادون لوصفهم • ومدى يحهم قد جاء في العرفان •
 يا فوز من أضفى بهم مستمكا • وعداله نور من المنيان •
 فبهم غدا أوجبوا الجاه واتقى • سوء العذاب وقررة النيران •
 هم آكل طه الطاهرون ومن لهم • شان عظيم ياله من شان •
 قاموا وصاموا في الهواجر والنجاة • وترعوا في الليل بالقرآن •

[illegible][illegible]

وسررت لأرحيل المكاشات

قدمته لله ووقات • بأسير العسلات
 حصل الراد وبادر • مسرعا قل العوات
 قال كم ذا العاني • عن أمور واضحات
 والى كم أنت غارق • في بجمار الظلمات
 لم يأت فلسك أملا • بالرواجر والعطيات
 يمسك الإنسان يسأل • عن أسبه قبل مات
 وزاه جسمه • سرعة فاهلوات
 أهله يكو عليه • حسرة بالعبرات
 أين من قد كان يفخر • بالجساد الصافات
 وله مال حريص • كالجبال الراسيات
 سارعتها زعم أنف • للقبور الموشحات
 كم هم آمن طول مكث • من عظام ماخرات
 فأنغم العترة وبادر • بالتقى قبل الممات
 وأب والرجع واقطع • من عظيم السيئات
 وأطلب العفوان لمن • ترضى منه الهيات
 ثم نادى في الدياري • يا محبوب الدعوات
 أعف عسا يارحبا • وأطفا العثرات
 ما وجدنا من شعيع • في مضيق الكربات
 غدرنا المصطفى الها • دى من المعجزات
 فطلبه صلوات • وتاهكيات طيات
 وعلى الأكاجيما • ومجسبات طاهرات

عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصف
 نواب الجاهدين وما أعد الله لهم من الأجر والعسل في الجنة فقلت يا رسول الله
 أيكون لهم الجاهدين من أمك مثل أجرة فقال نعم من يذكر الموت في كل
 يوم عشرين مرة • وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من بيت الاوطى الموت يقف على بابيه كل يوم خمس مرات فاذا وبعد

وتحيط به المسرة والندامة • وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مريض فقال اني لاعلم ما يلقى ليس فيه عرق الا وهو يتألم بالموت على حسنة • وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما احتضر كان عنده قدح من ماء يدخل يده فيه ويسمع وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت لكرات وفي رواية كان يقول اللهم هون علي سكرات الموت وفي رواية أعني علي سكرات الموت وقاطعة رضى الله عنها تقول واكره لك ربك يا أبا • وهو يقول لا كرب علي أياك بعد اليوم ذكره البخاري ومسلم • وكان علي رضي الله عنه يحرض على القتال ويقول ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس محمد بيده لالقي ضربا بالسيف أهون من موت علي فراش • وقال شداد بن أوس الموت أقطع حول في الدنيا والآخرة على المؤمنين وهو أشد المأمن نشر المناشير وقرض المقاريض وغلبان القدور ولو أن الميت نشر فأخبر أهل الدنيا بالموت لما اتفعوا به يس ولا التذوا يوم • وروى أن موسى عليه السلام حير مات وصارت روحه الى الله عز وجل قال له الله عز وجل يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالمهفور حين ينزل علي القلي وهو حي فلا هو يموت فيستريح ولا يبصو فيطير وفي رواية قال وجدت نفسي كشاة تسلم وهي حية وقال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متجدا أي بالحق من أمر الآخرة حين ينسب ويراه عيانا ما دام شاهدًا ملك الموت وما يدخل علي القلب منه من الروع والفرع فهو أمر قصرت عن كنهه عبارة كل فصيح وضائق عن سعة هوله كل فسح ولا يهلم حقيقة ذلك الا الذي يتراءى له في تلك الحال كما روى أن ابراهيم الخليل عليه السلام قال ملك الموت هل تستطيع أن تربني الصورة التي تقبض فيها روح الفاسد فقال لا تطيق ذلك قال لي قال له فأعرض بوجهك عني فأعرض بوجهه عنه ثم التفت فاذا هو رجل أسود مهول ثيابه سود قائم الشعر منتن الرائحة يخرج لهيب النار من فيه ومن مناخره كالذئب ان نفسى علي ابراهيم ثم أفاق وقد عاد ملك الموت الى صورته الاولى فقتل ياملن الموت لولم يلقى الفاسد الا صورة وجهه كالكاه • وتظر ابراهيم عليه السلام الى اناس يكون علي ميت لهم فقال لو بكيتم علي أنفسكم لكان خير لكم فان ميتكم قد نجى من ثلاثة أهوال ووجه ملك الموت وقدرته ومرارة الموت وقد ذاقها وخوف الحاشية وقد أمنها فابتغى للعاقلة أن يكي علي نفسه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

طاولا ومثله عرضا وتشر عليه الرياحين ويستتر بالحريرقان كان معه شيء من القرآن
كفاه نور في قبره ويكون مثله كمثل العروس ينام فلا يوقظه الا أحب أهلها اليه
فيقوم من نومه كأن لم يشبع منها وان العابر والفاسق والكافر يضيّق عليه قبره
حتى تدخل أضلاعه في جوفه ويرسل عليه حيات كاعناق الابل قتا كل لحمة
حتى لا تذر على عظمه لحما وترسل عليه شياطين صم بكتم عينيهم مطارق من
حديد فيضربونه بها لا يسمعون صوته فيرجونه ولا يصرون ما خوفه فيردون له
وعرض على النار بكرة وعشيرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الغير
للميت جبري وضع فيه ويحك يا ابن آدم ما غزني ألم تعلم اني بيت المسنة وبيت السائمة
وبيت الوعدة وبيت الدود ما غزني اذ كنت تمزني وان كان صالحا أجاب عنه
بحجب القبر فيقول أرايت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر
اذا أتخول عليه روضة من رياض الجنة ويعود جسمه نوراً وتصدر روحه الى الله
عز وجل * وعن كعب رضي الله عنه أنه قال ما من يوم الا والقبر يسادي خمس
مرات به هذه الكلمات يا ابن آدم تمسني على ظهري ومصيرك في بطنى يا ابن آدم
تفصك على ظهري ثم تبكى في بطنى يا ابن آدم تأكل الحرام على ظهري وتأكل
الذي ان في بطنى يا ابن آدم تفرح على ظهري وتمزني في بطنى * وسئل بعض
الزهاد كيف حالك فقال كيف يكون حال من يريد مقرا بلا زاد ويقيد على ملك
الموت غدا فيرجة ويسكن قبراً موحشاً بلا مؤنس

أيام غدا في باطن الارض نازلاً * أنا ناس بالدينا وأنت غريب
وما الدهر الا مثل يوم وليلة * وما الموت الا نازل وقريب
كانك والايام ما بين أن ترى * نساء جمال أو بين حبيب

(وروى) أن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقف على قبر فبكى فقبل له الملك بذكر
الجنة والمارفلا تبكى وتبكي من هذا فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجما منه فإبعده أيسر منه وان لم ينج منه
فإبعده أشد

حق على من يكون الموت مورده * وظلمة القبر بعد الموت مله
أن لا يرى قط الا ساءها وچلا * طوى السرور وأقصاه وأبعده
يبكى لما قد جنى في الدهر من زال * بكاء من كان جسر النار مرصده

أحسم في الآذان عن النصائح أعمى في التساوب عن جميع المصالح تالله ما يتبع
المرء في قبره غير التقي والعمل الصالح

الموت بحر موحشه طامح • يحار فيه العالم السابح
يا خسر الله ناسخ قايلى • متى فاني مشفق ناصح
لا يتبع الانسان في قبره • الا التقي والعمل الصالح

• وقيل لاراهيم عليه السلام عقلت اجماعا يتبعنا قتال اذا رايت الناس مشغولين بأمر
الدنيا فاشتغلوا بأمر الآخرة واذا اشتغلوا بترين ظواهرهم فاشتغلوا بترين
بواطنهم واذا اشتغلوا بعمارة البنايين والقصور فاشتغلوا بأنهم بعمارة القبور
واذا اشتغلوا بعبود الناس فاشتغلوا بعبود أنفسهم واذا اشتغلوا بخدمة
المخلوقين فاشتغلوا بخدمة الخالق رب الخلائق أجمعين قسمة ما يهذ النفسك قبل
أن يناديك المنادى وتدرع دروع المصبر ويجاهد الاعادى وشعر في طلب
خلاصك واقطع علق التماذى وعليك بما يقيدك وما تجوبه يوم التنادى

فما لك ليس بعمل فيك وعفا • ولا زجر كالك من جهاد

متندم ان رحلت بغير زاد • وتشتى اذ يناديك المنادى

فلا تأمن لذى الدنيا صلاحا • فان ملاحها عين الفساد

ولا تفرح بجمال تفتته • فانك فيه معكوس المراد

وتب عما جنت وانت حتى • وكن متبها قبل الرقاد

أترضى أن تكون رفيق قوم • لهم زاد وانت بغير زاد

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم المرء ويشب معه اثنتان المرص
وطول الامل فالمرص أحد المهلكات • وقال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن
آدم واديان من ذهب لابتغى لهما نالنا ولا يملأ عني ابن آدم الا التراب • وعن
ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض جدي
وقال ككن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعدة نفسك من أصحاب القبور
يا ربصاعلى ارتكاب الآثام وعن هجوم الموت عاقل وقد تحققت مفاجأة
الاجل فما المرص على المال والزلل فعل عاقل تجمل الذنب تقدا وتؤخر التوبة
الى قابل أما علمت أن مظل الفنى ظلم وقد أعناك الله بالشباب والصحة والفرغ
وأنت بالتوبة تتماطل أين من ملك الدنيا ودق الجبارة وقاد الجحافل أين

صلى عيسى عليه السلام عند قبره ركعتين ودعا الله تعالى أن يحيى سام بن نوح
 فأحياء الله تعالى قتسام سام ينفض التراب عن رأسه وقد شاب رأسه وطيته
 فقال له عيسى عليه السلام ما هذا الشيب الذى لم يكن فى زمانك قال يا بى الله
 سمعت النذاة فظننت أن القيامة قد قامت فشاب رأسى وطيته من الهيبة فقال
 له عيسى عليه السلام منذ كم أنت ميت قال منذ أربعة آلاف سنة وإلى الآن
 ما ذهبت عنى سكرة الموت ولا مرارته (أخوانى) ما هذه الهمة وإلى البلى المصير
 وما هذا الذوالى والعمر قصير وإلى متى هذا التماذى فى البطالة والتقصير وما
 هذا الكسل وقد أدرك النذير خلعتك والله عن باب الحبيب سوء التدبير قال
 متى تتبهرح والناقد بصير

هى المسبات والقصور • ثم إلى ربنا المصير
 والناس فى غفلة نيام • أضغاث أحلامهم غرور
 والهم ريحى ولست تدري • مثل سفين بنات سير
 ياهى ماسر فهو حزن • لا تحسبى أنه سرور
 تذكرى الموت واستعذى • له فقد جاءك النذير
 (أخوانى) تذكروا القيامة فالامر شديد وبادر وابقية أعماركم فالندم بعد الموت
 لا يفيد وأحضروا قلوبكم لهمم الوعد والوعيد وحاسبوا نفوسكم قبل أن
 تحاسبوا فاعلموا رقيب وعيد وتأهبوا للموت فكاكم به وقد أخذوا الأحرار
 والعبيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنتم تحجبون أين أحببكم
 الذين سلفوا أين أنزلكم الذين رحلوا وانصرفوا أين أرباب الأموال وما خلفوا
 سواهم على التفريط فيما بينهم عرفوا هول مقام يشيب فيه الوليد وجاءت
 سكرة الموت بالحق ذلك ما كنتم منه تحجبون واجتبا كيف دعيت إلى الله
 فترايت وكلما دعيت المواعظ إلى الله أينيت وتماديتم وكنتم ناله مولاه عن
 غيلة ما تهيت بآمن يجده حتى وثقه ميت متعازين عند الحشرات والسكرات
 ما لا تريد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنتم منه تحجبون يا هذا كم أزعج
 الموت نفوسا من ديارها وكم أباد البلى من أجسادهم نعمة لم يدارها وكم نقل
 إلى الخفا وأرأوا حابذ نوبها وأوزارها وكم أدل في التراب خدودا بعد انقضاء رتها
 وأحرارها فابك يا هذا على نفسك قبل أن تبكى فلإين يد وجاءت سكرة الموت

● ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ●

تاریخ اسلام و سیرت ائمه کرام علیہ السلام * جلد اول * ابن ابی شیبہ

* رتبه پنجم *

[illegible]

(၁၈၈၈) ခုနှစ်၊ ဇူလိုင်လ၊ ၁၈ ရက်၊ နံနက် ၈ နာရီ၊

أما في سنة ١٢٠٠ هـ فمات في سنة ١٢٠٠ هـ

... ..

[illegible]

تجارت و بازرگانی و صنایع و معادن و کشاورزی و

ما بيننا وبينكم في الدين والملك

[illegible]

في قوله تعالى: "وَاللَّهُ يَخْتَارُ" أي يختار الله ما يشاء من عباده.

[illegible]

ገጽ ፩

[illegible]

၂။ နိဗ္ဗာန်သို့ ရောက်ရှိရန် အလမ်းတစ်ခုမှာ မြတ်နိုးစွာ စောင့်ကြည့်ခြင်းပင်ဖြစ်သည်။

၁၉၅၃ ခုနှစ်တွင် ဗမာ့အလင်းသတင်းစာတွင် ပထမဦးစွာ ပုံနှိပ်ခဲ့သော စာတမ်းတစ်ပုဒ်ကို ဖော်ပြပါသည်။

১১৭৬। নিম্নোক্ত আর্থিক নথি প্রদত্ত নথি অনুসারে
কর্তৃপক্ষের নিকট প্রদত্ত নথি অনুসারে

• ၁၂၀ •

သောတရားကို အကျင့်အစားပြု၍ နေထိုင်ကြပါ။

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا إِنَّهُ لَكَادِمٌ

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

[Handwritten musical notation]

ان كنت يا صاح بايم • يوم الصيامه تسمه • اذ رأيت الخلايق
 في موقف الهديد • •
 يقال لمرأى كابل • كفى بك شاهده • وعد أنت الموقوف
 • سائق وشهير •
 مدعده وعك تجرى • قل أن يقال لمن عصى • ألم تكن قبل تدري
 • أن الحساب شديد •
 ترى الخلايق حيارى • من هول ما قد شاهدوا • وليس يعلم من هو
 • مهم شقى وسعيد •
 من أطاع المولى • فذلك منه قد قرب • ومن عصاه وحالف
 • فذلك منه بعيد •
 كل العلوب قد لاب • لكن قلبك قد فاس • كأن قلبك أضي
 • بين الصلوات حديد •
 ويحك منه قلبك • واسمع كلامى واتعظ • عسى قساوة قلبك
 • تلبس بالشديد •
 وأن تحصى في الصيامه • من شؤم ذنبك والزال • ولقد يجاء الهادى
 • وصاحب التأيد •
 وهو النسي المنع • ميم عصى من أمته • في يوم يصعد وتظهر
 • بدائع الحميد •
 يقال ارفع رأسك • واسمع شمع ثم قل • يسمع وسل تعطى
 • ما شئت من مزيد •
 صلى عليه وسلم • رب السموات العلا • ما سارت الموق تطلب
 • قطع الصلا والبيد •

اللهم كن لسااد أردعنا الاخاد وجماها لاهل والعواد وتحت عا اهل
 الصماء والوداد ولم يبق الاعمولا يا كريم يا جواد برحمته يا أرحم الراحمين وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المجلس الخمسون)

في غيبة الأزواج وقيل حافظات لسرهم بما حفظ الله والمرأة اذا حفظت فرجها وصانت نفسها وجهها ابتغاء مرضاة الله وطلب ثوابه فتعد وجبت لها الجنة والكرامة على الله عز وجل لشو له تعالى والذين هم لسر وجهم حافظون الى قوله أولئك في جنات مكرمون (وروي) عن بعض الصالحين أنه رأى جارية في البادية وهي تمشي وتعرض وليس عندها ولا معها أحد فقال لها من أين أتيت فقالت من عند الحبيب فقال والى أين قالت الى الحبيب قال فأتيتي وسبحين وحسبك في هذه البادية والافلاخ فرفعت صوتها ونادت بأعلاء يعلم ما يبلغ في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قالت يا بطل من استأنس بالله استوحش من سواه ومن طلب رضا صبر على قضا

يا مؤنس الابرار في خلواتها • يا خير من حطت به النزال
من ذاق حبك لم يزل متلهجا • أت الحبيب وما سوا المحال
أنشأتني ورجعتني وسترتني • أحسن فأنت المحسن المفضل
مالي سواك وأنت غاية متصدي • والكل أمت وماءدك ضلال
آنست قلبي يا حبيبي والمني • يا من له الانعام والافضل

• وعن عثمان الجرجاني قال خرجت يوما من الكوفة أريد البصرة فرأيت في الطريق امرأة عليها جبة صوف وخمار من شعرو وهي تمشي وتقول اللهم وسيدى ما أبعد الطريق على من لم تكن له دليلا وما أوحش الطريق على من لم تكن له أديبا قال فدنوت منها وسمت عليها فرددت على السلام وقالت من أمت يرحمك الله فقلت عثمان الجرجاني فقالت حياك الله يا عثمان أين زبدي قلت البصرة قالت وما نصنع فيها قلت حاجتي فقالت يا عثمان هـ لا أعلم صاحب الحاجة يوجه بها اليك ولا تبعبك قلت ليس بيني وبينه تلك المعرفة قالت يا عثمان وما الذي قطعك عن معرفته قلت كثرة الذنوب قالت بئس والله ما صنعت أما والله لو وصلت حبلك بحبله لتمسكت منه بأقوى سبب وقضى حوائجك من غير تعب لما سمعت منها ذلك بكيت وقلت أريد منك الدعاء فقالت أعانك الله على طاعته وجنيك عن معصيته فلما عزمتم على الانصراف أخرجت من جيبى دراهم كانت معي فقسمتها بيني وبينها وقلت استعيني بهذه على حالك فقالت من أين

[illegible]

جارية فقال عنها فقالوا هذه أسماء الجارية قالت يا رب اوجبه وقصد هارث
 سهام وعقله وناداهما أيها الصارخ برخي صوته أرى عليك خوفا من الآزفة
 كأنك بعظيم برمك عارفه وأنت من ذلك شائقه فقد اتعبني الحفاط والكتابة
 سنين وسهرتني في المعاصي حينما بعد حين فكم من فتي برخي صوتك ففضحتني
 وجسنتك وجمالك فدقتني وبعمك التبع أسهرتني وعن طاعة ربه وصلاته
 شعلته فغطا طك بسوء فعلك يشهدون ومن قبح آثامك يشجون فبادري
 بالتوبة قبل حلول الندم والخوف قبل زلة القدم وابكي على نفسك ومصابك
 لقد كانت السجدة والمحراب أولى بك فقالت يا صالح اني كنت فيما مضى جاهلة
 غالة وعن صلاح حالي ذاهلة ولم أعلم أن الأمر يكون هكذا بل كان سيدي
 يحب مني العناء واختلاف اللحن على طول المدى واني نائبة الى الله
 عز وجل لم أنطق منها بشئ أبدا فقال صالح يا أسماء اعلى أنه من رفع صوته بالغنا
 وأصر على معصية المولى كان مأواه نار سودا تذيب الاجسام والقوى وتورثه
 الذل والعناء فتبادت يا صالح قد برح الخلق وذهب الباطل واختفى وجاء
 الحق وقرب الوفا ثم ذهبت الى منزلها فلقبت غلاما كان مولاهما فقالت له يا غلام
 أنت تعلم اني كنت عليك مشفقة فأكتم علي أمرى وخذ ثيابي هذه وأعطني
 جبتي ولا تكشف لاحد سرى فخلعت ما كان عليها ولبست جبة الغلام وقطعت
 شعرها ودخلت منزلا خفيا من منازل مولاهما فصارت تقوم الليل وتقوم النهار
 وتضرع في الاسحار بالبكاء والاستغفار هذا مولاهما يطوف عليها الا ما كن
 وهو سر من علي فراقها فلما خالطها الاصفرار والذبول واكتست أبواب الحول
 أقبلت الى مولاهما وقد أهملها الصيام والقيام وأطفا حسنها الوجد والغرام
 فلبت عليه فرد عليها السلام وقال لها من أنت فقالت أنا سرور قلبك
 وراحة متركك وليك أما جارتك أسماء فقال لها وما الذي بلغ بك الى هذا الحال
 قالت شؤم المعصية والخوف من جهنم وما فيها من الاهوال فقال والله لنزل
 ترجي عن هذا الامر وتلبسي ثيابك وتتركي التشويه بنفسك لا وثقتك ككتافا
 ولا ذيقبك أنواع العذاب فقالت يا سيدي ان ضررك يفني وعذاب مولاي
 لا ينقطع ولا يفنى أبدا فاصنع ما شئت فلما جمع ذلك من مقالها أمر الغلمان
 فشدوا وثاقها وضربها بالسوط ضربا شديدا فرفعت رأسها الى السماء وبادت

هذا المكان الاول فاني نيا وشان قال السرى فتقدمت الى مكان المجانين
فرايت نيسه جارية مصفرة اللون وبداها الى عنقها مغلوله وهي يذكر الله مشغوله
فسمعتها تنشد وتقول

أعبدك أن تغل يدي * بغير جنابة سبقت
تغل يدي الى عنقي * ومأخات ولا سرت
وبين جوانحي كمد * أحسن ما قد استرقت
وحقنك يامني قلبي * بميتارة صدقت
لست قطعها قطعا * غراما منك ما نطق

قال السرى فقلت للقيم على المجانين ما هذه الجارية فقال جارية اختل عقلها
لحبها مولاهما فلما سمعت الجارية كلامه تنهدت وأنشأت تقول

معشر الناس ما جئت ولكن * أنا ككرانة وقلبي صاحي
قد غلتم يدي ولم آت ذنبا * غير هنكي في حبه واقتضاحي
أنا مفتونة بحبيب حبيب * لست أبني عن باب من براح
فصلاحي الذي رأيتم فسادى * وفسادى الذي رأيتم صلاحى

قال السرى فلما سمعت كلامها أبكاني واقلقتني وأتعباني فلما رأته دمر عي
تصدروا على وجهي قالت يا سرى هذا بكائك على صفته فكيف لو عرفته - ق
معرفته فقلت يا الله للجب من أين تعرفني هذه الجارية ولم يكن بيني وبينها معرفة
سابقة فقالت يا سرى ما جهلت منذ عرفت ولا قرت منذ خدمت ولا قطعت
منذ وصلت ولا جيت منذ وقفت وأهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا
ثم أنشأت تقول

تحقق الحق في نور باطنى * فأصبح قلبي للعيب مصافيا
قدمت على وصف وصفت لىدى * وهل يشع العبد الله عيب المواليا
فقلت يا جارية أراك للعبة تذكرين ولا وجدت تظهري فلان تصبين فقلت إن
تعرف البنات بالآله وتحب البنات بعلمه وجاهد لئلا يجزى لعلائه فهو قريب
الى القلوب مفتوح للسكر وب حليم على من عصاه قال فقلت لها من جديك
في هذا المكان فقالت حامدون ومبغضون أعما ونوعا على ورموني بالجنون
وهم أحق بهذا الاسم مني ثم أنشدت تقول

[illegible]

وبت ليلتي أتضرع الى الله عز وجل وأتوجه اليه وأفوكل في قضاء حاجتي عليه
فلما كان وقت السحر اذا بقارع يقرع الباب فقلت من الباب فقال حبيب من
الاحباب جاء في حبيب من الاسباب من عند الملك الوهاب ففتحت له الباب
فاذا حوشاب حسن الشباب نقي الاثواب ومعه خادم وشمعة وخمس بدر
على رأس جمال فقلت من أنت يرسلك الله فقال أنا أحمد بن المنثني قد أعطاني
الجار ومما يجزل علي بالعطاء ورزقي من الاموال ما يجز عن حله الرجال فبينما انا
نائم اذ هتف بي هاتف من قبل الحلق تعالى فقال لي يا أحمد هل لك في معاملتنا
قلت وقد زال النوم عني ومن أولي بذلك مني فقال اجعل الى الشيخ السري
خمس بدر يعطها مولى تحفة ليقسك أسرها من الرق وتحفظي منها بالعتق فلتساها
عنايه ولطف ورعايه فحملت اليك المال وأطلعك على الحال قال السري
فوجدت شكر الله عز وجل فلما صلينا الصبح وأضاء النهار أخذت بيد أحمد ومضينا
الى البمارستان واذا الموكل بها يلتفت بيمينا وشمالا فلما رأني قال مرحبا بك
ادخل اليها فانها عليك لهفانه ولها عند الله حرمة ومكانه فانه البارحة
أتاني هاتف وقال لي

انها مني ييال • ليس تخلو من نوال

قربت ثم تسامت • وعلت في كل حال

فانتبهت وحفظت ما قاله الهاتف وكرره حتى رأيتهكم قال قد خلنا عليها فسمعناها
تنشد وتقول

قد تسبرت الى أن • عجل في حبك صبري

قد كنت الوجد لكن • ليس يحني عندك أمري

ضاق من قيدي وغلي • وامتهاني فيك مدري

ان تكن عني راض • لا أبالي طول دهرى

أنت لي خير أنيس • يا منى سؤلى وذخرى

من ترى يعتق رقى • وبفسك اليوم أسرى

غيرك اللهم ربي • أنت لي كاشف ضرى

قال السري فبينما هي تنشد اذا قبل مولاها وهو يبكي ويتحب ففكاه
لا بأس عليك قد أتيناك بمالك الذي وزته في البمارية وتربح خمسة آلاف درهم

قال السري فاتبعت الصوت فاذا امرأت كالحلال زاهلة العقل والبال فلما
 رأني قالت السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام من أنت فقالت لا اله الا
 الله وقع التناكر بعد المعرفة أنت الى الآن محجوب وقلبك غير مملوب ثم قالت
 أنا متحفة فقلت لهما ما الذي افاذك الحق بعد انفرادك عن الخلق فقلت

أفادني كل المني • وخمن قلبي بالعنى

وقد أزال سیدی • عن باطنی ثقل العنا

ان لم يداركني عما • أرجو والامن أنا

فلما فرغت من انشادها بكت وانصت وهاجت واصطربت ثم رفعت رأسها
 وقالت سيدى ومولاى فارأهل التقي ونجما من اتقى وخاب من كان حفظه الطرد
 والشقا فاسألك يا سيدى الا ما قربت الوصل واللقاء فقد قولت عليك محذنى
 اليك ولا حاجة لى فى اللقاء ثم صرخت ووقعت على الارض حركتها فاذا
 هى ميتة فطرا اليها احمد بن المثنى فطار قلبه وحارابه ثم بكى واتحب واهتر
 واضطرب وصعد الرفران وأطهر الحشرات ثم صرخ ووقع على الارض
 حركته فاذا به قدمات قال السرى اتجه زمتم ما وصلت عليهم اوردنتم ما ورجعت
 وقد عجبت من حالهما وقرب آجالهما رحمة الله عليهما

ته رجال قد صبروا • ويسعدهم سبق القدر

قاموا لله بأمر الله • ولولا الله لما قدروا

كسروا بالذل نموهم • جبروا والله وما كسروا

بجديتهم وببكرهم • المسك يفوح ويشتري

وبقاع الارض لمقدهم • تبكى فيرق لها الطير

ناحوا أمفاصا حوالهم • بأحوا وبجهم اشهر دوا

رفعوا قهوا وشكوا غصما • ورسول القوم بهما البحر

لو نسمع فرط أنينهم • فى ليلهم لما اعتذروا

مدقوا والله عما وعدوا • وقفوا والله بما نذروا

جادوا بالروح بما أبقوا • وكذبوا المال فلم يذروا

نظروا ذلوا ويحق لهم • من مثاهم وبه نظروا

فنه درهم من أقوام امتثلوا ما به أمروا وتلوا الى الوجود بهين الاعتبار

الحليم الذي يستر العاصي برحمته وقد رآه عصيته متعزضا الغفار الذي يغفر
 الذنوب ويستتر العيوب ويعفو عما مضى القهار الذي قهر الجبابرة وكسر
 الأكاسرة وشرب بهم بعباده من سل سيف عناده وانتفى حيرا الأفكار
 في مدارك سمحات جلاله العظيم وأذهل العقول عن الوصول إلى أصول كنه
 جلاله القديم وأخرس اللسان عن عبارات اشارات سر أفعاله بعد الفصاحة
 والتكليم وأدهش الخواطر عن الاحاطة به فلا يرام بالتوهم فهو القديم
 الماجد الكريم الواحد المنزه عن الولد والوالد المقدس عن المشارك والمساعد
 المتعالى عن المشابه والمماثل والمضاد والمعاد المشكور على جميع النعم المحمود
 بجميع المحامد الذي أسبل ستره الجليل على هذه الدليل العاصي وهو
 ناظر إليه ومشاهد فهو المعروف بالربوبية الموصوف بالالهية المنفرد
 بحقيقة الوداديه تنزهه عن الاوهام الخيالية وتغزى بقائه عن القضاء والمثلية
 عالم بكل خفية وجليه حارت العقول في عظمتها فافتله أبنية وكلمات
 الاسكار عن احصاء صديته فلا يعرف بالعلوم العقلية تعالى عن المماثل
 والمناسب وجل عن المشارك والمصاحب يقبل التائب ويحب الآيب
 وليس على باب بواب ولا حاجب من أتمل سواه فهو الشقي الخائب ومن آناخ
 يباب كرمه نظير ينيل المآرب ومن ذاق حلاوة أنسه رأى البجائب والغرائب
 ومن أعرض عن سواه رفعه ورفاه إلى أرفع المراتب ينزل الضرر ويتجلى
 في وقت السحر وينادي هل من مستغفر هل من تائب ويستعرض حوائج
 السائلين ويجود على التائبين بخلاف الجود والمواهب
 اله جل عن شبه ومثل • وعن تدبيرة وعن مصاحب
 تفرد في علاه فلا شريك • ينزعه عليه ولا محارب
 تحجب حيث شاء فلا يداني • وجل عن المماثل والمناسب
 تجلى للقلوب فليس يحتمى • وهل يحتمى الحبيب على الخائب
 فسبحانه من الشهادة بوحدايته السموات وما بينهما من البجائب وأقرب
 ربوبيته الارضون في مشارقتها والمقارب واميط في محمدا صلى الله عليه وسلم
 نبية المبعوث بالدين الواسع الموصوف بأحسن الاوصاف وأجل المناقب
 الذي شرف الله به الوجود وكل به العود وبلغه أسنى المراتب أو جند

[illegible]

الحق جل جلاله من أين عرفت محمدا قال الهى لما خلقنى رعبت رأى الى عرشك
فاداعله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت أنه ليس أحدا أعظم قدرا منه
عندك فتوسلت اليك به فليادع آدم تاب الله عليه وغفر له ببركة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم

دمعى على وجهى من أجلكم يصفح • وناطرى لسواكم قط ما يطمح
ان كنت أذنبت من لى غيركم يصفح • قال صلح عند اللقاء بعد الجفا أصلح
ثم ان الله تعالى أودع نور محمد صلى الله عليه وسلم فى ظهر آدم وأمسك به جنته
وأمسك له ملائكته ثم عزفه قدر ما أودعه من السر ثم قال له يا آدم تطهر وسبح
وقدم واغسل روجتك على طهارة منك ومنها فانى مخرج منك نورى ففعل آدم
ما أمر به ربه فقبل الله نور محمد صلى الله عليه وسلم الى حواء وكان ذلك ليلة الجمعة
لاثنى عشرة ليلة من رجب فكان يرى فى وجه حواءدارة كدارة الشمس فلما
وصعت شيئا عليه السلام انتقل النور الى جبينه فلما كبر وأخذ حذرا لرجاله أخذ
عليه آدم العهد والميثاق أن لا يضع هذا السر الا فى المطهرات من النساء ليصل الى
المطهرين من الرجال فحازت تلك الانوار تنقل من اصيلا ب الاخير الى
المخصات من النساء الاطهار وتدفو وتقترب الى أن وصلت الى عيىد الله
ابن عبيد المطلب

ما زال نور محمد منتظلا • فى الطيبين الطاهرين ذوى العلا
حتى لعبد الله جاء مطهرا • وبوجه آمنه بدامته الملا
ولما انتقل النور الى آمنه أمنت به من المحارف الكامنة ظهرت لانتقال نوره
الآيات تباشرت بقدمه جميع المخلوقات نودى فى جميع أنظار الارض
والسماوات يا عرش تبرع بالوقار يا كرمى سدرع بالفغار يا مدرة المنهى
ابتهجى ويا أنوار المهابة تبلى يا جنات ترزق يا حور من القصور اشرفى
يا معشر الملائكة تنطقى واصطفى وبالعرش حتى يارضوان افتح أبواب الجنان
يا مالك أغلق أبواب السيران فان التور المخزون والسر المكنون الذى هو
فى خرائق قدرى من الازل فى هذه الليلة الى بطن آمنه قد انتقل ظهره عند
ذلك صفاء يقينها انطوى الاحشاء على جنينها فأول شهر من شهر جمادى الاولى
قصر كسرى الشهر الثانى امتلات الاكوان بالبشرى الشهر الثالث غاضت

روحاني ليعرفوه باسمه وصفته وطوبى اياه على موالد الانبياء عليهم آثار بر كته
 قالت آمنة ثم تجلت عنه الصحابة فاداهم درج في ثوب صوف أبيض وتحت
 حريرة خضراء تسارع الى خدمته ثلاثة أمص مع احد هم طنب من ذهب أسمر
 ومع الثاني ابريق من الجوهر ومع الثالث مسدبل من مستدم أخضر فغسلوا
 وجهه الحبيب بماء الربق وآخر حوامس المدبل خاتم التمديق ختموا به طاهر هذا
 الى النسيق فتم ذلك بعده والتوفيق وقائل يقول شذوه عن أعين
 الطالين وأعطوه صفوة آدم ومعرفة شيث ورقة نوح وحلة ابراهيم واستسلام
 اسمعيل وعصرا يوب وحلم يعقوب وجمال يوسف وصوت داود وأمر سليمان
 وحكمة لقمان وقوة موسى وزهد يحيى وبشر عيسى واعزوه في أخلاق المؤمنين
 والمرسلين ملوت الله عليهم أجدين فبجنان من جعل هذا النبي الكريم سلطان
 الانبياء ونشر له ذكرا ورفع له قدرا جودت لولادته النيران وأصابت قصور
 بصري ونزت الاصمام له والالوان واربح ايران كسرى فهو صاحب
 الشماعة الكبرى وبه شرف الله الوجود وجمعه رحمة لكل موجود دنيا
 وأخرى

لشهر ربيع آية لم تزل كبرى • به أطلع الرحمن في ليلة بدر
 يتدى ونور الحسن فوق بجية • فتور منه الارض والسهل والوعر
 وأطهر جبريل البشارة معلنا • يقول لاهل الارض جاء تكلم الشرى
 وقد وصته أمه وهو ساجد • وقدم ملا الاكوان من نشره عافرا
 فكلم ملك من حول منزل أمه • يعطيه سراويشكره جهرا
 وطاف به جبريل شرفا ومقربا • خبير فيه العقل والدهن والمكرا
 وزفوه والاملاك قد أحذقت به • وقدم ملا ابراهيم كما ملاو اجرا
 فبالت كل الدهر عدى مولد • تخير الورى والخلق أجدهم طرا
 • وعن أنس ماله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشجع
 الناس وأحسن الناس وأجود الناس وأحلم الناس وأكرم الناس وأرعد
 الناس وأضجع الناس وأكثر الناس تواضعا وأصحهم إيمانا وأكثرهم انصاما
 وأوسعهم صدرا بشكر يسيرا وبرحم أسيرا وبوقر كبرا وبسدى بشرا وبرورا
 وبصوم هجيرا ويقوم ديجورا وناداه العلى الاعلى يا أيها النبي اما أرسلناك

ولما هب ذلك التسيم بأرض اليمن أول من نشقه أديس العربي في السر والعلن
مدل منه للمصطفى من غير تمس وآتى به على بعد الوطن وأثنى عليه الرسول
المؤمن بقوله عليه السلام أي لأجد من الرحمن من قبل اليمن وما كفاء
هذا الوصف الحسن حتى مرحله المنشور سلوع الوطر بقول المصطفى سيد
البشر لعمر رضى الله عنه يا عمر إذا رأيت أديساً علم عليه واطلب منه أن
يستعملك فإنه يشفع في مثل ربعة ومصر

هذه نعمة حب • من صديق المسك أعطر
ما لم يركوم هواها • من شداها ما لم يحير
أما بخنوع هوا • والله يسهل محير
أما صديق الحبيب • هو في العبد محير
دائماً أرحم لقاء • معي بالوعد أطهر
هكذا قد قال حقاً • سيد الكون وبشر
كل من هو يديها • مع المحبوب يحشر

ولما هب ذلك التسيم على لأد الجبهة وبال فأول من نشقه بلال فذنته
عناية الوفيق بالتصديق إلى الإيمان فأعلن بالأدان وصار شارباً الدين
الاسلام ونشر للمصطفى الرايات والاعلام فحبه إلى التهاى بالمدح السامى
يأن قال يا بلال أنت تشرب الماء كرا علالى وترفع به قدرى ومقامى فلاجل
ذلك ما دخل الجنة الاوسعت خشتك قد اى

عبد دعاه لقربه مولا • جهرا فاساح بسر ما أولاه
لا غرو ان خلع العذار بمرقا • أطماره فسر حائما آناه
ان المحب اذا دعى لوصال من • يهوى ويأبى كذب دعواه
فب وقصة العبد الدليل على أنه • يرضى ويرفع بجهه لئلا
واذا سئلت وقبل من هذا الذى • يشكو على أبواها بلواه
فقل الفقير المستجير بعفوك • يرجو رضاكم كي ينال مناه

(اخوانى) سبقت العناية للعبد الحبلى وغلبت الشقاوة على ألم القرى
واستشوق صهيب بالروم ربح المعرفة فراح سائحا في القمار هاثمنا محب المختار
وهبت سمات القبول والايمان على سلمان فهجر الاهل والاولاد وجاء من

[illegible]

الارهي معهما على سطح الدار قاعة ، فقال لها يا ابنة واين الملك الذي كنت تعبدينه
وسمك الذي كنت تكلمينه ونهر الذي كنت تواملينه . فكتبت يا ابنتي بيما
ابا ما تم في طيب أسلامي اذ رأيت نورا املأني ونحنا قد اتاني فقلت ما هذا
النور الذي أراه . والكفص الذي أشرق على نوره ونيته . فقيل لي هذا نور سيد
ولد عدنان الذي به طربت بولده الا كوان . فقلت أخبرني عن اسمه فقال اسمه
محمد وأحمد يرحم العاني ويعفو عن الجاني . قلت فادبته قال سنين رباني
قلت فأنسبه قال قرشي . عدنان . قلت فز بعد قال المهين الوحداني . قلت
من أنت أيع الخاطب الروحاني . قال أنا من الملائكة الذي بشر راجعاه
الذي قلت فأنشأه ما أنفاه من الالم وتراني . قال فوسلي بجاهه فقد قال ربه
القريب الذي قد أودعته سرى وبرهاني فلا جيت من به دعاني . ولا شقته
يوم القيامة بمن عساني . فحدثت يدي ورباني . ودعوت الله بجاهه كما بصرتني
وهداني . ثم سررت يدي على جيدي وجناني . فأبنت فقلت وأيا هيصة
كلتراني

لما دعوت بجاهه رب العلا . • سمع الدعاء في به وشفاني .
وعلمت أني قد شفيت بنوره . • لما تبدي سيدا لا كوان .
وبجياهه قد زال عني كل ما . • أشكوه من ألم ومن أحران .

فقال عامر ربه ان لهذا المولود لسرا وبنا . ولقد سمعنا ورأينا من آياته
جيا . فلا قطعن في محبته أودية ورين . ولا جدن في روثه طلبا . فساروا محترين
ولمكة فاصدين الى أن وصلوا اليها . وقد موا عليها . ثم سألوها عن دار آمنه
فطرقوا عليها الباب فبادرت بالجواب . فقباوا لها أن ينزلوا هذا المولود الذي
ترآه الله به الوجود . وشرف به الأياه والحدود . فكتبت ان أخرجه لكم فاني
أخاف عليكم من اليهود فقالوا نحن قد فارقنا حبسه أو طائنا . وتركا أديانا
وانعينا أدينا لئلا نرى جلال هذا الحبيب الذي من قصده لا يخبث . فقالت اذا
كان ولا بد من رؤياه فامهلوا . واصبروا قليلا ولا تعجلوا . ثم غابت ساعة . وقالت
لهم ادخلوا فلما دخلوا في البيت حصلوا راء أنوارا حبيب قد جلوا . وكبروا
وهلوا . ثم كشف عن وجهه النظار . فاشرق نور ضيائه وأضاء . وطلع عمود
نور من وجهه الى السماء . فصاحوا وشهقوا . وكلدوا ان يصعقوا . ثم قبلوا

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

حدثنا عبد الله بن أحمد

سرى حليلة وارضى هذا الفتى • هذا الذى فى حسنه ما زال فردا
 هذا الذى لولاه ما عشت الحى • كلا ولا كان السرور اليه يهذى
 هذا الذى فى الحسن أنصت مقردا • وله قطعنا فى السرى عننا أو وخذنا
 هذا الذى لولاه ما كن النقا • بهوى ولا كان المحب بهيم وجدنا
 وإذا أتيتى بأحليمة فإسرى • بالقرب لا تلقين بعد اليوم صدنا
 فلك الهنا برضاعه فهو والدى • عن وجهه قرأ الملايسة ما تقي
 وإذا رأيتى فممن طلعة وجهه • ورأيت خذا قد حكي خرا أو وردا
 ورأيت ثغريا بالبين مرصعا • ورأيت معنى من معانى الحسن فردا
 قولى إيه لك لا تحف هذا الذى • تلقى به فى كل ما نبغى قصدا
 • وكان من عادة أهل مكة أن يخرج جواريا لاطفال إلى المراضع قالت حليلة فأصابنا سنة
 لم يأت الغيث فيها ولم تنبت الأرض شيئا جثنا فى أربعين امرأة نائمس الرضاع
 لبواسونا بالرفد قد خلتنا مسكة وأتى أهل مكة بأرلادهم عند الكعبة فوقف كل
 والده إلى جانب ابنة فقصدت لكل امرأة فأخذت مولودا فتطرت أنا فلم أرى
 غير مولود وليس إلى جانبه أحد فسألت عن أبيه فقيل لى أنه يتيم مات أبوه وأمه
 حامل به وهى الآن شعبة فقالت لبعلى لم يبق إلا هذا المولود وهو يتيم لا أب له
 فقال ويحك خذيه ولا ترجع شائين فلهل الله تعالى أن يرزقنا بآبره وثوابه وكان
 الأمر كذلك قالت حليلة فأخذته وأتى لضعيفة على ارتفاعى وليس فى ثديي
 قطرة لبن من الضعف والجوع قالت فلما حملته قوى ضعفى وأستندت قوتى ثم
 وضعت ثديي فى فيه فقال اللبن وتدقق فشرب حتى روى ومعت فأنسلا يقول
 طربنا أيتها السعدية بهذه التهمة الهاشمية قالت ثم ركبته الدابة وكانت
 ضعيفة لأنى استطيع المشى فغلت تسبى الدواب فى القافلة فجهب الناس من
 ذلك قالت وكذا ذار لنا به تحت شجرة قايصة احضرت لوقتها وإذا جعلنا فى البيت
 للمسلم أضاء وجهه كالصباح حتى يغلب نوره نور السراج فقلت لبعلى رأيت
 ما أرى فقال أو ما أسبرت أنك نسمة مباركة قالت فلما وصلناه إلى المنزل كان
 عندنا شياه يحاف فأخذته نأيد ومررنا بها عليها فندرت لوقتها قالت وكثر الرزق
 والخبر علينا ببركته حتى حسدنا عليه جميع المراضع قالت وكنت إذا أعطيت

عليه صلى الله وسلم عليه

هدار بيع أتى بالنشر متقسم • لأجل طه الذي بالله يعنصم
خير الأتنام سيب الله شافعا • غيث وعون له الأحسان والكرم
في يوم الاثنين أو أرمي يبت • آمن مكة وأتممت حقابه العظم
وأصبح الكون مسرورا وسهجا • والأرض زهوه والبيت والحرم
تقول أنفس في يوم مولده • بجاه السرور لنا والفصل والسم
سميت أحمد والمأري الكرم كذا • سماه من قبل ما يحرى به العلم
في لوح قدرته باسم الحبيب حري • محمد معوه الساري له الدم
وعند وصي رأيت الطرعا كفة • حوى وميد أقبلت لابت تلتسم
وبياي طائر أرنى مأخضة • صلى فوادي مرال السقم والاثم
وما لقيت بحملتي فيه من ألم • مثل النساء الذي أودى به السقم
وخزوق الثرى لله خالته • مثل الذيب الذي لا أبرقتسم
أصنام مكة حزن عند مولده • وأخذ البارح راو هي تصطرم
وقد غدا هار باليلس مدعرا • وجدسده يساهم الله تمزم
مانا لشر البني المصطفى أسد • من الأتنام له البرهان والحكم
ماد القول بوصني الرسول وقد • أثق عليه له واحدكم
صلى عليه له العرش ما طلعت • شمس وملاح نصر البرق يتقسم
اللهم اسأله حرم مولد نبيك الكريم • فأعص عليا مكره لسان الفرد أسكا
بحواره في دار العجم • ومتعل في الجنة بالعيم المقيم اللهم اسألك بجاه هذا
البي المصطفى وبآله أهل الصدق والوقا كن لنا معيا وسعنا وبوثنا من
الجنة غرقا وارزقنا مكره قولا وعرا وشرا اللهم أما يتوكل اليك سبك الختار
وآله الأظهر وأخصا به الأخيار • كسر عسا الذوب والاورار وأحرسنا
في جميع المحارم والاختار • ونصار قوته في دار القرار وتقبل منا ما قدمنا
من سيئ أعمالنا في السر والجاهار • وارحمنا بقدريل واعمر لما لك عفو عمار
رجيتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

باف قاب موسى وأكرمته تكاف كلامه المنزه عن الريب والميل ولا طعمه بلام
لطعمه المقدم عن الشك والشبه ومن عليه جميع مبه وأطعمه على الاسرار أحمده
لدوره مارفارس وأدخل لها حفته المرسان الهوايس وتوحه نوا والوقار
وميرى العالمين يا البقي وجعله شاتم الاحياء والمرسلين وأمرل عليه
في كتابه المبني بالفصل والتميز محمد رسول الله والدين معه أشداء على الكفار

يا حاديا محمد ونبي الوري • هيجت في قلبي من الشوق نار •
سربي رعال الله مع قبة • مالى عنهم مندساروا الصطبار •
يا جيرة سلوا بوادي قبا • زميتوني العاب منكم جبار •
أسم كرام يا عرب القبا • وجاركم من بكل اجور يجار •
يا ربكم كل المني في منى • وليس لي ماعتت عسكم قرا •
في عرفات قد عرفت الهوى • وقد غنّد سر التدا في جهار •
متى أرى الأحباب قد واصلوا • ويجمع النمل بترب المزار •
وبعد العد ويدنو القبا • ويصرح القلب وتدفو الديار •
وآءـ زم السير الى منية • تقي الخطايا وتقال العثار •
المصطفى المختار خير الوري • وخير من تطوى اليه القفار •
وخير من تأتي ماولك الوري • لبابة بالذل والامكسار •
صلى عليه الله ما رعت • جامعة الايك وغنى الهزار •

• روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي
رواه الدارقطني • رحمه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشذ الرحال الا
الى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى رواه البخاري
ومسلم رحمهما الله • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد وفاتي
وكما نمازاني في حياتي ومن لم يزور قبري فقد جفاني رواه الامام علي كرم الله
وجهه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في قبري وكما نمازاني
في حياتي ومن مات في أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الامتين وان يبري
ومنيرو روضة من رياض الجنة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني
بعد وفاتي وسلم علي رددت عليه السلام عشر اوزاره عشرة من الملائكة كما هم
يساون عليه ومن سلم علي في بيته ردا لله تعالى علي روي حتى سلم عليه • وقال

[illegible]

وأما منك في هذه الليلة ثم غلبني النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فأعطاني رغيفا فأكلت نصفه ثم اتعبت من المنام وفي يدي نصفه الآخر فتعققت
عندي قول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رآني حقا
فإن الشيطان لا يتمثل بي ثم توديت يا أبا عبد الله لا يزور قبري أحيد إلا غفر له
ونال شفاعتي عندنا

من زار قبر محمد • قال الشافعية في عتق
بقائه كزرك • وحديثه يا مندي •
واجعل صلاتك دائما • جهرا عليه • تهدي •
فهو الرسول المصطفى • ذو الجود والكيف الذي
وهو المنفق في الوري • من هول يوم الموعد •
والطوبى لمخصوص به • في الحشر عذب المورد •
صلى عليه رينا • ملاح شحم الفيرقيد •

• وعن أبي الفضل محمد بن نعيم رحمه الله قال كان محمد بن يونس الكاظمي رحمه الله
يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ويراه في المنام كثيرا فيخرج من يارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فاندقت رجلاه فتعوق عن زيارته فخرج الجراح فكذب
الكاظمي رقعة رماؤها لبعض الجراح وقال له إذا وصلت إلى قبر أبي صلى الله عليه
وسلم فادهم بهذه الرقعة إلى القبر وقل يا رسول الله إن الكاظمي يقرئك السلام
ويقول لك قدي • رقت العبد الذي عاقبه عليك ما فعل الرجل ذلك رأى الكاظمي
في نومه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا كناني قد رمت
رقعتك وعذرك

يا حبيب القلوب يا خير ذخر • ضاق من أجل عاقبي • من صدري •
عوقبتني الأعذار عنك قيامي • هو قصدي عيال • يقبل عذري •
• وحكي العنبي رحمه الله قال كنت عند قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأيت أعرايا قد أقبل على بعيره فقل عنه ثم أتى قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا صفة الله أت الذي أرسل
الله عليك ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لو حيدوا الله توأبا رجاء قد ظلمت نفسي وها أنا قد أتيتك استغفر من ذنبي

[illegible]

التلهي من المعايب السابعة تسهيل المصائب الشائنة كماية البواب
 التاسعة حسن العواقب العاشرة رحمة رب المصائب والمقارب وتقال بعضهم
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له يا رسول الله هؤلاء الذين
 يأثرونك ويسلمون عليك يعني الجحاح وغيرهم اتفقوا قولهم قال نعم وأرد عليهم فيأثروا
 الكتيب انظر ما أجل صفات هذا المصائب وما أكرمه على القريب المحب
 تسلم عليه من البعيد الاقصى فيرد عليك السلام وتطلب شفاعة فيشفع لك عند
 الملك العلام وتنقطع عن زيارة قبره فيشوق اليك على الدوام وتعد عن
 المستبرأ اليه لا شغل لك بالديار وجمع الخطايا قياتي اليك زائر في المسام فان
 عزمك على المشي اليه ركب طهورا لانعام ولولا انصفت لتسعت على الرأس لا على
 الاقدام وهو سائر في الدنيا من الذنوب والاثام وشافك غدا وقائدك الى
 دار السلام فهل رأيت شيئا يعامل أحبابه بهذه الاوصاف أو بلاطه بهم مثل
 هذه اللطاف تالله انك ما رأيت مثله ولا ترى فكيف تطيق عنه مصطبعا
 أم كيف لا تظهر عليه تلهفا وتحمرا هذا وقد بصر بك بالكتاب والسنة فاصبحت
 متبصرا ووعدك بالجنة وكان لك ميسرا فيا من يتدعى حبه وقد كذب
 في دعواه واقتدى أين موافقتك لا تعاله أين اتباعك لا عماله وأقراله الملك والله
 ان ثقة ومن اثره اثرا أما بلغك أنه كان يبيت من الجوع طاريا ويصبح من
 التهمدداديا ومن الصيام خاويا وقد عرضت عليه الكنوز فلم يعرها نظرا
 كان يقطع الليل سهرا ويضطرب لولاء كساء فقرا ويشكس رأيا معتمدا
 ويسأل في خلوانه لامتته أن تدخل الجنة زمرا

يا مائتا بطوى السباب والثرى مهلا فان الخير في أم القرى
 لا تنزلن بغير طيبهاتها * سلمات بأقوال الرسول كما ترى
 هيبا لثبته اندام ولودرى السماشي بها ما داس مسكا أذفرا
 شوق تلك الارض شوق موله * ولع البكاء بطرقه فاستعبا
 ذو صبوة ما هب ريح هوا كونه * الا وحن لطية وتذكرا
 يمدى الضريح ويشتى لوزاره * ويود ذلك أنه لو قتل ذرا
 ما عيشنا المافي القديم يثرب * خلقت عندى حسرة وتفتكرا
 أنرى بساء لنا الرمان وتلتقى * ولعود عن العيش غدا أخسرا

[illegible]

ثم انتهى للمسمى من سيرة • والصدر حيث أقام زاد تنسدا
 ولا حمد جبيل قام مخاطبا • سر آتنا سيرا سريعا كبيرا
 فتقدم المنار وهو مقدم • دون الأمان ومن عداه نائرا
 قطع المسافة والمقامات التي • وقف التسكر ذونها وتخييرا
 ما زال إذ سمع الخطاب فلا تكن • فيما سمعت مقدما ومؤثرا
 والله خير محمدًا بسلامه • لما رقى ولقد رقى أعلى الدرى
 فهو البشير الشاهد العلم الذي • للسان أمد رحمتين جاء وبشرا
 فما لقد أعلى مواهب لم تكن • لسواء قاده سم سرتها وتديرا
 الله أعطاه الفضا كل كمالها • وأتاه ما قد أمان وأكثرا
 في حضرة الملوكوت بأن محله • ولقد حوى قدره انكروم فغرا
 وعليه قد دارت كؤوس محبة • ومهاتمه من وحده دون الورى
 هبت على الاكوان منها نفعة • فما يلت طر يا وخر لها سرا
 من كان ساقية الحبيب فكيف لا • يزاد سكراني الوجود لما يرى
 طوبى لمن قد ذاق منها قطرة • ولو آثم بالكون أبجع تشترى
 هي شجرة العهد القديم من سقى • منها تكامل عقله وتجوهرها
 قوموا نداهى الراح في غسق الدجا • فحيكم كشف الحجاب لم يرى
 وطلانها جسد والمسير وشعروا • فلقد بنو بربرها من شمرا
 للسكر أقرام له صلحو القصد • بالوانصيبا من رضاه موثرا
 قطعوا العلائق من سواء تلذذا • بهواه حتى العصر صار ميسرا
 باعوا الذي بهنى عماينى فقد • رجحت تجارتهم نعم المشتري
 وجميع ما نالوا إجماع محمد • وبجاءه محي الذي قد سطر
 صلى عليه الله ما اخترق العلا • ركب تعبدى المسير وغورا
 وعليه صلى الله جل جلاله • ما أتم ركب في الدجا أم القرى
 وعليه صلى الله مالمع الضيا • وأصا قنديل الصباح وتورا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ارزقنا في الدنيا زيارته
 وفي الآخرة شفاعته وأحيينا على محبته وأمننا على سنته واحشرنا في
 زمرة وأرنا وجهه وامتنا من حرمه واجعلنا من فاز بهجته ولا تخالف بنا

[illegible]

(*)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من طين قديم و قد وجد في ارض مصر و قد وجد في ارض مصر و قد وجد في ارض مصر

وحياته حبك لاسلو • ت وان سلوت على عار
 كيف السلو وانت في • قلبي وان نأت الديار
 يا أيها الهادي البشير الهاشمي المستنار
 قد خصك الله الكرم • بمصحبة الشيخ الوفار
 وكذلك في عمر الادي • عمر الشريعة باشتان
 والبر عثمان الذي • نال الشهادة والفخار
 وعلى البطل الرضي • مردي الطغاة بندي الفقار
 فهم صحاب المصطفى • ماخاب من بهم استجار
 فعليه صلى ربنا • ما نوح في الصبح الهزار
 وعلى العصابة بعده • ما زمزم الحادي وسار

• روى أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدخل
 السرور على أصحابي فقد أدخل السرور على • ومن أدخل السرور على فقد سر
 الله ومن سر الله كان • قاعا على الله أن يسره ويدخله الجنة • وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة الا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر
 وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين • وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال أجي يوم القيامة وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي • وعمر عن عثمان من ورائي
 وعلي بين يدي • ومعه لواء الحمد وعليه شقتان شقة من السندس وشقة من
 الاستبرق فقام اليه أعرابي فقال فداه أبي وأمي يا رسول الله علي • يستطيع أن
 يحمل لواء الحمد قال كيف لا يستطيع • له وقد أعطى خصالا صبرا كصبري
 وحسنا كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل وان لواء الحمد بيد علي • بن أبي طالب
 وجميع الملائكة يومئذ تحت لوائه • وروى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجتي ابنته وحملني على ناته
 الى دار الهجرة وأعتق بلا لاس ماله • رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا • رحم
 الله عثمان نسخت منه الملائكة • رحم الله عليا اللهم أدو الحق معه حيث
 دار في المعنى

هم صحابة خيرا تطلق أيدهم • رب السماء بتوفيق وإينار
 بهم واجب بشي السقيم به • نحن أحيمه ويحبون من البار

المسلمين ثم أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال مرحبا بيهزي وزوج ابنتي
الذي جمع الله به نوري السعيد في حياته الشهيد في حياته ويل لقائله من النار
ثم أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال مرحبا بأخي وابن عمي والذي
شأقت أنا وهو من نور واحد معاشر المسلمين هؤلاء لا يتفق عليهم الا في قلب
مؤمن ولا يتفرق الا في قلب متنافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه
الله في المعنى أيضا

حب النبي على الانسان مفترض • وحب أصحابه نور ببرهان
من كان به لم أن الله خالقه • لا ريب أن أبا بكر ربه نان
ولا أبا حفص الشاروق صاحب • ولا الخليفة عثمان بن عفان
ولا عليا أبا السبطين نعم قتي • أوصى به الله في سر وأعلان
ركن الشريعة بحر العلم متجيب • والبيت لا يستوي الا بأركان
شاعت مناقبه في الناس كلهم • ما بين علم واحد ككلام ربيان
لا تستطيع العدائه محاربة • ولو أقره بأبطال وشجعان
فهم صحابة خير الملق بهم • رب العباد بجنات ورضوان
فمن أحبهم قسدا لم منزلة • عظم الله جزاءه بالحقان
عليهم من سلام الله أطيبه • ما مات الورق في أوراق أعنان
• وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
دخلت الجنة فبينما أنا أطوف في رياضها وبين أنهارها وأشجارها إذ شربت يدي
الى مرة فأخذتم أفاغنت في يدي على أربع قطع فخرج من كل قطعة حورية ولو
أخرجت نظفوها لفتت أهل السموات والارض ولو أخرجت كفه القلب ضوءها
ضوء الشمس والقمر ولو تبعت الملائكة ما بين السماء والارض مسكا من رائحتها
فقلت لا ولي لمن أنت قالت لابي بكر الصديق فقلت امضى الى قصر بعلاء ففتت
وقلت للثانية لمن أنت فقالت لعمر بن الخطاب فقلت امضى الى قصر بعلاء ففتت
وقلت للثالثة لمن أنت قالت للمختب بدمه المقتول ظلم عثمان بن عفان ففتت
لهما حتى الى قصر بعلاء ففتت وقلت للرابعة لمن أنت فسكت ثم قالت والله
يا رسول الله ان الله تعالى خلقني على حسن فاطمة ولقد معاني على اسمها وان الله
تعالى زوجني من علي بن أبي طالب رضي الله عنه قبل أن يتزوج فاطمة بالني عام

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

— १११ —

[illegible]

ᠤᠯᠢᠨ ᠭᠡᠣᠵᠡ ᠶ᠋ᠢᠨ ᠲᠦᠬᠡ ᠪᠡᠴᠡ ᠰᠡᠮᠡ ᠳᠡᠷᠦᠨ

[illegible]

المجلد الثاني من كتابي * في حساب المثلثات

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ १ ॥

وشكرهما على حسن أدبهما مع بعضهما بعضا

طوبى لمن قلبه بالله مشتغل • يبكى النهار وطول الليل يبتهل
خوف الوعد وذكر النار أذهله • والدمع منه على الخدين ينهمل
يموى صحابة خير الخلق كلهم • حثهم واجب يرجي بالاميل
الله فضاهم حقاً وشرفهم • بالمصطفى وبه قد ضاقت السبل
صلى عليه الله العرش ثم على • أهليه والعصب ما حنت له الابل

• وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق وعلى بن أبي طالب رضي
الله عنهما قدما يوما إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لأبي بكر
رضي الله عنهما تقدم فكن أول فارع بقرع الباب فألح عليه فقال أبو بكر تقدم
أنت يا علي فقال علي رضي الله عنه ما كنت بالذي يتقدم علي رجل معيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما طلعت الشمس ولا غربت من بعدي
علي رجل افضل من أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه ما كنت بالذي
يتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خيرا النساء
لخير الرجال فقال علي رضي الله عنه أئالا أنتقدم علي رجل قال في حقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى صدر إبراهيم الخليل فليطرا إلى صدر
أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه أئالا أنتقدم علي رجل
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم عليه
السلام وإلى يوسف وحسنه وإلى موسى وصلاحه وإلى عيسى وزهده وإلى محمد
(صلى الله عليه وسلم) وخلقه فليطرا إلى علي فقال علي رضي الله عنه أئالا أنتقدم
علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمع العالم في عرسات
القيامة يوم الحسرة والسدامة ينادي مناد من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر
ادخل أنت ومحمول الجنة فقال أبو بكر رضي الله عنه أئالا أنتقدم علي رجل
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وقد أهدى إليهم
ولبن هذه هديته من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه
أئالا أنتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا أبا بكر
عيني فقال أبو بكر أئالا أنتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحيى علي كرم الله وجهه على مركب من مركب الجنة فينادي مناد

[illegible]

أبي طالب ويستمعون ما يرى بينهم من حسن الاذنب وحسن الجواب
من بعضهما لبعض فقام اليهما وكن ثالثهما فان الله تعالى قد حفرهما بالرحمة
والرضوان ونصهما بحسن الادب والاسلام والايمان فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم اليهما فوجدتهما كما ذكره جبريل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم
وجوه كل واحد منهما وقال بحق من نفس محمد يده لو أن البحار أصبحت
مداذا والاشجار أقلاما وأهل السموات والارض كتابا العجز واعن فضلكما
وعن وصف أكرمكما

من ذابطيق بأن يحصى الثناء على محمد وعلى الصديق صاحبه
وقد رقى عمر الماروق منزلة * وحاز عز او خرافى مرانته
وحاز عثمان فضلا بالبي * أفتب جميع البراب عن مناقبه
وذو المقار على المرئضى قلبه * يجر من العلم يبدون بمجانيه
فهم ملاذ ان خاف الحساب اذا * ضاقت عليه أمور في مذاهبه
عليهم صلوات الله ما لمعت * في الليل أنوار برقى في غياهبه

• وروى عن محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال رأيت بعكة نصرانية يدهي
بالأرقف وهو يملون بالكعبة فقلت ما الذي رغبتك عن دين أبائك فقال يذلت
خير امنه قلت فكيف كان ذلك فحكى لي أنه ركب في البحر قال فلما لوسطنا فيه
انكسرت المراكب بنا فعلق على لوح فهازالت الامواج تدافعني حتى رمتني في
جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها غار أحلى من الشهد وألين من الزبد
وفيه انهم رجاء عذب قال فقلت الحمد لله على ذلك فما أنا آكل من هذا الخمر وأشرب
من هذا الهر حتى يأتي الله بالفرج فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على نفسي
من الدواب فملوت شجرة ونمت على غصن منها فلما كان في وسط الليل اذا بدابة
على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول بلسان فصيح لا اله الا الله العزيز الجبار محمد
رسول الله النبي الامار أبو بكر الصديق صاحبه في الغار عمر الفاروق فاتح
الامصار عثمان الثقيل في الدار علي سيف الله عيسى الكذاب فعلى
مبغضهم لعنة العزيز الجبار وما واهم النار ويئس القرار ولم تزل تكره هذه
الكلمات الى القبر فلما طلع القبر قالت لاله الا الله الصادق الوعد والوعد محمد
رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق السديد عمر بن الخطاب سور من

[illegible]

(المجلس الرابع والخمسون)

• (في ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم) •

الحمد لله الذي أنشق أهل صفوته من طيب محبته نسيمًا وناداهم في
الاصحار بلذيق الأذكار فأصبح لهم نديمًا وسقاهم من الكرم المصفاء
في خلوة المناجاة شربا صر فاقديما وتجلى عليهم فهاهم وأوجداه وجنى
لواجدهم أن يكون إلهامه هليما وبصرهم هداهم وآتاهم تقواهم وهداهم صراطا
مستقيما وأرسل إليهم رسولا كريما ونبيًا مجلا عظيما وأرسل عليه في كتابه العزيز
نزهة ضلاله وتكريما هو الذي بعث فيكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى
النور وكان بالمؤمنين رحيمًا ياله من نبي شرف الله به ذمزم وحليما وخصه
باجتماعه واصطفاه وسماه أمين من أمماته رؤفا رحيمًا في عمل يشريه
قال فضلا جسيما وحاز في الجنة نصرة ونعيمًا كم أطلق أسيرا فآثر مسكينا
عديما وكم جبر كسيرا وأغنى فقيرا ورحم يتيما نزل به آدم فألهم الصلاة
عليه فعاد عزيزا كريما ودعا به نوح فأمنى من الفرق سليما واستغاث به الخليل
فصارت النار عليه بردا وسلاما لما أصر كثر عليه صلاة وتسليما واستجار به
إسماعيل فأغث بالفداء وكان للنم بعد الردي مستديما وصلى عليه موسى
فأضى مخاطبا وكلمها وبشر به عيسى فقال رفعة وتقديما وسالت عليه الأنبياء
والأشجار وصلت عليه الملائكة الأبرار فحصل لهم الفخار عند من لم يزل
عظيما فبما شر الصاة ما أغفلكم عن الصلاة عليه فأنتم أتكم بذكر ذنبا عظيما
وتورث عزاء وتكريما فأكثر من الصلاة عليه وأفعلا ما نذركم مولاكم إليه
تلقوا الجنة ونعيمها وتجنبوا عذابا وجيما فقد قال في حقه من ججع بين خلته
وخلقه وكان بالمؤمنين رحيمًا وبشر من صلى عليه من أمته بالفضل في الجنة
فقال تعالى تخينهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما
وأكثر من الصلاة عليه فأنتم أتكم بذكر ذنبا عظيما وقد أمركم الله
تعالى بالصلاة عليه تتبعكم وتفهيمًا وتذكيركم وتعليمًا إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
صل الذي بعث الرسول رحيمًا

[illegible]

• وروى أبو طلبة رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ووجهه يبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك كالיום أطيب بصا ولا أظهر منك
 بشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لي لا تطيب نفسي وقد يأتني
 جبريل عليه السلام الساعة فقال يا رسول الله من صلى عليك صلاة من أمته
 كتبت له بها عشر سنين ومحت عنه عشر ميثاق ورفعت له عشر درجات
 وقال له المالك مثل ما قال روى لبط آخر روى الله تعالى عليه مثل قوله • وروى
 عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أخيط شيأى وقت الخمر فقطت الإبرة
 منى وانطما المصاح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضاء البيت من ضياء
 وجهه فوجدت الإبرة فقلت ما أصوأ وجهك يا رسول الله صلى الله عليه فقال
 يا عائشة الويل لمن لم يرى يوم القيامة قالت فقلت ومن الذي لم يرك يوم القيامة
 قال الصبي فقلت ومن هو الصبي يا رسول الله قال الذي إذا ذكرته عذرت
 لم يصل على • وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال صلوا على فان ملائكتكم على زكاة لكم وصلوا الله تعالى الوسيلة قالوا
 يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد
 وأرجو أن أكون أنا هو

أحمد المصطفى بـراج منير • خاتم الرسل صادق الانباء

يخص بالخوض والشفاعة في الحشر لكل الورى ورفيع اللوا

والمقام المحمود والسق لائنا • من دخولا في الجنة الفجاء

ثم يعلو وسيلة وهي أعلى • درجات الجنان دار البقاء

عليه الصلاة في كل وقت • وزمان يبقى على الأنا

• وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى على عشية الخميس زات الملائكة وبأيديهم قرطاس من فضة وأعلام
 من ذهب يكتبون عشية الخميس ليلة الجمعة ويوم الجمعة وعشية الجمعة صلاة من
 يصلى على فأكثرها من الصلاة على يوم الجمعة • وعن أنس بن مالك رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة ليلة الجمعة أو يوم
 الجمعة قدى الله له مائة حاجة من موائج الآخرة وثلاثين من موائج الدنيا
 وبعث إلى ملكا يدخل على في قبري ويحبرني باسمه وندبه وعشيرته فأكتبه

الانحراف والاعلى أنفق من جيفة الحمار وما من مجلس يصلى على فيه الإفاحت له
رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس يصلى فيه
على محمد صلى الله عليه وسلم وإن الصلاة عليه رائحة تفوق روائح جميع الطيب
تعرفها الملائكة فتسبحها من سائر الطيب

إن الصلاة على المختار ان ذكرت • في مجلس قاح منه الطيب اذ تقف
فأمر القوم برباءة تعرفه الا صلاة لما تبدي النور واتنح
والقوم في حضرة بالذكر طيبة • هذا ومحبوبهم في القلب ما برح
محمد أحمد المختار من مضر • أذكرى الخلائق جمعا أفصح القضا
صلى عليه اله العرش ثم على • أهله والعصب ثم السادة العصا
• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ان بلغ النار من صلى على • وروى أنه صلى
الله عليه وسلم قال من صلى على • مائة مرة ترزق من النار عنه مائة عام • وروى
أنه صلى الله عليه وسلم قال أكثركم على صلاة أكثركم في الجنة أزواجا • وروى
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله
تبارك وتعالى يا محمد من صلى عليك صليت عليه ومن لم عليك لمت عليه
سلام على نور هدينا نوره • وعز من رآه قد رآه من مناله
سلام على من لم أذق من بعده • ولم أر تنبى الروم طيف نبياه
سلام على من عننا لطف فضله • ولم تحفل من اكماه وجهه
عليه سلام الله ما ذر شارق • وما لاح برق تحب من رساله
• وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسأل الحاجة ولا يسأل على عقيب
سؤاله ترفع الحاجة على محبة فاذا صلى على قضيت حاجته واستجبت
دعوته وقضت له أبواب السماء • وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
مسألة واحدة أمر الله حافظه أن لا يكتب عليه عمل ثلاثة أيام • وروى أنه اذا
كان يوم القيامة وضعت حسنات المؤمن وسيناته فتزل حوائف من عند الله
عز وجل ينزل على سيناته قتر حج حسناته على سيناته فيقول الله عز وجل هذه
صلواتك على محمد ثقلت بها ميزانك وجعلتها لك ذخيرة

لا جد فضل لا يحده ولا يحصى • وليس له في الله رحمة فيستغنى
بأن كان مثلى مذنباً ومتصراً • فجاء رسول الله قد جبر النقصا

وعلى النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي بالذي انطقه ابراهيم ما قلت حين اطرق
 رأسك وضربت الارض بسايتك فقال يا رسول الله قلت اللهم سميت برب
 استشهد شالك ولا معك شريك في ملكك أعماك على خلقنا أمت كما تقول وفوق
 ما تقول أمالك يا رب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وتبرئني من راية عما أمامه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لقد رأيت الملائكة أودعوا
 على أقدام السكك يكتبون مقالتي على أماسيه مثل ما أماسيك فقال مثل مقالتي
 رأيته الله تعالى عاتل به

هذا النبي محمد خير الوري • ونبيهم وبه تشرف آدم
 وله البهارة الحياه بوجهه • كل السنام نور يتقسم
 هو في المدينة نارباضريحه • حقا ويسمع من عليه وسلم
 واذا توسل مستغاث باسمه • زال الذي من أجله يتوهم
 يا فوز من صلى عليه فانه • في جنة المأوى غدا ينتم
 صلى عليه الله جل جلاله • ما راح حاد باسمه يتنم

• وروى أن أصحاب الحديث يأتون يوم القيامة عجايرهم فيقول الله تبارك وتعالى
 لجبريل يا جبريل اقض حوائجهم فانهم كانوا يصلون كثيرا على النبي صلى الله
 عليه وسلم في الدنيا فأيديهم وأدبهم الجنة • وقال بعض الصوفية كان لي جار
 مسرف على نفسه فلما مات رأيته في المنام وهو في دار السلام فقلت له من كنت
 هذه المنزلة قال حضرت مجلس الذكر سمعت المحدث يروي عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنه من صلى عليه ورفع صورته بها وجبت له الجنة فرفع المحدث صورته
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت صوتي معه وجميع الزم فقمر لنا
 في ذلك اليوم • وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا في جبريل
 عليه السلام يوما فقال لي يا محمد قد بشتك بشارة لم أت بها أحد قبلك ولا بعدك
 وهي أن الله تعالى يقول لك من صلى عليك من أمته ثلاث مرات غفر له إن كان
 قائما قبل أن يقدوان كان قاعدا قبل أن يقوم فعندنا خير النبي صلى الله عليه
 وسلم ما جدد الله تعالى شكرنا على ذلك

البارسول الله يا خير مرسل • عليك صلاة الله لا تنساهي
 • فيا فوز من صلى عليك من الوري • صلاة يعم الكون منك مناهي

[illegible]

على وجهه فعباد وجهه أبيض ثم ولي راجعا فقلعت بنوبه وقلت من أنت يرحمك
الله فقدم من أتبعك على والذي في دار العربية قال أؤمان عرفني أما محمد بن عبد الله
صاحب القرآن أما أنت والدك فكان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة
على فلما رزله ما رزل استغاث بي وانغياش من أكثر الصلاة على فاشبهت فادرا
وجهه أبيض

يا من يجيب دعا المضطر في العلم • يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
شفيع منك في ذلي ومسكنتي • واستر فامك ذو فضل وذو كرم
واغفر ذنوبي وسامحني به اكرما • تقض لامتك يا ذا الفضل والعم
ان لم تعثنى بعفو منك يا أملي • واسنجلتني واحيا في منك وادمي
وقد وعدت بأن تدع وتجيّب لنا • وقد دعونا فخذ يا الله والكرم
(اخواني) أكثر من الصلاة على هذا النبي الكريم فإن الصلاة عليه تكسر
الذنوب العظام وتمدي الى الصراط المستقيم وتقي قائلها عذاب الجحيم ويحطى
في الجنة بالنعيم المقيم • وقد قيل في بعض الروايات ان المسلمين على سيد المرسلين
عشر كرامات احدها صلاة الملك الغفار الثانية شفاعته النبي المختار الثالثة
الاقتداء بالملائكة الابرار الرابعة محالفة المنافقين والكفار الخامسة محو
الخطايا والاوزار السادسة قضاء الجوائح والاطوار السابعة تنوير القلوب
والاسرار الثامنة الحياة من النار التاسعة دخول دار القرار العاشرة ملازم
العزير الجبار

يا رب صل على الهادي البشير ومن • له الشفاعة في العاصي أخى الدم
يا رب صل على المختار من مضر • أنكر الخلائق من عرب ومن هم
يا رب صل على خير الانام ومن • ساد القبايل في الانساب والشم
يا رب صل على مولى شفاعته • لكل حول من الاحوال مقتصر
صلى عليه الذي أعطاه منزلة • عليه اذ كان حقا أفضل الامم
صلى عليه الذي أسرى به فرقى • لقاب قوسين لم يدرك ولم يرم
صلى عليه الذي أعلاه مرتبة • ثم اصطفاه حبيبا باري التسم
صلى عليه صلاة لا اختطاع لها • مولاه ثم على محب وذى رحم
الاهم صل على سيدنا محمد الذي شرفته على سائر الانام ورفعته الى أشرف محل

الغرور ولا تركز الى ايام الكفور ولا تكثر دينك وتفاسر ولا تدع مع
الله اله آخر لا اله الا هو

الله ربى لا يريد سواه • هل فى الوجود حقيقة الا هو •
يا من لا يوجب الكمال بذاته • قال كل غاية فوزهم اقيام
أنت الذى لما تعالى جسد • قصرت خطا الالباب دون سناء
أنت الذى امتلا بالوجود بجمده • لما اغتدى ملائكة من نعماء
سبحان من خرق الحجاب لعبده • وهدهد منهج قصده فرآه
سبحان من ملا الوجود أدلة • ليسلخ ما أخفى عما أبداه
سبحان من طهر الجميع تيوره • فيه يرى الاشياء من صباه
سبحان من أحيا قلوب عباده • بلوائح من فيض نور هدهد
فانعارقون مشاهدون لصنعه • مستغرقون بذكره من اياه
• ولاى أنك لم يدع لى وحشة • الا يحاط لما تاب سناء
• ولاى أنت الواحد القرد الذى • ملا الوجود صفاته وهدهد
عجز الانام عن امتدادك انه • تصاعغر الافكار دون مداه
من كان يعرف أنك الحق الذى • بهر العقول بحسبه وكفاه
واذا أردت أن تفوز وترقى • درج العلا وتعال منه رضاه
• آدم الصلاة على محمد الذى • لولاه ما فتح المكس برقاه
وله الوسيلة واللواء وكور • يروى الورى وكذا يكون الجواه
صلى عليه الله ما سرت الصبا • وتطسرت بحمد بحه الافواه

قال الله تبارك وتعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام • قال سعيد بن جبير كان
حول الكعبة ثلثمائة وستون صنما فلما نزلت شهد الله أنه لا اله الا هو الاية فخرن
ساجدة • وعن ابن كيسان شهد الله بتدبيره العجيب • وصنعه المتقن الغريب
وأمره المحكم لنفسه عند خلقه أنه لا اله الا هو وعن غالب القطن قال
أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريسا من الاعشى فكنيت اخلف اليه فلما كنت
ذات ليلة أردت أن اشد الرحل الى البصرة فقام يهجد من الليل فترجمه الاية شهد
الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم

تسكن الى أمثالهم من الحسنات • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أما والنبيون من قبلي لا اله الا الله • وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله • وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في دينهم ولا في نشورهم وكان فيهم وقد خرجوا من قبورهم يتفقدون التراب عن رؤسهم وهم يقولون لا اله الا الله حتى يدخلوا الجنة فيقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل قال أن تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى للملائكة قربوا مني أهل لا اله الا الله فاني أحبهم (أخواني) إن أهل التوحيد في مقعد صدق عند مليك مقتدر سبقته محبته لهم قبل خلقهم وطاعتهم له قبل إيمانهم فصاروا أوليائه بالوجه القدسي لا جرم يهدهم في الآيات الكريمة المينة المكنونه يحبهم ويحبونه

نالوا رادهم ومحب حبيهم • وتمتعوا بدتوه ووصاله
وعلمهم ظهر الجلال لانهم • بقلوبهم نظروا الحسن بجماله
وبه قد اشتغلوا وباطوني مان • قد أصبح المحبوب من أشغاله

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانهم اتهم
الذنوب هدموا وقال صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
• وعن الصنابحي رحمه الله قال دخلت على عيادة بن الصامت رحمه الله وهو
في الترع فبكيت فقال مهلا لم تبكي فواته لئن امتشهدت لاشهدن لك ولئن
استشفعت لاستشفعن لك ولئن استطعت لاستطعت لاشفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الاحاديثا واحدا
وسوف أستثنيكموه اليوم وقد أحييت مني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله ثم أتته عليه السلام • وعن
أبي الاسود الدؤلي أن أباذر رضى الله عنه حدثه أنه قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو قائم وعليه ثوب أبيض ثم أتيت مايا فاذا هو قائم ثم أتيت نالنا وقد
استيقظ جلست اليه فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل

يتميز المزمع من الكافر وما من عبد يسمع المؤذن فيقول منسل ما يقول فاذا قال
 لا اله الا الله قال لا اله الا الله ومسح وجهه يديه تبركاً عليهم او مرتبها على بطنه
 الا كتب الله تعالى له بكل شجرة اصابته حسنة وسقط عنه بها سيئة . وقال
 بعض الصالحين رضي الله عنه من قال لا اله الا الله ومقدم امره تعظيماً لها غفر الله
 له اربعة آلاف ذنب قيل فان لم يكن له اربعة آلاف ذنب قال يغفر من ذنوبه اهل
 وجيرانه . وقيل يؤقر بالرجل يوم القيامة الى الميراث فيخرج له تسعة وتسعون
 مجلاً كل مجل من مائة البصر فيه خطايا وذنوبه توضع في الميراث ثم يخرج
 قرطاس مثل الاظفار فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله توضع
 في الصكفة الاسرى فتخرج على سطايا وذنوبه ويسامحه الله تعالى وبأمر به
 الى الجنة كل ذلك بفضل قول لا اله الا الله وفصل لا اله الا الله كثير لا يحصى
 وعظيم لا يستقصى ويغفلوا عنه

الكل في بحر حبه تاهوا . وقد تهاونا في سر معناه .
 وصحوا العتد على صلاته . بقولهم لا اله الا هو .
 يامعشر اذا كبرين كلهم . قولوا امي لا اله الا هو .
 وراقبوا من نعمكم كرماً . بفصله لا اله الا هو .
 فالكون قد فاح نشره عبقاً . يذكره لا اله الا هو .
 والعرش تسيحه أبداً . سبحان من لا اله الا هو .
 وكل ما في السماء من ملك . تسيحه لا اله الا هو .
 وكل ما في الجبال من عظم . تسيحه لا اله الا هو .
 وكل ما في الرياض من شجر . تسيحه لا اله الا هو .
 وكل ما في البحار من سمك . تسيحه لا اله الا هو .
 وكل ما في الوجود من بشر . تسيحه لا اله الا هو .
 وكل ما في الزمان من عجب . أعجبه لا اله الا هو .
 وكل شيء ترام من حين . أحسنه لا اله الا هو .
 وكل شيء يلوح من ملح . زينه لا اله الا هو .
 وكل أهل العلوم قد عاروا . بأنه لا اله الا هو .
 وكل أهل الدول قد فهموا . بأنه لا اله الا هو .

(الجلس السادس والخمسون)

(فدعية رحة الله تعالى غمرنا الله وإياكم والمسلمين برحمته)

(وعاملها بطلقه ورأفته آمين)

الحمد لله الرحيم الذي يرحم من عباده الرجا الكريم الذي يسبل على العاصي
ذيل حله وجودا وكرما الطليم الذي يرى المذنب ويستره اذا أبى على زلته حسرة
وتندما العليم الذي يهلم ما في الضمائر ويطلع على السرائر ولا يتنى عليه شيء
في الارض ولا في السما العظمى الذي لا يتعاطفه ذنب الاغفره ولا يرى عيبا
الاستره فنه لاملنه ونعما سبقت رحمة غضبه وقد قال تعالى لينفذ المؤمنين من
العصيان والتي ورحمتي وسعت كل شيء فقد رزادوا نعمنا من بطا الى حق جنابه
احتمى ومن تاب اليه نجاه ومن توكل عليه كناه همار عمارا لما فيامعشر
التائبين ابشروا بالصيانة والعصمة واشكروا على هذه النعمة فقد كتب ربكم
على نفسه الرحمة وأبصرى لكم بالسعادة قلنا فالعارفون قد نشر لهم ينيل
المقصود في الوجود علما والمحبون قد أمانهم في الجنة النظر اليه وسقا هم
يكونون أنسه فأنصوا الحضرة قدسه ندما وانقادفون قدل مواله ذلالا وخضوعا
وأبدوا على ما أسلموا وبكاه وخشوعا فأخرج لهم توفيق قل يا عبادي الذين
أمر فوا على أنفسهم لا تقنوا وامن رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فألبسهم
من الامان بالغفران تايا معلما فيامن أيامه في القلة ضائعه وصحاته دل لانه
جاءه اقبل على مولاك بنية خالصة ونفس طائعه فقد قال تعالى لنبيه
صاحب الشفاعة النائم فان كذبوك فقل وبكم ذورحة واحدة فكم غفر
ذنيا وكم جبر قلبا وكم قبل متندا

قل للسذي آلف الذنوب وأجرما • وغدا على زلانه • متندا
لاتياسن من الجيل فعندنا • فصل ينيل التائبين تكمنا
يامعشر العاصين يهودى واسع • توبوا وذكركم المني والمقنما
لا تحتشوا من قبح ذنب سالف • انى أحب بأن أجود وأرجا
ها قد أجهتكمو جنابي فادخلوا • بالامن فهو انى بابى حى
يا أيها العبد المسى الى متى • تفنى زمانك فى عسى ولرعا

[illegible]

الأساس من ربي في الدنيا وأما اليوم أقتلك من ربي
 لا تقتلني فإن الله ميان * وعنده للورى عفوه وغفران
 ان كان عندك افعال ومعصية * فيعندك افضال واحسان
 يا هذا لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يقتلك من المصاحبة بين يديه لما احال
 في مفرقة الذنوب عليه فقال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ثم قال سبحانه لما
 رأى عفوه وسبعا ان الله يغفر الذنوب جميعا وروى عبد الله بن حاتم بن محمد
 الاصفهاني باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى وحشى يدعو الى الاسلام فأرسل اليه يقول يا محمد كفى تدعوني
 الى الاسلام وأنت زعم أنه من قتل نفسا أو أشركا أو زنى بضاعة له إلى عذاب يوم
 القيامة ويحصد فيه مهاونا وقد فعلت ذلك كله فهل تجبلى رخصة فأرسل الله
 تعالى الامس تائب وآمن وعمل عملا صالحا الآية فبعث بها الى وحشى وأصحابه
 فقال وحشى "هذا شرط شديد لعل لا أقدر عليه فهل غير ذلك فأرسل الله تعالى
 ان الله لا يفر أن يشركه ويفسر ما دون ذلك ان يشاء فبعثهم الى وحشى فقال
 وحشى "أراهم بعد في شبهة فلا أدري يغفر لي أم لا فهل غير ذلك فأرسل الله تعالى
 قل يا عبادي الدين أسرفوا على أنفسهم لا يفتنوا من رحمة الله ان الله يغفر
 الذنوب جميعا فبعثهم الى وحشى وأصحابه فقال وحشى "نعم هذه غفارة أسلم هو
 وأصحابه فقال المؤمنون يا رسول الله هذه خاصة أم للمسلمين عامة فقال بل
 للمسلمين عامة

ان كان ذنبك قد خيف عواقبه * فاجتهد للماغوث ولا وثن
 أوكت داسيات جل موقعها * فإن ربك ذو فضل وذو منن
 ان لم يكن عفوه للمذنبين غدا * فعفوه ليت شعري بعدد المنن
 (اخرى) لو اراد الله تعالى عقوبة المؤمن في جهنم وتخليده لما ألهمه معرفته
 وتوحيده وقد قال تعالى لا يسلاها الا الايثق الذي كذب وتولى
 يا من أسأفيا مصي ثم اعترف * كن محسنا فيما بقى تعطى الشرف
 وابشر بقول الله في تربيته * ان يتم وايفضل لهم ما قد سلب
 وقال قتادة ذكر لنا ان أبا أيوب اذ نوباعظا لما في الجاهلية فلما جاء الاسلام
 استنقروا وخافوا ان لا يأت عليهم فدعاهم الله سبحانه وتعالى بهذه الآية قل يا عبادي

[illegible]

بأنني عام في ورقة آسن ثم وضه على العرش ثم نادى يا أمة محمد إن رضى سبعة
 شهي أعطيكم من قبل أن تسألوني وعقرت لكم من قبل أن تستغفروني من
 لتبني منكم وخبري هذا أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته
 الجنة • وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان يوم القيامة ينادى
 مناد من تحت العرش يا أمة محمد أنما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وهديت
 التبعات فتواحبوها وادخلوا الجنة برحمتي • وعن الحسن رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى مائة درجة أعطى منها درجة واحدة
 الى أهل الدنيا فوسعهم الى آجالهم وإن الله تبارك وتعالى قابض ذلك الدرجة
 الى يوم القيامة فيضفها الى التسعة والتسعين فيكملها مائة درجة لا وليا له وأهل
 طاعته • وروى عن عمر رضى الله عنه أنه دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ووجد به كي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال جاءني جبريل عليه السلام وقال لي
 ان الله تبارك وتعالى يستحي أن يعذب أحدا قد شاب في الاسلام فكيف لا يستحي
 من شاب في الاسلام أن يعصى الله تعالى • وحدثنا هرون بن محمد عن أحمد بن
 سهل رضى الله عنه قال رأيت يحيى بن أكنم في المنام فقلت يا يحيى ما فعل الله بك
 قال دعاني فقال لي يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت ما هكذا حدثت عنك قال فهم
 حدثت عنى قلت حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن
 عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
 عنك يارب أمك قلت الى لا استحي أن أعذب شيعة شايبة في الاسلام وأما شيخ كبير
 فقال الله تبارك وتعالى صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق
 عروة وصدقت عائشة وصدق النبي وصدق جبريل وصدقت أم أم أسرى ذات
 اليمين الى الجنة

أستغفر الله عما كان من ذلالي • ومن ذنوبي وتفر بلى وادبر اري
 يارب حبلى ذنوبي يا كريم فقد • أمسكت جبل الرجا يا خير غفار
 ان المسلول اذا شابت عييدهم • في رقهم أعتقوهم عتق أحرار
 وأنت يا خالق أولى بذاكرما • قد شبت في الذنوب فاعفني من البار
 وقد روى عنك خير الخلق من مضر • المصطفى المجتبي من خير أطهار
 بآل الله رب العرش قلت لنا • وقولك الحق في نقل واخبار

علمه ولا خير قد مره فيقال لهم ادخلوا الجنة فما رأيتم فهو لكم فيه ولون ريتا قد
 أعطينا ما لم نعط أحد من العالمين فيقول الله تبارك وتعالى ولكم عتدي أفضل
 من هذا فيه ولون رأى نبي أفضل من هذا فيقول أحل عليكم رضواني فلا أيجحد
 عليكم أبدا واه البخاري ومسلم رحمهما الله

رضاك خير من الدنيا وما فيها • يامن القلب قاصبها ودانها
 وما ذكرتك الا هممت من طرب • كان ذكرك الحان أغانيها
 وحق حبك ما قصدي الديار ولا الا موال من عرض الدنيا فاقنيها
 فظفرت منك يا سؤلى وبأأملى • أشهى الى من الدنيا وما فيها
 وليس للفس آمال تؤملها • سوى رضاك فذا أقصى أمانها
 وفي الخبر ان الله تبارك وتعالى بشفع آدم يوم القيامة من جميع ذريته في ألف ألف
 وعشرة آلاف ألف • وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال شفاعتي لأهل البكا من أمي قال جابر بن لم يكن من أهل البكا
 حاله والشماعية يني لا يحتاج الى الشماعية

يامن شفاعته تنجي العصاة غدا • من العذاب الإليم الرائع الشرر
 أنت النبي الشافع المستضاف • يوم القيامة يوم الروح والحدور
 فاشفع لنا عند رب العرش خالقنا • يا سيد الخلق من أتى ومن ذكر
 وفي الخبر ان أعرابيا قال يا رسول الله من يلى حساب الخلق فقال الله تبارك وتعالى
 قال • ورفعه قال نعم قال فبسم الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هم ذهكت يا أعرابي فقال ان الكرم اذا قدر وعفا واذا احاسب سامح فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صدق الأعرابي ألا الكرم أكرم من الله هو أكرم الأكرمين
 ثم قال الأعرابي

ان الكرم اذا نعين حقه • عند امرى أعفاه منه تكزما
 ويسامح الجاني ويفقر ذنبه • ويكون حقا قد أساءوا بجرما
 وفي الخبر المشهور ان الله تبارك وتعالى كتب على نفسه قبل أن يخلق الخلق ان
 رحمتي تغلب غضبي • وروى أنه اذا كان يوم القيامة أخرج الله تبارك وتعالى
 كتابا من تحت العرش فيه مكتوب ان رحمتي سبقت غضبي وأما أرحم الراحمين
 فيخرج من النار مثل أهل الجنة

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ما تنهون عنه مكره عنكم سيئاتكم وقد خلقكم مدخلا كريما وقوله تعالى ومن
يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستعمر الله يبد الله غنورا رحيماء وقال أبو غالب
كنت أختلف إلى أبي أمامة بالسأم فدخلت على امرئ من بني أمية وهو يعاتبه
ويقول له يا طالماسه ألم أمر لك ألم أنك فقال القتي يا عماء لو أت الله تعالى دفعي
إلى والدتي وجعل أمري اليها ما كنت صابمة بي قال تدخل الجنة الجنة قال خان الله
تعالى أرحم بي من والدتي ثم قبض الصبي فدخل معه معه الله يلمه فلما سواه صاح
تورا ع فتلت له مالك قال سمعته في قبره ومضى تورا ع وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فادأ امرأته من السبي
نسبي وقد وجدت صبياني السبي فأسدته وألمقته بطنها وأرصعته فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أترن هذه المرأة طارحة ولدها في السار قلنا لا والله
فقال الله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري ومسلم رضي
الله عنهما

لم لا ترجى العفو من ربنا • أم كيف لا نطمع في حله

وفي الصحيحين أني أتته • بعده أرحم من أمته

(أخواني) إذا صكك الحق سبحانه وتعالى أرحم بالعبد من أمته فكيف
لا يقبل العبد على طاعته ويتبع عن معصيته ويقدم بين يديه ما به ودفعه
عليه وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه
عند الله

قدم لنفسك خيرا • مادمت مالك مالك

واعدد بجوابي رعا • إذا سمعت سؤالك

فكل ما قد فعلته • تراها ثم يشالك

• وقال بكر بن سليم المواقف رحمه الله دخلت على مالك بن أنس رضي الله عنه
في العشة التي قبض فيها فقلنا له يا أبا عبد الله كيف تجدك قال لا أدري ما أقول
لكم إلا أنكم ستعاينون من لطف الله وعفوه ما لم يكن لكم في حساب ما برحما
من عنده حتى غمضناه • وقبل أن الله تعالى ألفت وأرحم ما يكون بعبده إذا رل
في حله ووضع خشن التراب على لين خسته • وجناه من كان يرضى في قربه ووجه
فادأ وضع الميت على المعتل أو لا وجرده من ثيابه • وأيس من أحبابه فينادي

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

والبصير والرحيم * ورازى الله زاد قسلا
والله اعلم

وفي إحدى اديان التزول • فهو يربي أحسابه ويقولوا

لن البشرية قدمت على كريم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطأتم مني
تبلغ خطاياكم السماء ثم يتم لتساب الله عليكم رواه ابن ماجه رضي الله عنه • وقيل
ان موسى عليه السلام قال في بعض مساجده يارب فقال الله تعالى لبيك يا موسى
فقال موسى عليه السلام يارب أنت أنت في أنا حق أجاب باللبية فقال يا موسى
أني آليت على نفسي أنه لا يدعوني عبد من عبادي بالربوبية الا اجبته باللبية
فقال موسى يارب هذا كل عبد طائع قال ولكل عبد مذنب قال يارب أما الطائع
فقطاعته ذبال المذنب فقال الله تعالى يا موسى اني اذا جازيت المحسن باحسانه
ومنعت المسيء لاساوة فابن جودي وكري

تعصى ونجهر بالعصيان اعلا • وأستر المذنب انعاما واحسانا
ولا احارى مستبأ بالفعال ولا • أجرى الذي تأم عصيا ما وعدوا
ومن أتى نائباً بالدل منكسرا • فخطبه من فضلاء عموا وغفرا
• وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان وليا من أوليائي قد مات
في أرض كذا فادع اليه وغسله وكفنه ووصل عليه وداره تحت الدراب وهو
جارل في الجنة فأتى موسى عليه السلام فوجد ميتا في خربة وليس عنده أحد
ولا يملك شيئا من الدنيا والنامس يثنون عليه شرا ويصرونه بكل فسق وعصيان فغسله
موسى وكفنه ووصل عليه ودفعه وقال يارب اني امتثلت ما أمرتني به في حق هذا
الميت والنامس يثنون عليه شرا ويصرونه بكل قبيح فقال الله تعالى يا موسى
صدق عبادي وأنا أعلم منه بما لا يعلمون ولكن لما دنت وفاته ناجاني بحسن كلمات
وقد غفرت لهم ا فقال موسى يارب وما هي الكلمات قال يا موسى الكلمة الأولى
قال يارب أنت تعلم اني أحب الصالحين وان لم أكن صالحا والثانية قال يارب أنت
تعلم اني أبغض الناسقين وان كنت فاسقا والثالثة قال يارب لو أعلم ان دخولي
الجنة ينقذ من ملكك شيئا لما سألتك جسد الرابعة قال يارب لو أعلم ان دخولي
النار يريدي في ملكك شيئا لما سألتك الجيرة منها والخامسة قال يارب ان لم ترجمني
أنت في رحمتي فرجمته يا موسى أفكان يليق بكري أن أردته خائباً وقد تكلم
بمـده الكلمات مغفوت عنه وغفرت له وأنا العفو الرحيم

بسم

الحمد لله

والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وآله

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين

يقول معص دارالطباعة المصرية سره الله تعالى من كل آفة وبليه المتوسل
 الى ربه بالجلاء النبوي محمد بن المرحوم الشيخ عبدالرحمن قطبة الصدوق بعد
 ابداء الاعتراف بالتصوير عن أداء ما يجب لله تعالى من جميل الشكر والثناء على
 ما اعداه لنا من سابغ العناء واحدا ما ينبغي لو اسطة عهد الانبياء والمرسلين
 وامام الاصفياء والهديين الذي دلنا على الدين القويم وهدانا الى السراط
 المستقيم من الرحمة الميراثية بانعظيم النصية المؤنثة بالتبجيل والتكريم ان هذا
 الكتاب ذا المنهل الرائق المسمى بالروض العاتق الذي هو عهد من يعتنى في هذا
 المعنى بالبحث والتفتيش معروف بكتاب الحرف فيش قد التزم طبعه على هذه
 الصورة المنحسنة المرضية السيد عبدالقادر أفندي ماء ورا الاوقاف المصرية
 فأجيب الى هذا المنصود وشرع في تمييز ذلك الغرض الحمود وأجرى في
 الطبع والنسب على هذا الوجه الجليل بدار الطباعة المذكورة التي هي بحسن
 الطبع معروفة مشهورة تملق المستعين بعملاء فيما يعيد ويدي عبدالرحمن بك
 رشدي حتى تم على هذا المتوالي بعون الملك المتعال فجاء طبعه بحمد الله
 تعالى بروق الناطر ويسر الناطر زيادة على ما تضمنه من ضروب المواعظ التي
 تؤثر في القلوب المؤمنة والنفوس التي لا اعتادها بحسنه ومنوف قوارع
 المذرات الزواجر وقنون الميسرات الدالة على سعة دائرة العفو والمفطرة من
 العفو الغافر وما يلائم ذلك من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية
 وحكايات السالطين ومنافعهم المرشدة الى تنوع مذاهم في السلوك ومشارهم
 فلم يري انه اسم وافق سماه ولقد طابق معناه حيا يعلم بالوقوف عليه
 والرجوع في هذا المعنى اليه كما اثرت لذلك بقولي مؤرخا عام طبعه وملوفا
 لعظيم وقعه ونفعه

الى متى أنت تشرح • وساعن الله ونبح
 تصبوا الى كل ما تشتهي به نفس وتطمح
 وكل هيفاء تبسود • وكل أهيف يسخ
 وللأغاني جهاراً • تميل دوما وتجنح
 لبريط ودفوف • ومنشد لك تصدح
 تصفي اليه وتغنو • وتستعيد الموشع

وقد وافق تمامه آخر رجب من العام المشار اليه
من فجر عيد الكائنات صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى آله وأصحابه وعترته
وأحبابه ونسأل ذا الجلال
والإكرام أن يمنحنا
بجواهرهم حسن
النتام
تم



لم يزلوا في ذلك حتى قتلوا في يوم الجمعة
 ٢٨٢
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٣
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٤
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٥
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٦
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٧
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٨
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٨٩
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٠

في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩١
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٢
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٣
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٤
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٥
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٦
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٧
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٨
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٢٩٩
 في يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم الجمعة
 ٣٠٠

المجلس السابع والاربعون في مناقب الصالحين وفيه قصة أبي يزيد

اليسطامي

المجلس الثامن والاربعون في زواج علي بن أبي طالب بقاطمة رضى

الله عنهم

المجلس التاسع والاربعون في ذكر الموت والتسكيب

المجلس الحسون في ذكر الصالحات الخ

المجلس الحادى والحسون في ذكر مولد النبي صلى الله عليه وسلم بأمر

عما تقدم

المجلس الثانى والحسون في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم

المجلس الثالث والحسون في مناقب الخلفاء الاربعة الراشدين

المجلس الرابع والحسون في ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله

عليه وسلم

المجلس الخامس والحسون في فضل قول لا اله الا الله

المجلس السادس والحسون في سعة رحمة الله تعالى عمره ثلثه واباكم

والمسلمين رحمته وعاملها بطقه ورأفته آمين